

لِلأَذْكَارِ فَقْطَ

إعداد
سلوى ماجد
حنان ضاهر

• أسللة واجوبة . دائرة المعرف
• أحلى الكلام . للناشئين
• معلوماتك . (اسماء لها تاريخ
غواص وعجائب . ارقام قياسية
ن هو ، الكلمة الصائعة
مات مقاطعة



● للأذكياء فقط
● تأليف وإعداد:
سلوى ماجد
وحنان صاهر

● الطبعة الثانية : شباط / فبراير ١٩٩٦
● جميع الحقوق محفوظة للناشر

دار المُعْلِف

للطباعة والنشر والتوزيع

توزيع: المركز العربي للمطبوعات
رأس بيروت - محلة ابو طالب
شارع الكويت - بناية النابسي
تلفون: ٧٣٩٣٥٣
ص.ب: ١٣/٥٨٧: بيروت - لبنان

دار
الحسام
للطباعة والنشر والتوزيع

أول كورنيش سليم سلام - بناية السراي
ص.ب: ١٤/٥٣٩٢ ، هاتف ٣١٨٤٢٦
بيروت - لبنان

المقدمة

كتاب أردنناه أن يكون مرجعاً علمياً وثقافياً وأدبياً لكل طامع للتزود بكل أشكال وألوان هذه المعلومات.

يمحوي بين دفتيه العديد من التنوّعات ول مختلف الأعمر والأهواء. فيه الكثير من الطرائف والحكّم والأمثال بجانب العديد من الأسئلة الاختبارية المختلفة مصحوبة بأجوبة لها في آخر أبواب هذا الكتاب.

وفيه أيضاً غرائب وعجائب العالم قديماً وحديثاً وأسماء معلومة ومشهورة لها تاريخها، وأسوأ امبراطور وأغرب قوة أمن في التاريخ، فضلاً عن «كتب غيرت وجه العالم»، وحكاية كلّ منهم، ولم نوفر حتى عالم الديناصورات ومثلث برمودا (اللغز المحيّر) وحتى الآن، مع التركيز على الأرقام القياسية العالمية في شتى المجالات سواء العلمية بما تشمل من اختراعات وابتكارات أو معلوماتية عامة، بأصغر الأشياء وأكبرها، بأقصرها وأطوالها.

كتاب لا يقدّره إلا الأذكياء فقط، الذين يطمحون للمحافظة على موقعهم المتميّز على هؤلاء يكونون الأكثرية الساحقة.

الناشر

الباب الأول

للأذكى، فقط

- أسئلة اختبارية
- اختبار نفسي
- اختبر معلوماتك
- الاسم المفقود

تستهدف هذه الأسئلة امتحان معلوماتك العامة وسرعة خاطرك . . . وتستهدف بخاصة تشجيعك على البحث عن الردود الصحيحة وذلك بالرجوع إلى المصادر الموثوقة، على أن الأجوبة لكل هذه الأسئلة موجودة في آخر الكتاب.

١ - أسئلة اختبارية

مسابقة رقم (١)

من هو؟

- س ١ - من هو القائد العربي الذي قاد حملة فتح جزيرة صقلية وكم دام الحكم العربي بها؟
- س ٢ - على من أطلق اسم «شاعر الرسول»؟
- س ٣ - ابن بطوطة رحالة عربي مشهور كم عاماً قضى في رحلاته؟
- س ٤ - من هي أول معركة قاد فيها خالد بن الوليد المقاتلين المسلمين؟
- س ٥ - لماذا سُمي الجامع المعروف بالقاهرة بالأزهر؟
- س ٦ - من هو الخليفة الأموي الذي بني قبة الصخرة في القدس الشريف؟
- س ٧ - من هو أول مسجد بني في الإسلام؟
- س ٨ - كلمة مشهورة لسيدنا عمر بن الخطاب: «أصابت امرأة وأخطئ عمر»؛ ما مناسبة هذه الكلمة؟

مسابقة رقم (٢)

س ١ - في أي زمن ظهرت الطرق المعبدة؟

س ٢ - كم بلغ طول الطرق المعبدة الرومانية؟

س ٣ - عربة الخيول في أي تاريخ ظهرت وفي أي بلد؟

س ٤ - من اخترع قبل الآخر السيارة أم الدراجة العادمة؟

س ٥ - متى ظهرت سيارة البنزين لأول مرة وفي أي بلد؟

س ٦ - متى ظهرت السيارة البخارية لأول مرة وفي أي بلد؟

س ٧ - متى ظهرت إشارة المرور الأوتوماتيكية لأول مرة وفي أي بلد؟

س ٨ - من اخترع المطاط وفي أي عام؟ وما اسم الشركة التي أسسها المخترع؟

س ٩ - متى عرف قانون الراية الحمراء وأي بلد فرضه قبل الآخر؟

س ١٠ - كم بلغ مجموع السيارات التي صنعت في أمريكا وأوروبا حتى أواخر السبعينيات؟

س ١١ - عدد ضحايا السيارات في تزايد مستمر؛ كم هو العدد حتى أواخر عام

١٩٨٦؟

مسابقة رقم (٣)

- ١ - استخرج البترول في منطقة الشرق الأوسط أول ما استخرج، سنة ١٩٠٨ ، وذلك في :
- المملكة العربية السعودية.
 - العراق.
 - إيران.
- ٢ - محمد بن موسى الخوارزمي عالم رياضي عربي، عاش فيما بين منتصف القرن الثامن ومتتصف القرن التاسع الميلادي وكان مقرباً لل الخليفة العباسى المؤمن.. هو صاحب الفضل في نشر أرقام الحساب الهندية... . ترى أي العلوم التالية كان من ابتكار هذا العالم الرياضي؟
- علم الجبر أو كما سماه هو «حساب الجبر والمقابلة».
 - اللوغاريتمات وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى الخوارزمي أو (الغور رزم) كما لفظ اسمه أهل الغرب.
 - الرياضيات الحديثة.
- ٣ - يقال إن أشهر لاعب كرة قدم في العالم هو :
(أدسون أرانتس دونا سيمونتي) وهو برازيلي من مواليد عام ١٩٤٠ . . .
فهل هذا صحيح وإن كان خطأ فمن هو أشهر لاعبي كرة القدم في العالم . . . ؟
- ٤ - درجة غليان الماء هي ١٠٠ درجة مئوية، أي ما يعادل ٢١٢ درجة فهرنهايت . . فلو بلغت حرارة الجو درجة ٥٠ مئوية فما الدرجة التي تعادلها على ميزان فهرنهايت . . ؟
- ٥ - هل يتغير وزنك عند القطبين عمّا هو عليه عند خط الاستواء؟
- لا يتغير . فوزني هو هو أينما كنت.

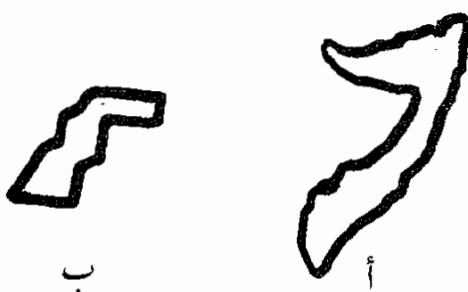
- ب - يزداد عند القطبين . . . إذ أكون أقرب من مركز الكرة الأرضية المفلطحة وبالتالي أخضع لمزيد من شد جاذبيتها تبعاً لقريبي من مركزها.
- ج - ينقص وزني عند القطبين نظراً للبرد الشديد فيها والتقلص الذي يحدثه هذا البرد في جسم الإنسان . . .
- ٦ - الأفق هو ما ترى من التقاء السماء بالأرض أو البحر . . ترى ما هي المسافة التي تفصل ما بينك وبين تلك النقطة . . على افتراض أنك تنظر إليها وأنت على مستوى سطح البحر . . . ?
- أ - ٢ كيلومتر .
- ب - ٢٠ كيلومتر .
- ج - ٢٠٠ كيلومتر .
- ٧ - أيهما يعمر أطول من الآخر . . الإنسان أم الفيل . . . ?
- ٨ - أي القردة التالية لا يمشي على أربع أبداً وإنما يمشي على قدمين كالإنسان :
- أ - الشمبانزي .
- ب - الغورلا .
- ج - الجبون .
- ٩ - ما هو مفرد «الأجرام» السماوية :
- أ - جُرم .
- ب - جُرم .
- ج - جُرم .
- ١٠ - يفرز الإنسان العرق ويفرز اللعاب . . ترى أيهما أكبر . . كمية العرق أم كمية اللعاب التي يفرزها الإنسان في ٢٤ ساعة . . . ?
- ١١ - أشعة روتنجن اكتشفها العالم الألماني روتنجن ونال جائزة نوبل سنة ١٩٥٢ لاكتشافها فمن هو مكتشف أشعة إكس ، أو الأشعة السينية . . . ؟
- ١٢ - ليبيريا والولايات المتحدة وبريطانيا . . ترى أي الدول الثلاث متفوقة من حيث حجم الأسطول التجاري التابع لها :
- أ - بريطانيا هي المتفوقة . . فهي سيدة البحار تملك أكبر أسطول تجاري . .
- ب - الولايات المتحدة هي المتفوقة . .
- ج - ليبيريا هي الدولة الأولى من حيث حجم الأسطول التجاري التابع لها . .

مسابقة رقم (٤)

- س ١ - ما هي المدة الزمنية التي استغرقها زلزال سان فرانسيسكو عام ١٩٨٩
- س ٢ - تعرّضت سان فرانسيسكو لزلزالين الأول عام ١٩٠٦ والثاني عام ١٩٨٩، كم عدد الضحايا في كلا الزلزالين؟
- س ٣ - لشبونة وطوكيو والصين تعرّضت لزلزال مختلف، كم كان عدد ضحايا هذه الزلزال؟
- س ٤ - كم عدد ناطحات السحاب والأبنية الصخمة التي دمرت بفعل زلزال سان فرانسيسكو عام ١٩٨٩؟
- س ٥ - ما هو مقياس ريختر؟
- س ٦ - حزام النار ما هو وأي مناطق يشمل؟
- س ٧ - إنكلترا خارج منطقة الزلزال ومع ذلك ضربها أكثر من زلزال. في أي عام شهدت هذه الزلزال؟
- س ٨ - يتعرّض العالم دائمًا لهزّات خفيفة. كم عدد هذه الهزّات سنويًا؟
- س ٩ - ما هو مقياس مرکالى؟
- س ١٠ - هل تضرب الزلزال أعماق البحار كالباسة وكم تبلغ سرعتها؟ وارتفاعها؟
- س ١١ - هل يمكن التنبؤ علميًّا بالزلزال في الزمان والمكان قبل حدوثها؟ وهل يمكن تجنب دمارها وأضرارها؟

مسابقة رقم (٥)

(١) هاتان دولتان عربيتان إحداهما من دول المغرب العربي، فما هما الدولتان؟



(٢) ما اسم شيء حسن شكله
تلقاء عند الناس موزوناً
تراءً معدوداً فإن زدته واواً وزنناً صار موزوناً
ترى ما هو الشيء الذي يقصده الشاعر؟

(٣) ابتسم الحظ لعربي من أبناء حوران (في جنوب سوريا) في التاريخ
القديم.. فقد اعتلى عرش الدولة الرومانية وأصبح أمبراطورها وامتد حكمه (٥)
سنوات.. فمن هو أمبراطور روما العربي..؟

(٤) ابن الأثير لقب اشتهر به ثلاثة من أعلام التراث العربي.. وأحد هؤلاء
الثلاثة هو المؤرخ المعروف... فما هم هو ذلك المؤرخ؟
(أ) مجذ الدين أبو السعادات المبارك بن الأثير.
(ب) عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير.
(ج) ونصر الله ضياء الدين أبو الفتح بن الأثير.

(٥) فرديناند دلسبس المهندس الفرنسي المعروف الذي اشتهر بإنشاء قناة

السويس في أواسط القرن الماضي.. ترى هل كان لبطل قناة السويس هذا أي علاقة بقناة بنها؟.. وما هي تلك العلاقة.. إن كان ثمة علاقة؟.. .

(٦) اسكتلنديارد.. الدائرة الحكومية البريطانية المعروفة التي طلما يتردد ذكرها في الأباء.. ترى ما هي هذه الدائرة؟.

أ) دائرة مباحث جنائية.

ب) دائرة مباحث سياسية وأعمال جاسوسية.

ج) دائرة البوليس الخاص بالعاصمة لندن.. .

(٧) كُنْ جيَلاً تَ الْوَجُودِ جيَلاً...، هذا هو الشطر الثاني من بيت شعر عربي.. فما هو الشطر الأول؟ ومن هو الشاعر، قائل هذا البيت؟

(٨) الدب القطبي أبيض اللون كما هو معروف.. ترى أيهما أكبر حجمًا: دب القطب الشمالي أم دب القطب الجنوبي؟.. .

(٩) طير البطريق طيرقطبي يقف ويهشي على قدمين كالإنسان.. ترى أيهما أكبر حجمًا بطريق القطب الشمالي أم بطريق القطب الجنوبي؟.. .

(١٠) (هيرو هيتو) (هاراكيري) كلمتان يابانيتان، إحداهما تعني الانتحار الطوعي الذي يقدم عليه أهل اليابان أحياناً، والثانية هي الاسم الذي يطلقونه على إمبراطورهم... فما هذان؟ وأيها تلك؟

(١١) شاعران من فحول شعراء السلف الصالح.. اسم أحدهما (علي أبو الحسن بن حسروجيوس) واسم الثاني: (حبيل بن أوس).. ولكننا نعرف هذين الشاعرين بألقابهما.. فما هما اللقبان؟!

(١٢) هاتان دولتان من دول المغرب العربي.. فهل تستطيع تسميتها؟



ب



أ

مسابقة رقم (٦)

- ١ - الشاعر عمر الخيام نظم شعره وكتبه العلمية بـ:
- أ - العربية .
 - ب - الفارسية .
 - ج - الهندية .
- ٢ - القنبلة الهيدروجينية والقنبلة الذرية :
- أ - الأولى أخف من الثانية .
 - ب - الثانية موازية بقوتها للأولى .
 - ج - الأولى أقوى من الثانية بـ ألف مرّة .
- ٣ - نهر الفرات ودجلة: الأطول والممّع؟
- أ - الأول وهو الأقصر ينبع من تركيا بينما الثاني وهو الأطول ينبع من سوريا .
 - ب - يتوازيان بالطول .
 - ج - الفرات الأطول ودجلة الأقصر، ومنبع الإثنين من تركيا .
- ٤ - الذي دار حول الكورة الأرضية:
- أ - شارلز دارون .
 - ب - فاسكو دي جاما .
 - ج - جاليليو .
- ٥ - أيهما الأصح؟
- أ - قيس هوَ ليلي .
 - ب - قيس هُوَ ليلي .
 - ج - قيس هوَ ليلي .
- ٦ - يبعد الأفق عن الناظر:
- أ - ٥ كم .

- ب - ١٠ كم وما فوق .
ج - ٢ كم .
٧ - الدجاجة وبிசها :
أ - الديك أساسى في عملية البيض .
ب - الديك غير أساسى في عملية البيض .
٨ - المؤرخ العربي الذي اجتمع بتيمورلنك عند أبواب دمشق :
أ - بحر العلوم .
ب - ابن خلدون .
ج - ابن الأثير .
٩ - حرب الاستقلال الأميركيّة والثورة الفرنسية :
أ - حدثنا في نفس الفترة الزمنية .
ب - الأولى سابقة للثانية بـ ١٥ سنة .
ج - الثانية سبقت الأولى بـ ٥ سنوات .
١٠ - الأسماء السابقة لجزيرة سيلان وجزر مالديف .
أ - سرنديب وذيبة المهل .
ب - القمر والورود .
ج - الشاي وبيوقي .
١١ - إفريقيا . . . سميت القارة السوداء :
أ - البشرة السوداء لمواطنيها .
ب - تأخر اكتشافها وبقائها في عالم المجهول حتى القرن التاسع عشر .
ج - الأكثر فقرًا بين قارات العالم .

مسابقة رقم (٧)

أين الصواب؟ وأين الخطأ؟

- هذه المعلومات بعضها صحيح وبعضها خاطيء، هل تستطيع أن تميّز بينها؟
- ١ - الأشناط: اتحاد بين نباتتين مختلفتين يعيشان معاً.
 - ٢ - الكويكرز: جماعة روحانية أسسها بإنجلترا جورج فوكس.
 - ٣ - باصون: حيوان من فصيلة الجاموس.
 - ٤ - بيت الحكمة: أول جامعة عربية أنشأها المأمون في بغداد.
 - ٥ - جران كولي: شاعر فرنسي رومانتيكي من القرن التاسع عشر.
 - ٦ - دور كنج: من سلالات الدجاج.
 - ٧ - سان سانس: عاصمة إحدى دول أمريكا اللاتينية.
 - ٨ - فان ألين: مثل من رواد السينما الأمريكية.
 - ٩ - كولينان: أضخم ماسة اكتشفت في مناجم إفريقيا.
 - ١٠ - موسورجسكي: موسيقي روسي وضع الحان بوريس جوردينوف.

مسابقة رقم (٨)

١ - من روائع شعر حافظ ابراهيم قصيدة ترجم فيها سيرة أحد كبار رجال العرب المسلمين، وفيها يصف كيف تم إسلام هذا الرجل بقوله؟

خرجت تبغي أذاها في محمدها

وللحنيفة جبار يواليها

فلم تكدر تسمع الآيات بالغة

حتى انكفت تنادي من يناديهما

ويوم أسلمت عز الحق وارتفعت

عن كاهل الدين أنقال يعانيها

لها القلوب ولبت أمر باريها

وصاح فيه بلا ل صيحة خشت

فمن هو هذا الرجل؟

١ - خالد بن الوليد.

٢ - عمر بن الخطاب.

٣ - أبو سفيان.

٢ - ما هي الدولة التي كان يطلق عليها اسم «أريانا» سابقاً؟

١ - أريانا كان الاسم القديم لإيران.. ثم أطلق عليها اسم فارس.. ثم أصبحت تعرف باسم إيران.

٢ - أريانا كان اسم مملكة أفغانستان، نسبة إلى الشعوب الآرية القديمة التي كانت تنطلق هجراتها الواسعة من تلك المنطقة.

٣ - أريانا كان الاسم القديم لأريتريا، وهي من مناطق الحبشة.

٣ - عَرَفَ هَذَا الاسمُ : كَاتَاماندُو؟

□ ١ - (الكاتا) اسم شعوب بدائية في المكسيك، و(ماندو) تعني (الأهرامات) بلغة هنود أميرى الأصلين. وكاتاماندو تعنى: أهرامات شعب الكاتا في المكسيك. ثم أطلق الاسم على منطقة في المكسيك لكثره الأهرامات فيها.

□ ٢ - كاتاماندو، باللغة السنسكريتية (الهنديّة القديمة) تعني المعبد الخشبي. وسميت عاصمة نسال (كاتاماندو) نسبة إلى معبد خشبي بني فيها عام ١٥٩٦ م.

□ ٣ - كاتاماندو تعنى: جبال كاتا. وكانت اسم آلهة هندية قديمة كانت - حسب الأساطير الهندية - تعيش في أعلى جبال همالايا. وفي هذه المدينة الجبلية العالية معبد هندي اسمه (كاجира) زاره، من زاره، الشاعر العربي عمر أبو ريشة عندما كان سفيراً في الهند ونظم فيه قصيدة مطلعها: مَنْ مِنْكُمْ وَهَبَ الْأَمَانَ لِأَشِيهِ، أَنْتَ أَمِ الزَّمَانُ؟

٤ - كانت القاهرة، حتى دخول الفاطميين، تُعرف باسم «الْفُسْطاط».. فما معنى الفسطاط؟

□ ١ - **الفسطاط**: اسم مأخوذ من الكلمة اللاتينية Fassatum، ومعناها: المدينة الحصينة.

□ ٢ - **الفسطاط**: كلمة عربية معناها «الخيمة». وقد أطلق العرب على موقع القاهرة هذا الاسم، عند فتحهم مصر، لأن قائدتهم عمرو بن العاص نصب خيمته في ذلك الموقع.

□ ٣ - لا خلاف على أن القائد عمرو بن العاص نصب خيمته في ذلك الموقع، ولكن ذلك الموقع كان معروفاً باسم الفسطاط من سابق.

٥ - من القائل: الأنفضل أن توقد شمعة من أن تلعن الظلام..؟

□ ١ - طاغور.. الأديب والفيلسوف الهندي.

□ ٢ - تولستوي.. الداعية للعطاء على الإنسان ونشر السعادة على أوسع نطاق.

□ ٣ - كونفوشيوس.. الفيلسوف الصيني.

٦ - لماذا يطلق على مسكن رئيس الولايات المتحدة اسم البيت الأبيض (وأيت هاوس)؟

□ ١ - نسبة إلى رئيس الجمهورية (إدوار وايت) الذي بناءه وكان أول من سكنته، وهو ثالث رئيس أمريكي.

□ ٢ - لأنهم عندما بنوه، في عهد جورج واشنطن، كان لونه أبيض بطلب من الرئيس ذاته، رمزاً للسلام بعد أن انتهت حرب التحريرية مع بريطانيا.

□ ٣ - كان لون مسكن الرئيس الأمريكي رمادي، وقد احترق، وعند ترميمه وإصلاحه دهنه باللون الأبيض فاشتهر باسم البيت الأبيض.

٧ - لماذا أطلق على دمشق هذا الاسم؟

□ ١ - لأن الذين أنشأوها أسرعوا في بنائها، أي أنهم **دمشقوا** بناها.. (يقال: **ناقة دمشق** أي ناقة سريعة).

□ ٢ - **سميت** كذلك نسبة إلى **دمشق** بن سام بن نوح عليه السلام.. كما تُنسب الاسكندرية إلى منشئها الاسكندر المقدوني.

□ ٣ - «**دمشق**» مأخوذه من الكلمة سريانية هي «**دمقس**». وكانت مشهورة بصناعة الدمشق والحرير.

٨ - ما هو أول فيلم عربي؟ .. ومتى عرض؟

□ ١ - أول فيلم هو فيلم «**بنت الصحراء**» من تمثيل بهيجة حافظ. وهو فيلم صامت عرض لأول مرة عام ١٩٢٧.

□ ٢ - أول فيلم هو «**فوق السطوح**» من تمثيل عزيزة أمير وإنجابها.

□ ٣ - أول فيلم عربي كان بعنوان «**ليل**»، من تمثيل عزيزة أمير واستفان روسي. وهو فيلم صامت. وكانت عزيزة أمير آنذاك ممثلة مشهورة باسم (إيزيس).

مسابقة رقم (٩)

من القائل

- ١ - تَعْرَّنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقِيلَتْ لَهَا إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلٌ
السَّمْوَالْ؟
النَّابِغَةُ الذِّيَّانِيُّ؟
الْمَتَّبِّيُّ؟
- ٢ - لِكُلِّ امْرَىءٍ مِّنْ دَهْرِهِ مَا تَعُودُوا وَعَادَةُ سِيفِ الدُّولَةِ الطَّعْنُ فِي العَدِيِّ
الْمَتَّبِّيُّ؟
ابْنُ الرُّومِيِّ؟
عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَادٍ؟.
- ٣ - أَنَاكَ الرَّبِيعُ الْطَّلقُ يَخْتَالُ ضَاحِكًا مِّنَ الْحَسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ
الْبَحْرِيُّ؟
ابْنُ الرُّومِيِّ؟
الْمَهَلَّهَلُ؟
- ٤ - وَلَوْلَا كَثْرَةُ السَّبَاكِينَ حَوْلِي عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقُتِلَتْ نَفْسِي
ابْنُ الرُّومِيِّ؟
الْخَسَاءُ؟
أَبُو فَرَاسُ؟
- ٥ - إِذَا اللَّيْلُ أَصْوَانِي بَسْطَتْ يَدَ الْهُوَى وَأَذْلَلَتْ دَمْعًا مِّنْ خَلَائِقِهِ الْكَبْرِ
الْمَتَّبِّيُّ؟
أَبُو فَرَاسُ الْحَمْدَانِيُّ؟
أَحْمَدُ شَوْقِيُّ؟

- ٦ - كل الدروب أنا بها فكأنما
نزار قباني؟
الأخطل الصغير؟
خليل حاوي؟
- ٧ - ولقد ذكرتوك والنهار موعد
خليل مطران؟
خليل حاوي؟
رشدي معلوف؟
- ٨ - لا تعذليه فإن العذل يولعه
ابن زريق البغدادي؟
أبو العتاھية؟
أبو فراس الحمداني؟
- ٩ - قال: السماء كثيبة، وتحتها
إيليا أبو ماضي؟
خليل أبو شبكة؟
حافظ ابراهيم؟
- عمرى ملايين من السنوات
والليل بين مهابة ورجاء
- قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه
قلت: ابتسم يكفي التجهم في السما

مسابقة رقم (١٠)

- ١ - الرجال المزوجان من شقيقين . .
 هل نسميهما (عديلان) أم (سلفان)؟
- ٢ - البترول والنفط . . اسنان لشيء واحد . .
 الاسم الأول لاتيني ، وقد أطلقه الرومان ومعناه زيت الصخر . . فمن أطلق
 الاسم الثاني؟
- العرب.
 - الإغريق.
 - الروس.
- ٣ - البلدان التالية كلها متجانسة ما عدا واحدة :
- كولونيا (كولن في ألمانيا ، حيث صنعت الكولونيا لأول مرة).
 - برلين (في ألمانيا).
 - أفيون قره حصار (في تركيا وشهرة بزراعة الأفيون).
 - فرجينيا (في الولايات المتحدة وشهرة بزراعة التبغ).
- فأي هذه البلدان نشاز ولا يتجانس مع البلدان الثلاث الأخرى؟
- ٤ - دول أمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى . . كلها تتكلم باللغة الإسبانية ما
 عدا واحدة . . تتكلم باللغة البرتغالية . . فـ أي دولة هذه؟
- بورتوريكو كما يستدل من اسمها (بورتو) . .
- هايتي . . إذ كانت أول بقعة من العالم الجديد وطئتها قدم كريستوفر
 كوليس . . وكوليس هذا برتغالي كما لا يخفى ، وإن كان إيطالي الأصل . .
- البرازيل وذلك لوقوعها ضمن منطقة النفوذ البرتغالية لا الإسبانية ، وذلك
 وفق التقسيم الذي وضعه البابا آنذاك . .
- ٥ - كريستوفر كوليس هو مكتشف أمريكا ، وفاسكوندي غاما هو مكتشف
 الطريق البحري إلى الهند ، فمن هو مكتشف خط الاستواء . .

٦ - الطاوس طائر جميل جداً، ولا ريب. وسر جماله إنما هو في ريشه البديع الذي ينشره أو يطويه حسبما يشاء.. ترى هل ريش هذا الطاوس جزء من جناحيه أم هو ذنبه.. أم ماذ؟..؟

٧ - صمويل كولت، من أبناء الولايات المتحدة الأمريكية.. اشتهر باختراع شيء ما سنة ١٨٣٥، كان له أثر بالغ في التاريخ الأمريكي.. فما هو هذا الشيء؟..؟

٨ - متى ولد السيد المسيح؟

■ سنة ١ ميلادية..

■ ولد السيد المسيح سنة ٤ قبل الميلاد.

■ ولد السيد المسيح سنة ٦ بعد الميلاد.

٩ - الكرج والباقنطش.. اسنان أطلقها السلف الصالح على بلدان أو شعوب مختلفين، أحدهما في شرق العالم العربي والأخر في غربه.

فما هما الأسماء اللذان يعرف بهما الشعوب أو البلدان المصودان في الوقت الحاضر؟..؟

١٠ - الهيدروكربونات.. والكربوهيدرات.. .

أيهما بتول وأيهما غذاء؟..؟

١١ - تمثال الحرية القائم في مدخل مدينة نيويورك في الولايات المتحدة.. مصنوع من النحاس.. فأين صنعوه؟..؟
■ في الولايات المتحدة طبعاً.

■ في بريطانيا.. لأن الولايات المتحدة كانت في أول عهدها من التقدم، وعجزة عن صنعه.

■ في فرنسا.. لأن تمثال الحرية هو الهدية التي قدمها الشعب الفرنسي إلى الشعب الأمريكي..

١٢ - أويرا عايدة مقطوعة موسيقية شهيرة عزفت لأول مرة في حفل افتتاح قناة السويس.. فمن هو الموسيقي الذي لحنها:

■ بيتهوفن.

■ فرُدِي.

■ شوبان.

مسابقة رقم (١١)

ما هو المرادف للكلمات التالية:

- | | |
|----------------|------------------|
| ● ابن النعامة: | ● ابن الطُّرْد: |
| ● ابن جلا: | ● ابن جلا: |
| ● ابن أَجْلَى: | ● ابن آوى: |
| ● ابن بقِيع: | ● ابن بُرْيَح: |
| ● ابن دَائِة: | ● ابن دَائِنَاء: |
| | ● ابن السَّبِيل: |
| | ● ابن ذَكَاء: |

مسابقة رقم (١٢)

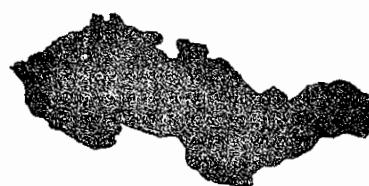
من هم؟ وما هو أبرز اكتشافاتهم أو اختراعاتهم؟

- توماس أديسون ● براون ● جيد ديزو ● دجلي أمانى ● دنلوب ● كلود شاب ● سمبسون ● الکسندر غراهام بل ● جون كاي ● ادمون كارترایت
- جوزف لیستر ● لاکوست ● رونتفن ● جولیلمو مارکونی ● لیو هندزیک بیکلاند
- ولیام هاید ولستون ● إیفجلتا توریتیشیلی ● روبرت کوخ ● دنیس بابان.

مسابقة رقم (١٣)

هذه خرائط (١٢) دولة أوروبية انتزعت من إطارها دون العبث بأوضاعها من حيث شمالها وجنوبها وشرقها وغربها، ودون المساس بمقاييسها ونسبة مساحتها بعضها إلى البعض الآخر.

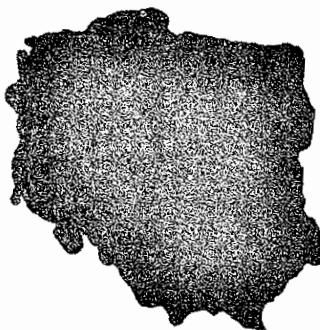
المطلوب منك التعرف إلى هذه الدول التي تمثلها هذه الخرائط فتذكر اسم كل دولة منها بجانب الرقم المتسلى الذي تحمله خريطة تلك الدولة.



٦



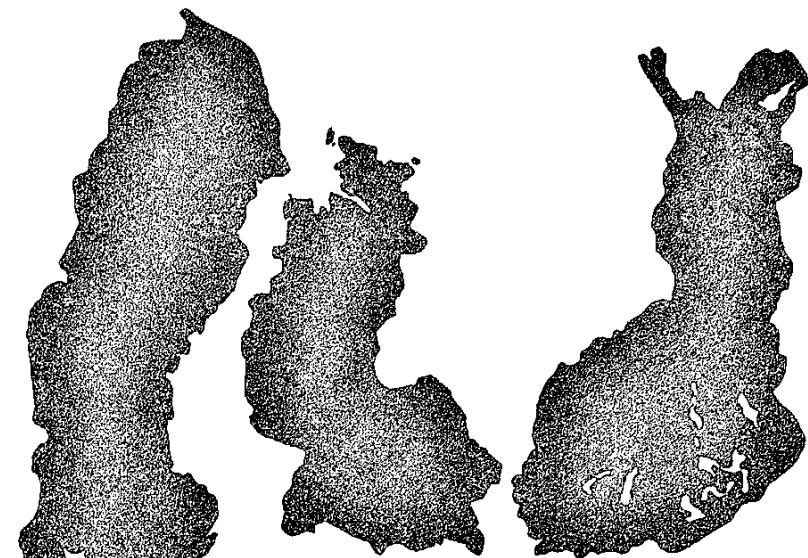
١



٤



٣



مسابقة رقم (١٤)

- (١) كتاب في الطب قديم ألفه طبيب عربي شهير: ما اسم الكتاب؟ ومن ألفه؟.
- (٢) ما الاسم الذي تُعرف به السمفونية السادسة للموسيقار بيتهوفن؟
- (٣) من الذي اخترع المحرك الانفجاري؟
- ٤ - ما الرقم الذي لا يُكتب بالأحرف الرومانية؟
- (٥) كيف يُكتب العدد (٦٩) بالأحرف الرومانية؟
- (٦) ما اسم ميناء مدينة هيوستن؟
- (٧) من هي الحاربة العالمية التي ناظرت العلماء والفقهاء في محضر الخليفة هارون الرشيد؟
- (٨) من هو الفيزيائي الذي اكتشف القوانين الأساسية للتيارات الكهربائية؟
- (٩) أين يصب نهر الغانج Gange؟
- (١٠) من الذي هتف «لقد كان لي حلم»؟
- (١١) ما هو أندر نوعٍ من التوابل وأغلاه ثمناً؟
- (١٢) ما الجذر التربيعي للعدد (٦٤)؟
- (١٣) من الكاتب الذي ألف قصة «بائعة الكبريت»، La petite marchande d'allumettes؟
- (١٤) من الذي قال: كفتك دموعك ليس يندفع فبكاء ولا العويل
- (١٥) بجَار عَرَبِي رَائِد وَبِجَارِ بِرْتَغَالِي التَّقِيَا قُبِيلْ ذُرُورِ الْقَرْنِ السَّادِسِ عَشَرِ الميلادي، ما اسم كل منها؟ وبماذا لُقب الأول؟

- (١٦) ما اسم إله البرق والصواعق في الأساطير السكيندينافية؟
 (١٧) ما هو الحائط الكبير؟ أين أقيم؟ لماذا؟ ما طوله؟
 (١٨) ما عاصمة جمهورية إفريقيا الوسطى؟
 (١٩) في أي سنة أعلنت أول جمهورية فرنسية؟
 (٢٠) ما اسم أطول الأشجار في العالم؟ وأين توجد؟
 (٢١) من هو أول كائن حي راد الفضاء بالقمر الاصطناعي؟
 (٢٢) من الذي تزعم «حزب المؤمن» في الهند أثناء صراعها لنيل استقلالها؟
 (٢٣) ما هي عاصمة تايوان؟
 (٢٤) في أي سنة حضرت الملكة العربية السعودية رسمياً تجارة الرق؟
 (٢٥) ما اسم السد الذي بناه العرب قدماً في الجزيرة العربية؟ وأين بنوه؟

مسابقة رقم (١٥)

- (١) من هو مُرسل أول رسالة برقية في العالم؟ ومتى كان ذلك؟
 (٢) كم ثراً للسباحة في المسيح الأولي؟
 (٣) من هو الكيميائي الروسي الذي ابتكر جدول العناصر الكيميائية الدوري؟
 ومتى حدث ذلك؟
 (٤) من اكتشف الأشعة المجهولة؟ ومتى اكتشفها؟
 (٥) ما هو أول معجم عربي؟ ومن ألفه؟
 (٦) قال له الخليفة الأموي معاوية: «أنت أخطب العرب»، فقال: «والعجب
 والجن والإنس!» فمن هو هذا الخطيب العربي؟.
 (٧) ما اسم الموسيقار الألماني الذي أسس معهد لايسينك الموسيقي؟
 (٨) ما الاسم المشترك بين عملتين فنيتين، الأولى للموسيقار الألماني بيتهوفن،
 والثانية للأديب الفرنسي أندريله جيد؟
 (٩) من هو الحكم العربي الذي قيل له: «عَدْلَتْ فِيمْسَتْ، وَمَلَكَنَا يَحْبُورُ؟»

- (١٠) ملك فرنسي بلغت فرنسا في عهده أوجها في حقول الأدب والفن والعلم، من هو هذا الملك؟
- (١١) من هو العالم العربي الحديث الذي سُجلت له عدّة اختراعات تتعلق بالكهرباء وجهاز التلفزة؟ وما كان لقبه؟
- (١٢) ملكة عربية أصبحت مضرب المثل في الحُسن والبهاء: من هي هذه الملكة؟ وما نسبتها؟ وأين كان ملوكها؟ ومن لقيت من الأنبياء؟
- (١٣) ما هي أطول سمفونية كلاسيكية؟ ومن ألفها؟
- (١٤) ما هي أغلى لوحة فنية في العالم؟ وكم يبلغ ثمنها؟ ومن رسمها؟
- (١٥) ما اسم العالم العربي الذي كان أول من أشغل بالكيمياء؟

مسابقة رقم (١٦)

- (١) من هو الكيميائي الفرنسي الذي اكتشف طريقة التنوير بغاز الخشب؟
- (٢) من هو الفيزيائي الإنكليزي الذي اكتشف النيوترون Neutron وأفرده؟ ومتى حاز على جائزة نوبل Nobel.
- (٣) ما الاسم الكامل للمختصر T.N.T.؟
- (٤) من هو الفلكي العربي الذي اشتهر في القرون الوسطى في الغرب؟ وبماذا اشتهر؟
- (٥) مدينة مصرية قديمة احتلها القائد العربي عمرو بن العاص: ما الأسماء التي تُعرف بها هذه المدينة؟ وأين تقع؟ ومتى احتلها عمرو؟ وبماذا تميّز؟
- (٦) ما الاسم المشترك بين عاملين فنيين مختلفين، ألف الأول الأديب الروسي ليون تولستوي، وألف الثاني الموسيقار الألماني بيتهوفن؟
- (٧) امرأة يونانية أصبحت مضرب المثل في الحب الزوجي، ثم صارت محوراً وعنواناً لعملين مسرحيين كبيرين: من هي هذه المرأة؟ ومن كان زوجها؟ ومن ألف كلّاً من العملين المسرحيين؟

- (٨) ما هي أصغر سمفونية كلاسيكية؟ ومن ألفها؟ وبماذا سميت؟
- (٩) رجالان كانوا عبدين، ثم سمت بهما مروءتها وعزتها حتى أصبح كل منها رمزاً للبطولة والكفاح، فمن هما؟ وبماذا اشتهر كل منها؟
- (١٠) تفسير الأحلام اسم لكتابين شهيرين ألفهما عالمان أحدهما عربي والآخر نمساوي، فمن هما هذان العالمان؟ وبماذا اشتهر كل منها؟

مسابقة رقم (١٧)

- (١) إلى من يعود الفضل في ابتكار التدفئة المركزية؟
- (٢) أي ميناء يعد أكبر الموانئ في القارة الأوروبية؟
- (٣) كم يبلغ عدد الروايات المسرحية التي وضعها الأديب الإيرلندي الساخر جورج برنارد شو؟
- (٤) ما هو كنه التضخم المالي في الاقتصاد؟
- (٥) ما هي «الفطريّة» (بجر الفاء)؟
- (٦) ما هي البئر الارتوازية؟
- (٧) ما هو «الروح»؟
- (٨) ما الفرق بين «أبو المنذر» و«ابن المنذر»؟
- (٩) المشتري هو أكبر الكواكب السيارة في النظام الشمسي. هل تعرف كم قمراً يدور في فلكه؟
- (١٠) أي معركة في الإسلام عرفت بـ«حدائق الموت»؟
- (١١) كم دورة يدور القمر حول الأرض خلال السنة الشمسية؟
- (١٢) أي مادة تفوق بحلوها حلاوة السكر بقدر ٢٠٠ ضعف؟
- (١٣) أيهما أضخم جثة من الآخر: الفيل الأفريقي أم الفيل الآسيوي؟
- (١٤) أي كوكب سيار يستغرق إحدى عشرة سنة في دورانه دورة واحدة حول الشمس؟
- (١٥) من هي التي تعرف بـ«أم مثواك»؟

٢ - اختبار نفسي

قدرتك على ضبط النفس

● هل تؤمن بأن قدرة الإنسان على التحكم في انفعالاته وعلى ضبط نفسه مقياس حقيقي لشخصيته؟

إذا دققت النظر في حياة أي شخص ناجح، فلسوف تجده قادرًا على ضبط نفسه. بشكل آخر يجد البعض في تحكمه لنفسه مدعاه للفخر والثقة، المهم أن يكون هذا باعتدال لأن المبالغة فيه خطأ.. والآن أجب على هذه الأسئلة بصدق.. ثم راجع الإجابة.. واعرف نفسك.

(١) إذا آذى مشاعرك شخص تعرفه معرفة سطحية: ما هو رد فعلك؟

- أ - تكتظم غيظك.
- ب - تنفجر في الحال.
- ج - تهز كتفيك غير مبال.
- د - تتكلم وتتضرر.

(٢) تنتظر شيئاً هاماً - المفروض لمدة نصف ساعة. الظروف اضطرتك للانتظار ساعتين: ما هو رد فعلك؟

- أ - ستحاول أن تنسى.
- ب - تململ واضح.
- ج - تنفجر بحدة.
- د - صبر طويل مؤلم.

(٣) عندما تلتقي بشخصية جذابة من الجنس الآخر هل:

- أ - تكون حذرًا ولا تورط نفسك.

ب - لا تهم بشكل مباشر.

ج - تندفع وتظهر اهتمامك بوضوح.

د - تغامر.

(٤) أي من هذه الأمور يزعجك بسرعة؟ :

أ - غباء تصرف بعض الناس.

ب - تلکؤ البعض أو تأجيلهم للأمور.

ج - عدم الواقعية والشهامة.

د - الآخرون بشكل عام.

(٥) تخيل أنك ستتبع نظاماً لتخفيض وزنك. في النهاية ماذا سيحدث؟

أ - فشل ذريع من البداية إلى النهاية.

ب - بداية جيدة ثم فشل تدريجي.

ج - بداية سيئة ثم نجاح.

ه - بالفعل ينخفض وزنك ولكن لا تعرف كيف؟

(٦) أنت بمفردك في البيت، ترتكب شيئاً سخيفاً وليس هناك من تلومه، هل:

أ - تلعن بصوت عال ثم ترتاح.

بـ - تظل مؤيناً نفسك.

جـ - تخترن ضيقك ثم تنساه.

د - ترى كل شيء بوضوح ولكنك تحاول أن تلوم بشكل آخر أي إنسان آخر.

(٧) لسبب أو لآخر، وبشكل مخفف، استخدم إنسان آخر القوة تجاهك، رد

فعلك الطبيعي سيكون:

أ - اعتراض شفوي فقط.

ب - ترد بالمثل.

جـ - ترد بأكثر مما حدث لك.

د - تهمل الأمر قدر إمكانك.

(٨) هل ترغب في سماع وجهة نظر تصفك بأنك:

أ - غير نزيه وغير أمن.

ب - إنسان جامد بدون مشاعر.

ج - إنسان غير متوازن.

د - انطوائي وسهل الانقياد.

٤ - الاسم المفقود

من هو؟

● شاعر عربي قديم عاش في زمن العباسيين اسمه يتتألف من ثلاثة مقاطع و ١٥ حرفاً، فإذا جمعت الحروف التالية:

$٩ + ١٠ + ١١ =$ طعام مغذي.

$١ + ٢ =$ أحد الوالدين.

$١٠ + ١٣ + ١١ + ٥ =$ من الحيوانات.
 $٧ + ٨ + ٥ =$ مشي.

$٣ + ٤ + ١٥ =$ مخلص.

$٦ + ١٤ + ١٢ =$ اقرب.

فمن هو؟

● طبيب وفيلسوف عربي قديم اسمه مؤلف من مقاطعين و ٧ أحرف.

إذا جمعت الحروف التالية:
 $١ + ٣ + ٧ =$ من الضماير.

$٣ + ٤ + ٥ + ١ + ٦ =$ سهو.

$٢ + ٣ + ٥ + ٧ + ٦ =$ تشبييد.

$٤ + ٣ + ٥ + ٦ =$ أعوام.

فما هو هذا الإسم؟

● مضيق عالمي مشهور

ارتبط اسمه باسم قائد عربي.

يتتألف اسم الضيق من ٧ أحرف، فإذا جمعت الأحرف التالية:

$٤ + ٣ + ٥ + ٢ =$ تلميذ.

$١ + ٣ + ٢ =$ أحضر الشيء.

$٥ + ١ + ٢ + ٦ =$ أرغم.

$٧ + ٤ + ٥ + ٦ =$ من وسائل السفر في البر.

$١ + ٥ + ٦ =$ قريب مجاور.

فما هو الإسم المفقود؟

● مدينة مغربية

اسمها مُؤلف من مقطعين و٢ حرفًا، فإذا جمعت الحروف التالية:

$$٦ + ٩ + ٨ + ١٠ = \text{من الألوان}.$$

$$١ + ٢ + ٣ + ١١ + ٢ = \text{المرض}.$$

$$٨ + ٧ + ٤ + ٣ = \text{ديار}.$$

$$٥ + ٣ + ١ + ١٢ = \text{ثرب}.$$

فما هو الاسم المفقود؟

● دولة عربية إفريقية

اسمها مكون من ٩ أحرف، فإذا جمعت الحروف التالية:

$$١ + ٤ + ٥ = \text{عكس حي}.$$

$$٦ + ٧ + ٩ = \text{يرددها الأناني}.$$

$$٤ + ٢ + ١ + ٨ + ٩ = \text{كل يوم}.$$

$$٩ + ٧ + ٦ + ٢ + ٣ = \text{أضواء}.$$

فما هو الاسم المفقود؟

● أحد المحيطات الخمسة

اسمه مكون من مقطعين و١٣ حرفًا، فإذا جمعت الحروف التالية:

$$١ + ٢ + ٣ = \text{وَجْع}.$$

$$٤ + ١ + ٧ + ٣ = \text{دمار}.$$

$$١٢ + ١١ + ٩ + ٣ = \text{عكس حرب}.$$

$$٧ + ٨ + ١١ + ١ + ١٣ = \text{عكس النهار}.$$

$$٩ + ١٢ + ١ + ١٠ + ٥ + ٨ = \text{مجموعة سفن كبيرة}.$$

فما هو الاسم المفقود؟

● مقاطعة عربية

اسمها يتَّألف من ٦ أحرف، فإذا جمعت الحروف التالية:

$$١ + ٢ + ٣ = \text{ جاء}.$$

$$٤ + ٣ + ٥ + ٢ = \text{مَدْرَب (الحيوانات)}.$$

$$١ + ٥ + ٦ = \text{حيوان بحري كبير}.$$

$$٣ + ٤ + ١ = \text{سلاح يدوى قديم}.$$

فما هو الاسم المفقود؟

● دولة عربية تقع في آسيا.

اسمها يتتألف من 7 أحرف، فإذا جمعت الأحرف التالية:

$٣ + ٢ + ٤ =$ من الشمار.

$٢ + ٤ + ٥ + ٧ =$ نسافر.

$٧ + ١ + ٤ + ٦ + ٥ =$ من الورود.

$٢ + ٣ + ٧ =$ من مستنقعات الحليب.

$٥ + ١ + ٤ + ٣ =$ ملأح.

فما هو الاسم المفقود؟

● من هي؟

مدينة تونسية قديمة، أسسها الفينيقيون واشتهرت كثيراً في التاريخ القديم،

اسمها مؤلف من 6 أحرف، فإذا جمعت الحروف التالية:

$٣ + ٤ + ٢ + ٤ =$ حلق في الفضاء.

$١ + ٤ + ٦ + ٢ + ٤ =$ اسم يطلق على كل من آسيا وأفريقيا وأميركا.

$٤ + ٥ + ٦ + ٢ + ٥ =$ راتب أو معاش.

فما هو الاسم المفقود؟

● الرجل المشهور.

رجل عالمي مشهور، يحبه الصغار، كان له الفضل الأكبر في خلق

شخصيات حية من الرسوم المتحركة اسمه مكون من مقطعين ومن 9 أحرف، إذا

جمعت الحروف التالية:

$١ + ٣ + ٥ + ٢ =$ أب.

$٨ + ٧ + ١ + ٣ =$ هبوط.

$٤ + ٧ + ٦ + ٩ + ٨ =$ تجميل.

$٦ + ٨ + ٢ + ٥ + ٩ =$ يصرخ.

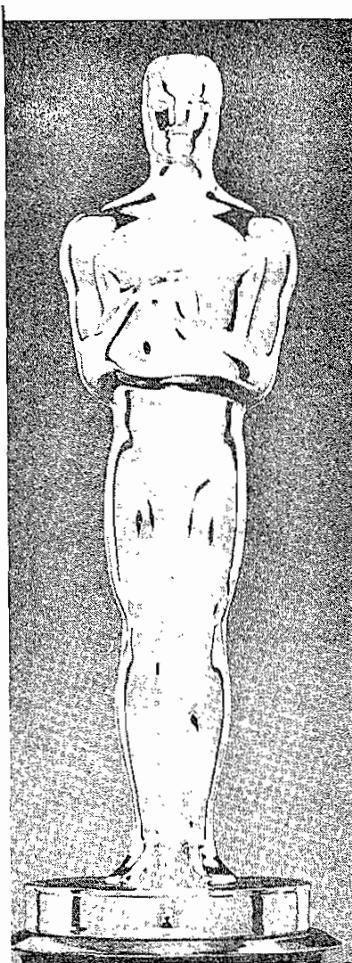
ما اسمه؟

الباب الثاني

أسماء لها تاريخ

- أوسكار
- إعادة محاكمة جاليليو
- برج إيفل
- الكوليزيه
- جائزة نوبل
- سور الصين
- برمودا
- الموسوعة البريطانية
- تمثال الحرية
- تاج محل
- برج بيزا المائل
- الموناليزا
- عجائب الدنيا السبع
- حصان طروادة

أوسكار: حلم وردي لعلاقة السينما



أتعرفون ما هو الحدث التلفزيوني الذي يشاهده أكبر عدد من الناس في أرجاء العالم؟ إنه بلا شك الحفلة السنوية التي تقيمها الأكاديمية الأمريكية للعلوم والفنون السينمائية لتسليم جوائز الأوسكار. والتي يشاهدها أكثر من مليار نسمة من سكان الكورة الأرضية.

أصبح سباق الأوسكار السنوي حدثاً يترقبه الجميع بفارغ صبر. وقبل انصرام السنة يشرع النقاد يتکهنون في صحفهم بالفائزين. فالممثل هاريسون فورد مثلاً، الذي رشح عام ١٩٨٥ لدوره في فيلم «الشاهد»^(١) رشحته الناقدة التلفزيونية بيا لندستروم في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ للفوز عن دوره في فيلم «ساحل البعض»^(٢). أما أندرو ساريس فأذاع في «صوت القرية» أن كاثلين ترنر تستحق أوسكاراً لأدائها في فيلم «زواج يبغي سو»^(٣). وأما جاك كرول من «نيوزويك» فرشح الأمريكية ماري ماتلين للفوز عن دورها في فيلم «أولاد رب أصغر»^(٤) وهو أول ترشيح لمثلة صماء.

في حفلة توزيع جوائز الأوسكار بعض من العرض المسرحي. فحين كان ديفيد نيفن على أهبة تقديم النجمة إليزابيث تايلور عام ١٩٧٤ ، اندفع رجل غريب الأطوار إلى خشبة المسرح . فعلق نيفن على الأمر بوجه حال من أي تعبير: «أليس مدهشاً أن يكون الحدث الوحيد الذي يضحك المرء مشاهدة رجل بكل عيوبه؟» ودهش المشاهدون لسرعة بدبيه نيفن.

ولا يخلو الأمر من الظرف. فالممثل جاك ليمون ناشد الفائزين عام ١٩٨٥ أن يبقوا «متواضعين ويردوا على الهاتف كلما رن جرسه، كائناً من يكن الشخص الذي يرافقهم .. في السيارة». وعام ١٩٧٩ أبدى جوني كارсон أثناء الحفلة ملاحظة طريفة: «إني أرى الكثير من الوجوه الجديدة، خصوصاً على الوجوه القديمة».

ولطالما شَعَت حفلات الأوسكار بألق ساحر. فلما حاز كاري غران特 جائزة أوسكار فخرية عام ١٩٧٠ «لتفوقه الفريد في فن التمثيل السينمائي» وقف له الحاضرون مصققين بعدما شاهدوا شاهدوا مقتطفات من أفلامه خلال حياته المهنية التي دامت ٣٤ سنة. وأظهرت المقتطفات كيف تحول البهلوان السابق تجسيداً للأناقة والإطلالة المتألقة. وكان غران特 رشح للفوز بالأوسكار عام ١٩٤١ عن دور الأب المتبنى في فيلم «بني سيريناد»^(٥) وعام ٤١ عن دور رجل من أحياe لندن الفقيرة في فيلم «القلب

(١) Witness

(٢) The mosquito Coast

(٣) Peggy Sue Got Married

(٤) Children of a lesser god

(٥) Penny Serenade

المستوحـد. وهو لم يفـز عن أيـ من الدورـين، لكن دورـه الأعـظم في ٧٢ فيـلماً تمـثل بلا شـك في شخصـيـة كاريـ غـرـانت.

فيـلم غـانـدي فيـ العام ١٩٨٢ فـاز بـشـهـاني جـوـائز أـوسـكار من الجـوـائز الـاثـنين والعـشـرين (جـائـزة أـفـضل مـثـل وأـفـضل مـخـرج وأـفـضل كـاتـب وأـفـضل سـينـارـيو إلـخ . . .) وـتـوقـع الكـثـيرـون من النـقـاد أن يـحـظـى فيـلم E بنـسـبة هـامـة من الجـوـائز أـيـضاً لـكـن المـفـاجـأـة كانت حـرـمانـه مـنـهم.

الأـول فيـ حصـد جـوـائز الأـوسـكار عـلـى مـرـ السنـين كان والتـ دـيزـني حيث بلـغ ما ظـفـرـ به ٣٠ تـنـالـاً وـالـثـانـي كان فيـلم (كلـ ماـ يـذـكـرـ عـنـ حـوـاء) فـازـ بـ ١٤ جـائـزة وـالـثـالـث كان فيـلم بنـ هـورـ الذـي حصـد ١١ جـائـزة.

أما المـمـثـلـ الذي رـفـضـ تـسـلـمـ الجـائـزةـ فـكانـ مـارـلوـنـ برـانـدوـ والـذـي استـحقـها عن فيـلم God Father عام ١٩٧٣ ، حينـها رـفـضـ برـانـدوـ تـسـلـمـ الجـائـزةـ وأـرـسـلـ نـيـابةـ عنهـ مـمـثـلةـ هـنـدـيةـ صـغـيرـةـ تـحدـثـ إـلـىـ الـمـحـتـفـلـينـ عـنـ مـآـسـيـ الـهـنـودـ الـحـمرـ فيـ أمـيرـكاـ.

أما المـمـثـلـ فـانـيسـارـدـ جـرـيفـ بعدـ منـحـهاـ لـجـائـزةـ خـيرـ مـمـثـلةـ عـنـ فيـلمـ جـوليـاـ عـام ١٩٧٨ـ فـلـقـدـ أـلـقـتـ خـطـابـاًـ هـاجـتـ فـيـ الصـهـيـونـيـةـ مـعـدـدـةـ آـثـامـهاـ وـمـخـاطـرـهاـ.

أما المـمـثـلـ جـرـيجـورـيـ بيـكـ فـلـقـدـ اـحـتـلـ مـنـصـبـ رـئـيـسـ مـجـلـسـ الـأـكـادـيمـيـةـ السـابـعـ عـشـرـ سـنةـ ١٩٦٧ـ وـرـكـزـ عـلـىـ أـنـشـطـةـ الـأـكـادـيمـيـةـ الـثـقـافـيـةـ وـأـنـشـأـ المـنـعـ الـدـرـاسـيـةـ الـتـيـ رـاحـوـ يـمـحـونـهاـ لـلـتـحـصـصـ فـيـ شـتـىـ مـجـالـاتـ صـنـاعـةـ السـيـنـيـاـ الـفـنـيـةـ وـالـعـلـمـيـةـ.

«كم يـشـبـهـ خـالـيـ!»

الـقصـةـ مـنـ أـولـهاـ .

تأـسـسـتـ أـكـادـيمـيـةـ الـعـلـومـ وـالـفـنـونـ السـيـنـيـائـيـةـ عـامـ ١٩٢٧ـ ، بـعـدـ مـأدـبـةـ عـشـاءـ جـمعـتـ شـخـصـيـاتـ سـيـنـيـائـيـةـ بـارـزـةـ فـيـ منـزـلـ لوـيسـ ماـيـرـ رـئـيـسـ استـديـوهـاتـ «مـتـروـ غـولـدوـنـ ماـيـرـ». وـكـانـ الـهـدـفـ الـمـعـلـنـ لـلـأـكـادـيمـيـةـ آـنـذـاكـ تـمـثـيلـ الصـنـاعـةـ السـيـنـيـائـيـةـ كـكـلـ. لـكـنـهاـ أـنـشـأـتـ فـيـ الـوـاقـعـ لـتـحـولـ ، جـزـئـاًـ ، دونـ بـرـوزـ اـحـدـادـ عـمـالـيـةـ فـيـ هـذـهـ الصـنـاعـةـ. أماـ الـيـوـمـ فـتـرـىـ أـعـضـاءـ نقـابـاتـ هـولـيوـودـ وـاتـحـادـاتـ مـثـلـينـ بـقـوةـ فـيـ إـدـارـةـ الـأـكـادـيمـيـةـ.

قبلـ بدـءـ تصـوـيرـ حـفـلاتـ تـوزـيعـ الجـوـائزـ وـبـنـهاـ عـلـىـ التـلـفـزيـونـ فـيـ الـخـمـسـيـاتـ ، كانـ مـعـظـمـ التـكـالـيفـ يـقـعـ عـلـىـ الـاستـديـوهـاتـ. وـعـرـفـ عـنـ هـذـهـ أـنـهـاـ كـانـتـ تـضـغـطـ عـلـىـ الـمـوـظـفـينـ لـيـصـوـنـواـ لـلـأـفـلامـ الـتـيـ أـنـتـجـهـاـ. وـلـكـنـ فـيـ الـعـامـ ١٩٥٢ـ ، عـنـدـمـاـ رـفـضـتـ عـدـةـ

شركات سينمائية كبرى المساهمة في تحمل النفقات، عرضت شبكة «NBC» و«RCA»⁽⁷⁾ دفع مبلغ ۱۰۰ ألف دولار عن حقوق بث الحفلة في الإذاعة والتلفزيون. وهكذا باتت شبكة تلفزيونية تموّل الحفلة، وهذه الشبكة هي «ABC»⁽⁸⁾ منذ العام ۱۹۷۶.

تقسم الأكاديمية ۱۳ فرعاً مصوّتاً. وعلى العضو أن يكون بارزاً في حقله قبل أن يدعى إلى الانضمام. وتختص جائزة لكل قسم، ويتوالى هذا القسم ترشيح إنجازات في حقله. ففي العام ۱۹۸۶ مثلًا رشح ۱۰۷ مصوّرين سينمائيين لجائزة التصوير، و۲۴۳ عضواً من قسم الموسيقى لجائزة أفضل أغنية مقطوعة موسيقية، و۱۲۰۷ ممثلين بجوائز التمثيل الأربع. لكن أعضاء الأكاديمية المصوّرين جميعهم، البالغ عددهم ۴۲۴، رشحوا أفضل فيلم وكانوا مؤهلين للتصويت في معظم الفئات.

أعطي التمثال للمرة الأولى بعد ستين من تأسيس الأكاديمية. فقد رسم المدير الفني سديريك غيبونز على شرشف طاولة الرجل الذي أصبح «أوسكار» في ما بعد ثم نحته جورج ستاني. فولد التمثال الذي لم يكن مسمى بعد وطلي بالذهب من عيار ۲۴ قيراطاً. وبلغ طوله ۳۴ سنتيمتراً ووزنه ثلاثة كيلوغرامات ونصف كيلوغرام. أما اليوم فتصنع من التمثال أعداد كبيرة وتبلغ كلفة الواحد منه ۲۰۰ دولار. من أين أتى اسم أوسكار؟

عام ۱۹۳۱ كانت مرغريت هيريك أمينة مكتبة الأكاديمية بعدما شغلت لزمن طويل منصب المديرة التنفيذية فيها. فلما رأت التمثال للمرة الأولى صاحت: «كم يشبه خالي أوسكار!» وسمع المحرر سيدني سكولكى أعضاء الأكاديمية يدعون التمثال أوسكار، فبدأ يستعمل التسمية في كتاباته. وما لبثت الكلمة أن دخلت القاموس.

براعات تقنية

خلال عصر الأفلام الصامتة، عندما قدمت جوائز الأكاديمية الأولى، كان الفائزون يعرفون قبل أشهر. ولكن عام ۱۹۴۱ اعتمد المبدأ الحالى الذى يقضي بختم المغلفات.

National Broadcasting Company & Radio Corporation of America (۷)
American Broadcasting company (۸)

ويترکز عنصر التشویق العالی في المنافسة على جائزی أفضـل فیلم وأفضـل مخرج وجـائز التمثـيل الأربع لأفضـل مـمثل ومـمثل ثـانـوـي ومـمثلة ثـانـوـية، لكن الجوائز التقـنـیـة والعلـمـیـة الأقل شـعـبـیـة لـیـسـتـ أقلـ أـھـمـیـةـ.

دنيـالـ مـانـدـلـ مـثـلـاـ فـازـ عامـ ١٩٤٢ـ بـجـائـزةـ أـفـضـلـ تـحـرـيرـ سـينـائـيـ عنـ عـمـلـهـ فيـ فـیـلـمـ «ـکـبـرـیـاءـ الـیـانـکـیـ»^(٩)ـ الـذـیـ مـثـلـ فـیـ غـارـیـ کـوبـرـ، الـأـیـمـ، دورـ لـاعـبـ الـبـیـسـبـولـ الـأـعـسـرـ الشـہـیرـ لـوـ غـیرـیـغـ. اـرـتـدـیـ کـوبـرـ قـمـیـصـاـ خـیـطـ عـلـیـهـ الرـقـمـ مـعـکـوسـاـ. وـرـاحـ يـضـرـبـ الـکـرـةـ بـیـمـناـهـ. فـماـ کـانـ مـنـ مـانـدـلـ إـلـاـ أـنـ قـلـبـ الـفـیـلـمـ. وـاقـتنـعـ هـوـاـ السـینـیـاـ بـأنـ کـوبـرـ کـانـ أـعـسـرـ عـلـیـ غـارـ غـیرـیـغـ.

اماـ جـائزـ أـفـضـلـ إـنـجـازـ فـیـ الـأـفـلامـ الـقصـیـرـةـ لـلـرـسـومـ الـمـتـحـرـکـةـ فـقدـرـتـ أـعـمـالـ وـالـتـ دـیـزـنـیـ الـذـیـ فـازـ بـأـوـسـکـارـ عـنـ فـیـلـمـ «ـخـنـازـیـرـ الـلـاثـةـ الصـغـارـ»^(١٠)ـ عـامـ ١٩٣٣ـ إـیـانـ الـأـنـهـیـارـ الـاـقـتـصـادـیـ الـكـبـیرـ فـیـ الـلـوـلـیـاتـ الـمـتـحـدـةـ. فـهـذـهـ الـخـرـافـةـ الـمـتـفـاـلـةـ جـعـلـتـ مـلـاـيـنـ الـأـمـرـیـکـیـنـ يـنـشـدـوـنـ أـغـنـیـةـ «ـمـنـ يـخـشـیـ الدـلـیـلـ الـشـرـیرـ الـكـبـیرـ؟ـ»ـ وـقـدـ فـازـ دـیـزـنـیـ بـجـائزـ الـأـکـادـیـمـیـةـ أـکـثـرـ مـنـ أـيـ شـخـصـ آـخـرـ: ٣٠ـ جـائـزةـ قـبـلـ وـفـاتـهـ عـامـ ١٩٦٦ـ.

يـقـولـ المـمـثـلـ غـرـیـغـورـیـ بـیـکـ المـتـحـقـقـ الـمـارـکـ لـخـفـلـةـ ١٩٨٥ـ: «ـلـاـ تـنـفـكـ شبـکـاتـ الـتـلـفـیـزـیـوـنـ تـمـارـسـ الضـغـوطـ لـحـذـفـ الـجوـائزـ الـتـقـنـیـةـ. وـهـذـهـ بـالـطـبـعـ لـیـسـ مشـوـقـةـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ الـجـمـهـورـ مـثـلـ جـائزـ التـمـثـيلـ. لـكـنـاـ لـنـ نـسـخـفـ بـالـتـحـرـیرـ وـالـمـوـسـیـقـ وـالـتـصـوـیرـ. فـإـنـ فـعـلـنـاـ أـصـبـحـنـاـ إـلـىـ الـأـبـدـ تـحـتـ رـحـمـةـ الـتـلـفـیـزـیـوـنـ وـمـتـطـلـبـاتـهـ»ـ.

كلـماتـ شـکـرـ

معـظـمـ الـمـاـهـدـيـنـ يـعـتـبـرـ الـجـائزـ الـستـ الـأـسـاسـیـ إـشـرـاقـةـ كـلـ حـفـلـةـ أـوـسـکـارـ. وـغـالـبـاـ ماـ وـفـرـتـ جـائزـةـ أـفـضـلـ مـمـثـلـ ثـانـوـيـ أـشـدـ لـحظـاتـ التـأـثـرـ فـیـ الـعـرـضـ. فـفـیـ الـعـامـ ١٩٨٥ـ لـمـ يـکـنـ الـدـکـٹـورـ هـنـغـ نـغـورـ مـثـلـاـ وـمـعـ ذـلـکـ حـازـ جـائزـةـ أـفـضـلـ مـمـثـلـ ثـانـوـيـ عـنـ دورـ دـیـثـ بـرـانـ فـیـ فـیـلـمـ «ـأـرـضـ الـمـعرـکـةـ»^(١١)ـ الـذـیـ يـرـوـيـ قـصـةـ صـحـافـیـ اـمـرـیـکـیـ وـصـدـیـقـهـ

.Pride of the Yankees (٩)

.Three Little pigs (١٠)

The Killing Fields (١١)

الكمبودي. كان الدكتور نغور طيبياً نسائياً في كمبوديا، وعاش عذابات شبيهة بالتي مثلها على الشاشة. وقال في ذلك وهو يرفع يداً بُترت إحدى أصابعها: «أشكر الله لأنه ساعدني على سرد حكايتي كي يعرف العالم ما عاناه وطني».

أما جائزة أفضل ممثل فغالباً ما تعكس الأحوال الراهنة. فإن الحرب العالمية الثانية كانت أمريكا تحتاج إلى رمز للوطنية، فحاذر جيمي كاغني جائزة أفضل ممثل للعام ١٩٤٢ عن دور جورج كوان في فيلم «الأميركي العاشر»^(١١) وتدور حول معنٌ راقص يفوز بوسام.

قبض كاغني على أوسكاره وقال: «لطالما أكدت أن المرأة في هذه المهنة بارع بمقدار ما يحسبه الآخرون بارعاً. يطيب لي أنكم تعتقدون أنني أديت عملاً جيداً. ولا تنسوا أن الدور كان جيداً هو أيضاً. أمي تشكركم. أبي تشكركم. أخي تشكركم. وأناأشكركم».

لم تستغرق الكلمة كاغني هذه ١٥ ثانية. ولكن عندما فازت غرير غارسون في العام نفسه بجائزة أفضل ممثلة في فيلم «السيدة مينيفر»^(١٢) ألقت الكلمة دامت تسع دقائق ونصف دقيقة. وأصبحت كلمات الشكر تطول وتطول إلى أن قررت الأكاديمية عام ١٩٨٥ أن المدة المقبولة للخطاب هي ٤٥ ثانية.

ويروى أن أحد المرشحين لجائزة أفضل ممثل وجد الخطابات طويلة إلى حد أنه استسلم للنوم في انتظار إعلان الفائز. فالممثل جاكى كوبر، المرشح لدوره في فيلم «النطاط»^(١٣) سنة ١٩٣٠ - ١٩٣١، لم يكن يتجاوز العاشرة من عمره. وهو غافقاً على كتف ماري درسلر المرشحة لأوسكار أفضل ممثلة، وظل غافياً لدى إعلان فوز ليونييل باريور عليه. ولا استدعيت درسلر لتسلم جائزتها نقل جاكى إلى حضن أممه من غير أن يستيقظ.

أما شيرلي تابل (٦ أعوام) فبقيت مستيقظة في حفلة ١٩٣٤ لتسلم تمثالتها الصغير تقديرأً «لمساهمتها البارزة في توفير التسلية على الشاشة». وما إن تسلمت

. Yankee Doodle Dandy (١٢)

. Mrs. Miniver (١٣)

. Skippy (١٤)

الأوسكار حتى سمعت تسأل أمها بصوت عال: «أمي أيمكنتني أن أذهب إلى البيت الآن؟»

عندما فاز جون هيستن عام ١٩٤٨ بجائزة أفضل مخرج وأفضل سيناريوج عن فيلم «كنز سيريرا مادري»^(١٥) فاز والده والتر هيستن أيضاً بجائزة أفضل ممثل ثانوي. فلقد طلب هيستن الابن من والده أن يمثل دور منقب عجوز أشيب. وأضفى هيستن الأب على الدور صدقية مروعة عندما قرر أن يمثله من دون أسنان. ولما تسلم الجائزة قال: «قبل سينين ربيت ابنًا وأوصيته: إن أصبحت يوماً كاتبًا أو مخرجاً فدبر دوراً جيداً لوالدك العجوز. وهذا ما فعله بحق النساء».

وعام ١٩٨٦ فازت أنجليكا، ابنة جون هيستن، بجائزة أفضل ممثلة ثانوية عن دورها في «شرف بريتزري»^(١٦). وكان والدها مخرج الفيلم.

الدوّق وأوسكار

الأفلام الثنائية والخمسون التي فازت بجائزة أفضل فيلم بين ١٩٢٧ و ١٩٨٦ شملت عدداً من الأفلام المفضلة لدى الجمهور حتى الآن: «ذهب مع الريح» و«كتزابلانكا» و«بن هور» و«صوت الموسيقى»^(١٧). واندرج في اللائحة أيضاً عدد من القصص السينمائية التي تروي معاناة حقيقة. ففيلم «سياد الأيل»^(١٨) الذي تدور أحداثه حول حرب فيتنام فاز بجائزة أفضل فيلم للعام ١٩٧٨. وقدم الأوسكار رجل فاز من قبل بجائزة أفضل ممثل وعانى هو أيضاً ظروفاً رهيبة.

قبل سنة كان جون وين في مستشفى ماساتشوستس يخضع لجراحة في القلب عندما أقيمت حفلة توزيع الأوسكار. فأوقف بوب هوب، مقدم الحفلة، العرض ليتمكن لويس بطيئ «الدوّق» أن يأتي إلى هنا شخصياً في العام المقبل».

وهكذا في التاسع من أبريل (نيسان) ١٩٧٩، بعد ثلاثة أشهر من خضوع وين

. The treasure of Sierra Madre (١٥)

. Prissi's Honor (١٦)

. Gone With the Wind, Cassablaca, Ben Hur, Sound of Music (١٧)

. The Deer Hunter (١٨)

لجرحه دامت تسعة ساعات لاستئصال ورم خبيث في معدته، مُشي الممثل الكبير على خشبة المسرح. ولما هدأ صخب التصفيق تكلم «الدوّق»: «هذا هو الدواء الوحيد الذي يحتاج إليه المرء فعلًا. أتى أوسكار إلى هوليوود للمرة الأولى عام ١٩٢٨. وأنا أيضًا. كلانا سمعناه الشمس. لكننا ما زلنا ههنا وننوي البقاء بعض الوقت». وللأسف، توفي جون وين بعد شهرين.

لطالما عمد النقاد إلى الطعن في جوائز الأوسكار. فقد كتب ريمون تشاندلر مرة أن الأوسكار يعبر عن «رغبة هوليوود الشديدة في تقبيل مؤخر عنقها».

خلال الحرب العالمية الثانية حالت الخدمة العسكرية دون ظهور ستيبورات على الشاشة لمدة أربع سنوات. وفي العام ١٩٤٦ رشح بجائزة أوسكار عن دوره في أول فيلم له بعد الحرب، وهو فيلم «إنها حياة رائعة»^(١٩) للمخرج فرانك كابرا. ومع أن جائزة أفضل ممثل ذهبت إلى فرديريك مارش لدوره في فيلم «أفضل سنوات حياتنا»^(٢٠) فقد كسب ستيبورات ثقة بالنفس من ترشيحه. قال: «بعد غيابي أربع سنوات لم أعد أعرف إن كنت ما زلت أجيد التمثيل».

لم يفز فيلم «إنها حياة رائعة» بأي أوسكار مع أنه رشح لخمس جوائز. لذلك لم يلق إقبالاً جاهيرياً كبيراً. وظهور التجربة أن جوائز الأوسكار الأساسية قد تضييف الملائين إلى أرباح الفيلم وإلى دخل الممثل. لكن تحفة كابرا التي ترجع إلى ٤٠ عاماً تعتبر اليوم من أحب الأفلام إلى قلوب المشاهدين الأمريكيين.

تحمل جوائز الأوسكار، والسينما عموماً، أحلاماً حقيقة. ولم تتجعل هذه الفكرة من قبل كما تجئت في حفلة تقديم جوائز الأوسكار عام ١٩٧٦. فعندما حازت لويز فلترش جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «طيران فوق عش الكوكو»^(٢١) ألقـت كلمتها بلغة الإيماء كي «يسمعها» والداها الأصـهـان اللذان كانوا يشاهـدان العرض في منزلـهما بولاية ألـابـاما.

قالـت لها: «أـريدـ أنـ أـشـكـرـكـمـ لأنـكـمـ عـلـمـتـهـانـيـ أنـ يـكـونـ ليـ حـلـمـ.ـ وـهـاـ أـنـهـاـ تـرـيـانـ حـلـمـيـ يـتـحـقـقـ».

. One Flew Over The Cuckoo's Nest (٢١)

. It's a Wonderful Life (١٩)

. The Best Years of Our Lives (٢٠)

آخر جوائز الأوسكار

جوائز الأوسكار الـ 65 والتي منحتها الأكاديمية الأمريكية للعلوم والفنون السينمائية لعام 1993 لأفضل الأعمال السينمائية:

أفضل فيلم: «أنفورغيفن»: (لا يغفر) لكلينت ايستود.

أفضل مخرج: كلينت ايستود عن فيلم «أنفورغيفن».

أفضل ممثل: آل باتشينو عن دوره في «سينت أوف اي وومن» (عطر امرأة) لمارتن بريست.

أفضل ممثلة: ايما تومسون عن دورها في «هاوردر أند» بجيمس ايفورى.

أفضل ممثل في دور ثانوي: جين هاكمان عن دوره في «أنفورغيفن».

أفضل ممثلة في دور ثانوي: ماربرا تومسي عن «ابن عمي فبني».

أفضل فيلم أجنبى: «اندوشين» لريجيس وارنييه (فرنسا).

أفضل سيناريو أصلى: نيل جورдан لسيناريو فيلم «لعبة البكاء» الذي قام أيضاً بإخراجه.

أفضل سيناريو مقتبس عن رواية أو مسرحية: روت براوير جابالا لسيناريو «هاوردر أند».

أفضل تصوير: فيليل رسولوا لفيلم «يعبره نهر» من إخراج روبرت ردفورد.

أفضل إدارة فنية (ديكور): لوتشيانا أريغي لـ «هادرر أند».

أفضل مونتاج: جوبل كوكس لفيلم «أنفورغيفن».

أفضل موسيقى ألفت خصيصاً لفيلم: آلن مينكين لموسيقى فيلم الرسوم المتحركة «علاء الدين».

أفضل أغنية ألفت خصيصاً لفيلم: «عالم كله جديد» لآلن مينكين وتيم رايس.

أفضل صوت: كريس جينكينز ودoug هامبھيل ومارك سميث وساميون كي لفيلم «آخر الموهican».

أفضل مؤثرات خاصة: كين رالستون ودoug تشيانغ ودoug سميث وتوم وودراف لفيلم «أصبحت الموت».

أفضل مؤثرات صوتية خاصة ماكارتي وديفيد ستون لفيلم «دراكولا» لفرانسيس

كوبولا.

أفضل أزياء: إيكو اشيوكا لـ «دراكولا».

أفضل ماكياج: غريغ كانوم وميشال بورلث وماتيو مانغل لـ «دراكولا».

أفضل شريط قصير: «أومنيبوس» لسام كارمان.

أفضل شريط رسوم متحركة قصير: «موناليزا تنزل السلم» لجوان غراتر.

أفضل شريط وثائقي: «خدعة بمنها» لبربارة ترننت وديفيد كاسبر.

أفضل فيلم وثائقي قصير: «تثقيف بيتر» لتسوماس غودوين وجيرارد دين

ووربورغ

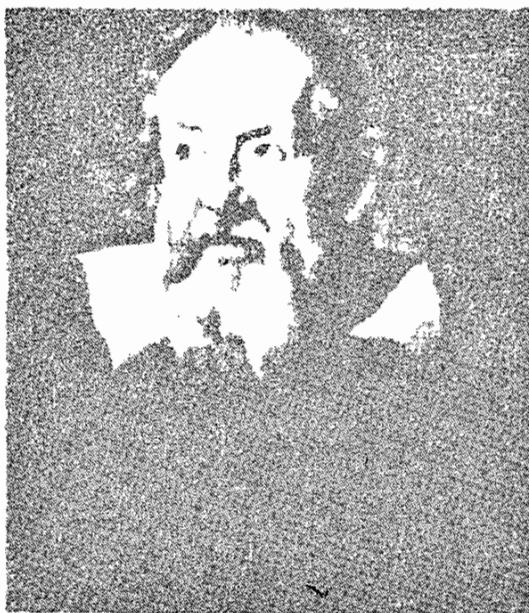
جوائز خاصة:

المخرج الإيطالي فيدريكو فيلليبي تلقى أوسكاراً تقديرًا لمجمل أعماله.

الممثلتان أودري هيبورن، توفيت قبل شهرين، واليزابيث تايلور منحتا «جائزة جين هيرشي» تقديرًا لنشاطهما الإنساني.

إعادة محاكمة غاليليو

بعد ٣٥٠ سنة



كان هذا الخبر أحد أهم وأطرف أخبار هذا القرن .

فقد قرر «الفاتيكان» - القيادة الروحية للعالم الكاثوليكي المسيحي - أن يعيد محاكمة الرجل الذي قال إن الأرض تدور حول الشمس .. وذلك تمهيداً لرد اعتباره إليه ! وذلك عن طريق إصدار حكم جديد، يلغى الحكم السابق الذي صدر بادانته وتجريمه .. منذ ثلاثة وخمسين من السنين !

والقصة القديمة معروفة، وهي إحدى أشهر صفحات الصراع الطويل بين «العقل الإنساني» وبين قوى القهر والغرائز والسلط..

ففي القرن السادس عشر، وأوروبا تتهيأً للخروج من ظلام العصور الوسطى إلى أنوار عصر النهضة.. ظهر عمالان هما أكبر وأهم علماء الفلك والعلوم الرياضية: كوبيرنيك في بولندا، وجاليليو في إيطاليا.

وكان كوبيرنيك هو الأسبق زمناً بوقت قصیر (ولد سنة ١٤٧٣ ومات سنة ١٥٤٣). وكان قد درس اللاهوت والرياضيات.

ويقول المؤرخون إن هناك من الفلسفه من قالوا - منذ القرن الثالث الميلادي - أن الشمس - وليس الأرض - هي مركز الكون. ولكن هذه الآراء تم كبحها تحت سطوة السنوات الأولى لسلطة الكنيسة الرسمية.

وبعد دراسة وسفر ودرس، توصل كوبيرنيك إلى أن الأرض ليست ثابتة ولكنها تدور حول الشمس. وكتب بحثاً هاماً عن ذلك كان الأول من نوعه. ولكنه عندما أراد نشر هذا البحث لم يجد مطبعة تطبع له. فذهب بمخطوطه إلى نورنبرج (المانيا)، ثم إلى ليزيج. ولكنه فشل أيضاً في محاولاته. كانت الكنيسة البروتستانتية ترفض نشر مثل هذا الكلام الذي لم يرد أي نص يؤيده في الأنجليل كلها. على أنه تمكّن من نشر بحثه أخيراً سنة ١٥٤٣ ، قبل وفاته بشهور.

وفي عصرنا هذا يؤرخ المؤرخون لتاريخ الحضارات لهذا البحث باسم «الشورة الكوبيرنيكية» لأنه قلب تصور الإنسان للكون المحيط به رأساً على عقب. وإن كان وقتها قد ظل وجهة نظر ينقصها الدليل، والانتشار.

أول معارك عصر العقل

وفي وقت لاحق له بفترة زمنية قصيرة، ظهر عالم آخر في إيطاليا كتب له أن يكون أهم شأنـاً. هو جاليليو جاليلي الذي ولد سنة ١٥٦٤ في مدينة بيزا المشهورة ببرجها المائل ، وعاش حتى قارب الثمانين.

كانت صناعة «التلسكوب» قد بدأت تظهر بطريقة بدائية. ولكن جاليليو، ابن الموسيقار، كان موهبة فكرية وعلمية هائلة. فاستطاع أن يصنع أول تلسكوب انطوى على قفزة علمية هائلة، واشتهر به وقتها في أنحاء أوروبا جميعاً، واعتبر من ذلك

الوقت وحتى الآن أبو الميكانيكا الحديثة والعلوم التجريبية في اكتشاف قوانين الحركة والجاذبية .. إلى آخره.

وكان كذلك أول من استخدم المنطق الرياضي في تحليل الأشياء بدلاً من المنطق الأرسطوطالي.

وقد نشر غاليليو بحوثاً متعددة في ميادين شتى وأحرز شهرة عظيمة في عصره كما أنه اكتشف عدداً من الأجرام السماوية التي كانت مجهولة كالزهرة والمشترى. واكتشف أن وجه القمر مجعد وليس ناعماً أملس كما يبدو للعين المجردة. ولكنه في سنة ١٦١٠ أصدر أهم أبحاثه، التي برهن فيها بشكل حاسم ونهائي على أن الأرض تدور حول الشمس وليس ثابتها في مكانها.

وقد أحذث هذا الكشف ضجة هائلة. وكان غاليليو، على عكس كوبيرنيك، يمتلك أسلوباً أدبياً جديلاً وقدرة على تبسيط أعقد الأمور العلمية. وبالتالي لم يقتصر بحثه على أهل الفلك وحدهم، ولكنه وصل إلى الناس كافة، الذين أقبلوا عليه باهتمام كبير.

الصراع مع رجال الكنيسة

ومرة أخرى، اصطدم غاليليو مثل زميله كوبيرنيك، بالقيود التي وضعها رجال الدين على الفكر في القرون الوسطى. وعدم اعترافهم بالعلوم. بل ورفضهم أساساً لعلوم الرياضيات بالذات. وأخذهم ببدأ أن ما لم يأت به نص في الإنجيل فهو كاذب، وغير قابل للبحث فيه.

كان «عصر العقل» يخوض أول معاركه الكبرى مع عصر الجمود وضيق الأفق، ورغبة رجال الكنيسة في استمرار احتكارهم للمعرفة وبالتالي رفضهم تقبّل أي معارف جديدة منها قامت عليها من براهين.

وكالعادة، كان هناك رجال الكنيسة المستنيرون الذين حاولوا مساعدته. ولكن كان هناك رجال الكنيسة الجامدون، الذين بحاجة - كما يحدث كثيراً - إلى استغلال صراع الكاثوليكية مع البروتستانتية في ذلك الوقت لقهر كل فكر علمي جديد، على أساس أنه يضعف موقفهم إزاء الخصوم. وكانت لهؤلاء الغلبة. فأغلقوا الباب بضرورة محاكمة غاليليو إذا صمم على آرائه.

ثاني سنوات في الظلام

وبالفعل، اقتيد غاليليو وهو في شيخوخته إلى محكمة التفتيش. وهناك كان عليه إما أن يعلن أنه مخطئ ويتبّع عن آرائه وإما أن يواجه أبشع أنواع التعذيب.

وأعلن غاليليو في المحكمة أنه مذنب. وأنه مخطئ. وأن اكتشافاته غير صحيحة. وإنها منافية للإيمان... إلى آخر القائمة المعروفة...

وبالتأكيد كانت المحكمة تعرف في ضميرها أنه إنما يسايرهم. ولذلك لم يحكموا ببراءته، ولكنهم حكموا بإدانته ولكنهم اكتفوا بتسمية «بسيطة»، هي تحديد إقامته في منزل في قرية قرب فلورنسا - بعيداً عن روما - مدى الحياة..

وتقول بعض الروايات، إنه خرج من قاعة المحكمة وهو يتمتم للجندي القابض عليه قائلاً: ... ومع ذلك فإن الأرض تدور!

وعاش غاليليو في الإقامة الجبرية ثانية سنوات... فقد خلا لها بصره... ثم مات.. دون أن يرى نور الحرية مرة أخرى!

مات غاليليو! واستمرت سلطة الكنيسة على حرية العقل والعلم زمناً قبل أن تزول. ولكن الأرض - كما قال غاليليو للسجان بحق - ظلت تدور.

لم يوقفها الحكم عن الدوران!

ومع الزمن صارت نظرية غاليليو هي الحقيقة المسلمة بها...

وكان في الفاتيكان منذ قرون وظيفة ما زالت باقية، وظيفة على شاغلها أن يطارد المهرطقة والهرطقة حيثما يكونوا.

ومنذ عهد نابليون - حوالي ١٨٠٠ - بدأت حملة تبناها عدد من رجال الكنيسة، للمطالبة بإعادة النظر في الحكم الصادر على غاليليو سنة ١٦٣٣ ولكن البابوات والكرادلة الكبار كانوا غير متحمسين لفكرة اعتراف الكنيسة بخطأ ارتكبه، ويكفي أن الحكم الخاطئ قد طواه النسيان وصار غاليليو يدرس في مدارس العالم كلها.

ولكن بعض الرهبان ظلوا يتناقلون حملة إعادة اعتبار غاليليو جيلاً بعد جيل. حتى وصلت الحملة إلى يد راهب معاصر اسمه «الأب دوبارل». وفي وجود بابا بولندي - من وطن كوبيرنيك أكبر اسم في حياة بولندا.



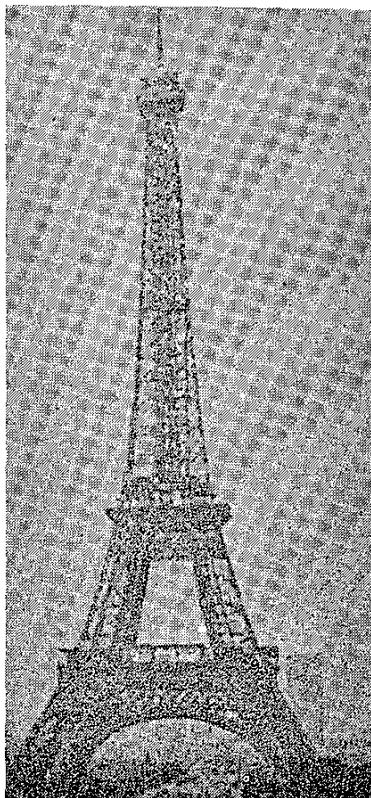
كوبرنيك . . . الأول من أثبت دوران الأرض

وأعلن البابا الحالي ، قراره بإعادة فتح ملف جاليليو والنظر في قضيته من جديد ، بعد ثلاثة قرون ونصف قرن !

وقال المقربون من البابا الحالي أنه أراد أن يزييل من تاريخ الكنيسة قصة من القصص التي جعلت الكنيسة رمزاً لمقاومة الحرية العقلية والفكرية !

إن القصة كلها ، من الناحية العلمية ، لم تعد لها أهمية ، لأن حكم محكمة التفتيش لم يمنع الأرض من الدوران ! ولم يمنع إعادة الاعتبار لجاليليو بعد ثلاثة قرون ونصف حيث اعترف الفاتيكان عام 1980 بخطأه التاريخي بتجريم غاليليو وإعادة الاعتبار له .

برج إيفل

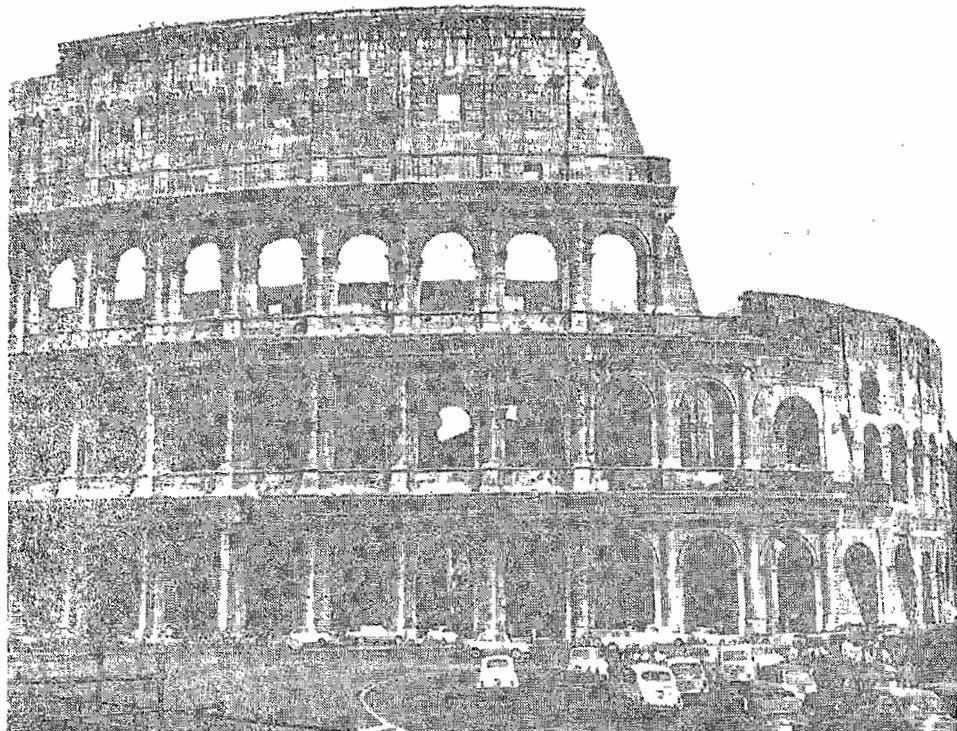


صممه المهندس غوستاف إيفل منذ أكثر من مائة عام وهو من الحديد الصلب يبلغ وزنه الحالي 7 طن ونصفطن. أما علوه الأساسي فهو 300 متر عن سطح الأرض، بعد تركيب هوائي التلفزيون الفرنسي عليه بلغ علوه 322 متراً. صمم ثلاثة طبقات الطبقة الأولى على علو 57 متراً، والثانية على علو 117 متراً، والثالثة على علو 277 متراً تم طلاء بأكثر من 17 طبقة من الدهان زنة كل طبقة 53 طناً. من أعلىه يمتد النظر إلى مدى 80 كيلومتر.

يعتبر برج إيفل من الأماكن السياحية الهامة بباريس إذ يزوره كل الوافدين والسائحين إلى فرنسا ويقدر عدد سائحيه سنوياً بأكثر من ثلاثة مليون نسمة.

وكذلك يعتبر هذا البرج من المعالم البارزة في العاصمة الفرنسية وأحد رموز فرنسا الوطنية.

الكوليزه



مسرح روماني قديم شيده الأباطور الروماني فسباسيان ودشنه الأباطور تيتوس في العام ٨٠ ق. م ليقام على أرضه احتفالات المائة يوم من كل عام.

كان الشاهد للكثير من الحفلات الاستعراضية والتسليمة والترفيه ولعباً لمصارعة الحيوانات.

استغل خلال حملة التبشير المسيحية برمي آلاف المسيحيين للحيوانات المفترسة لمصارعتها. كذلك كان هذا المسرح الشرارة - الثورة لتمرد العبيد بقيادة سبارتاکوس على السلطة الرومانية.

يبلغ علو الكوليزه ٦٠ متراً ودائرته ٥٢٦ متراً وبإمكانه استيعاب ٦٠٠٠٠ متفرج. انهار جزء من حائطه فيما استعملت بعض جوانبه للاستفادة من حجارتها في تشييد أبنية أخرى.

ما يزال المسرح قائماً في وسط إيطاليا دالاً على القيمة الفنية العظيمة لهذا المسرح مؤرخاً بنفس الوقت الألم ودماء الكثرين الذين سقطوا بين جوانبه وكذلك الشاهد على تمرد العبيد.

جائزة نوبل



صاحبها عالم الكيمياء السويدي ألفريد نوبل (١٨٣٣ - ١٨٩٦) محاولاً التكثير عن ذنبه لاختراعه للديناميت (١٨٦٥) متوكلاً استعماله لنطورة البشرية السلمي فإذا به يستخدم للحرب وللقتل من قبل القوى المتصارعة والإلحادي الضرر بالمدنية والعمران في العالم.

قبل وفاته قدرت ثروته بمالين الفرنكات الذهبية، أوصى بها جيعاً من أجل الإبداع والخلق والسلام العالمي تدفع سنوياً كجوائز تشجيعية للمبدعين في شتى

الحقول العلمية والأدبية والسياسية والإنسانية فُرِضَت الأكاديمية السويدية باختيار المتفوقين وتحديد أصحاب الجوائز.

بدئيء بتوزيع الجوائز ابتداءً من العام ١٩٠١.

أصغر الفائزين بالجائزة كان البريطاني السير وليم لورنس براغ العام ١٩١٥ وكان عمره ٢٥ عاماً تقاسمها مع والده عالم الفيزياء.

وأصغر من حاز عليها في الأدب هو الكاتب الإنكليزي كيبلغ عام ١٩٠٧ وكان عمره ٤١ عاماً.

جوائز نوبل

الفيزياء

مجوهرة	١٩١٦	فلهم رونتفن (ألمانيا)	١٩٠١
تشارلز غلوفر باركلاء (بريطانيا)	١٩١٧	هنريック لورنس (هولندا)	١٩٠٢
ماكس بلانك (ألمانيا)	١٩١٨	بيتر زيم (هولندا)	
يوهانس شتارك (ألمانيا)	١٩١٩	هنري بكرييل (فرنسا)	١٩٠٣
شارل إدوار غيوم (سويسرا)	١٩٢٠	بيار كوري وزوجته ماري (فرنسا)	١٩٠٤
ألبرت أينشتاين (ألمانيا)	١٩٢١	جون وليم ريليه (بريطانيا)	١٩٠٥
نيلس بوهر (الدانمارك)	١٩٢٢	فيليب فون ليهارت (ألمانيا)	١٩٠٦
روبرت ميليكان (أمريكا)	١٩٢٣	جوزف طومسون (بريطانيا)	١٩٠٧
كارل مان سيباخن (السويد)	١٩٢٤	ألبرت ميكلسون (أمريكا)	١٩٠٨
جييمس فرانك (ألمانيا)	١٩٢٥	غبريل ليبمان (فرنسا)	١٩٠٩
غوستاف هرتس (ألمانيا)	١٩٢٦	غولييملو ماركوني (إيطاليا)	
جان پيرن (فرنسا)	١٩٢٧	كارل براون (ألمانيا)	
أرثور كومپتون (أمريكا)	١٩٢٨	يوهانس فان در فالس (هولندا)	١٩١٠
تشارلز ولسون (بريطانيا)	١٩٢٩	فلهم فين (ألمانيا)	١٩١١
أوين ريتشاردسون (بريطانيا)	١٩٣٠	غوستاف دالين (السويد)	١٩١٢
لويس فكتور دو بروي (فرنسا)	١٩٣١	هایك کامرلنج اوونس (هولندا)	١٩١٣
شاندراسيخارا رامان (الهند)	١٩٣٢	ماكس فون لاو (ألمانيا)	١٩١٤
مجوهرة		وليم هنري براغ	١٩١٥
وابنه وليم لورنس براغ (بريطانيا)		وابنه وليم لورنس براغ (بريطانيا)	

وليم شوكلي (أميركا)	١٩٥٦	إروين شرودنغر (النمسا)	١٩٣٣
ولتر براتن (أميركا)		بول ديراك (بريطانيا)	
جون باردين (أميركا)		محجوبة	١٩٣٤
تسونغ داو لي (الصين)	١٩٥٧	جيمس شادويك (بريطانيا)	١٩٣٥
شن نينغ يانغ (الصين)		فكتور هس (النمسا)	١٩٣٦
ياغل تشبرينكوف (أ. السوفيتي)	١٩٥٨	كارل دايفيد أندرسون (أميركا)	
إيليا فرانك (أ. السوفيتي)		كلنتون جوزف دافيسون (أميركا)	١٩٣٧
إيغور تام (أ. السوفيتي)		جورج طومسون (بريطانيا)	
إيميليو سيغريه (أميركا)	١٩٥٩	إنريكو فرمي (إيطاليا)	١٩٣٨
أوين تشمبرلين (أميركا)		إرنست لورنس (أميركا)	١٩٣٩
دونالد أرثر غلizer (أميركا)	١٩٦٠	محجوبة	١٩٤٠
روبرت هوفستادتر (أميركا)	١٩٦١	محجوبة	١٩٤١
رودولف موسباور (ألمانيا الاتحادية)	١٩٦١	محجوبة	١٩٤٢
ليث لانداو (أ. السوفيتي)	١٩٦٢	أوتو شترن (أميركا)	١٩٤٣
أوجين ويغتر (أميركا)	١٩٦٣	أيزيدور راي (أميركا)	١٩٤٤
ماريا غوريت ماير (أميركا)		ثولفغانغ باولي (النمسا)	١٩٤٥
هانس ينسن (ألمانيا الاتحادية)		برسي بريدمان (أميركا)	١٩٤٦
تشارلس تاونز (أميركا)	١٩٦٤	إدوارد فكتور إيلتون (بريطانيا)	١٩٤٧
نيكلاي بازوڤ (أ. السوفيتي)		باتريك بلاكت (بريطانيا)	١٩٤٨
الكسندر پروخوروڤ (أ. السوفيتي)		يوكاوا هيدكي (اليابان)	١٩٤٩
ريتشارد فاينمان (أميركا)	١٩٦٥	سيسيل فرانك باول (بريطانيا)	١٩٥٠
جوليان شوينغر (أميركا)		جون دوغلاس كوكروفت (بريطانيا)	١٩٥١
سييتوه توموناغا (اليابان)		إرنست والتون (إيرلندا)	
ألفرد كاستلر (فرنسا)	١٩٦٦	إدوارد ميلز بورسل (أميركا)	١٩٥٢
هانس ألبرخت بيته (أميركا)	١٩٦٧	فليكس بلوخ (أميركا)	
لويس ألفاريز (أميركا)	١٩٦٨	فريتس زرنيكه (هولندا)	١٩٥٣
موري جل مان (أميركا)	١٩٦٩	ماكس بورن (بريطانيا)	١٩٥٤
هانس ألفقين (السويد)	١٩٧٠	ولتر بوته (ألمانيا الاتحادية)	
لويس نيل (فرنسا)		بوليکارب کوش (أميركا)	١٩٥٥
دنیز غابور (بريطانيا)	١٩٧١	ولیز لام (أميركا)	

روبرت ولسون (أميركا)	1979	جون باردين (أميركا)	1972
شيلدون غلاشو (أميركا)		ليون كاiper (أميركا)	
عبد السلام (باكستان)		جون شريفر (أميركا)	
ستيفن وينبرغ (أميركا)		ليو إيزاكى (أميركا)	1973
جيمس كرونين (أميركا)	1980	إيشار غيافر (أميركا)	
فال فيتش (أميركا)		بريان جوزيفسون (أميركا)	
نيكولاوس بلومبرغن (أميركا)	1981	مارتين رايله (بريطانيا)	1974
أرتور شافلوف (أميركا)		أنطونى هويس (بريطانيا)	
كاي سيبغان (السويد)		أوجه بوهر (الدانمارك)	1975
كينيث ولسون (أميركا)	1982	بنيامين موتلسون (الدانمارك)	
سوبر همانيان شاندراسيخار (أميركا)	1983	جيمس رينوتر (أميركا)	
وليم ألفرد فاولر (بريطانيا)		بورتون ريشتر (أميركا)	1976
كارلو روبيا (إيطاليا)	1984	صموئيل تنغ (أميركا)	
سيمون فان درمير (هولندا)		فيليپ أندرسون (أميركا)	1977
كلاؤس فون كليتسينغ (ألمانيا الاتحادية)	1985	نفيل موت (بريطانيا)	
إرنست روسكا (ألمانيا الاتحادية)	1986	جون فان فليليك (أميركا)	
غيرد بينج (ألمانيا الاتحادية)		بيتر كايتسا (أ. السوفيatic)	1978
هانريش روهر (سويسرا)		أرنو برباس (أميركا)	
نورمان رامسي وهانس ديلت (أميركا)	1989		
وفو لفانغ بول (ألمانيا).			

الكيمياء

فلهلم أوستفالت (ألمانيا)	1909	ياكوبس فانت هوف (هولندا)	1901
أوتو فالاش (ألمانيا)	1910	إميل فيشر (ألمانيا)	1902
ماري كوري (فرنسا)	1911	سافانت أرينوس (السويد)	1903
فكتور غرينباير (فرنسا)	1912	وليم رامسي (بريطانيا)	1904
بول ساباتيه (فرنسا)		أدolf فون باير (ألمانيا)	1905
الفرد فرزر (سويسرا)	1913	هنري موسان (فرنسا)	1906
تيودور ريتشاردس (أميركا)	1914	إدوارد بوختر (ألمانيا)	1907
ريشار فيلشتاتر (ألمانيا)	1915	إرنست روثرфорد (بريطانيا)	1908

دوروثي كراوفورد هودكين (بريطانيا)	١٩٤٢	محجوبة	١٩٤٠
ماكس بيروت (بريطانيا)		محجوبة	١٩٣٨
كارل زينغلر (المانيا الاتحادية)	١٩٦٣	أدولف بوتنانت (المانيا)	١٩٣٩
جيوليو ناتا (إيطاليا)		ليوبولد روزيتشكا (سويسرا)	
جون كندر (بريطانيا)	١٩٦٢	بول كارير (سويسرا)	
ملافين كلفين (أمريكا)	١٩٦١	ريشارد كوهن (المانيا)	١٩٣٨
فيادر لمبي (أمريكا)	١٩٦٠	بيتر دي (هولندا)	١٩٣٦
ياروسلاف هايروفسكي (تشيكوسلوفاكيا)	١٩٥٩	إيرين جوليور كوري (فرنسا)	
فدريل سانجر (بريطانيا)	١٩٥٨	فرديريك وزوجته	١٩٣٥
الكندر تود (بريطانيا)	١٩٥٧	هارولد أوري (أمريكا)	١٩٣٤
نيكولاي سيمونوف (أ. السوفيتي)		محجوبة	١٩٣٣
سيرييل هنسلوود (بريطانيا)	١٩٥٦	إيرفينغ لانغمور (أمريكا)	١٩٣٢
لينوس باولنخ (أمريكا)	١٩٥٤	فرديش برغويس (المانيا)	١٩٣١
فنسانت دو فينو (أمريكا)	١٩٥٥	كارل بووش (المانيا)	١٩٣٠
هرمان شتاودنغر (المانيا الاتحادية)	١٩٥٣	هانس فيشر (المانيا)	
ريتشارد سينج (بريطانيا)		هانس ثون أولر شلبين (سويد)	
إدوين ماكميلان (أمريكا)	١٩٥٢	أدولف فيندلوس (المانيا)	١٩٢٨
أرشر مارتن (بريطانيا)		أرثر هاردن (بريطانيا)	١٩٢٩
غلين سبيورغ (أمريكا)	١٩٥١	هاينريش فيلانت (المانيا)	١٩٢٧
كورت اللر (المانيا الاتحادية)		تيدور سقيديبرغ (سويد)	١٩٢٦
أتو دريلس (المانيا الاتحادية)	١٩٥٠	ريشارد سغموندي (المانيا)	١٩٢٥
وليم جيوكوه (أمريكا)	١٩٤٩	محجوبة	١٩٢٤
أري بيسيليوس (سويد)	١٩٤٨	فرييس بريغيل (النمسا)	١٩٢٣
روبرت روبيسون (بريطانيا)	١٩٤٧	فرنسيس أستون (بريطانيا)	١٩٢٢
وندل ستانلي (أمريكا)		فرديرك سودي (المانيا)	١٩٢١
جون نورثروب (أمريكا)	١٩٤٦	ولتر نرزست (المانيا)	١٩٢٠
أوتوا هاين (المانيا)	١٩٤٤	محجوبة	١٩١٩
أرتوري فيرتان (فنلندا)	١٩٤٥	فريتس هابر (المانيا)	١٩١٨
جيمس سومر (أمريكا)		محجوبة	١٩١٧
جورج هفزي (السويد)	١٩٤٣	محجوبة	١٩١٦

إيليا بريغوجين (بلجيكا)	١٩٧٧	روبرت وودورد (أميركا)	١٩٦٥
بيتر ميشيل (بريطانيا)	١٩٧٨	روبرت مولiken (أميركا)	١٩٦٦
هربرت براون (أميركا)	١٩٧٩	مانفرد أيغن (ألمانيا الاتحادية)	١٩٦٧
جورج فيتنغ (ألمانيا الاتحادية)		رونالد نوريش (بريطانيا)	
بول برغ (أميركا)	١٩٨٠	جورج بورتر (بريطانيا)	١٩٦٨
ولتر جيلبرت (أميركا)		لارس أونساغر (أميركا)	
فرديريك سانجر (بريطانيا)		درريك هارولد بارتون (بريطانيا)	١٩٦٩
كينيث فوكوي (اليابان)	١٩٨١	أود هاسل (النرويج)	
رولد هو夫مان (أميركا)		لويس لولوار (الأرجنتين)	١٩٧٠
أرون كلوج (بريطانيا)	١٩٨٢	غرهارت هرتسبرغ (كندا)	١٩٧١
هنري توب (أميركا)	١٩٨٣	كريستيان أنفيشن (أميركا)	١٩٧٢
بروس ميريفيلد (أميركا)	١٩٨٤	ستانفورد مور (أميركا)	
هربرت هاوپتمن (أميركا)	١٩٨٥	وليم ستاين (أميركا)	
جيروم كارل (أميركا)		إرنست فيشر (ألمانيا الاتحادية)	١٩٧٣
دوಡلي هرشباش (أميركا)	١٩٨٦	جوفرى ولكسون (بريطانيا)	
يوان تسي لي (تايوان)		بول جون فلوري (أميركا)	١٩٧٤
جون تشارلس بولاني (كندا)		فلاديمير بربلوج (سويسرا)	١٩٧٥
سيدني التمان وتوماس سيتش (أميركا)	١٩٨٩	جون كونفورث (بريطانيا)	
		وليم ليبيسكوم (أميركا)	١٩٧٦

الفيزيولوجيا والطب

بول إرليخ (ألمانيا)	١٩٠٨	إميل ثون بيرنخ (ألمانيا)	١٩٠١
إيليا متشيكوف (روسيا)		رونالد روس (بريطانيا)	١٩٠٢
تيودور كوخر (سويسرا)	١٩٠٩	نيلس فينسن (الدانمارك)	١٩٠٣
أوبرخت كوسل (ألمانيا)	١٩١٠	إيان بقلوف (روسيا)	١٩٠٤
أليقار غولستراند (السويد)	١٩١١	روبرت كوخ (ألمانيا)	١٩٠٥
الكتسي كاريل (فرنسا)	١٩١٢	كميلو غوجي (إيطاليا)	١٩٠٦
شارل ريشيه (فرنسا)	١٩١٣	سانتياغو رامون إي كاخال (إسبانيا)	
روبرت باراني (النمسا والجر)	١٩١٤	شارل لاڤران (فرنسا)	١٩٠٧
محجوبة	١٩١٥		

أندره كورنان (أمريكا)	١٩٣٨	فرنسيس كريك (أمريكا)	١٩١٦
فرنر فورسمان (ألمانيا الاتحادية)	١٩٣٧	ألبرت ناجيرا بولت (المجر)	١٩١٧
ديكنسون ريتشاردس (أمريكا)	١٩٣٦	هنري ديل (بريطانيا)	١٩١٨
هوجو تيورل (السويد)	١٩٣٥	هانس سيبمان (ألمانيا)	١٩١٩
توماس ولر (أمريكا)	١٩٣٤	أتو لوفي (النمسا)	١٩٢٠
فردريلك روينز (أمريكا)	١٩٣٣	توماس مورغان (أمريكا)	١٩٢١
سلمان واكسمان (أمريكا)	١٩٣٢	جورج ويل (أمريكا)	١٩٢٢
ماكس تيلر (أفريقيا الجنوبية)	١٩٣١	إدغار أدريان (بريطانيا)	١٩٢٣
تيدوس راخشتاين (سويسرا)	١٩٣٠	شارلس شرينغتون (بريطانيا)	١٩٢٤
أنطونيو إيجناس مونيز (البرتغال)	١٩٢٩	كريستيان أيكمان (هولندا)	١٩٢٥
فيليپ هنش (أمريكا)	١٩٢٨	كارل لاندشتاينر (النمسا)	١٩٢٦
إدوارد كندال (أمريكا)	١٩٢٧	أتو فاربورغ (ألمانيا)	١٩٢٧
تيدوس راخشتاين (سويسرا)	١٩٢٦	يوهانس فييغر (الدانمارك)	١٩٢٨
تيدوس راخشتاين (سويسرا)	١٩٢٥	محمدية	١٩٢٩
كارل كوري وزوجته جروتي (أمريكا)	١٩٢٤	أوتونا مايرهوف (ألمانيا)	١٩٣٠
برنارد هوسي (الأرجنتين)	١٩٢٣	فردريلك بانتنغ (كندا)	١٩٣١
بول مولر (سويسرا)	١٩٢٢	جون مكليود (كندا)	١٩٣٢
ولتر هس (سويسرا)	١٩٢١	ثيلم آيتھوفن (هولندا)	١٩٣٣
أنطونيو إيجناس مونيز (البرتغال)	١٩٢٠	محمدية	١٩٣٤
فيليپ هنش (أمريكا)	١٩١٩	جول بورده (بلجيكا)	١٩٣٥
إدوارد دويزي (أمريكا)	١٩١٨	أوغست كروغ (الدانمارك)	١٩٣٦
هنريك دام (الدانمارك)	١٩١٧	محمدية	١٩٣٧
الكتندر فلمينغ (بريطانيا)	١٩١٦	محمدية	١٩٣٨
هربرت سبنسر غاسر (أمريكا)			

برنارد كاتس (بريطانيا)	١٩٧٠	دانيل بوقه (إيطاليا)	١٩٥٧
أولف فون أولر (السويد)		جوشوا ليدربرغ (أمريكا)	١٩٥٨
بوليوس أكسلرود (أمريكا)		جورج بيدل (أمريكا)	
إيرل سوثرلند (أمريكا)	١٩٧١	إدوارد تاتوم (أمريكا)	
جيروالد إيدمان (بريطانيا)	١٩٧٢	سيقيري أوتشوا (أمريكا)	١٩٥٩
روبني بورتر (بريطانيا)		أرتور كورنبرغ (أمريكا)	
كارل فون فريش (النمسا)	١٩٧٣	فرانك بورنت (أستراليا)	١٩٦٠
كونراد لورنتس (النمسا)		بيتر مدؤور (بريطانيا)	
نيكولاوس تينبرغن (بريطانيا)		جورج فون بيكيسي (أمريكا)	١٩٦١
ألبرت كلود (بلجيكا)	١٩٧٤	جيمس واطسون (أمريكا)	١٩٦٢
كريستيان دو درف (بلجيكا)		موريس ويلكتز (بريطانيا)	
جورج بالاد (أمريكا)		جون إيكليس (أستراليا)	١٩٦٣
هوارد تيمن (أمريكا)	١٩٧٥	لين لويد هودكين (بريطانيا)	
ريناتور دولبيكو (أمريكا)		أندرو هكسلي (بريطانيا)	
دافيد بلتمور (أمريكا)		كونراد بلوخ (أمريكا)	١٩٦٤
باروخ بلومبرغ (أمريكا)	١٩٧٦	فيودور لين (ألمانيا الاتحادية)	
د. كارلتون غايدوسك (أمريكا)		فرنسوا جاكوب (فرنسا)	١٩٦٥
روزالين يالو (أمريكا)	١٩٧٧	أندره لوف (فرنسا)	
روجه غيمين (أمريكا)		جاك مونو (فرنسا)	
أندرو شالي (أمريكا)		تشارلس هوغنس (أمريكا)	١٩٦٦
فرنر أربر (سويسرا)	١٩٧٨	فرنسيس روس (أمريكا)	
دانيل ناتان (أمريكا)		رانيار غرانيت (السويد)	١٩٦٧
هاملتون سميث (أمريكا)		هالدان هارتلين (أمريكا)	
آلن كورماك (أمريكا)	١٩٧٩	جورج ثالت (ألمانيا الاتحادية)	
غودפרי هاونسفيلد (بريطانيا)		روبرت هولي (أمريكا)	١٩٦٨
باروج بيتاسيراف (أمريكا)	١٩٨٠	هار غوبيند خورانا (أمريكا)	
جان دوسيه (فرنسا)		مارشال نيرنبرغ (أمريكا)	
جورج سنيل (أمريكا)		ماكس دلبروك (أمريكا)	١٩٦٩
		الفرد هاشي (أمريكا)	
		سالفادور لوريما (أمريكا)	

مايكل براون (أمريكا)	١٩٨٥	رووجه سبيري (أمريكا)	١٩٨١
جوزف غولدشتاين (أمريكا)		دافيد هوبيل (أمريكا)	
ستانلي كوهين (أمريكا)	١٩٨٦	تورستن فيزيل (أمريكا)	
ريتا ليفي مونتالشيني (أمريكا)		سونك برغستروم (السويد)	١٩٨٢
سوزومو توينفاوا (اليابان)	١٩٨٧	بنغت صموئيلسون (السويد)	
جيمس ف. بلاك (بريطانيا)	١٩٨٨	جون روبرت قان (بريطانيا)	
وجرترود ب. إيليون وجورج		بربارا مكلنتوك (أمريكا)	١٩٨٣
هـ. هيتشينغر (أمريكا)		نيلس يرن (الدانمارك)	١٩٨٤
مايكل بيسبوب وهارولد	١٩٨٩	جورج كوهлер (ألمانيا الاتحادية)	
فارموس (أمريكا)		سيزار ميلشتاين (بريطانيا)	

الآداب

كارل غيلوروب (الدانمارك)	١٩١٧	رينه سولي بروdom (فرنسا)	١٩٠١
هنريك پونتوبidan (الدانمارك)		تيودور مومن (ألمانيا)	١٩٠٢
محجوبة	١٩١٨	بيورنسنيرن بيورنسنون (نرنج)	١٩٠٣
كارل شپتلر (سويسرا)	١٩١٩	فردريلك ميسترال (فرنسا)	١٩٠٤
كوت همسون (النرويج)	١٩٢٠	خوسيه إتشيغاري (إسبانيا)	
أناتول فرنس (فرنسا)	١٩٢١	هنريك سينكيافيش (بولندا)	١٩٠٥
جاسينتو بياته (إسبانيا)	١٩٢٢	جيوزوبيه كاردوزشي (إيطاليا)	١٩٠٦
وليم بتنر بيتتس (إيرلندا)	١٩٢٣	روديارد كيلينغ (بريطانيا)	١٩٠٧
فلاديسلاف ريمونت (بولندا)	١٩٢٤	رودلف أوكن (ألمانيا)	١٩٠٨
جورج برنارد شو (إيرلندا)	١٩٢٥	سلما لاغرفوف (السويد)	١٩٠٩
غراتسيا ديليدا (إيطاليا)	١٩٢٦	بول قون هايس (ألمانيا)	١٩١٠
هنري برغسون (فرنسا)	١٩٢٧	موريس ماترلينك (بلجيكا)	١٩١١
سيغريد أوندست (النرويج)	١٩٢٨	غرهارت هاويهان (ألمانيا)	١٩١٢
توماس مان (ألمانيا)	١٩٢٩	رابندرانات طاغور (المند)	١٩١٣
سنكلير لويس (أمريكا)	١٩٣٠	محجوبة	١٩١٤
إريك أكسل كارلفلت (السويد)	١٩٣١	رومان رولان (فرنسا)	١٩١٥
جون غلزورثي (بريطانيا)	١٩٣٢	فرنر قون هايدنستام (السويد)	١٩١٦

جان بول سارتر (فرنسا) (رفض الجائزة)	١٩٦٤	إيغان بونين (روسيا) لويجي پيراندلو (إيطاليا)	١٩٣٣ ١٩٣٤
ميغائيل شولوخوف (أ. السوفيatic)	١٩٦٥	محجوبة	١٩٣٥
نلي سانكس (السويد)	١٩٦٦	أوجين أونيل (أمريكا)	١٩٣٦
جوزف أنيون		وجه مارتين دو غار (فرنسا)	١٩٣٧
ميجيل أنجل أستورياس (غواتيمala)	١٩٦٧	پيرل بوك (أمريكا)	١٩٣٨
كاوباتا ياسوناري (اليابان)	١٩٦٨	فرانس أميل سيلانپا (فنلندا)	١٩٣٩
صموئيل بيكت (إيرلندا)	١٩٦٩	محجوبة	١٩٤٠ - ١٩٤٣
الكسندر سولجنيتسين (أ. السوفيatic)	١٩٧٠	يوهانس قلهلم ينسن (الدانمارك)	١٩٤٤
بابلو نرودا (تشيلي)	١٩٧١	غبريلا ميسترا (تشيلي)	١٩٤٥
هاينريش بول (ألمانيا)	١٩٧٢	هرمان هس (سويسرا)	١٩٤٦
باتريك وايت (أوستراليا)	١٩٧٣	أندره جيد (فرنسا)	١٩٤٧
إيفاند جونسون (السويد)	١٩٧٤	توماس ستيرنس اليوت (بريطانيا)	١٩٤٨
هاري مارتنسون (السويد)		وليم فوكنر (أمريكا)	١٩٤٩
أوجينيو مونتالي (إيطاليا)	١٩٧٥	برتراند رسل (بريطانيا)	١٩٥٠
ساول بللو (أمريكا)	١٩٧٦	بار لاغركفيست (السويد)	١٩٥١
فيسته الكسندر (إسبانيا)	١٩٧٧	فرنسوا مورياك (فرنسا)	١٩٥٢
إساك سنجر (أمريكا)	١٩٧٨	ونستون تشرشل (بريطانيا)	١٩٥٣
أوديسو إليتيس (اليونان)	١٩٧٩	إرنست همنغواي (أمريكا)	١٩٥٤
تشسلاف ميلوش (بولونيا)	١٩٨٠	هالدور لاكتشن (إسلندا)	١٩٥٥
إلياس كانطي (بريطانيا)	١٩٨١	خوان رامون خيمينيز (إسبانيا)	١٩٥٦
غبريل غارسيا مركيز (كولومبيا)	١٩٨٢	أليبر كامو (فرنسا)	١٩٥٧
وليم غولدنغ (بريطانيا)	١٩٨٣	بوريس باستراناك (أ. السوفيatic) (رفض الجائزة)	١٩٥٨
ياروسلاف سيفرت (تشيكوسلوفاكيا)	١٩٨٤	سالفاتوري كازيمودو (إيطاليا)	١٩٥٩
كلود سيمون (فرنسا)	١٩٨٥	الكسين سان جون پرس (فرنسا)	١٩٦٠
وول سوينكا (نيجيريا)	١٩٨٦	إيقو أندريلتش (يوغسلافيا)	١٩٦١
نجيب محفوظ (مصر)	١٩٨٨	جون شتاينبك (أمريكا)	١٩٦٢
كاميليو خوسيه سيلا (إسبانيا)	١٩٨٩	جيورجيوس سفريس (اليونان)	١٩٦٣

السلام

أوستن تشارلز (بريطانيا)	١٩٢٥	هنري دونان (سويسرا)	١٩٠١
تشارلس دويز (أمريكا)		فردرريك باري (فرنسا)	
أرمسترد بريان (فرنسا)	١٩٢٦	إيلي دوكومون (سويسرا)	١٩٠٢
غوستاف شتيرمان (المانيا)		ألبرت غوبات (سويسرا)	
فريديان بوسون (فرنسا)	١٩٢٧	وليم كريمر (بريطانيا)	١٩٠٣
لودفيغ كوبيد (المانيا)		معهد القانون الدولي في غاند	١٩٠٤
محجوبة	١٩٢٨	برتاون شوتز (النمسا)	١٩٠٥
فرانك كيلوغ (أمريكا)	١٩٢٩	تيودور روزفلت (أمريكا)	١٩٠٦
نانان سودربليوم (السويد)	١٩٣٠	إرنستو مونيتا (إيطاليا)	١٩٠٧
جين أدمز (أمريكا)	١٩٣١	لويس رينو (فرنسا)	
نيكولاوس بتلر (أمريكا)		كلاس أرنولدسون (السويد)	١٩٠٨
محجوبة	١٩٣٢	فردرريك باير (الدانمارك)	
نورمان أنجل (بريطانيا)	١٩٣٣	أوغست بيرنر (بلجيكا)	١٩٠٩
أرثر هندرسون (بريطانيا)	١٩٣٤	بول ديسورنيل (فرنسا)	
كارل فون أوستيسكي (المانيا)	١١٣٥	مكتب السلام الدولي، برن،	١٩١٠
ساييدرا لامايس (الأرجنتين)	١٩٣٦	(سويسرا)	
سيسيل أوف شلود (بريطانيا)	١٩٣٧	توباس آسر (هولندا)	١٩١١
لجنة نansen الدولية للاجئين	١٩٣٨	الفرد فريد (النمسا)	
(سويسرا)		إليهوروت (أمريكا)	١٩١٢
محجوبة	١٩٤٣ - ١٩٤٩	هنري لاغوتين (بلجيكا)	١٩١٣
الصلب الأحمر الدولي (جنيف)	١٩٤٤	الصلب الأحمر الدولي (جنيف)	١٩١٤
كوردل هول (أمريكا)	١٩٤٥	محجوبة	١٩١٧
إميلي بالتش (أمريكا)	١٩٤٦	توماس ولسن (أمريكا)	١٩١٩
جون موت (أمريكا)		ليون بورجوا (فرنسا)	١٩٢٠
مجلس خدمة الأصدقاء في أمريكا	١٩٤٧	هيملار برانتنج (السويد)	١٩٢١
وبريطانيا		كريستيان لانج (النرويج)	
محجوبة	١٩٤٨	فريديريك نانسن (النرويج)	١٩٢٢
جون بويد أور (بريطانيا)	١٩٤٩		
رالف بونش (أمريكا)	١٩٥٠	محجوبة	١٩٢٣ - ١٩٢٤

ليون جوهرو (فرنسا)	١٩٥١
البر شفایتزر (فرنسا)	١٩٥٢
جورج مارشال (أمريكا)	١٩٥٣
مفوضية اللاجئين العليا في الأمم المتحدة (جنيف)	١٩٥٤
مجوهرة	١٩٧٢
هنري كسينجر (أمريكا)	١٩٧٣
دوق تو (فيتنام)	
ساتو إيزاكو (اليابان)	١٩٧٤
سين ماك بريد (إيرلندا)	
أندري ساخاروف (أ. السوفيتي)	١٩٧٥
ميريد كوريغان (إيرلندا)	١٩٧٦
بيتيليمز (إيرلندا)	
لجنة العفو الدولية	١٩٧٧
أنور السادات (مصر)	١٩٧٨
الأمم تريزا (المملكة المتحدة)	١٩٧٩
أدلفو بيريز إيزكيفيل (الأرجنتين)	١٩٨٠
مفوضية اللاجئين في منظمة الأمم المتحدة	١٩٨١
ألفا ميردال (السويد)	١٩٨٢
ليش فاليسا (بولندا)	١٩٨٣
المطران ديسموند توتو (أفريقيا الجنوبية)	١٩٨٤
منظمة الأطباء الدولية لتفادي الحرب النووية	١٩٨٥
إيلي فيزيل (أمريكا)	١٩٨٦
مجوهرة	١٩٥٥ - ١٩٥٦
ليستر بيرسون (كندا)	١٩٥٧
الأب دومينيك بير (بلجيكا)	١٩٥٨
فيليب نويل بيكر (بريطانيا)	١٩٥٩
أبرت لوثربي (أفريقيا الجنوبية)	١٩٦٠
داغ همرشولد (السويد)	١٩٦١
لينوس باولنخ (أمريكا)	١٩٦٢
الصلب الأحمر الدولي (جنيف)	١٩٦٣
مارتين لوتر كنخ (أمريكا)	١٩٦٤
المؤسسة الدولية لمساعدة الطفولة	١٩٦٥
١٩٦٧ - ١٩٦٦	
رينه كاسين (فرنسا)	١٩٦٨
منظمة العمل الدولية	١٩٦٩
نورمان بورلو (أمريكا)	١٩٧٠
فيلي برانت (ألمانيا الاتحادية)	١٩٧١

العلوم الاقتصادية

يان تينبرغن (هولندا)	١٩٧٩
راغنار فريش (النرويج)	
بول صموئيلسون (أمريكا)	١٩٧٠
سيمون كوزنتس (أمريكا)	١٩٧١
جون هيكس (بريطانيا)	١٩٧٢
كينيث أرو (أمريكا)	
فاسيلي ليونتيف (أمريكا)	١٩٧٣
غونار ميردال (السويد)	١٩٧٤
فرديش قون هايك (بريطانيا)	
تياليونغ كوبمانز (أمريكا)	١٩٧٥
ليونيد كانторوفتش (أ.	
ال Soviatic)	
ميلتون فريدمان (أمريكا)	١٩٧٦
برتيل أوهلين (السويد)	١٩٧٧

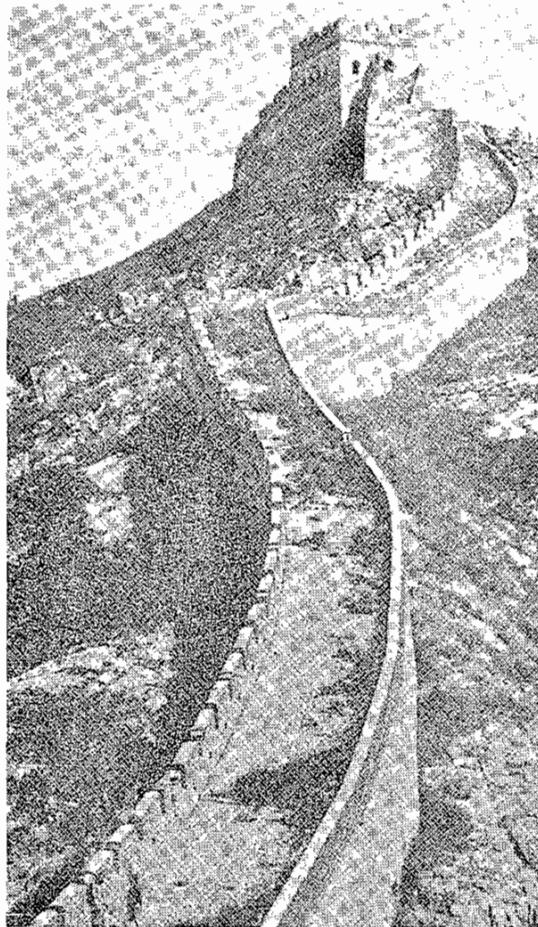
جورج ستيفلر (أمريكا)	١٩٨٢	جيمس ميد (بريطانيا)
جيرار دوبرو (أمريكا)	١٩٨٣	هربرت سيمون (أمريكا)
ريتشارد ستون (بريطانيا)	١٩٨٤	تيودور شولتز (أمريكا)
فرنكلو مودلياني (أمريكا)	١٩٨٥	أرثور لويس (بريطانيا)
جيمس بوكانان (أمريكا)	١٩٨٦	لورانس كلارين (أمريكا)
البرفسور تريفف هافيلمو (نرويج)	١٩٨٩	جيمس توبين (أمريكا)



نجيب محفوظ . . .

العربي الوحيد الذي حاز على جائزة نوبل للآداب (١٩٨٨).

سور الصين الجدار العظيم



إذا زرت جدار الصين العظيم يوماً، فاعلم أنه لا صورة فوتوغرافية ولا وقفة عند أي جزء منه يمكن أن تلتقطها سوى مقدار ضئيل منه. فالجدار الذي يطوق نسبة جزء من عشرين من محيط الكرة الأرضية متداً من المحيط الهادئ إلى صحراء غوري هو أحد أهم الإنجازات الهندسية في تاريخ الجنس البشري. ويقال إن المواد البناءية التي يحتوي عليها كافية لإحاطة الأرض عند خط الاستواء بحاجز يبلغ ارتفاعه مترين ونصف متر وكثافته متراً واحداً.

أضف إلى هذا أن الجدار هو من أغرب البدع المعمارية في التاريخ . فهو يتعرّج عبر السهول والأودية والجبال ، ثم ينحدر في المرات الضيقة ويقفز فوق الأنهار الهائجة ، قاطعاً مسافة ستة آلاف كيلومتر . ولا أحد يعرف سبب هذه التعرّجات . ومن النظريات القديمة واحدة تقول بأن الجدار بُني لتخليص الطريق التي قطعها جواد أسطوري للأمبراطور أو تنين سماوي جاء ذكره في الخرافات .

لكن الجزء الذي يحظى بزيارة معظم السياح هو مجاز بادالينج الواقع على مقربة من العاصمة الصينية بكين . وقد شيد بحجر الصوان الرمادي بارتفاع ستة أمتار ، وجعل في أعلىه حاجزان طويلان يرتفعان متراً ونصف متر وتتوسطهما طريق معبدة يكفي عرضها لمرور خمسة أحصنة تسير جنباً إلى جنب . وفي أجزاء أخرى منه ، يرتفع الجدار إلى علوٍ شاهق وهو قائم على قطع كبيرة من الحصى . وقد اضطرَّ بعض المستكشفين إلى استخدام الخبال أو التعلق بأذيال البغال للوصول إلى أماكن منه ترتفع نحو ثلاثة كيلومترات في الجبال . وأن طريقة رفع حجار الصوان ، التي يوزن الواحد منها طنين ، ما زالت لغزاً يحير العلماء ، فالآلات لم تكن معروفة في تلك الأيام . وتقول الأساطير الصينية أن هذه الجلاميد حملت على ظهور الماعز الجبلي إلى ذلك الارتفاع .

ولا ريب في أن المعماريين استخدموها، كل ما تيسر لهم من مواد لإقامة الجدار . ففي السهول والمضائق استعملوا الطين والخشب أو حفروا الجدار في التلال الطبيعية ثم تبسوه بالحجارة . وفي الصحاري بلحاوا إلى الرمل والصخى والأماليد التيكسوها بالأجر . وهذه الأجزاء الصحراوية تداعت على مر الزمن . وفي أمكنة أخرى اضمحل الجدار ولم يبق له أثر ، لأن السكان المحليين استخدموها حجارة لتشييد منازلهم .

وما يبقى حتى اليوم عدد كبير من الأبراج التي ترتفع ١٢ متراً والتي كانت ٢٥ ألفاً في الأساس . وهي بُنيت متراصة وفي أماكن حساسة لتمرير الجندي . وفتحت فيها كوى لرمي الشهان القوية التي يمكن أن تخترق دروع الغزاة ، أو لقذف الكرات الحجرية التي لها فعل الرصاص . وكان في وسعي الجنود نقل أي رسالة من أقصى الأمبراطورية إلى أقصاها خلال ٢٤ ساعة ، عبر بث الدخان نهاراً والنور ليلاً من كوة إلى كوة ، على امتداد تلك الأبراج التي كان واحدها يبعد مئتي متر عن الآخر .

وقد أقيمت مواقع حصينة عند النقاط الحساسة . وفي العصر الذهبي للجدار ، ربما كان ممكناً إيواء مليون جندي خلف أسواره الواقية .

ست ولايات - تبدأ قصة جدار الصين العظيم في القرن الثالث قبل الميلاد، يوم كانت الصين مقسّمة ست مقاطعات متحاربة، يحمي كلا منها جدار خاص. ولو استمرت الحال هكذا، لتحولت تلك الولايات مجموعة من البلدان المستقلة تقظنها فئات عرقية متعددة تتكلم لغات مختلفة.

إلا أنَّ مصير الصين شهد تحولاً عام ٢٤٦ قبل الميلاد، عندما ارتقى عرش مملكة الصين شبه المتعدنة، في الطرف الغربي من المنطقة، ففي الثالثة عشرة هو ابن راقصة يُقال إنها كانت حبل به عندما غدت محظية الملك. وقد وصف الملك الفتى بأنه كان «ذا أنف عال مستدقٍ وعيين مشقوقتين وصدر كصدر حمامه وصوت كالذئب وقلب كالنمر». كما كان يتمتع بعفريّة سياسية وعسكرية. وفي عهده شُنَّ قادة جيشه حرباً شعواء على الولايات المجاورة، وقتلوا ٤٠٠ ألف جندي من ولاية واحدة بعد استسلامهم، مما ملِّ الصين كلها على الخضوع لهم.

وأعدَّ الأمبراطور الشاب تشن (صين) العدة لتوحيد البلاد بعدما اتخذ لنفسه لقب «أمبراطور الصين الأول». وألغى الإقطاعية وأنشأ حكومة مركزية وفرض نمطاً واحداً من الكتابة يمكن أبناء المقاطعات جميعاً من فهم بعضهم بعضاً. كما ربط أجزاء الأمبراطورية بشبكة موصلات راقية وأقام سلوداً ضخمة للري وحفر القنوات لوصول الأنهار وجعلها صالحة للملاحة.

ومن أهم القرارات التي اتخذها هدم الجدران التي تفصل الولايات بعضها عن بعض باستثناء تلك التي تواجه الشهاب. فهو وسَّع تلك الأسوار وزادها ٢٨٠٠ كيلومتر شرقاً وغرباً على طول الحدود. ومنذ ذلك الحين بات كل شيء شمال الجدار يُعد «بربرياً» فيما حل كل شيء إلى جنوبه اسم «الصين» تيمناً بسلالة الأمبراطور.

ولكن عوضاً عن تمجيله كمؤسس للأمة الصينية، ظلَّ اسم الأمبراطور مقوتاً طوال السنوات الألفين التي أعقبت وفاته. فهو، إلى جانب صفاتِه الحميدة، كان مصاباً بجنون العظمة، وحاول فرض القوانين بالقوة. وقد أرغم جميع مواطنيه الذكور القادرين، وعدداً كبيراً من الإناث، على تشييد الأبنية وخدمة الجيش الذي بلغ عدد أفراده الملايين الثلاثة. وفرض حظراً بلا شفقة على تعاليم كونفوشيوس وقتل العلماء

والدارسين وأمر بإحراق جميع الكتب سوى الطبية منها وما اتصل بالتنجيم والزراعة وتقديره شخصه. وظل الآباء والأمهات قروناً يهولون على أولادهم بذكر اسم تشين إذا هم عصوا أوامر كبارهم.

قصور وكنوز - العز الذي أحاط بالأمبراطور يفوق التصديق. وكان قصره، البالغ ٢٤٠٠ متر طولاً و ٨٠٠ متر عرضاً، يحوي ألف غرف، وبينها قاعة اجتماعات تضم عشرة آلاف مقعد وقسم للحريم يحوي أجمل فتيات الأمبراطورية. وبعد تعرضه لمحاولتي اغتيال على الأقل، بني الأمبراطور ٢٧٠ منزلًا ملكيًّا على أرض يبلغ شعاع دائريتها مئة كيلومتر، ووصل أحدها بالآخر سرياً. وكان ينام كل ليلة في واحد منها.

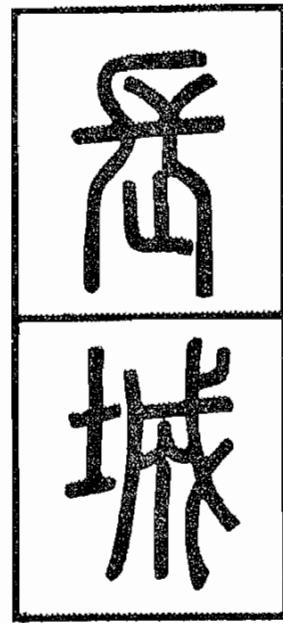
ولا يقل جنوناً عن قصوره الضريح الذي بناه بالقرب من سيان خلال ٣٦ سنة. وبعد إنجازه غطي بثلاً اصطناعية ترتفع ٤٥ متراً، وجعل لها باب تم سره على نحو حاذق بحيث لم يكتشفه أحد طوال ٢٢ قرناً. وبعد اكتشافه عام ١٩٧٤ أصبح قبلة علماء الآثار. لما حواه من مخلفات فخمة بداخله.

جدار الأجيال - وحده الجدار العظيم يقي على حاله. فالآباء اللاحقون من سلالة هان حافظوا عليه وكبروه. وتلامهم حكام أضافوا إلى ذلك الجدار ٣٢٠٠ كيلومتر من الحصون والدعائم والجدران الفرعية. وهو أخذ شكله الأخير في عهد سلالة مينغ التي امتد حكمها من ١٣٦٨ حتى ١٦٤٤ للميلاد.

ترى أكان الجدار يستحق التضحيات الجسام التي بذلت؟

ثمة من الصينيين من يقول إن الجدار، «وإن ضحي بجيل كامل من أجل بنائه، خدم الأجيال التالية كلها». غير أن المؤرخين المحدثين يقولون إنه كان طويلاً بلا مبرر وضعيفاً جداً في الصحراء الغربية. كما أن ارتفاعه فوق قمم الجبال لم يكن ضروريًّا، إذ إن الجبال نفسها حصنون طبيعية لا يقوى الأعداء على اختراقها. وينزع هؤلاء المؤرخون إلى القول بأن الأمبراطور تشين أقام الجدار تخليداً لاسميه. والحق أن التاريخ يدعم هذا الرأي. ذلك أن الاستحكامات الكثيرة على امتداد الجدار لم تمنع جحافل المغireن من اختراقه مرة بعد أخرى، خصوصاً عام ١٢١١ للميلاد عندما اقتحمته جيوش جنكيز خان.

ولكن يبقى جدار الصين رمزاً سياسياً وحضارياً. فهو حافظ على وحدة البلاد في وجه الثورات الداخلية والغزوارات الخارجية. ويكفي، للتمثيل على قوته الرمزية،

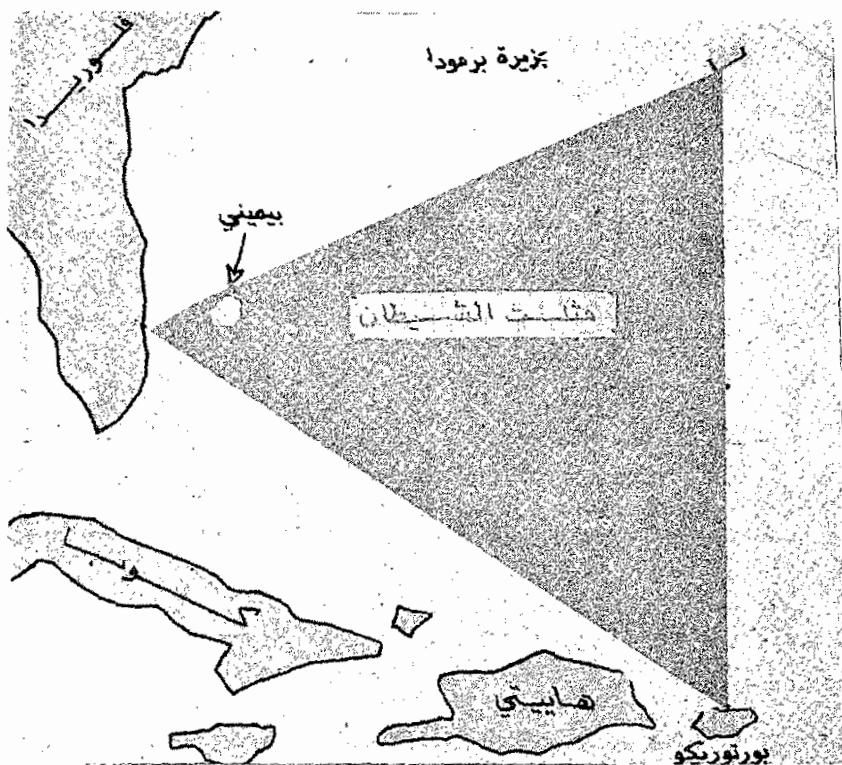


الجدار العظيم - كما كتب في خطوطه امبراطور الصين الأول الشاب تشن - صين

أن نذكر حادثاً حصل عام 1899 عندما نشرت صحيفة «بوست» الصادرة في مدينة دنفر (ولاية كولورادو الأمريكية) خبراً لمراسليها في الصين مؤداه أن جماعة من المهندسين الأمريكيين هم على وشك هدم الجدار. والخبر كان عارياً من الصحة، وقد لفّقه المراسلون لقلة الأخبار لديهم. ولكن ما إن ظهر في الصحيفة حتى قامت ثورة البوكسير في أرجاء الصين التي وقع ضحيتها ألف الأبرباء. والبوكسير جمعية صينية سرية حاولت طرد الأجانب من البلاد وحمل المتنصرين من أبناء الصين على الارتداد.

أما اليوم فالجدار العظيم يستقبل جميع الزوار ويغيرهم على ارتياه بأعداد كبيرة. وهو غداً من أهم صلات الوصل السياحية والحضارية بين الصين والعالم الخارجي . والفضل يعود، أولاً، إلى غرور ذلك الأمبراطور الطريف الذي أمر ببنائه.

برمودا مثلث الشيطان



يعتقد الباحثون أن مثلث برمودا اللغز، يضم مجموعة من الجزر تتجاوز تلك التي تقع في متصف المحيط الأطلسي ناحية الجنوب. وإذا صرِح هذا القول، فإن المنطقة الواقعة بالقرب من ذلك المثلث في المحيط، والتي حيرت البحارة لقرون طويلة، لا بد وأنها تحمل اللغز نفسه الذي يحمله (مثلث برمودا).

لقد اشتهرت هذه المنطقة باسم (بحر سار GASOU الميت) وذلك حسب الحقائق والأساطير التي رويت عنه. يقع هذا البحر بين خط العرض ٢٠ - ٣٥ درجة شمالاً

وخط الطول ٣٠ - ٧٠ درجة غرباً. اقتنى اسم هذا البحر بالهول والفزع نظراً لوجود منطقة من الحشائش البحرية فيه تبعث على الرهبة والتخيل عندما يشاهدها المرء للوهلة الأولى. وأول من شاهدتها بالفعل كان كريستوف كولومبوس البحار المغامر.

في ١٦ أيلول من عام ١٤٩٢ وأثناء رحلته التاريخية إلى العالم الجديد سكن أسطول كولومبوس عن الحركة في (بحر ساراغاسو) واستطاع النجاة بصعوبة بالغة. ولدى عودة كولومبوس حدث أصدقاءه عن تلك البقعة المخيفة من المحيط فقال:

«عندما أبحرت لمسافة مئة فرسخ بعيداً عن جزر الأزور لاحظت بأن شكل السماء والنجوم قد تغير وتبدلت درجة حرارة الجو والبحر في وقت واحد وبعد قليل امتلاً سطح الماء وبشكل كثيف بالحشائش البحرية وكأنها أغصان شجر الصفصاف، فأيقنت بأننا سنضطر للعبور في منطقة ضحلة لا بد أن تضطرنا للارتطام بقاعها ونتوقف دون حراك». بعد هذه الرواية قام بحاره من السفن (سانتا ماريا) و(بيتنا) (وبيتنا) بالحدث عن دخولهم في م tahات الأعشاب الطافية الصفراء والخضراء والبرتقالية اللون.

إن الدخول في فخ الأعشاب هذا كان يصيب قلب أشجع الرجال بالهلع. واستمر ذلك الحديث يدور في كل مكان من أرجاء العالم لفترة قرون طويلة.

بعد اكتشاف كولومبوس مسالك الملاحة البحرية العريضة. تابع البحارة من جميع الجنسيات، حديثهم في المخارات والمقاقي حتى في غرفهم الخاصة عن وجود سفن حربية وتجارية في حالة داشر تلك المنطقة المخيفة: بعضها عظم وبعض الآخر يحمل هياكل عظمية بشرية.

كانت تلك الروايات قد تمكنت من عقول البشر بالقوة نفسها التي تمكنت فيها أعشاب (بحر ساراغاسو) احتجاز السفن العابرة. إن الروايات والأشعار التي كتبت عن (بحر ساراغاسو) كانت غزيرة ومتدولة بين جميع البحارة. فتلك الروايات غلبت ذلك البحر بأوصاف دنت من لغة الأساطير في روتها بحيث جعلت عقول الناس مفتونة حتى هذا العصر الذي مشي فيه الإنسان على سطح القمر.

والليوم وفي عصر السفن الجبارات التي تعمل على المحركات الآلية. يصعب علينا أن نصدق بأن إحدى هذه السفن قد احتجزت في بحر كبحر (ساراغاسو) إلا أن هذا الأمر كان في الماضي حقيقة أكيدة. حين كانت السفن لا تتحرك إلا بفعل الرياح.

هذا فإن تجاهل الشهرة التي تمنع بها (بحر ساراغاسو) من مخاطر يدفعنا إلى أن نتهم الروايات والواقع التي دونها البحارة في تلك الأيام والتي صهروا فيها كل ما أحسوا به من رهبة وخوف تجاه المواقف المختلفة التي تعرضوا لها والتي وصفوها في كتاباتهم بكل أمانة وحماس. وسواء أمناً بما قيل عن هذا البحر أم لم نؤمن فإنه يبقى منطقة موحشة غريبة لا رياح فيها وتدور التيارات وسطها مع عقارب الساعة باعثة الخوف والأساطير حتى يومنا هذا.

كتب عدة وبحوث لا تحد تحدث عن اللغز المثير «مثلث برمودا الشيطاني»، الذي دارت حوله علامات استفهام وألغاز عدة فثمة من يعتقد أنها منطقة بحرية عجيبة مليئة بالأسرار، وذهب بعضهم إلى القول إن قوى من كواكب أخرى هي المسؤولة عن اختفاء السفن والطائرات بصورة مقلقة لكنها على كل حال ظاهرة غريبة، إن لم نقل إنها لغز استعصى على العلم الحديث تعليله. من هنا بрез الاهتمام الخاص الذي تحظى به هذه المنطقة لدى مختلف طبقات الناس، فضلاً عن العلماء والجغرافيين.

ومن شكسبير إلى ووبيستر تحدثت كتب عدة عن قصص خرافية، وعن أشباح تففر من الماء لتغرق السفن أو تصطاد الطائرات.

واختار العلماء في تفسير هذه الظاهرة وقال بعضهم إن قوى مغناطيسية تتفاعل في أوقات معينة وتتجذب السفن والطائرات، إلا أنهم لم يقدموا أي دليل على هذا الاقتراض، كما أن هناك من يدعى أن في هذا المثلث فجوة تجذب السفن الطائرات إلى أعماق الكون.

دائرة الجحيم

الجميع سمع بمثلث برمودا، ولكن قل من سمع بدائرة الجحيم التي يدخل ضمنها المثلث، وهي قطاع واسع من الأطلسي يضم خليج المكسيك ومنطقة جزر الهند الغربية والأзор. هناك بحر الشيطان في المحيط الهادئ إلى الشرق من اليابان ومناطق أخرى تختفي فيها السفن والطائرات وكأن البحر قد ابتلعها.

لقد شارك العلماء والجغرافيون إضافة إلى أبحاث البوليس السري وخاصة الأنتريل ومنظومات دولية أخرى، في السعي لكشف النقاب عن هذا السر الغامض، إنما دون جدوى.

فقد حصلت في هذه المنطقة حوادث اختفاء سفن وطائرات وأشخاص بصورة مفاجئة وغامضة، وكانت متلازمة طوال الأربعين السنة الأخيرة.

وقد تضاعفت هذه الحوادث بدءاً من العام ١٩٤٥، حيث صدرت نداءات استغاثة وأفادت بعجز ملاحاتها عن السيطرة على دفتها، مدعية أن السماء في هذه المنطقة قد تغير لونها وأن البحر أصبح فجأة غريب الشكل. ومعظم هذه النداءات لم تعط تفصيلاً مفيداً عن أسباب هذه الظاهرة المحيرة.

ولم تلاحظ هذه المشاكل إلا في عصرنا هذا مع أنها قد米ة جداً، فهناك خريطة يعود تاريخها إلى العام ١٥٥٠ تسمى مثلث برمودا بجزر الشيطان.

نذكر هنا حادثة الزورق الفرنسي روزالي الذي عثر عليه دون طاقم وكان كل شيء على متنه مرتبًا وفي عام ١٩٠٢ عثر على الزورق الألماني «لوفراي» مهجوراً بعد إبحاره من مازايبلو في كوبا. فهل كان ضحية عاصفة؟ لا... فمنذ أيام كان الطقس جيداً للغاية.

وفي ٢١ شباط (فبراير) من عام ١٩١٨ تركت الزورق سيكلوب وهو ناقلة أميركية حمولتها ١٩ ألف طن باهياً إلى الولايات المتحدة، وكان على متنها بجانب بحاث وبعدما توقفت في باربار اختفت الناقلة، فاعتقد أنها قد نسفت لكن في أيار (مايو) عام ١٩١٨ تبدد هذا الاعتقاد حيث أن الغواصات الألمانية لم تظهر حين اختفاء الناقلة. لقد ضاعت الناقلة!

خمس طائرات

في ٥ كانون الأول من عام ١٩٤٥ انطلقت خمس طائرات حربية من نوع افنجرو من قاعدة فورلو/دردار بفلوريدا في تدريبات روتينية لكنها لم تعد أبداً، فبعد أن انطلقت بساعة ونصف تلقت القيادة رسالة لاسلكية مفادها أن الطيارين قد تاهوا ولا يرون الأرض. لم تفهم تلك الرسالة لأن الجواب كان صافياً وبعدها بنصف ساعة تلقت القاعدة رسالة أخرى جاء فيها: لا نعرف بالضبط وضعتنا وقد تكون على بعد ٢٢٥ ميلًا من القاعدة. عقب ذلك انقطع الخط.

بعد عشرين دقيقة أقلعت طائرة استشكاف ضخمة اسمها مارتين بحثاً عن الطائرات الخمسة وكانت تبث رسائلها بالتتابع دون انقطاع إلى أن قطع الاتصال

فجأة فساد الاعتقاد أن طاقمها منشغل في إنقاذ طواقم الطائرات الخمس وعند الساعة ١٩,٣٠ حاولت القاعدة الاتصال لكنها لم تجتب وطال الوقت ولا رسالة فقد اختفت الطائرة دون أن يعرف السبب. وفي اليوم التالي كثفت دوريات البحث وقامت حاملة طائرات بمسح مسافة ٢٨٠ ألف متر مربع بحثاً عن الطائرات ولم تؤد إلى أي نتيجة.

في أواخر كانون الأول (ديسمبر) من العام ١٩٧٥ اختفت في تلك المنطقة ناقلة نرويجية عملاقة حولتها ٢٤ ألف طن وطولها ٣٠٠ متر. وبعد أن خرس جهازها المرسل جرى مسح جوي للمنطقة أمكن خلالها تفتيش مساحة تبلغ ٥٠٠ ألف متر مربع لم يعثر فيها على أي أثر للسفينة لكن في ١٧ كانون الثاني من عام ١٩٧٦ اكتشف مركب ياباني، مركب إنقاذ مطاطي في مياه بورنيو على متنه رجلان شبه موقى جرى إسعافهما ليرويما ما هو أغرب من حادث اختفاء الناقلة النرويجية.

قالا إنهما كانوا على سطح الناقلة وقت الحادث فجأة شعرا كما لو أنها قدفا في الهواء وسمعا انفجاراً أو انفجاريين ودخلوا بعد ذلك في دوامة حارة وفي حالة اختناق داخل المياه المالحة ثم بدءا يتخطبان وسط دائرة واسعة من الزيوت حتى عثرا على مركب الإنقاذ المطاطي.

هناك حوادث عديدة أخرى، بينها واحدة جديرة بالذكر وهي أن إحدى البوادر الأمريكية شاهدت بعد ليل عاصف سفينة شراعية صالحة في عرض البحر فاتجهت نحوها إلى أن التصقت بها، ولدى تفتيشها لم يعثر فيها على أي مخلوق ولكن عثر على مؤونة تكفي طاقم سفينة من هذا النوع مدة ستة أشهر.

طلب قائد الباخرة من بحارين النزول إلى السفينة وقادتها بعد أن ربطت بالباخرة فأطاعاه وسارت الأمور طبيعية إلى أن هبط الليل حيث انفجرت العاصفة من جديد وما إن أطل الصباح حتى صعد بحارة الباخرة ليشهدوا اختفاء السفينة الشراعية وبعد يومين شوهدت السفينة من جديد. فدنت الباخرة منها ولم يعثر على أحد فوقها. وعاد القبطان يطلب من بحارين النزول لقيادتها، وبعد ربطها مجدداً، رفضا خوفاً من اللحاق بزميليهما. لكن القبطان أغراهما بمال كثير فأخذنا للأمر وسارت الباخرة ووراءها السفينة بهدوء. حتى حلول الظلام والعاصفة المرعبة. وفي الصباح تبين أن السياريyo السابق لم يتغير وأن السفينة قد اختفت من جديد، لتعود إلى الظهور بعد بضعة أيام خالية من البشر إلا أن القبطان الذي أرعبه الأمر تخلى نهائياً عن فكرة سحب السفينة وتركها تهشم وحيدة في المحيط وتتوالت غرائب وعجائب مثلث برمودا

حاصلة السفن خاصة في الفترة الواقعة بين ١٩٣٢ و ١٩٧١ دون أن يظهر أي دليل ملموس ليفسر الغموض المخيف.

في التاسع والعشرين من كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٧٧ كانت طائرة «د. سي. ٨» تابعة للخطوط الجوية برانيفقادمة من نيويورك نحو بنا حيث كانت ستصل بعد ساعتين وفجأة وقعت الكارثة وحدثت رجرجة في الطائرة اتسعت تدريجياً وأحدثت ذعراً في الركاب فتبادلو النظارات الخائفة. لقد كانت المحركات تعمل بصورة طبيعية والسماء صافية ومع ذلك تعطلت أجهزة الإرسال فيها وسقطت معطية إشارة الخطأ إذ اقتربت من التحطمم بعد أن أصبحت على ارتفاع ٢٠٠٠ قدم. وكان البحر يتضاعد نحو الطائرة بسرعة فائقة، هذه هي النهاية. ثم وبصورة لا تفسير لها حدثت المعجزة فتوقف هبوط الطائرة بصورة مفاجئة كما بدأ واستوت الطائرة. أصيب بعض الركاب بجراح وتمكن القائد من الهبوط في ميامي حيث خضعت الطائرة للفحص وكان كل شيء عادياً وليس فيها أي عطل.

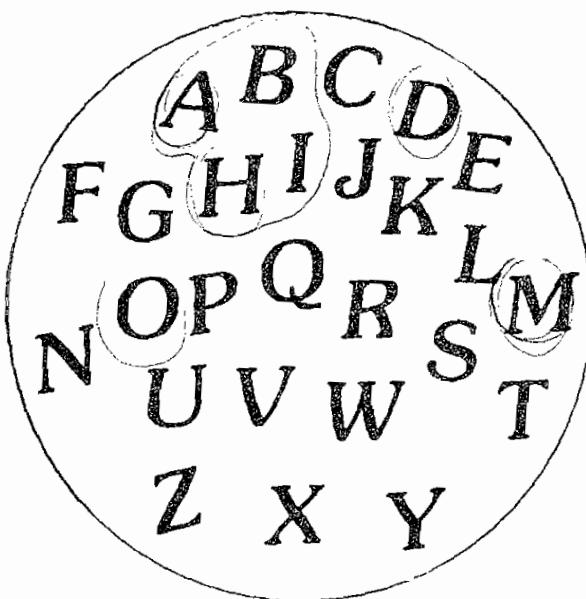
إلا أن أصواتاً عديدة، وضعت بوجه الغاز برمودا، فالأميركي لورانس ديفيد كوش يؤكّد عدم صحة ما ورد. شارحاً سبب اختفاء بعض السفن والطائرات مشيراً إلى السفينة «فرايا» التي طبقاً لرأيه قد قذفها التيار إلى المحيط الباسيفيكي عام ١٩٠٢ وهي لم تبحر من مرفأ مانزانيو الكوبي بل من مرفأ مكسيكي يحمل الاسم ذاته.

كذلك فإن الطائرات الحربية الفرنسية الخمس التي قيل إنها اختفت عام ١٩٤٥ فإنها ذهبت ضحية إعصار معروف في تلك المنطقة. ويضيف كوش أن نوعاً من الظلمة البيضاء هبطت على سرب الطائرات الحربية وأدت قوتها المغناطيسية إلى اختلال عمل أبر لوحات القيادة وإلى تعطيل الإرسال اللاسلكي. فوافقت الواحدة تلو الأخرى بعد جفاف خزانات الوقود. وهكذا الحال بالنسبة للطائرة ماريتر التي أسرعت لنجدتها.

وقد جوهرت هذه النظرية الواقعية بردود فعل عنيفة واستمر الجدال.

إن أمراً غريباً حدث في مثلث برمودا هذا الأمر الغريب الذي تحاول بعثات من علماء البحار الإيطاليين والسوڤيات والأميركيين دراسته في الوقت الحاضر علماً أن فريقاً إيطالياً قد نجح مؤخراً في الوصول إلى حطام إحدى الطائرات الأميركية في المثلث المشؤوم دون أي تقدم في تحديد سبب سقوطها في البحر.

الموسوعة البريطانية
موسوعة أمريكية لا بريطانية



● يعجب المرء لأمر الموسوعة البريطانية .. فهي أمريكية لا بريطانية .. وهي ثلاثة موسوعات في آن معاً لا موسوعة واحدة .. يبلغ مجموع صفحاتها صفحة ، ومجموع كلماتها ٤٢ مليون كلمة .. وهي بلا شك أكبر عملية استثمار في تاريخ الطباعة والنشر ، وقد بلغ ما وظف فيها من أموال ٣٢ مليون دولار .. أضف إلى ذلك أنها أقدم المراجع المعتمدة في اللغة الإنجليزية .. ولعلها في الطبيعة بين شتى المراجع والموسوعات العالمية ، الإنجليزية وغير الإنجليزية ، من حيث ثقوق محتوياتها ، إلا أن هذه المزايا لم تتناسب للموسوعة البريطانية بين عشية وضحاها .. فقد كانت حصيلة تطور طويل ، امتد وتراكم على مدى قرنين ونيف من السنين .

بدأت القصة سنة ١٧٦٨ حين اتفق ثلاثة من الشباب الاستكينلي على إصدار الموسوعة البريطانية . . وكان أحد الثلاثة عامل طباعة، والثاني عامل زنکوغراف، والثالث مفكراً وكاتباً . . وقد تولى هذا الأخير وكان اسمه وليم شميلي وعمره ٢٨ سنة، أمر الكتابة للموسوعة. فهو الذي كتب كافة محتوياتها منفرداً آنذاك . . وكان - بلا ريب - عملاً جباراً بالرغم من أن الموسوعة لم تكن أكثر من نشرة متواضعة في طبعتها الأولى تلك، فقد كانت عبارة عن كراس صغير يصدر بين حين وآخر، ولا يتطرق إلا لبعض المواضيع الفنية والعلمية، فضلاً عن المواضيع ذات الفائدة العملية. أي أن الموسوعة استبعدت في تلك المرحلة المواضيع التاريخية والسير وغير ذلك من المواضيع . . .

ومن طريق ما يذكر عن تلك الطبعة أنها لم تتحدث عن المرأة من قريب ولا من بعيد، بل إن كل ما ذكرته عنها وعن بنات حواء جمعاً هو «أن المرأة هي أنسى الرجل . . !!» ولكنها وجدت في الخيول ما يستوجب الحديث المفصل وملء الصفحات حتى بلغ عدد صفحات ما أورده عن معالجة أمراض الخيول ٣٩ صفحة! وحرصت الموسوعة البريطانية في طبعتها الأولى تلك على إحصاء أنواع الحيوانات التي حملتها سفينة نوح، فبلغت حسب تحقيقها وتدقيقها ١٧٧ نوعاً!

ومرت الموسوعة البريطانية بعد ذلك بمراحل مختلفة . . فأضافت إلى مواضيع الطبعة الأولى السير والمواضيع التاريخية والالفهرس وذلك في طبعتها الثانية . . ثم شرعت في استكمال الكتاب من خارج هيئة التحرير في الطبعة الثالثة. وراحت ملكيتها تتنقل من يد إلى أخرى حتى أنشئت شركتها المعروفة باسم «شركة الموسوعة البريطانية» في لندن ونيويورك سنة ١٩١٠. ثم اشتراها الناشر المعروف (في أمريكا) وليم كوكس سنة ١٩٢٣ . . وأآل أمرها بعد ذلك إلى شركة سيرز رويك الأمريكية سنة ١٩٢٨.

وتجدر الإشارة هنا إلى رئيس تلك الشركة . . إلكان باول (Elkan Powell). فقد أصبح رئيس مجلس الموسوعة، ونجح في إحداث تغييرات جذرية واسعة في تحريرها. ونجح أيضاً في مضاعفتها . . وهو صاحب فضل في إصدار كتاب الموسوعة السنوي ابتداء من سنة ١٩٣٨ Britannica Year Book وهو المجلد الضخم (حوالي ١٠٠٠ صفحة) الذي يصدر عن الموسوعة سنوياً حتى الآن، والذي يسجل الأحداث الهامة وشئيتطورات العلمية والفنية والاجتماعية المستجدة.

وجاءت سنة ١٩٤٣ وإذا بالموسوعة البريطانية تصبح ملك جامعة شيكاجو.. فتدخل بذلك عهدها الجديد الذي ما زال قائماً حتى الآن.. وتحدر الإشارة إلى السناتور وليم بنتون، نائب رئيس تلك الجامعة آنذاك.. فقد بلغ من حماسه للموسوعة أن يبذل من الجهد ما ضاعف مبيعاتها ٥٠ ضعفاً..!

على أن أهم ما فعله بنتهون هذا هو إجراء الدراسة المركزية للتغيرات الكبيرة التي احتجتها الموسوعة آنذاك.. وقد أجريت تلك الدراسة بالتعاون مع «مركز دراسة المؤسسات الديمقراطية» واستغرقت ٥ سنوات، وكانت حصيلتها مشروع الموسوعة الثلاثية الذي وضعه الدكتور مورتيمر أدلر، والذي احتضنه مجلس الموسوعة، فكانت بريطانيا ٣ التي بدأنا هذه الكلمة بالحديث عنها.

ومما يذكر أن عدد العاملين في هيئة تحرير الموسوعة البريطانية يبلغ حالياً نحو مائتين.. أما عدد الكتاب المستكثرين من خارج هيئة التحرير فيبلغ ٤٢٨٧ كاتباً يتبعون إلى ١٣١ دولة.

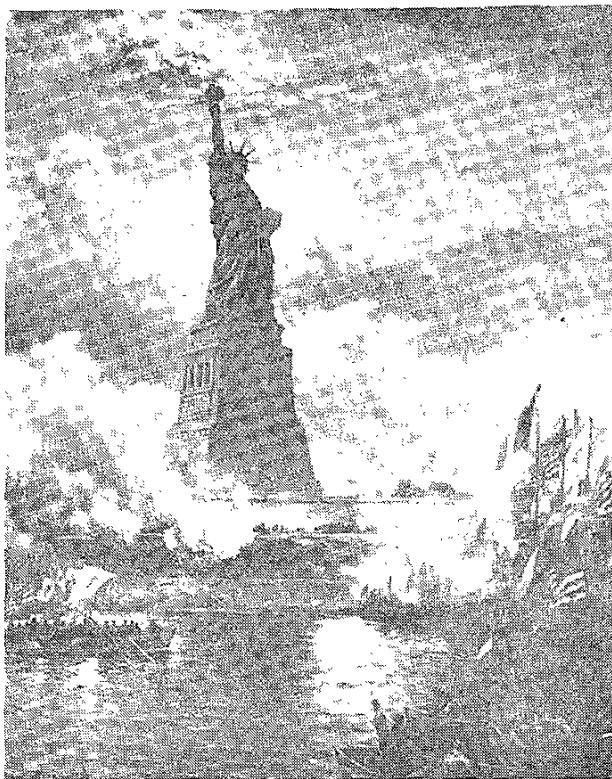
بقي أن نذكر أن الموسوعات الثلاث التي تشملها (بريتانيا ٣) هي :

الموسوعة المفصلة واسمها ماكروبيديا (Macropaedia)، وتقع في ١٩ مجلداً يزيد عدد صفحات الواحد منها على (١٠٠٠) صفحة. وتستهدف هذه الموسوعة استيفاء المواضيع التي تتناولها مقالاتها البالغ عددها ٤٢٠٧ مقالاً والمرتبة ترتيباً أبجدياً.. ولعل هذه المقالات هي كتب وكتيبات أكثر منها مقالات.. ولعل ما فيها من عمق ودقة وإفاضة يجعلها المرجع الموثوق لمختلف الباحثين والمثقفين.. إن لم نقل للمختصين أيضاً.

أما الموسوعة الموجزة (Micropeadia) فتشمل نبذة مختصرة أو مجرد رؤوس أعلام لمواضيع الموسوعة المفصلة.. وتشمل أيضاً فهرساً مستوفياً لمواضيع تلك الموسوعة.. وتشمل الموسوعة الموجزة كذلك نبذة لا وجود لها في الموسوعة المفصلة، فمواضيعها محدودة ولا تتحمل الإسهاب.. لذلك كانت هذه النبذ وفقاً على الموسوعة الموجزة، وقد أمكنها استيفاؤها في ٧٥٠ كلمة أو أقل من ذلك.. وهذا هو أقصى الطول الذي تقف عنده نبذ الموسوعة الموجزة. وتقع الموسوعة الموجزة في ١٠ مجلدات بحوالي ١٠٠٠ صفحة لكل مجلد.

وأما الموسوعة الثالثة فليست سوى موسوعة فهارس ومراجع.. وتقع في مجلد واحد بنحو ألف صفحة أيضاً.

«سيدة الحرية» أو تمثال الحرية بنيويورك



أول مشهد كان يقع عليه عيون المهاجرين بحراً إلى أميركا كان ولا يزال تمثال «سيدة الحرية» أو «آنسة الحرية» أو «أم المنفيين» . . .

كثرت الأسماء للتمثال لكن الواقع أنه حدث هام بظروفه وبفكرة التمثال بحد ذاتها. كيف كانت فكرة التمثال عند الفرنسيين وكيف أتموا العمل وأهدوه للأميركيين . . . وكيف استقبلوه هناك وعجزوا بدأة عن تأمين المال لعمل القاعدة للتمثال . . وكيف ثار الأميركيون لمحو العار . . .

القصة من أهلاً . . .

ليلة صيف من عام ١٨٦٥ وفي قرية غلابيتي الفرنسية تجتمع عدد من الشخصيات الفرنسية البارزة حول مضيفهم إدوار رينيه لو فيفردي لا بولاي أستاذ القانون المعروف بمناصرته للولايات المتحدة في فرنسا وهو يعدد فضائل العلاقات القائمة والوثيقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، وكأنه يطرح سؤالاً على كل الحاضرين، ترى ماذا نستطيع أن نقدم للأميركيين في الذكرى المائة لثورتهم والتي ستتصادف بعد فترة وجيزة؟

وفجأة لعت في ذهنه فكرة التمثال: لماذا لا يكون تمثلاً نهديه إليهم . . من فرنسا إلى أميركا عربون صداقة ومحبة وتقدير؟

من بين الحاضرين كان النحات المعروف حينها فرديك بارتولدي الذي أصغر للحديث وللدعوة بكل اهتمام، وأخذ على عاتقه إنجاز الفكرة حينما تستوفي كل المعطيات.

بقيت الفكرة . . فكرة، حتى حان ربيع ١٨٧١ .

التقى المدعون مجذداً وهاجسهم كيف يستطيعون تحقيق حكم أكثر ديمقراطية في بلادهم على غرار حكومة الولايات المتحدة، عندها طرح لا بولاي مجذداً فكرة إقامة التمثال بمناسبة الذكرى المئوية للاستقلال الأميركي والتي ستتصادف بعد خمس سنوات.

لاقت الفكرة الاستحسان والموافقة من كل المدعون.

تطوع بارتولدي للقيام برحلة استطلاعية لتحديد موقع التمثال المقترن في أميركا، وصل أولاً إلى نيويورك حيث أثار المرفأ والجزيرة المحاذية له إعجابه الشديد وصمم كقرار أولى أن تكون الجزيرة وكانت تدعى جزيرة بدلوا هي المكان المنشود لاستضافة التمثال خصوصاً عندما علم أن هذه الجزيرة ملكاً للدولة وتشكل المدخل الطبيعي لكل المهاجرين والمنفيين القادمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية

رسم بارتولدي بسرعة ما رأى، ووضع خريطة أولية لجزيرة لتحديد موقع التمثال عليها وكذلك الرسم المقترن للتمثال وارتسם مباشرة أمامه صورة أمه وكذلك صورة فتاة تعرف عليها لتصبح فيما بعد زوجته ليصنع من معالمها وجه فتاته المشوهة «سيدة الحرية».

وفي النهاية صُمم الشكل العام للتمثال: وجه أكثر صرامة وتراثية أقرب إلى وجه أمه تحمل في يدها اليمنى مشعلاً يضيء للقادمين طريق الحرية وفي يدها الأخرى تحمل لوحة تحمل ذكرى الاستقلال الأميركي (١٤ يوليو، تموز ١٧٧٦) وعلى رأسها تاج ينطلق منه سبعة إشعاعات ترمز إلى قوة الحرية التي تطلق أشعتها فوق البحار السبعة والقارات السبع، ويكونون بالنهاية الحجم المقترن للتمثال الأضخم والأكبر في العالم كله.

حتى ذلك الجهد بقي تمثال الحرية نموذجاً من الطين، وانصب جهده كله على كيفية التصنيع والتغليف للتمثال إذ إن الطريقة المتبعة حينها لصناعة التماثيل وهي المعدن الم世人ور لا يفي بالغرض خصوصاً عند شحنه من فرنسا إلى أميركا وذلك لضخامة ثقله وعجز أي سفينة عن حمله. ناهيك عن صعوبة إقامته على قاعدته عند الوصول.

تذكر بارتولدي عندئذ طريقة «التصوير» القدية والتي بواسطتها صُنع كما يقال تمثال «جبار روادوس» (أحد عجائب الدنيا السبع) وهذه الطريقة تعتمد على أطباقاً مجوفة خارجياً، وداخلاً هيكل ثابت وقوى ليقاوم أعنى العواصف. أما الوجه فأعتمد استعمال النحاس لسهولة تطريقه ولاكتسابه طبقة الزنجار الحضراء الجميلة كلما مر الزمن.

وأخذ بالنهاية القرار الجسور بأن يصنع تمثاله بارتفاع ٤٦ متراً وهو أعلى ارتفاع لتمثال حينها مع اعتبار قطر الخصر على ١١ متر وطول الأنف متراً وربع المتر وطول سبابة يده مترين ونصف المتر.

تم التعاقد مع المهندس المعماري الشهير حينها أوجين إيمانويل فيولييه ليدوك من أجل تصميم الهيكل الذي سيحمل التمثال وخرج ليدوك ب فكرة بارعة لكنها مرهقة ونقضي بأن تكون العناصر الداعمة حجرات تماماً بالرمل. وكل حجرة يمكن أن تفرغ من الرمل كلما أصبح أي جزء من بشرة التمثال في حاجة إلى إصلاح.

وبينما كان بارتولدي منهكًا في العمل كان لابولاي صاحب الفكرة الأساسية بالتمثال يحشد كل الأعيان والمهتمين الفرنسيين بفكرته ليشكل منهم منظمة الاتحاد الفرنسي - الأميركي لتمويل المشروع. ففتح الاتحاد حساباً مصرفيًّا للتبرع وكذلك قام بحملات إعلامية واسعة تناشد الفرنسيين مديون العون المالي لتغطية تكاليفه. مع

إشراف القطاع التجاري الفرنسي في المشروع بأسلوب مريح اقتصادياً بإعطائهم الحق بإنتاج مجسمات صغيرة للتمثال المقترن وبيعه تجاريأً.

تم إنجاز الدراع والمشعل بداية وتم عرضهما في باريس ونيويورك تمهدأً للترويج للعمل المقترن ولزيادة نسبة التبرعات لإكمال الجسم كله.

توفي ليدوك فجأة دون أن يتم تصميم الهيكل فاختار برتولدي المهندس الداعع الصيٌت حينها غوستاف إينغل لتكميل الهيكل للتمثال.

فجأة توفي لابولي بعد ليدوك وبات المشروع بأكمله عرضة للفشل لكن الاتحاد الفرنسي - الأميركي تعهد بمواصلة العمل فاختار المهندس الشهير فردينان دي ليسبس والذي شق قناة السويس رئيساً له وبعد سنوات من العمل المتواصل تم إنجاز الهيكل بالكامل في فرنسا بانتظار إنجاز القاعدة له في نيويورك على الجزيرة التي اختارها بداية بارتولدي أثناء رحلته الاستطلاعية لأميركا.

في العام 1877 نظمت اللجنة الأميركية حملة واسعة لجمع التبرعات من الأميركيين على غرار تبرعات الفرنسيين. لكن الأمل خاب بداية من تعاطف الأميركيين مع النداءات المتكررة لللجنة الأميركية للتمثال خصوصاً بعد أن وافق الرئيس الأميركي حينها بوليسير غرانت على توقيع القرار بتخصيص قطعة الأرض المختارة كقاعدة للتمثال.

بدأ العمل بإنشاء القاعدة في العام 1882 وعهد بذلك العمل للمهندس الأميركي الجنرال تشارلس ستون.

في شهر حزيران أكمل ستون بناء الأساس وتمهد الأرض وارتفاع الهيكل حوله 16 متراً لكن سرعان العمل ما توقف نتيجة لصرف كل أموال المتبرعين على ما تم إنجازه من بناء. فوقف، ستون حائزاً أمام إكمال الـ 23 متراً المتبقية من جسم القاعدة.

وفي حين بدت الأمور في أحلك الظلمات هب الصحافي الشهير جوزف بوليتز لنجددة المشروع وكتب مقالاً افتتاحياً في صحيفة «ورلد» (العالم) تحت عنوان «العار الوطني» متداً:

«سيكون وصمة عار لا تمحى في جسد كل الأميركيين أن ترسل إليهم فرنسا هذا

التمثال العظيم من دون أن نستطيع نحن حتى تقديم المكان الذي ينبغي أن يقف عليه. يجب أن نجمع المال ونمحى عار الذل عن جيبتنا».

صرخة بولتزر دوت في كل أميركا فانهالت الستات والدولارات وحتى النكلات لدعم المشروع. وتم جمع الأموال من أكثر من ١٢٠ ألف شخص في حملة تبرعات عاصفة استمرت خمسة أشهر. والحقيقة أن الأكثريّة الساحقة لهذه التبرعات قدمت من متبرعين تبرعوا بدولار واحد وأقل.

أما وقد أصبحت المبالغ جاهزة فقد أخذ العمل يتقدّم نحو الاتكّال لينجز بوضع الحجر الأخير يوم ٢٢ نيسان ١٨٨٦.

أعقب إنجاز القاعدة فترة أربعة أشهر لتجميع الأجزاء وفي ١٢ تموز تم انتصاف التمثال مثبتاً بمسامير إلى عوارض من الحديد تحضنها القاعدة.

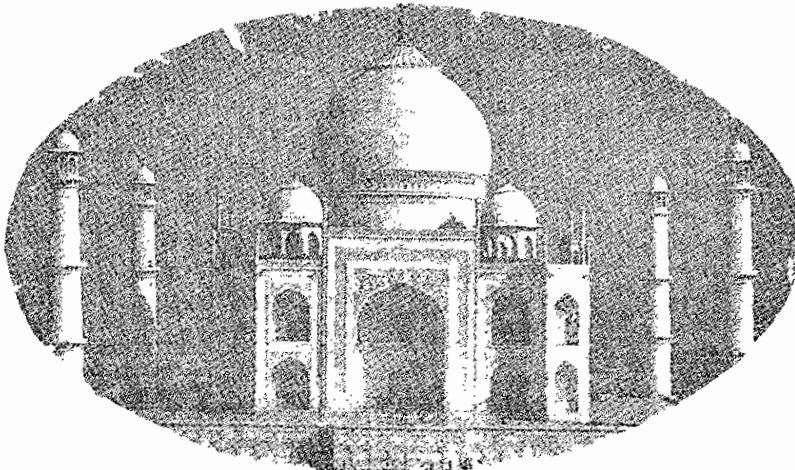
وحيث دق المسار الأخير كان التمثال يرتفع ٩٢ متراً من مستوى البحر إلى المشعل. وبدأت الاستعدادات لمهرجانات التدشين التي تقرر أن تجري في ٢٨ تشرين الأول.

تقدّم موكب التدشين الرئيس الأميركي كليفلاند وبارتولدي ودي ليسبس وصافح الرئيس الأميركي بارتولدي على منصة الاحتفال بحرارة قائلاً له: «إنك أعظم رجل في أميركا اليوم».

تم تعديل جهاز الإضاءة للمشعل عام ١٨٨٧ ثم عدل جذرياً في العام ١٩١٦ ليتلاعّم مع الشكل الأساسي للهب الذي كان بارتولدي صممّه للمشعل.

تم تدشين النظام الجديد في ٢ كانون الأول ١٩١٦ على يد الرئيس الأميركي ولسون. في العام ١٩٨٣ أعلنت اللجنة المشرفة على صيانة التمثال عن فتح باب التبرعات من أجل تغطية تكلفة عمليات الصيانة له فانهالت التبرعات لتصل إلى أكثر من ١٠٠ مليون دولار، تلاميذ المدارس وحدّهم جعوا ستات ودولارات لتصل قيمتها الإجمالية إلى مليون ونصف المليون دولار. وهكذا بقي تمثال «أم المفيدين» أو «سيدة الحرية» صامداً طوال السنين الماضية مرحباً من على بوابة الولايات المتحدة البحرية بكل القادمين.

تاج محل

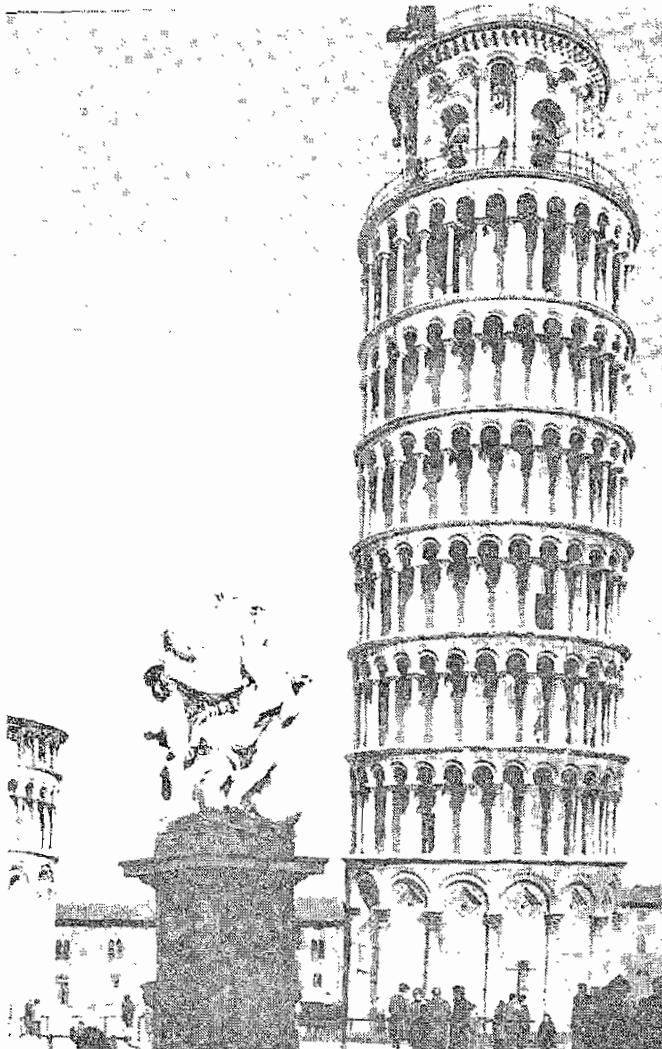


في مدينة أغرة بالهند يتتصب ضريحاً ضخماً آية في الجمال الهندسي والمعماري، وهذا الأثر التاريخي يعتبر من عجائب الدنيا، وقد بني من الممر الناصع البياض بدقة متناهية تحسبه من صنع الجن لا الإنس.

هذا النصب والذي هو عبارة عن مقبرة أرقد داخلها السلطان زوجته عربوناً لحبه وإخلاصه لها. شيد في العام ١٦٣١ م - ١٠٤٠ هـ، تطلب بناءه ٢٣ عاماً وقد عمل فيه حينها أكثر من عشرين ألف عامل على مدى الـ ٢٤ ساعة وهو يتألف من قبة كبيرة الحجم و ٤ مآذن ورصف الصرح برخام أبيض بأكثر من ٣٠ نوعاً من الحجارة الكريمة بينما لف التابوت باللؤلؤ والمداخل المؤدية له بالفضة والذهب الخالص.

هذا النصب والمشيد على صفاف نهر جينيا يعتبر بحق من أجمل الآثار الهندية والإسلامية وأهم الآثار المعمارية المغولية على الإطلاق ويستحق وبالتالي أن يكون من روائع الفن العالمي.

برج بيزا المائل



أهمية برج بيزا تكمن في أنه أول برج مائل في العالم، تحدي الزمن والظروف الطبيعية وبقي ثابتاً في ميلانه دون أن ينهار طوال فترة القرون السابقة. وأهميته الثانية أنه ومن على سطحه وقف العالم غاليليو منذ أكثر من أربعين سنة ليؤكد نظريته من أن الشمس ثابتة والأرض هي المتحركة.

بدأ بناء هذا البرج في العام 1175 م. وتجاوزت فترة بنائه إلى 175 عاماً على أجمل قطعة أرض في إيطاليا (توسكانا).

عندما بوشر بالبناء للبرج وعند إنجاز الطابق الأول مالت الأرض من تحته وبقي الطابق الأول صامداً رغم ميلانه وأمام عناد المشرفين على البناء واصلوا عملهم طابقاً طابقاً متذبذبين من قاعدته المائلة أساساً للاستمرار وهكذا حتى وصلوا إلى ٥٦ متراً وكان من الطبيعي أن يأخذ شكل منحني على أساس قاعدته المنحنية. ويشكل انحناؤه فارق متراً بين قاعدته ورأسه.

يخضع البرج حالياً لإشراف هندي يومي لتحصين قاعدته للمساعدة في مقاومة أي اثر لأنحناء غير متوقع. ويؤكد المهندسون أن هناك فارق متراً واحداً بانحناء بين قاعدته ورأسه وهذا الفارق لن يؤدي مستقبلاً منها كانت العوامل إلى انهيار البرج ما دامت قاعدة التمثال هي مركز الثقل بالبناء.

ومن أعلى هذا البرج ثبت العالم غاليليو (١٥٦٤ - ١٦٤٢) نظريته حول جاذبية الأرض حيث رمى قطعتين من المعدن مختلفتين الحجم فوصلتا إلى الأرض بالوقت نفسه مما نسف النظرية القديمة والقائلة أن الشيء الأثقل يصل أولاً وهذه النظرية في الجاذبية للأرض أدت وبالتالي إلى طرح نظريته حول دوران الأرض وثبات الشمس في موقعها مما أدى إلى اضطهاده ومحاكمته حينها.

الموناليزا



قبل قرن ونيف كتب المؤرخ الفرنسي جول ميشليه عن الموناليزا: «هذه اللوحة تغريني وتدعوني وتحتلوني من مكاني وتحتلوني وإن أذهب إليها رغمًا عني، كما يذهب العصفور إلى الأفعى».

على رغم تجاوزها الـ 500 عاماً، فشلة أسئلة عجيبة لا تزال تطرح حول الموناليزا. وربما لم تثر لوحة أخرى هذا المقدار من الجدل الذي أثارته الموناليزا منذ أول عهدها. ويقول المؤرخ الفني الأمريكي رووي ماكمولن: «اللوحة لا تحمل توقيعاً ولا تاريخاً. وليس هناك أي أثر لتکلیف فنان معین برسمها أو وثائق حول مبلغ تقاضاه».

كما لا نجد إشارة إلى العمل في المراسلات الإيطالية الكثيرة التي ترقى إلى مطلع القرن السادس عشر».

ويعتقد معظم الخبراء أن ليوناردو دا فينشي بدأ برسم اللوحة عام ١٥٠٣، بقياس 53×77 سنتيم وإنه أمضى سنوات طويلة لإنجازها، الأمر الذي يبين استحوذها عليه. ولكن من كانت المرأة التي يمثلها الرسم؟

أقدم إجابة عن هذا السؤال نجدها في سيرة ليوناردو التي كتبتها جورجيا فاساري عام ١٥٥٠، والتي جاء فيها أن «ليوناردو تعهد أمام فرنسيسكو دل جيوكوندو برسم زوجته موناليزا». وعبارة «مونا» تلك الأيام تصغير لعبارة «مادونا» التي تعني «سيدتي». وعائلة زوجها، جيوكوندو، تفسر لماذا أطلق الفرنسيون اسم «لا جوكوند» والإيطاليون اسم «لا جيونوندا»، على اللوحة. وتضيف السيرة: «عمل ليوناردو على تلك اللوحة أربع سنوات، ثم تركها من غير أن ينهيها. وهي اليوم في فونتينبلو، في حوزة صاحب الجلالة فرنسيس ملك فرنسا».

ومن فونتينبلو وجدت اللوحة طريقها إلى متحف اللوفر في باريس. إلا أن رواية فاساري تحوي عقبتين خفيتين. فعندما باشر ليوناردو رسم اللوحة، كانت ليزا دل جيوكوندو في الرابعة والعشرين. لكن العديد من المراقبين يجد أن لوحة اللوفر تظهر امرأة في أواخر الثلاثينيات أو مطلع الأربعينيات من عمرها. أضعف إلى ذلك أن لوحة اللوفر مكتملة حتى في أصغر تفاصيلها، في حين أن رواية فاساري تتكلم عن لوحة غير كاملة.

وهكذا أثير الشك حول فرادة لوحة اللوفر منذ البداية. وثمة نظريات أخرى حولها، تقول إحداها إن ليوناردو ر بما أنجز لوحتين أو ثلاثة أو أكثر للسيدة ليزا، وتقول أخرى إنه ربما أنجز رسرين لامرأتين متشاربيتين، وثالثة أن الموناليزا ليست رسماً لامرأة واحدة، بل لمجموعة نساء نبيلات أعجب بهن الفنان وأعاد تكوين ملامحهن في عين محبّاته، ورابعة أنها تمثل امرأة اشتهرت في بلاط نابولي، وإنها كانت حبل لدى رسمها.

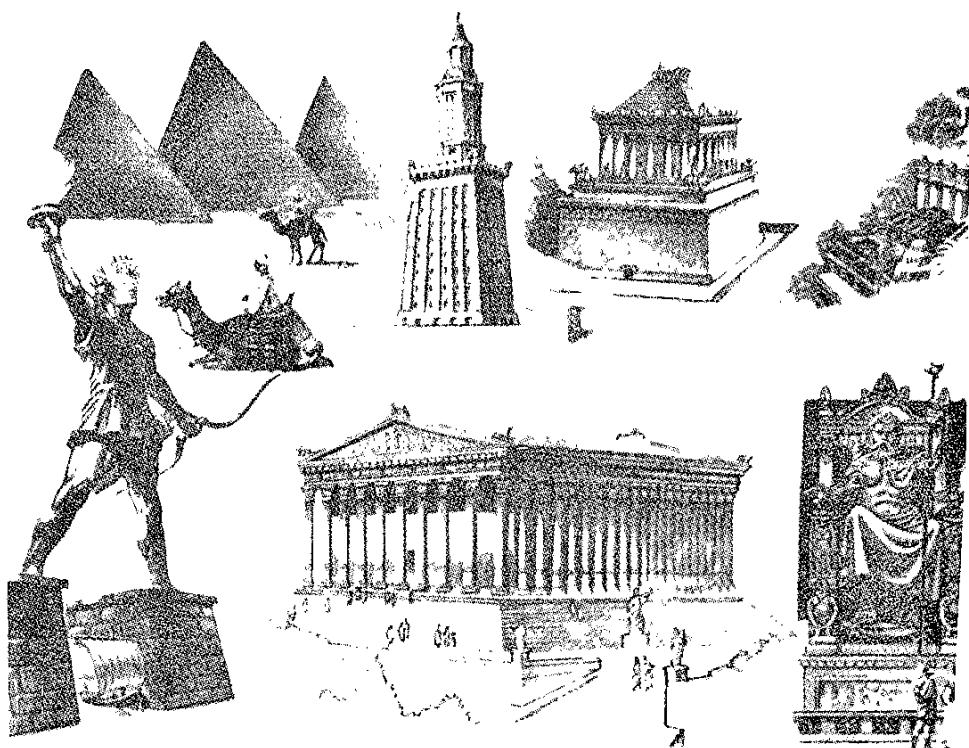
ومهما يكن الأمر، فإن رسم ليزا دل جيوكوندو وجد ضمن المجموعة الفنية للملك فرنسيس الأول، وارتخل من مكان إلى آخر، بما في ذلك غرفة نوم الامبراطور نابليون في قصر تويلري عام ١٨٠٠، في طريقه البطيء إلى متحف اللوفر.

ويقول جوزف فيتش كانت مقال الموناليزا في الموسوعة البريطانية: «هناك اثنتا عشرة لوحة على الأقل تمثل بامتياز عمل ليوناردو دا فينشي المعروف بالـ «موناليزا». والكثير من هذه اللوحات أنجزها تلاميذ ليوناردو. وقد أدعى بعض مالكيها، في وقت آخر، أنه صاحب العمل الأصلي».

وفي العام ١٩٥٥ نظم المفوض الفرنسي غني إيتار، وهو أكبر مرجع قانوني في فرنسا حول الرسوم المتحركة، معرضاً دولياً في باريس تحت شعار: «الزائف في الفن وفي التاريخ». وحصل معاونوه على اثنين عشرة نسخة ممتازة للموناليزا.

وليس سهلاً على الإطلاق فصل القول في أيها تكون الموناليزا الأصلية. فهناك نماذج في المجموعات الخاصة والمتحف وصناديق المصارف حول العالم. يضاف إلى هذا مجموعة من الأوروبيين والأمريكيين التي تدعي سراً أنها تحوز اللوحة الحقيقة.

عجائب الدنيا السبع



تم تحديد هذه العجائب في القرن الثاني قبل الميلاد وكان انتصار الصيدوني أول من حددتها وذكرها وهي :

- أهرام مصر الثلاثة : خوفو وخفرع ومنقرع
- حدائق بابل المعلقة
- تمثال أبواللو أو عملاق رودوس
- تمثال جوبير الأولبي أو تمثال زوس
- ضريح هالكارناس أو الملك موزولوس
- معبد ارتيميس أو ديانا
- منارة الاسكندرية

أهرام مصر الثلاثة :

الأول هو هرم الفرعون خوفو العظيم الذي أطلق عليه الإغريق اسم خيوس والذي شيد قبل ٤٥٠٠ سنة والذي يعتبر الأهم بين الأهرامات الثلاثة لضخامة الأبنية الحجرية والتي لم يعرفها التاريخ من قبل ويبلغ علوه ١٤٥ متراً.

والثاني هرم الفرعون خفرع وهو المتوسط حجمها بين الثلاثة إذ يبلغ علوه ١٣٦ متراً والثالث الفرعون منقرع وهو الأصغر حجماً ويبلغ علوه ٦٢ متراً.

لغز الهرم الأكبر : خوفو

ما يزال العلماء حائرين في دقة هندسته وغموض دهاليزه رغم مرور خمسة وأربعين قرناً على بنائه، إذ تبلغ مساحة قاعدته وحدها حوالي ٥٢ ألف متر مربع.

يتألف الهرم الأكبر من ٢,٣٠١,٠٠٠ كتلة حجرية يراوح وزن كل منها بين ٢,٥ طن و ٥٠ طناً. ويبلغ علوه ١٤٦ متراً، أي ما يعادل علو بناء حديث من أربعين طابقاً. وقدر نabilion أن أهرام الجيزة تحوي من مواد البناء ما يكفي لإحاطة فرنسا بجدار تبلغ سماكته ٩٢ سنتيمتراً ويصل علوه إلى ثلاثة أمتار.

ويجسد الهرم الأكبر مهارات حاذفة في الفن المعماري . . فجوانب مداميكه مصقوله ومقطوعة بدقة فائقة بحيث يصعب إدخال صفحه من الورق في ما بينها. وقد بلغ التناقض الهندسي في هذا البناء أن زاويته الجنوبية لا تعلو أكثر من ثلاثة سنتيمترات عن زاويته الشمالية. ولا يزيد الفارق بين أطول جانب وأقصر جانب من القاعدة على ٢٠ سنتيمتراً، أي أقل من ٠٩ ،٠ في المئة.

وتحمل ذلك بعض الباحثين الجدلين على طرح النظرية القائلة بأن الهرم لا يمكن

أن يبني بهذا الشكل إلا بمساعدة أدمغة إلكترونية أو مخلوقات ذات عقول خارقة جاءت من كوكب آخر، مستخدمة أشعة الليزر لقطع الكتل الحجرية ومستعينة بأجهزة مضادة للجاذبية في رفعها. وادعى آخرون أن الأحداث التاريخية الكبرى يمكن التبرير بها ضمن جدران هذا الهرم. وظن غيورهم أن الهرم ليس سوى نصب تذكاري لجائحة أرضية هائلة، أو نظام للمقاييس العالمية يسجل بدقة مطلقة طول السنة وسرعة الضوء ومدار الأجرام السماوية.

أما علماء مصر المعاصرون فيعتبرون هذه النظريات ضرباً من الهراء. وقد تم قياس الهرم ودقّق في هندسته بأحدث الأجهزة العلمية، ومع ذلك فما زال هذا الهرم يطرح تساؤلات أساسية لا يمكن الإجابة عنها.
حلقة الألغاز - كيف شيد هذا الهرم العظيم؟

لم يكن المصريون القدماء يستخدمون العجلات أو الدواب في أعمال البناء، ولم يعرفوا الرافعات والرcker ومعدات الحفر المتقدمة. وجل ما كان لديهم، إلى عصالتهم، بعض معدات حفر تجاصية وحجرية وألات بدائية لمسح الأرضي. فكيف أمكنهم إذاً أن يشيدوا بناءاً ضخماً متناسقاً كهذا؟

إن الكتل الصخرية المستخدمة في بناء الجزء الرئيسي من الهرم قطعت من الحجر الرملي الأحمر في هضبة الجيزة، والحجارة الكلسية التي تكسو البناء من الخارج، والتي اقتلع معظمها منذ سبعة قرون لتشييد الجامع والقصور في القاهرة، نقلت من ضفاف النيل الشرقية. أما حجار الصوان المستخدمة في بناء الأروقة والأخoras، فمن أسوان التي تبعد حوالي ألف كيلومتر إلى الجنوب. وقد استخدم الحفارون مطارات ذات رؤوس خشبية مستديرة لإحداث شفوق في الصخر، أدخلوا فيها أوتاداً خشبية كانت تشبع بالماء فتتمدد وتتسع الشفوق إلى أن ينفلق الصخر. وبعد ذلك كان البناءون ينحوون الكتل الحجرية مستخدمين مادة المرو (الكونكريت) الكاشطة لصلقل سطوحها.

وكانت الكتل الصخرية الجاهزة ترفع على المزلاج بمدخل خشبية، ومن ثم تتوالى جماعات من العمال جرها إلى المراكب الراسية في النيل. وشق في موقع العمل ممر بلغ عرضه ١٥ متراً وامتد ٨٠٠ متر من حافة النهر إلى الهرم. وذكر المؤرخ اليوناني هيرودوتس، الذي زار الجيزة في القرن الخامس عشر قبل الميلاد، أي بعد مرور ٢٠٠٠ سنة على بناء الهرم، أن هذا الممر كان يضاهي الهرم العظيم بضخامة بنائه.

من هنا تبدأ الألغاز. إن هيرودوتس الذي استقى معلوماته من كهنة المعابد، كما يبدو، يدعى أن إنجاز الهرم استغرق نحو عشر سنين، فيما استغرق بناء الهرم عشرين سنة. ويشير أن مئة ألف عامل ساهموا في إتمام هذا المشروع، وإنهم كانوا ييدلون بعثتهم كل ثلاثة أشهر. لكن المتخصصين بتاريخ الفراعنة يشيرون إلى أن حكم الفرعون خوفو لم يدم أكثر من 23 عاماً، فلو هو مات قبل إنجاز البناء لكان من الأرجح أن يبقى هرمه غير مكتمل، كما هي الحال في بقية الأهرام.

لكن أكثر ما يبعث على الحيرة هو طريقة رفع الكتل الحجرية الشديدة إلى مثل هذا الارتفاع الشاهق.

ويعتقد هيرودوتس أنه تم رفع هذه الكتل من طابق إلى آخر بواسطة رافع مصنوعة من ألواح خشبية قصيرة. ويرد مهندسون على ذلك قائلاً إنه إذا صح أن رافع كهذه استعملت في بناء الهرم الأكبر فإن العملية كانت استغرقت أكثر من عشرين سنة، فضلاً عن أن هذه الوسائل غير العملية لا طاقة لها على رفع كتل الصوان (الغرانيت) الكبيرة التي تزن الواحدة منها 50 طناً.

وتوصل معظم الاختصاصيين المحدثين إلى الظن أن هذه الكتل الحجرية كانت ترفع بالقوة البشرية على منحدر مبني من الأجر (القرميد) والتراب وكسارة الحجار في سفادة الهرم. وما زالت آثار منحدرات بهذه قائمة في جوار ثلاثة أهرام أخرى.

وللتوصُّل إلى درجة ملائمة من الانحدار، تعين على البناءين رفع مستوى المنحدر وإطالته بعد كل طبقة جديدة من الهرم. أما بالنسبة إلى الهرم الأكبر، فإن طول منحدره لا بد أن يكون بلغ نحو كيلومتر ونصف كيلومتر، واستهلك أربعة أضعاف ما استهلكه الهرم نفسه من مواد البناء. وما يحمل على الشك في صحة هذه النظرية أن الطاقة البشرية التي تتطلبها ورشة ضخمة كهذه كانت على الأرجح غير متيسرة في البلد آنذاك.

وإذا افترضنا وجود منحدر كهذا، فمن الضروري أن يقل عرضه تدريجياً إلى أن يبلغ قرابة 275 سنتيمتراً عند قمة الهرم. وفي هذه الحال لا يبقى ثمة مكان لوقف الرجال المكلفين جر ما تبقى من الكتل الصخرية إلى القمة. ويقول مهندسون باستحالة وضع العدد الكافي من العمال على منحدرات ضيقة كهذه حتى لو توسر لهم الاستعانة بالسقالات الحديثة.

وطرح بعض الباحثين أجوبة بديلة. فمنهم من قال بالرصيف الحلزوني الذي يدور حول جوانب الهرم، ومنهم من ظن أن الخل كان في إسناد ألواح خشبية مطلية بماء دهنية إلى جوانب الهرم. ومع أن المصريين القدماء درجوا على تسجيل منجزاتهم التقنية بالتفصيل في المخططوطات ورسوم المدافن، فليس هناك سجل مكتوب أو مصور، أو أي أثر آخر لمثل هذه الأدوات.

لماذا شيد هذا الهرم؟

كان المصريون القدماء يعتقدون أن حياة الآخرة هي وجود جسدي يتمتع فيه المون بجميع الملاذات الجسدية والامتيازات الأخرى التي عرفوها على الأرض. لذلك وجدوا ضرورة لبعض الأشياء.

أولاً، كان ينبغي حفظ الجسد، لذلك طور المصريون أساليب التحنيط فلم ينافسهم فيها أحد.

ثانياً، كان يجب إقامة تماثيل مطابقة لشكل المتى. فإذا حق أي ضرر بجثمان المتى يكون التمثال بدليلاً منه لبعثت فيه الحياة في العالم الآخر بواسطة التراتيل والتعاويذ.

ثالثاً، ينبغي أن يزود الراحلون بما يحتاج إليه المرء في حياته اليومية من ملابس ومجوهرات وأسلحة وأثاث، إضافة إلى الغذاء والشراب بكميات تكفي قروناً عدة. وكانت المدافن تزود بمناجذ من الجنود والخدم والزوارق والحوانيت، إضافة إلى الصور التي تبين منزلة المتوفى ومكانته وزوجاته وأولاده وأتباعه ومنجزاته وحتى الألعاب الرياضية التي كان يمارسها. جميع هذه الأشياء كانت تحفظ مع الجثمان في ضريح مغلق، محاط بمعابد مخصصة للمون يحرسها جماعة من الكهنة.

الناوس الفارغ - ويظهر أن الفرعون خوفولم يخطط في البدء لصرح ضخم كهذا. فالمدفن الذي أنشأه أولاً فوق الضريح كان بناء متواضعاً نسبياً، يربطه بالخارج مجر منحدر عرضه متراً ويكتفي لدور ناؤوس المومياء فقط. لكن افتتان الفرعون المتزايد بفن البناء حداه على توسيع الهرم. فشيد مدفناً أوسع يسمى اليوم «غرفة الملكة»، ثم شيد مدفناً ثالثاً وسط الهرم هو أوسع من سابقيه يسمى «غرفة الملك» ويرتفع قرابة ٤٥ متراً فوق سطح الأرض. وجعل للهرم مدخلًا وحيداً يحيجه باب من حجر الكلس على مستوى الدرجة الثالثة عشرة من الجانب الشمالي بارتفاع ١٧ متراً فوق الأرض.

هل دفن خوفو في هذا الهرم؟

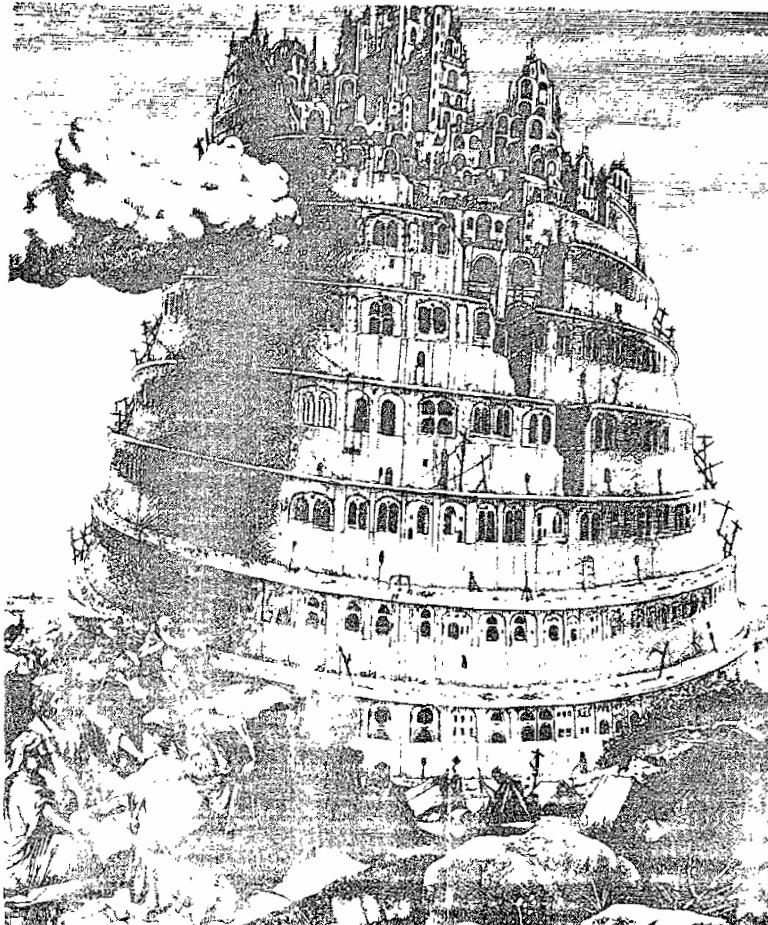
في العام ٨٢٠ م، أمر الخليفة العباسي عبد الله المأمون بدخول الهرم الأكبر بحثاً عن مخطوطات علمية وفلكلورية ظن أن الهرم يحويها، إضافة إلى «معدن غربة مقاومة للصدا» و«زجاج مطواع يلوى من دون أن ينكسر». ولما تعدد الاتهام إلى المدخل السري شق الباحثون نفقاً في الصخر. وبعد التقدم نحو ٣٠ متراً داخل الهرم، اكتشفوا الهرم المتصل بالمدخل السري غير المتّهم والذي شرع خوفو في بنائه تحت الأرض. إلا أنهم لم يعثروا هناك إلا على تراب وأنقاض. واكتشفوا في الهرم ذاته منفذًا مسدوداً بحجر الصوان، يؤدي إلى غرفة الملكة ومن ثم بغرفة الملك. كذلك هم وجدوا غرفة الملك خالية إلا من ناووس ضخم مكشوف وفارغ، مصنوع من الصوان المصقول.

وهذا أمر يدعو إلى العجب. فالكتز الذي جمعه الفراعون العظيم خوفو خلال ٢٣ سنة من الحكم المطلق يفترض أن يزيد أضعافاً على الكتز الهائل الذي تم العثور عليه في ضريح الفراعون توت غنج آمون، وهو حاكم عادي توفي في التاسعة عشر من عمره بعد حكم دام تسعة أعوام. كما يفترض أن يعثر على هذا الكتز بجانب جثمان الفراعون الذي فقد هو أيضاً. إذ إن المصريين القدماء اعتقادوا أن المرء لا يفید من أمواله إلا إذا دفنت معه.

وفي العام ١٧٦٣ اكتشف مرتاح آخر هو دهليز عمودي طوله ٦٠ متراً يؤدي من غرفة الملك والرواق الكبير المجاور لها إلى المدخل السري الخارجي ، من غير أن يتقطّع مع الهرم المسدود. ويبدو أن العمال حفروا هذا النفق من دون علم الفراعون خوفو حتى يتمكّنا من الهرب بعد سد الهرم بصخور الصوان. ولا يستبعد أن يكون اللصوص تسللوا من خلال هذا المرّ لسرقة الفائس داخل الضريح . لكن هذا لا يفسّر عدم وجود الأباريق المليئة بالغذاء التي تم العثور على الآلاف من مثيلاتها في الأهرام الأخرى، بما فيها الأهرام التي سطا عليها اللصوص. كما لا يفسّر بقاء الناووس الضخم مكشوفاً.

إن الاحتمال الأكثر إشارة هو أن خوفو لم يدفن قط في هذا المكان. فقد كان شائعاً أن يشيد الفراعنة لأنفسهم مدافن عدة للتّمويه. فمن المحتمل إذاً أن يكون خوفو وكنته دفناً في ضريح عادي لم يعثر عليه حتى اليوم.

حدائق بابل المعلقة



تقع مدينة بابل على بعد ٩٠ كيلومتراً بمسطح حوالي ٤٠ كيلومتراً مربعاً ..
مكذا كانت حدود المدينة يوماً ما وفي أوج عظمتها أيام نبوخذ نصر وحين استكمل
بناء السور الخارجي للمدينة وتركت إقامة اليهود الأسرى بين السور الداخلي والسور
الخارجي للمدينة .

ما أصل بابل ..

هي تطوير لكلمة «باب إيل» أي باب الإله باللغة الأكادية السامية .. ويرجع تاريخها إلى القرن ١٨ قبل الميلاد حين استقر بها الساميون الاموريون القادمون من أعلى بادية الشام وأسسوا أول أسرة أو سلالة حاكمة . كان الملك السادس من هذه الأسرة المشرع حمورابي (١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق. م) هو أول من وضع قانوناً أو شريعة وسجل ذلك على لوحة شهيرة من حجر الديورايت الأسود موجودة بمتحف اللوفر بباريس ويعتز بها العراقيون فأخذوا عن الأصل نسخاً مائلة ووضعوها في بعض الميادين العامة والحدائق في بغداد.

ويقول المشرع الإنسان حمورابي في مطلع الروثيقة: «إنه توخي نشر العدالة والقانون بين الناس وتثبت حقوق كل فرد في المجتمع بحيث لا يجرؤ القوي على ظلم الضعيف ...» وبالخيال أقول ترى هل يمكن الإنسان ورجال الفكر والقانون والسياسة وحتى رجال الحرب من منع «القوى من ظلم الضعيف» وقد مضى على حمورابي حوال ٣٧٠٠ سنة ... إنها ولا شك قصة صراع البشرية عبر التاريخ، الصراع بين الخير والشر .. !!

على أنه للأمانة، فإنك لن ترى شيئاً من مدينة حمورابي عندما تذهب إلى بابل فهي مسجلة في كلمات المؤرخين فقط . إذ يقولون إنها موجودة تحت مدينة بابل التي ترى أطلالها الآن أما مدينة حمورابي فإنها غارقة تماماً تحت مستوى المياه الجوفية في باطن الأرض ... ترى هل سيتمكن أبناؤها - في القرن القادم أو الذي يليه - من أن يحفروا ليصلوا إلى شيء من مدينة حمورابي القديمة .. .

نبي اليهود حول بابل

لا شك في أن البني الحقيقي لمدينة بابل الأثرية هو الملك الجبار نبوخذ نصر والذى يسيطر اسمه بوضوح في سفر دانيال بالعهد القديم والذي ساد حكمه ٤٣ عاماً وهي لا شك كانت مدة طويلة مملوءة بالإنشاء والبناء في الداخل والخروب والفتح في الخارج (٦٠٥ - ٥٦٣ ق. م).

ردم نبوخذ نصر القصر والمباني التي بناها أسلافه جميعاً ورغب في أن يهرب من المياه الأرضية التي تتذبذب مع ارتفاع وانخفاض المياه في نهر الفرات والذي كان

يخترق المدينة في ذلك الوقت وبنى قصوره الكثيرة وبنى أسواراً طويلاً: سور داخلي يحمي قلب المدينة وعليه بوابات تحديد المداخل ويقال إنها كانت تسعاء، يبدأ في كل منها شارع فاخر مرصوف بالطوب وتؤدي الشوارع إلى المعابد، وهكذا كان هناك ولا شك نوع من الدراسة الهندسية والتي نسميه الأن «التخطيط العمراني للمدن» «تخطيط المدينة».

وأشهر هذه البوابات وأجملها قاطبة هي «بوابة عشتار» والتي أخذها المقبتون الألمان مع مطلع هذا القرن ثم أعادوا بناءها كأجمل قطعة أثرية في متحف برلين..

برج بابل إلى أسفل

إن قدماء اليونان قد سجلوا عجائب الدنيا مثلة في منشآت هائلة لا تكرر وكان نصيب مصر مثلاً في أهرامات الجيزة. أما العراق فقد فاز برج بابل وسورها العظيم ثم بحدائقها المعلقة ولكننا نلاحظ أن أهرامات الجيزة لا تزال شاحنة تقاوم الزمن والقرون، إلا أن برج بابل قد انتهى تماماً وبידلاً من أن يكون أثراه بازراً إلى أعلى معبراً عن كلمة البرج إذ به ينخفض تماماً من السطح، ولا يختلف وراءه إلا حفرة مربعة حوالي 90×90 متراً تغوص إلى أسفل حتى ظهرت المياه الأرضية. وهذه الحفرة المربعة هي بالفعل التي تحدد الحائط الخارجي للبرج في دائرة محطة المربع الذي أنشيء من الطوب المحروق خلافاً للطوب النيء.

أين حدائق بابل

أما حدائق بابل المعلقة والتي أخذت شهرتها من اليونان الأقدمين وذهب الخيال بعيداً في شكلها ووصفها وكيفية تعليقها... وهل هي كبافة الورد وقد علقت بخيوط من كبد النساء... ولماذا أنشئت وما الغاية منها..

تحكي الأساطير أن حدائق بابل المعلقة قد بنيت لكي يقدم الملك هدية منها لزوجته الجميلة والتي يبدو أنها كانت قد عاشت طفولتها في منطقة أخرى غير بابل حيث كانت توجد الجبال والمرتفعات والسهول والوديان وحيث كان كل ذلك مكسوباً بالأشجار الجميلة... ولكن منطقة بابل مساحتها تماماً فأنت لا تلمع عبر البصر وفي المنطقة كلها إلا سطحاً واحداً تماماً بلا نتوء ولو حتى تل بسيط.

وعندما رأى الملك حزن زوجته وبعدها عنه، قرر أن يشيء لها قصراً يحتوي

على حديقة كبيرة بها أشجار، وقد أنشئت على مساطب عالية كما لو كانت تلاً أو جبلاً. فأنشأ هذه الحدائق والتي تدل آثارها وخلفاتها على أنها عدة حوائط متقاربة ومتوازية وقد غطت المسافة بينها بمجموعة من القبور وتم زراعة بعض الأشجار فوقها فكانت بذلك أول حديقة علمية صناعية وفق ما نسميه نحن «روف جاردن».

ولكن شتان بين الخيال والواقع بين الصورة في التصور وبين واقع الحوائط المتهدمة من الطوب النيء وقد كساها لون أبيض هنا وهناك من تأثير بعض الأملاح التي يمتصها الطوب من المياه الجوفية في باطن الأرض . . . !!

الآثار المنهوبة

أما الجزء الرئيسي الذي يمحى إليه أغلب الزائرين فهو القصر الجنوبي وطريق الموكب وما تبقى من بوابة عشتار وخلفات الحدائق المعلقة وقد كان هذا الجزء مطموراً تحت التراب ومحافظاً عليه أثرياً، إلى أن جاءت بعثة ألمانية عام ١٩٠١ وبتصريح واتفاق مع الباب العالي للبحث والتنقيب عن آثار بابل وقد سجلوا في مجموعة كتب رائعة كل ما شاهدوه . . . ثم أخذوا منها ما استطاعوا من الطوب المزجج والملون، ومن كل هذا تمكنوا من إعادة إنشاء بوابة عشتار داخل متحف في عاصمة بلادهم برلين .

ولكن ترتب على ذلك أن جعلوا للأسف الشديد هذه الآثار مكسوقة للعيان الأمر الذي عرضها لعوامل التعرية من أعلى، ولتدبب المياه الجوفية وما بها من أملاح، من أسفل. ومن جانب آخر قد جعلوا الطوب الأخرى القديم مطعماً لفلاحي المنطقة وفي تلك الحقبة لم يكونوا مدركين أن ما قد تحمله طوبية من نقوش أو كتابة باللغة المسارية قد لا تقدر بثمن .

مكتبة من الطوب

إن هدف عامة الشعب هو إحياء مدينة بابل وإعادة بناء بعض أجزائها الرئيسية تعبيراً عن إحياء لتراث الأجداد. أما هدف الأثريين فهو احتفال العثور على الطوب الرقمي أو ذلك القالب من الطوب والمسجل عليه بيانات . . . ويقولون إنه ربما وفقنا في الحصول على «مكتبة» أي على غرفة تحوي العديد من هذه القوالب المكتوبة والتي لها دلالة تاريخية بالذات، إذ إن العديد من هذه القوالب الطين لا تسجل إلا حدثاً

شخصياً مثل عقد بيع أو زواج أو اتفاق... ولكن أحياناً ما يصادف الأثري رقيناً طينياً له أهمية خاصة مثل ذلك الرقيم الذي سجل وصف برج بابل وحدد مساطبه وارتفاعه وشكله وطبع الآثرين في احتفال تحديد عدد الأسرى من اليهود أيام نوحخذ نصر على سبيل المثال...

وتسعى الحكومة العراقية حاليأً إلى إحياء التراث العراقي البابلي عبر عرض مكافأة وقدرها ١,٥ مليون دولار للمهندس الذي يستطيع إعادة إحياء الحدائق الأسطورية المعروفة باسم جنائن بابل المعلقة بشرط مجاراة المهرات التي كانت لأسلافهم وإعادة تحيط ما أنشأ الملك القديم وبالطريقة التي كان عليها قبل قرون عديدة.

ويأتي هذا التحدي في نطاق مشروع يدعو إلى استعادة أمجاد عاصمة ما بين النهرين القديمة والتي كانت الموقع الذي قام فيه برج بابل الأسطوري.

* * *

تمثال أبولو أو عملاق رودوس

من العجائب السبع والذي حطمته زلزال ضرب المنطقة بكمالها فأعمى كل أثر باقي له. أقيم في اليونان عام ٢٨٠ ق. م. وكان يعلو حوالي الخمسين متراً عن سطح البحر.

وهو عبارة عن فارس يحمل مشعلاً باليد اليسرى وقوس نشاب في اليد الأخرى. ماداً قد미ه لتمر السفن البحرية بين قاعديه القدم اليمنى والقدم اليسرى. وكان يرمز إلى الحرب والحرية والعزيمة الوطنية.

ضخامته وروعته الفنية جعلتها في ذلك الوقت آية في الجمال الهندسي والذوق الفني.

* * *

تمثال جوبير الأولبي أو تمثال زوس:

نحوت في اليونان في القرن الخامس قبل الميلاد صنع من الذهب والمعاج والممرر بلغ علوه ١٥ متراً، دمر نتيجة حريق لم يبق أثر له.

صریح هالکارناس أو الملك موزولوس :

مدفن ضخم شادته أرطميسيس ملكة كاري عام ٣٢٥ ق. م في قاريا بتركيا لأخيها وزوجها الملك موزول بلغ علوه ٤٤ متراً وقياس دائريته ١٣٤ متراً. لم يبق منه سوى بعض الأجزاء والتي نقلت للحفظ إلى مدينة بوردور في تركيا والبعض الآخر محفوظ في المتحف البريطاني في لندن.

* * *

معبد أرتيميس أو ديانا في أفسس

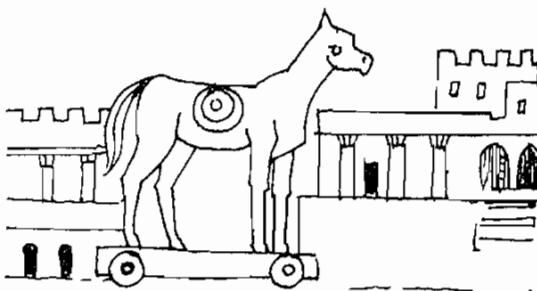
بني في تركيا عام ٤٥٠ ق. م، وأحرقه إيرهورسات عام ٣٥٦ ق. م في الليلة التي ولد فيها الاسكندر الكبير. أعيد بناؤه بين ٣٥٠ - ٢٠٠ ق. م، ثم هدم في العام ٢٦٣ م على يد القوطيون بلغ طوله ١٣٨ متراً وعرضه ٧٢ متراً أما علو أعمدته فبلغت ٢٠ متراً ولا تزال أجزاءً منه محفوظة في المتحف البريطاني بينما نقلت بعض حجارته لبناء كنيسة القديس يوحنا في أفسس والقديسة صوفيا في اسطنبول.

* * *

منارة الاسكندرية :

تعتبر أقدم منارة في العالم، بناها سوستراتوس في العام ٢٧٥ ق. م وقد بنيت بشكل هرم متتصاعد من المرمر الأبيض، بلغ علوها ١٢٥ متراً، دمرها زلزال سنة ١٣٧٥ م وكان موقعها على شاطئ جزيرة المنارة في الاسكندرية - مصر.

حصان طروادة



تعتبر قصة حصان طروادة من أشهر تراث الأدب اليوناني (الإلياذة) حيث سردت الإلياذة قصة هذا الحصان فأضحت تعبرأً ورمزاً منذ ذلك الحين عن فن الخداع والتآمر من الداخل لتفتيت وهزيمة الخصم.

حاصر اليونانيون طروادة منافسهم التجارية مدة تزيد على العشر سنوات (1193 - 1184 ق.م) دون أن يتمكنوا من اختراق قلعة المدينة المحصنة. وتذكر كتب التاريخ أن طروادة كانت تقع غرب تركيا. وأمام فشل القوة العسكرية كان لا بد من التفكير بقوة الدهاء والمكر، فاقتصر حينها أوليس (أوديسوس) فيلسوف أثينا ومفكراً استخدام الحيلة. وبعد الدرس والتمعن بالعادات والتقاليد الطروادوية وجد أن الحصان هو حيوان مقدس عند الطرواديين فصنع لذلك حصاناً خشبياً ضخماً يتسع داخله لعشرات الجنود الأشداء. فتمَّ جرَّ هذا الحصان والجنود اليونان داخله إلى أبواب مدينة طروادة وأوعز إلى الجيش اليوناني المحاصر بالانسحاب من مداخل المدينة.

فوجيء الطرواديون بانسحاب اليونانيين فانطلت عليهم الحيلة واعتبروا أنفسهم منتصرين فأدخلوا الحصان الخشبي إلى داخل مديتها للاحتفال بالنصر المبين.

تجمَّع أهالي طروادة حول الحصان الضخم يرقصون ويغنون ويشربون حتى باتت طروادة جميعها سكري بانتصارها المزعوم. وما إن حلَّ الليل حتى خرج الجنود اليونانيون من الحصان وتمكنوا من فتح أبواب المدينة من الداخل لتدخل إليها الجيوش اليونانية التي كانت قد عادت وتجمعت مع أول خيوط الليل على أسوار المدينة.

وبذلك تمَّ احتلال المدينة وحرقها بعد سبي سكانها بفضل خديعة الحصان.

الباب الثالث

لمعلوماتك

- أرقام قياسية
- غرائب و عجائب
- معلومات عامة

ا - أرقام قياسية

أول من حاول الطيران

عباس بن فرناس، أحد علماء الأندلس - قرطبة - المتوفى سنة ٨٨٨ م ، كان موسيقياً وعالم فلك ومحترعاً، وكان أول من حاول الطيران في التاريخ العربي كله . وقد اعتمد في تلك المحاولة على سترة للطيران، قوامها ريش وأجنحة .

* * *

أول من صنع البالون

الأخوان مونت جولفيير هما اللذان صنعا أول بالون للطيران سنة ١٧٨٣ م ، وقد اعتمد هذا البالون في طيرانه على اهواء الساخن .

الطائرة الحديثة، كما نعرفها، لم تنبثق من البالونات أو المناطيد، وإنما من الطائرات الشراعية والطائرات الورقية التي يلهو بها الأطفال، ويعود الفضل الأكبر في تطوير الطائرات الشراعية إلى العالم الإنكليزي السير جورج كايلي (١٧٧٣ - ١٨٥٧)، والعالم الألماني أوتو ليلنتال ١٨٤٨ - ١٨٩٦ .

* * *

أول طائرة في التاريخ

أول طائرة في التاريخ هي طائرة (فلاير «١») وقد نجحت في الطيران بسام الساعة ٣٥ من صباح يوم ١٧ ديسمبر ١٩٠٣ م ، في كيتي هوك، في كارولينا الشمالية، ويبلغ ارتفاعها في الجو بين ٢٥ - ٣٥ أمتار، وسرعتها (٤٨) كيلومتراً في الساعة، والمسافة التي قطعتها (١٢٠) قدماً، والمدة التي أمضتها في الجو (١٢) ثانية .

أصغر طائرة في العالم

صنع المهندس فيكتور دميترييف، من مدينة فرونزة، عاصمة جمهورية قيرغيزيا، طائرة لا تزيد مساحة جناحها عن ١,٥ متر مربع إلّا قليلاً. وزن الطائرة ٤٧ كيلوغراماً فقط وطولها حوالي ٣ أمتار وارتفاعها متراً واحداً وسرعتها الصغرى ٤٢ كيلومتراً وسرعتها القصوى ١٢٠ كيلومتراً في الساعة وتستهلك هذه الطائرة ثلاثة ليترات من البنزين في الساعة.

ويعتبرها الاختصاصيون أصغر طائرة في العالم ويلزمها مر للاقلاع والهبوط لا يزيد طوله عن ٢٠٠ متر، علماً بأن الممر يمكن أن يكون من الإسفالت، أو التربة أو العشب.

ويرى المصمم نفسه، الذي سبق له أن ابتدع عدة طائرات صغيرة، أن طائرته الجديدة يمكن أن تقاد عوناً لا غنى عنه للجيولوجيين وحراس الغابة والمهندسين الزراعيين.

* * *

أكبر طائرة نقل

بدأ في مدينة «فانبوروغ» البريطانية، معرض فارنبوروغ الجوي بمشاركة العديد من شركات الطيران العالمية.

وتشترك روسيا الاتحادية في هذا المعرض بعدد من الطائرات العسكرية والمدنية من بينها طائرة (أي أن ١٢٤) التي تعد أكبر طائرة للنقل في العالم.

* * *

أول سيارة في العالم بدون بطارية

قطعت أول سيارة في العالم مجهاً بمنظومة التشغيل التكتافي للمحرك بدلاً من البطارية، مسافة خمسة آلاف كيلومتر على الطرق في روسيا الاتحادية. وقام بهذه التجربة مهندسو بناء السيارات الروسيون حيث أبدلوا البطارية النمطية للمراكم، والتي تزن ١٨,٣ كيلوغراماً وبحجم ١٠ لترات بمصدر صغير للتيار الكهربائي والذي يزن ٣ كيلوغرامات وبحجم ١,٥ لتر. وهذا المصدر يضمن شحن المكثفات وتشغيل المحرك والإضاءة والإشارات الكهربائية وتزويد أجهزة القياسات بالطاقة الكهربائية.

أصغر قاطرة

أقيم في مدينة هامبورغ بألمانيا معرض دولي لقاطرات السكك الحديدية.

وظهرت في المعرض أصغر قاطرة في العالم، إذ بلغ طولها ٢٥، ٠ إنش وتمثل نموذجاً للقاطرات التي كانت تعمل في السابق في مقاطعة بافاريا الألمانية الغربية.

* * *

أكبر قالب كاتو

بدأ الخبراء الفرنسيون تحضير أنفسهم لصنع أكبر قالب كاتو في العالم وذلك بمناسبة مرور مائة عام على تشييد برج إيفل. وسيقدم هذا القالب في السابع عشر من تموز (يوليو) المقبل، وسيكون ارتفاعه ٢٥ متراً وعرضه ٢٠ متراً. هذا ولم يعلن حتى الآن عن عدد المشاركين في صنعه.

* * *

أكبر «لوتو»

رفعت سلطات ولاية فلوريدا الأمريكية قيمة «اللوتو» الذي تصدره الولاية إلى ٥٢ مليون دولار، لتصبح جائزته بذلك أكبر جوائز اللotto التي يمكن أن يربحها شخص واحد في العالم.

وقد تخطى مبيع فسائم اللotto المليوني قسيمة بعد رفع قيمة الجائزة، وتم بيع ١,٣ مليون قسيمة في يوم واحد، أي ما يعادل مبيع أسبوع بكامله عندما كانت قيمة الجائزة ٣٢ مليون دولار.

* * *

أصغر مروّض أسود

يعتبر الطفل الأسترالي متش بيري البالغ من العمر ستين فقط، أصغر مروّض أسود في العالم.

ويتمنى متش الذي يقال إنه يخاف من الحيوانات الأليفة كالكلب مثلاً، أكثر من خوفه من الأسود، إلى الجيل الرابع من عائلة توارثت هذه المهنة أباً عن جد.

أصغر صياد

أصبح الفتى البريطاني غيفن ناشر البالغ من العمر ٩ سنوات أصغر صياد في بريطانيا بعد حصوله على ترخيص يحوله حيازة بندقية صيد. وقد أثار منحه الترخيص جدلاً في بريطانيا، حيث أن القانون هناك لا ينص على سن محددة لحيازة الترخيص.

* * *

أصغر كتاب في العالم

يملك متحف موسكو للفنون التطبيقية أصغر كتاب في العالم، عنوانه «القرصان». وهو يضم مختارات من قصائد الشاعر الأوكراني تاراس شيفتشينكو، ويبلغ حجمه المتناهي الصغر ستة أعين المليمتر المربع، وينطوي على ١٢ صفحة فيها أربع قصائد لا يمكن قراءتها إلا من خلال المجهر (الميكروскоп)، إذ يبلغ قياس كل حرف ٠٠٣٥ مم المليمتر. وغلاف الكتاب ورقه وردة، وهو مربوط بخيط في سلك خيوط العنكبوت. ويعود صنع هذه النسخة إلى مهندس روسي من مدينة كييف يدعى نيكوئي سيرجييفتش زياردريسكي، الذي أعد بنفسه كل الأدوات التي استلزمها هذا العمل.

* * *

الأضخم في تجارة العاج

تعتبر هونغ كونغ أضخم مركز لتجارة العاج في العالم، حيث يقدر مخزونها بنحو ٦٧٠ طناً، وقد بدأت متاجرها تستعد للالتزام بقرار دولي يحظر هذه التجارة، من خلال تعليف العاج بالنابضون تمهدأ لتخزيشه.

وعلى الرغم من موقف التجار فإن السلطات في هونغ كونغ تعتقد أن مثل هذا القرار الدولي، الذي اتخذ بعد مداولات ومؤتمرات واجتماعات دامت نحو أسبوعين، لن يخفف من المخاطر التي تتعرض لها الفيلة.

أقوى خط كهرباء في العالم

أنجز في روسيا مدّ أقوى خط كهرباء في العالم، هو الخط الذي يصل مناطق الأورال الصناعية بمركز التوليد «أكبيسطوز» في كازاخستان.

والخط الجديد بإمكانه أن يؤمّن لمدينة ما طاقة ستة خطوط بجهد ٥٠٠ كيلو فولط منها وهي التي تنقل الطاقة الكهربائية اليوم عبر أراضي روسيا. ومن الجدير ذكره أن فقدان الطاقة عند الخط ١١٥٠ أقل خس مرات.

ولقد أقر الاختصاصيون أن إبدال خط ٥٠٠ بخط ١١٥٠ سيتيح خفض ما ينفق من المعدن بمقدار ١٠٠ ألف طن ومن الأسلاك بمقدار ٥٠ ألف طن. أضف إلى ذلك أن ٣٢ ألف هكتار من الأراضي ستخلّى من خطوط الكهرباء وتستعمل في مجالات الاقتصاد بعد أن كانت في الماضي محجورة.

* * *

أكبر لؤلؤة في العالم

في العام ١٩٣٤ وفيها كان رجال من قبيلة داياك يغطسون بحثاً عن رخويات مائية بالقرب من شواطئ جزيرة بالاوان جنوب الفلبين، عجز أحدهم عن الخروج من الماء. وتبين لاحقاً أن بطيئنوساً عملاقاً (Clam) يزن أكثر من ١١٥ كيلوغراماً أطبق بصدفته على قدم الغطاس كمصدبة من فولاذ. ومن أجل انتشال الغريق كان على الديايك أن يخرجوا الرخوية من الماء. ووجدوا داخلها لؤلؤة ضخمة في شكل دماغ بشري يزن أكثر من ستة كيلوغرامات ونصف كيلوغرام. وأصبحت الغنيمة ملك بنغلاديشي أقوى رؤساء القبائل في المنطقة.

في ذلك الوقت كان ويلبورن دويل كوب، وهو عالم آثار أمريكي، يجري حفريات في بالاوان. ولدى عودته بعد سنتين، علم أن ابن بنغلاديش على شفير الموت بسبب مرض الملاريا، فأعطاه عقار أتابرين الجديد آنذاك. وما إن تناول الفتى الدواء حتى شفي على نحو عجائبي. ولمكافأة كوب على صنيعه أهداه إليه بنغلاديش أثمن ما يملك: اللؤلؤة العظيمة.

تلك اللؤلؤة هي اليوم في حوزة رجل من كاليفورنيا وقدر ثمنها بأربعين مليون دولار.

أضخم شجرة في الدنيا!

للسجدة نكهتها الخاصة في ضمير الزمن. فهي الشاهدة الصامتة المتتجدة حياة والمستمرة كياناً على تقلب العصور. ذلك أنها ثابتة في الأرض، محبوكة أبداً بتراب الحياة الذي لا يموت. فإن عمرت وشمعت، فذلك من طبيعتها...

إفريقيا قارة الغابات والأرض الكريمة المطاء تعشق أشجارها، وملكة نباتها شجرة من فصيلة (باوباب) - هي أضخم شجرة في العالم قطرها يبلغ ٣٥ متراً وعمرها من عمر الحياة على الأرض. إليها تضيء الربيع العاتية ومنها تهب النسيمات التي طالما كشحت الحر الإفريقي في عز هبائه. أما ثمارها الرطبة اللذينة فهي تكفي لتغذية قبيلة بحالها! ولذلك يطلق عليها الزنوج المحليون لقب «شجرة الحياة»!

* * *

أكبر تلسكوب في العالم

تحظّط روسيا لصنع أكبر تلسكوب بصري في العالم. سيكون هذا التلسكوب أقوى بـ ٥ - ٧ مرات من التلسكوب الأميركي الذي قطر مرآته ١٠ أمتار والذي بني في جزر هاواي. وتم تصميم التلسكوب الروسي المذكور في مختبر سيمفروبيل للفيزياء الفلكية تحت إشراف نيكولاي ستيشينكو الدكتور في الفيزياء والرياضيات.

ويرى الأكاديمي الكسندر بوبارشكوف رئيس مجلس العلوم الفلكية لدى أكاديمية العلوم الروسية أن هذا التلسكوب الذي سيتم تشييده في أواخر العقد القادم، سيتيح رصد أجرام ذات درجة سطوع منخفضة جداً (من الدرجة الثامنة والعشرين) وتوسيع مجال الرصد حتى حدود الكون عملياً.

يجري الآن اختيار مكان ملائم لبناء التلسكوب على ارتفاع ٢٠٠٠ - ٢٧٠٠ متر فوق سطح البحر. وذلك بالقرب من جبل ميداناك الواقع على مسافة ١٥٠ كم جنوب شرقى سمرقند.

ويفضل المرأة الكبيرة سيجمع التلسكوب الجديد كمية من الضوء تزيد ١٧ مرة على الكمية التي يجمعها تلسكوب مرصد زيلينشوك الواقع شمال القفقاس وهو الأكبر في العالم اليوم. وقال الأكاديمي بوبارشكوف: وبتشييد هذا التلسكوب لن يبقى في

الكون مكان لا يمكن رصده بصرياً من الأرض. هذا وتعين على المصممين عند إبداع التلسكوب حل مسائل صعبة ترتبط بتركيز المرأة المتكونة من ٣٠٠ قطاع سداسي الأضلاع والتي يبلغ قطرها ٢٥ متراً. وسيوجه كل قطاع إلى الجرم المنشود بواسطة منظومة كمبيوترية. ومن المقرر أن يكون التلسكوب ملكاً لأكاديميات العلوم في البلدان المجاورة. ولكن هذا لا ينفي، مع ذلك، مشاركة جهات معنية غربية في المشروع.

* * *

الأكثر أناقة في العالم

جاء في مسح أجري في باريس أن رئيسة وزارة الباكستان السابقة بنازير بوتو ونظيرها الهندي الراحل راجيف غاندي حلاً بين الـ ٢٢ شخصية «الأكثر أناقة في العالم».

وقال منظمو المسح إن اختيار شخصيات هذه القائمة تم بناء على «أسلوب حياتهم وأعمالهم».

وبين الرجال الأكثر أناقة في القائمة جاء الممثل الأميركي روبرت وااغنر ورجل الأعمال السويسري فرنسو أرشينغوييلي والإيطالي كارلو جياكومو، والمصممان الإيطالي رووكو باروكو والفرنسي لويس فروود، والممثل البريطاني روبرت إيفرت، والفرنسي كلود ليلوش وكلود مونتانا والممثل الإيطالي نينو مانفريدي وكلود يوري.

وبين النساء الأكثر أناقة جاءت الممثلة الأميركية بريجيت نلسون والممثلة جيل سانت جون والممثلة الفرنسية مارينا فلادي.

* * *

.. والأقل ذوقاً

وضع مصمم الأزياء الأميركي ريتشارد بلاكويل، دوق ودوقة يورك في رأس لائحة الشخصيات الأقل ذوقاً في اختيار ملابسهم. ووصف الأميرة سارة بأنها «ابنة مزرعة».

ويقوم بلاكويل سنرياً بوضع لائحة بأسماء الشخصيات الأقل أناقة وذوقاً. وقال في مقابلة مع مجلة «وميتراؤن» إن حالة دوق ودوقة يورك «مليوس منها».

وكان بلاكويل قد وصف مشيتها في السابق بأنها تشبه مشية «بطة عرجاء». أما الأميرة مارغريت فحالتها ميؤوس منها بشكل كبير لدرجة أنه قرر عدم شملها ضمن لائحة الشخصيات الـ 29 التي ستنشر في الشهر المقبل.

ولم يغفل بلاكويل في انتقاداته الملكة الأم والملكة إليزابيث، إلا أنه عدّ بعض الاستثناءات في العائلة المالكة البريطانية إذ أعاد الاعتبار إلى الأميرة ديانا وأشاد بذوق زوجها الأمير شارلز.

أخيراً أكد بلاكويل أن الأمير إدوارد الابن الأصغر للملكة إليزابيث يعد بالكثير في مجال الأنفاسة، وقال إنه لا يبدو متأثراً «بقلة الذوق» السائدة في أوساط العائلة المالكة.

* * *

أكبر جزرة وأكبر حبة شمندر

سجل مزارع إنكليزي متخصص في زراعة الخضار العملاقة الرقم القياسي لأكبر جزرة. وأكبر حبة شمندر. وبلغ وزن الجزرة التي زرعها أريك ستون، ٥٩ سنة، ٤,٨ كيلوغرام، وحبة الشمندر ١٣,٥ كيلوغرام. وكان قد سجل قبل ذلك الرقم القياسي لأكبر ملفوفة وصلع كرافس، إذ بلغ وزن الأولى ٥٥ كيلوغراماً والثانية ١٦ كيلوغراماً.

* * *

خارطة عملاقة!

رسم خارطة مجسمة لفرنسا حسب ما أوضح القائمون بالمشروع على مساحة ثلاثة هكتارات ونصف الهكتار قرب قصر فرساي جنوب باريس.

وتشتمل الخارطة على نماذج لحو ١٥٠ نصباً بينها برج إيفل وعلى نماذج من الهندسة المعمارية في مختلف المناطق الفرنسية.

وستفتح هذه النسخة الممتدة عن فرنسا في أيار ١٩٩١. وأنخذت فكرة إقامتها من نموذج مماثل في هولندا يزوره سنوياً نحو مليون سائح. ويقدر القائمون بالمشروع وهو من الشركات الخاصة تكاليفه بـ ٦٣ مليون فرنك فرنسي (نحو ١٠,٧ ملايين دولار).

أعلى مئذنة في العالم

تعتبر مئذنة مسجد الفتح بالقاهرة أعلى مئذنة في العالم حيث يبلغ ارتفاعها مائة وثلاثين متراً وعرض قاعدتها سبعة أمتار وهي المئذنة الوحيدة في العالم التي يتم الصعود بداخلها بمصعد كهربائي يتسع لأربعة أفراد.

على أن بناء هذه المئذنة الفريدة استغرق خمس سنوات وتتوسط صحن المسجد ويبلغ وزنها خمسة آلاف وخمسين طن وفي أعلىها هلال نحاسي ارتفاعه سبعة أمتار وهي مزودة بمكبرات صوت حديثة يصل صوت الأذان من خلالها إلى دائرة قطرها ثلاثة كيلومترات وبداخلها أجهزة مانعة للصواعق وجهاز لتحذير الطائرات من الاقتراب منها وأن من يصعد أعلى المئذنة يستطيع أن يشاهد معالم القاهرة في بانوراما جليلة حتى مطار القاهرة.

* * *

الأكبر في العالم

يبلغ ارتفاع أكبر «صحيفة» في العالم ٣٠ متراً، وهي عبارة عن منطاد مصمم على شكل صحيفة «الفاينشال تايمز» أطلق في سماء طوكيو احتفالاً بيوم إصدار الصحيفة في العاصمة اليابانية.

* * *

أكبر يقطينة

فاز الموظف الزراعي الكندي المتلاعِد غوردون تومسون بالbarsa السنوية لأكبر يقطينة التي تجري سنويًا في كولينز في ولاية نيويورك وبلغ وزن يقطينة تومسون وهي الأكبر في العالم ٣٤٠ كيلوغراماً وقطرها ٤,٧٩ متراً. وشملت المباراة أنواعاً أخرى من الخضار والفاكهـة وفازت بها كوسى وزنها ٣٣٤ كيلوغراماً وشمامـة وزنها ١٠٢ كيلوغراماً.

* * *

أعلى طابع بريد

بيع في زيوريخ طابع بريدي من جزيرة موريشيوس يتراوح ثمنه بين ٣ ملايين و٤ ملايين فرنك سويسري (١,٨ مليون إلى ٤ مليون دولار).

وهذه القطعة البريدية وهي من دون شك الأغلب في العالم مؤلفة من مخلف يعود إلى العام ١٨٥٠ ويحمل نسختين من الطابع النادر جداً «وان بنس بوست أوفيس» الصادر في جزيرة موريشيوس.

وكان هاوي مجموعة بريدية اشتري هذا المخلف الموجه إلى المدعى توماس جيروم في بومباي بخمس روبيات في سوق هندية. وظهرت القطعة مجدداً في العام ١٩١٧ لدى هاوي المجموعات ألفريد اليشنشتاين. وفي العام ١٩٦٨ اشتراه الأخوة فيل من نيو أولينز - في ولاية لويزيانا الأميركية.

* * *

أطول كرسي في العالم

عرضت شركة مفروشات مركزها القدس «أطول كرسي في العالم». ويبلغ علو الكرسي التي عرضت في «المعرض للمفروشات ٨٩» حوالي ١٣,٥٠ متراً وهي نسخة عن كرسي، «الماكينتوش» المشهورة في اسكتلندا. وقد أصبحت مسجلة في «كتاب غينيس» للأرقام القياسية.

* * *

الأول في جمع بطاقة الائتمان

استطاع المواطن الأميركي وولتر كافانغ (٤٥ عاماً) من ولاية كاليفورنيا أن يجمع ١١٩٩ بطاقة ائتمان، وبذلك استحق أن يسجل اسمه في موسوعة «جينيس» للأرقام القياسية في هذا المجال.

* * *

صاحب الأسنان الأقوى

علم في بروكسيل أن البلجيكي جون ماسي (٤٨ عاماً) المسجل في كتاب «جينيس» للأرقام القياسية نشرت عام ١٩٨٨ تحت عنوان: «صاحب الأسنان الأقوى في العالم» انتحر.

وكان جون ماسي كسب شهرة عالمية عندما جرّ بأسنانه حافلات على خطوط حديدية وباصات. وهو بدأ عام ١٩٧٧ في إيفري عندما رفع ٢٣٣ كلغ حتى ١٥ سنتم.

وجر حافلة تزن ١٢٦,٣ طناً، وهو رقم عاد وحظمه بلجيكي آخر هو ولتر أرفوي عام ١٩٨١.

ونجح جون ماسيس أيضاً في منع طائرة هليكوبتر من التحلق بعد ربطها بسلك حديدي بأسنانه وجر حتى مسافة ١٣ متراً قاطرة تحمل ثلاث سيارات تزن ١٦١٥٠ كلغ.

* * *

أكبر كرة كريستال

قامت مؤسسة ألمانية غربية بصناعة أكبر كرة كريستال في العالم بناء على طلب طائفة روحية في جنوب شرقي الهند لقاء ٨٠٠ ألف فرنك فرنسي (١٤٠ ألف دولار). ويبلغ قطر هذه الكرة متراً واحداً وزنها ٤٥٠ كيلوغراماً وستعلق في مركز عبادة تملكه الطائفة وهو بدوره على شكل كرة علوها ٤٥ متراً.

* * *

أطول قطعة حلوى في العالم

قام أصغر اتحاد خبازين ألمان بخبز أطول قطعة حلوى في العالم إذ بلغ طولها ٣٤٥ متراً وعرضها ٥٤ سنتم. وقد استخدم في صنعها ٥٠٠ كلغ من الطحين و١٥٠ كلغ من المواد الدهنية و١٥٠ كلغ من السكر و١٠٠ كلغ من الكوز و٥٥ كلغ من السكر الخاص بتغليف الحلوى و٣٦٠ بيضة ودولفين من مربى المشمش وبيع القالب قطعاً صغيرة ويعود إيراد البيع هذا لتجهيز فرن خاص في ألمانيا.

* * *

أخطر بلدية في العالم

تعتبر فرنسا حسب دراسة أجراها مركز الدراسات ومراقبة ظروف الحياة في باريس أكثر البلدان خطورة على سطح الكرة الأرضية مع البرتغال وتركيا. وقد أوضحت الدراسة أن عدد ضحايا حوادث الطرق يصل سنوياً إلى نحو عشرة آلاف شخص.

أطول فترة لسداد الدين في العالم

قررت محكمة العدل العليا في ولاية «صباح» أنه يتوجب على دائن أحد رجال الأعمال في ماليزيا الانتظار أكثر من ثمانية آلاف سنة قبل أن تسدّد كامل الديون المستحقة له ولن تقدر قيمتها بـ ٥١,٨ مليون دولار أمريكي.

وصرّح متحدث باسم المحكمة أن رجل الأعمال عبد المجيد خان أعلن عجزه عن تسديد أكثر من ٥١٨ دولاراً شهرياً إلى دائنه الـ ١٨ من ماليزيين وأجانب. وأقرت المحكمة بحسن نيته وأمرته بتسديد ديونه بالتقسيط على مدى مئة ألف شهر.

* * *

أكبر خارطة جدارية

إحدى كبرى الخرائط الجدارية في العالم موجودة في محطة المترو المركزية في استوكهولم بأسوچ (السويد). فهي مجهزة بـ ١٨٠ زراً وبكتلة من الأنوار والنصوص البالغة الصغر في أربع لغات، كي يتمكّن الزائر من معرفة أقصر الطرق إلى الأماكن المهمة في العاصمة وضواحيها. وعلى الخريطة فهرس أبجدي بأسئلة ١٩٠٠ شارع والخريطة ملونة يبلغ عرضها ٤٢٠ سنتيمتراً وارتفاعها ١٥٠.

* * *

أطول رحلة طيران دون توقف

هبطت طائرة جامبو أسترالية في سيدني، بعد أن سجلت رقمًا قياسياً وقطعـت ١٨ ألف كيلومتر دون توقف في رحلة جوية انطلقت من لندن. واستغرقت الرحلة أكثر من ٢٠ ساعة وهي أول مرة تطير فيها طائرة تجارية من إنكلترا إلى أستراليا دون توقف.

والطائرة من طراز (بوينغ ٧٧٤ - ٤٠٠) وتحتوي على ٣٦٧ مقعداً وتحمل اسم «مدينة كانبيرا»، وكانت تقل ٢٤ شخصاً وكرة كريكت أثناء الرحلة ونقلت طائرة أخرى لشركة الخطوط الجوية الأسترالية «كانساس» أمتعة الركاب وأفراد الطاقم لتوفير الوزن.

أضخم طبق شوكروت

تم إنجاز أضخم طبق «شوكروت» وهو طبق محلي يقوم على مزيج من الملفوف والمقانق واللحم المجفف والمقليلات في توركهيم في مقاطعة الراين الأعلى. وأعد مهندس وصاحب مطعم من الألزاس الطبق الهائل الذي استلزم ثلاثة أطنان من المواد، وزع على ستة آلاف طبق فردي. وتضمن الطبق ١٥٠٠ كيلوغرام من الملفوف و ١٥٠٠ كيلوغرام من المواد الأخرى.

* * *

أكبر طبق لحم في العالم

تمكن سكان قرية «ثاردية» في إقليم الباسك الفرنسي من صنع أكبر طبق لحم بالصلصة في العالم، ويكتفي ١٥٠٠ شخص كانوا مدعوين لتناول الغداء. وقد احتاج صنع هذا الطبق إلى ما يعادل لحم ١٨٠ خروفًا و ٢٥٠ كيلوغراماً من الأرز و ٨٠ كيلوغراماً من الفطر و ٦٠ كيلوغراماً من البصل، وقد قام ستة طباخين بإعداد هذا الطبق في قدر طوله ستة أمتار وعرضه متراً وارتفاعه ٦٠ سنتمراً.

* * *

أغلى ساعة يد عادية في العالم

أغلى ساعة يد أنتجتها شركة موفادو بهدف منافسة بعض المنتجين من أمثال وارهول وأغام.

وقد تم إنتاج ٢٠٠ نسخة من هذه الساعة التي تعتبر تحفة فنية هيكلها من الفضة وتعمل بالحركة العادية.. أما سعرها فيقارب ٩٧ ألف فرنك فرنسي أو ما يعادل ١٧ ألف دولار.

* * *

المقانق الأطول

قطعة المقانق الأطول في العالم صنعت في مدينة تولوز الفرنسية وبلغ طولها ٥٥٢ متراً و ٧٦ سنتيمتراً لفت حول «هرم» ارتفاعه ستة أمتار.

وصنعت هذه القطعة الضخمة على يد قصابين من المدينة استخدموها من أجلها ٥٠٠ كيلogram من اللحم تحت إشراف رسمي . وضرب قصابو تولوز الرقم القياسي . ذلك أن قطعة المفانق التي كانت مصنوعة من قبل وهي الأطول في العالم لم تكن تتعدي ٤٨ متراً و ٢٠ سنتيمتراً.

* * *

أطول حيوان على قيد الحياة

أطول حيوان على قيد الحياة هو الزرافة الموجودة الآن فقط في أفريقيا جنوب الصحراء .

أطول حيوان مسجل كان ثوراً اسمه جورج في حديقة الحيوانات في إنكلترا عام ١٩٥٩ من كينيا ، رأس الثور يلامس سقف علوه ٦,٩٥ أمتار عندما كان عمره ٩ سنوات وقد مات في ٢٢ تموز ١٩٦٩ .

* * *

أغلى حمل ثمناً في العالم

الحمل الأغلى ثمناً في العالم أسترالي الهوية ، إذ بيع بـ ٢٥٠ مليون سنتيم فقط ، والسبب ، أن بإمكانه إنتاج ٢٤٠ وحدة مني في اليوم الواحد في خلال مضاجعتين يوميتين . واستعمل الملي للتلقيح الصناعي على ٢٤٠ نعجة في خلال ٢٤ ساعة . والتبيجة ؟ ٨٨٢٠٠ أنثى أبصرن النور في خلال سنة واحدة والخبر لقدام .

* * *

أثمن سيارة قديمة

طوال ٢٨ سنة ، ظل واين بريتشارد ، وهو أميركي يملك مرآباً للسيارات ، يعمل على تفكك سيارة بالية من طراز بيرس - آرو تعود إلى عام ١٩٢٠ ، كان كلفه شراءها ٦٢,٥ دولاراً . ثم كسا كل قطعة فيها بالفضة والنحاس أو الذهب من عيار ٢٣ قيراطاً ، وأعاد تركيب كل تلك القطع الثمينة بحيث باتت هذه السيارة ، الوحيدة المصنوعة من النحاس والذهب والفضة في العالم . وقد اشتراها منه متاحف تجاري في لانكاستر (ولاية بنسلفانيا) بسعر ١٨٠ ألف دولار ، وهو أعلى سعر على الإطلاق .

«الباخرة الأكبر في العالم»

تعتبر الباخرة «وستردام» الهولندية أكبر باخرة لنقل المسافرين حيث تسع ١٧٤٦ مسافراً بعد أن أضيف إليها قسم بلغ طوله ٤٥ متراً لزيادة طاقتها الاستيعابية.

* * *

أطول خيط ذهبي

أطول خيط ذهبي في العالم أنجزه صائغ من موهاوس بفرنسا ويدعى جان غيوسون إذ بلغ طوله ٣٣١,٣٨ مترًا لفها ١٥٠ تلميذًا في إحدى ساحات المدينة وقد صنع هذا الخيط من سبائك تتألف من ٧٥٪ في المائة من الذهب و١٢,٥٪ في المائة في الفضة و٤٪ بالمائة من النحاس وهي التركيبة العادلة للذهب من عيار ١٨ قيراطاً. وتسجيل هذا الرقم القياسي مرتبط بعملية إنسانية إذ سيقطع الخيط إلى أجزاء طولها ١٠ سنتيم يباع كل منها بمائة فرنك وتحصيله هذه العملية ستقدر بـ ٣٣٠ ألف فرنك سيتم التبرع بها لمركز مكافحة السرطان في استراسبورغ.

* * *

أكبر مطارات العالم

مطار الملك خالد الدولي قرب الرياض، هو أكبر مطارات العالم كلها، تبلغ مساحته ٨٦ ميلًا مربعًا، أو ٢٢١ كيلومترًا مربعًا، ويبلغ ارتفاع برجه وهو أعلى أبراج المطارات في العالم ٧٤ متراً، وقد افتتح في ١٤/١١/١٩٨٦ م، وبلغت تكاليفه ٢١٠٠ مليون جنيه استرليني.

* * *

أول قاذفة قنابل في التاريخ

أول قاذفة قنابل في التاريخ هي منطاد زبلن، وقد انفرد باستعمالها الجيش الألماني في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨، وهكذا كانت الغارات الجوية الأولى، غارات مناطيد (أو بالونات صلبة)، وكانت لندن هي التي تعرضت لتلك الغارات.

أغرب فندق في العالم

إن فندق هيلتون في جزيرة ترينيداد في البحر الكاريبي (جزر الهند الغربية) أحد أغرب فنادق العالم. فهو يقف رأساً على عقب! ذلك أن التزلاء يدخلون الفندق من السطح وينحدرون إلى غرفهم في الطبقات السفل. وهو معلق بقمة جرف يشرف على منطقة خضراء تقوم عليها احتفالات سنوية بهيجة.

* * *

أصغر من حبة الأسبرين!

تحتفظ المكتبة الوطنية في ليماس في بيرو، بأحد أصغر الكتب في العالم، وهو مجهول المصدر.

* * *

أطول معكرونة

كاربورغ - حقق طاه فرنسي رقمياً قياسياً عالمياً جديداً بصنع معكرونة يبلغ طولها ١٨٥,٦٦٥ متراً واستلزمت ما لا يقل عن ٢٥ كلغ من السميد و٨٠ بيضة.

وعرض جان جيهير وهو صاحب مطعم في كاربورغ (غرب فرنسا) معكرونته العملاقة وسط الشارع ملفوفة على طاولات عدة وقال إن رجل قانون «عاين الرقم القياسي وأملنا هو دخول كتاب غينس» للأرقام القياسية.

وبعد ذلك قام بقطعها إلى قطع صغيرة وزعها على أهالي البلدة.

* * *

أكبر سور

سور الصين العظيم هو أضخم صروح التاريخ دون أدنى ريب، اكتمل بناؤه في القرن الثالث قبل الميلاد (٢٤٦ - ٢١٠ ق. م).

ويبلغ طوله ٣٤٦٠ كيلومتراً أي ما يعادل ٣ أضعاف طول بريطانيا، وهذا السور فروع لا يقل طولها عن ٢٨٦٠ كيلومتراً. أما ارتفاعه فيتراوح بين ٤,٥ - ١٢ متراً. وسمكه يزيد على ٩,٨ أمتار (٣٠ متر).

أطول دعوة قضائية

انتهت في بوني بالهند، في ٢٨ إبريل (نisan) ١٩٦٦، أطول دعوى قضائية ظلت بين أحد ورد ٧٦١ سنة. وهذه الدعوى، التي يذكرها كتاب «غينيس» للأرقام القياسية، فصل فيها عندما تلقى الصاحب باثلوجي ثورات حكمًا لصلحته في القضية التي رفعها أحد أسلافه مالوجي ثورات في العام ١٢٠٥. وكانت نقاط الخلاف في الدعوى تتعلق بحق ترؤس بعض الوظائف العامة وبحق التصدر والتقدم على الآخرين في الاحتفالات التقليدية.

* * *

أكبر قميص في العالم

قامت شركة «أورو» في كارمو بجنوبي فرنسا، بإنتاج أكبر قميص في العالم والقميص، الذي سيتم تسجيله في موسوعة غينيس للأرقام القياسية بلغ طوله ٤,٨٠ متر، وعرضه ٣,١٨ متر.

* * *

أعلى دراجة في العالم

تم في لندن بيع أقدم دراجة هوائية في العالم يعود تاريخ صنعها إلى العام ١٨٨١.

وبلغ سعر هذه الدراجة التي تحمل اسم (أوت) ٢٢ ألف جنيه استرليني وهو أعلى سعر تسجيله دراجة هوائية في العالم.

* * *

الفتي العبرى

يسعى الفتى بالأمور الـ ١١ عاماً، لأن يصبح أصغر طبيب في العالم. البالغ من العمر ١١ عاماً

ويستعد بالأمور الـ ١١ لدخول كلية الطب، بعد أن أنهى دراسته الثانوية في بال蒂مور (ماريلاند).

وكان بالأمورالي الذي جاء مع عائلته من الهند إلى الولايات المتحدة عندما كان في سن الثالثة، قد أنجز قبل فترة قصيرة مع شقيقه البالغ ١٧ عاماً، كتاباً عن الإيدز.

* * *

وفاة أكبر معمّرة في العالم

علم أن بيردي موی فوغت، التي تعتبرها موسوعة غينيس أكبر معمّرة في العالم، توفيت في فلوريدا عن ١١٢ عاماً، وذلك قبل أحد عشر يوماً على عيد ميلادها الثالث عشر بعد المائة. وقال أليس فريمان إحدى العاملات في بيت العجزة في ميامي ، حيث توفيت بيردي : «كانت عمياً، صماء، وقد انطفأت بهدوء، لكننا كنا نتمنى أن تعيش حتى تختلف بعد ميلادها».

ولم يتمكّن المحققون في موسوعة غينيس من التثبت من أن هناك من هم أكبر سناً منها، رغم تلقيهم معلومات عن أميركية تعيش في فلوريدا هي كاري وايت وعمرها ١١٤ عاماً، وفرنسية من آرل هي مدام كلمان وعمرها ١١٣ عاماً، كما أن وكالة الأنباء الفيتنامية تحدثت خلال شهر تموز (يوليو) الماضي عن معمّر فيتنامي يبلغ الثانية والأربعين بعد المائة.

* * *

أكبر دراجة في العالم

قام الميكانيكي «ديترستفت» من ألمانيا الديموقراطية، بصنع أكبر دراجة هوائية في العالم. وقد استغرق العمل في صنع هذه الدراجة ٦٥٠ ساعة.

يبلغ طول هذه الدراجة ستة أمتار، وقطر كل من عجلاتها، ٢,٥٠ متر وزنها ٢٠٠ كلغ. ويرتفع مقعدها - وهو مأخوذ من دراجة عالية - ٢,٨٠ متر عن الأرض. وقد قام الميكانيكي برحلته الأولى على هذه الدراجة في الشهر الماضي.

* * *

وفاة أقصر رجل

توفي في البرتغال توني فيريرا المعروف بأنه أقصر رجل في العالم - لم تتعدْ قامته الـ ٧٥ سنتيمتراً - عن ٤٦ عاماً.

المطار الشغال الأول في العالم

مطار شيكاغو الدولي في أميركا هو المطار الشغال الأول في العالم، وتدل الإحصاءات على أن مجموع الركاب الذين غادروه وقدموا إليه سنة ١٩٨٦ بلغ ٥٤ مليون نسمة أو أكثر قليلاً.

* * *

اختراع البراشوت

اختراع البراشوت قبل الحرب العالمية الأولى بأكثر من ١٢٥ عاماً، سنة ١٧٨٣ م على وجه التحديد، وكان ذلك في فرنسا، في مدينة مومبلييه.

* * *

أطول الحروب في التاريخ

حرب المائة عام بين فرنسا وإنكلترا دامت ١١٦ عاماً (١٣٣٧ - ١٤٥٣ م).

* * *

أقصر الحروب في التاريخ

حرب إنكلترا وزنجبار دامت فقط ٣٥ دقيقة من الساعة التاسعة حتى التاسعة و٣٥ دقيقة، وذلك قبل ظهر يوم ٢٧ آب ١٨٩٦. إذ دك الأسطول البريطاني قصر السلطان سعيد خالد بعد رفضه الاستسلام للقوات البريطانية.

انتهت المعركة باستسلام السلطان واستيلاء الانجليز على زنجبار.

* * *

أقدم مدينة في العالم

تعتبر مدينة دمشق عاصمة سوريا أقدم مدينة عالمياً إذ تم إنشاؤها عام ٢٥٠٠ ق. م.

* * *

أصغر الدول المستقلة في العالم

دولة الفاتيكان ومساحتها لا تتجاوز الـ ١٠٨ فدادين.

أعلى الأسنان!

في عام ١٨٦٦ م بيعت إحدى أسنان سير إسحق نيوتن - صاحب قانون الجاذبية - بمبلغ ٧٣٠ جنيهًا استرلينيًّا. وقد اشتراها أحد النبلاء الإنجليز ووضعها في خاتم ظل يلبسه باستمرار.

* * *

ما أعلى الحرية!

أعلى سعر دفع في وثيقة مطبوعة هو ٤١٢,٥٠٠ دولار أمريكي ، دفعتها مكتبة تشاين التابعة لكلية ويلياتن في ٢٢ نيسان (أبريل) ١٩٨٣ م ثمنًا لنسخة من وقت إعلان الاستقلال الأمريكي المطبوعة في عام ١٧٧٦ م بواسطة صامويل فريمان وشركاه ، وهي النسخة الثانية والعشرون الباقية من نسخ هذه الوثيقة!

* * *

الحجم لا يهم!

أصغر آلة كمان في العالم هي تلك التي صنعها موريس سامسكين الأمريكي ، إذ لا يتجاوز طولها بوصتين فقط! ومع ذلك فهي تعزف تماماً كأي آلة كمان عادية!

* * *

كم الساعة..؟

أكبر ساعة زهور في العالم موجودة بجزيرة هوكايدو اليابانية ، وقد أقيمت في إحدى الحدائق أول أغسطس عام ١٩٨٢ م. ويبلغ قطر هذه الساعة ١٨ متراً!

أما أكبر ساعة ذات أربعة أوجه، فهي تلك المثبتة على بناء شركة ألين برادلي بمدينة مليووكى الأمريكية ، إذ يبلغ قطر كل وجه ١٢,٢٨ متراً، ويبلغ طول عقرب الدقائق حوالي ٦ أمتار.

* * *

شبه جزيرة... وجزيرة!

أكبر جزيرة على الكره الأرضية هي شبه جزيرة العرب التي تبلغ مساحتها حوالي ١,٢٥٠,٠٠٠ ميل مربع.

أما أكبر جزيرة فهي جرينلاند التي تبلغ مساحتها حوالي ٨٤٠,٠٠٠ ميل مربع.

أول سيمفونية . . .

نشب نزاع في سنة ١٧٦٤ م، وشهدت هذه السنة أيضاً أول سيمفونية لطفل في الثامنة اسمه موزار.

* * *

دعوة للنزهة!

أكبر منتزه عام في العالم موجود في مدينة البرتا بكندا، وتبلغ مساحته ١٧٥٦٠ ميلًا مربعًا!!

أثناء الحرب . . من يهتم؟!

في سنة ١٩٣٩ م، وفيما العالم يخوض غمار الحرب العالمية الثانية المدمرة، كان أمريكي اسمه أدرين أرمسترونج يختبر الراديو المـ «أف. أم» ولا يجد من يهتم به.

* * *

كاريكاتور!

أصبح فن رسم «الكاريكاتور» من أحمل الفنون وأذكائها، فقد تغنينا صورة كاريكاتورية ذكية عن مقالة مطولة. ويعود الاسم إلى أول كاريكاتور في العالم وهو الرسام الإيطالي (كاراكتي).

* * *

جرائد . . جرائد! جرائد!

تصدر في الولايات المتحدة الأمريكية حالياً ١,٦٩٢ جريدة يومية باللغة الإنجليزية توزع ما مجموعه ٦٢ مليون نسخة يومياً!

أما أكثر الجرائد اليومية توزيعاً في عالم اليوم فهي جريدة يوميوري شيمبون اليابانية التي أسست عام ١٨٧٤ م. فهي توزع ١٤ مليون نسخة يومياً، منها ٩ ملايين نسخة من الطبعات الصباحية و٥ ملايين نسخة من الطبعات المسائية!

وأما أكثر شعوب العالم قراءة للجرائد فهو شعب السويد، حيث تباع ٥٥٤ نسخة جريدة لكل ١٠٠٠ شخص من السكان!

وفي الاتحاد السوفييتي تطبع جريدة ترود اليومية (المختصة في الشؤون التجارية) في ٥٣ مدينة بمجموع ١٥,٤ مليون نسخة، يباع منها في محلات بيع الجرائد ٧٠,٠٠٠ نسخة فقط!

زحام في موناكو!

أكثر الدول الأوروبية ازدحاماً بالسكان هي إمارة موناكو التي تقع على بعد حوالي 14 كم إلى الشرق من مدينة نيس على الساحل الفرنسي المطل على البحر المتوسط، على مقربة من الحدود الإيطالية. وتتكون الإمارة من شبه جزيرة صخرية، مساحتها حوالي 370 فدانًا، تحيط بها إحاطة تامة من جانب القارة مقاطعة الألب ماريتييم الفرنسية الجبلية. ومناخها غاية في الاعتدال، لأن جبال الألب تحجب عنها الرياح الشمالية.

* * *

أكبر الصحف توزيعاً

أكبر الصحف اليومية توزيعاً في العالم، هي صحيفة (يوميوري) اليابانية، التي توزع 13,8 مليون نسخة يومياً وتستخدم 3595 صحيفياً، و4 طائرات هيلوكوبتر، وثلاث طائرات عادمة لنقل المحررين إلى موقع الأحداث الهامة، و436 مكتباً داخل اليابان، و28 مكتباً خارج اليابان.

ولهذه الصحيفة فريق لرياضة البيسبول يسمى (يوميوري جايتس) أي (عملاقة يوميوري)، وهو يهزم بقية الفرق اليابانية في هذه الرياضة!

* * *

حول العالم دون توقف ولو للتزود بالوقود!

أنهى الطيار ريك دوفان والطيار جينا بيجر، يوم 23/12/1986 م، رحلتها حول العالم بنجاح وسجل رقمًا قياسياً جديداً في الطيران حول العالم دون توقف ولو للتزود بالوقود وهو يقودان الطائرة «فويجر».

وقال الطيار دوفان أمام 40 ألف شخص احتشدوا لمشاهدة الطائرة وهي تهبط في مطار بصحراء كاليفورنيا: «إن الفرح يغمرني حقاً. ما كنت أعرف أن هذه الرحلة تكون بهذا القدر من الإثارة».

وقال المسؤولون في الهيئة القومية للطيران التي أشرفت على الرحلة للتحقق من تسجيل الرقم القياسي: إن الطائرة قطعت مسافة طولها 37 ألفاً و180 كيلومتراً في زمن قدره 9 أيام و3 دقائق و44 ثانية.

أول شرطة إسلامية

كان الخليفة أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - أول من فكر بأهميتها، وكان عبد الله بن مسعود أول من قام بهذه المهمة، أما اسم (الشرطـة) فقد أطلقه علي بن أبي طالب - كرم الله وجهـه - على رجال الأمـن وأطلق على رئيسـهم (رئيس الشرطة).

* * *

أول معركة بحرية إسلامية

أول معركة بحرية إسلامية هي معركة (ذات الصواري) ووـقعت في عهد الخليفة عثمان بن عفان، وقد استأذنه للقيام بها وـالي الشام آنذاك (معاوية بن أبي سفيان)، وقاد الأسطول الإسلامي القائد عبد الله بن أبي السرح، وـحدثت قرب الشواطئ الشرقية للبحر الأبيض المتوسط عام ٣٥ هـ (٦٥٥ ميلادية)، وكان البيزنطيون بـقيادة ابن هرقل.

* * *

أقل كثافة .. وأكثر كثافة!

أقل الدول المستقلة تعداداً للسكان هي دولة الفاتيـkan، التي يـبلغ عدد سـكانـها ٧٢٨ شخصاً (حسب تـعداد ١٩٧٨ مـ)، وـبلغ مـعدل الموالـيد صـفرـاً.

أما أقل المناطق كثافة في السـكان فهي جـرينـلـانـد، التي يـبلغ تـعداد سـكانـها حـوالـي ٥٢,٠٠٠ نـسـمة يـقطـنـون مـاحـة تـقدـر بـحوالـي ٨٤٠,٠٠٠ مـيل مـربعـاً، أي أن كـثـافـة السـكـان فـرد واحد لـكل ١٦,١٥ مـيلـاً مـربعـاً!

وـأـكـثـر المـانـاطـق ازـدـحـاماً بـالـسـكـان هي مقـاطـعة ماـكاـو الـبرـتـغـالية غـرب السـاحـل الـصـينـي، إذ يـبلغ عـدد السـكـان حـوالـي ٣٠٤,٠٠٠ نـسـمة يـقطـنـون مـاحـة قـدرـها ٦,٢ أمـيـال مـرـبـعـة، أي أن كـثـافـة السـكـان ٤٩,٠٣٢ فـردـاً لـلـمـيلـاً مـرـبـعـاً!

* * *

تشانج .. الأكثر شيوعاً !!

أـكـثـر أـسـماء الـأـشـخـاص شـيـوعـاً فـي الـعـالـم هو اـسـم «ـتشـانـجـ» المتـداول فـي الـصـينـ، إذ يـحمل هـذـا الـاسـم حـوالـي ١٢٪ مـن مـجمـوع السـكـان أي أـكـثـر مـن ١٤٠ مـليـون شـخـصـ، وـهـو مـا يـواـزـي نـحو ٧٥٪ مـن تـعدـاد سـكـان الدـولـ الـعـرـبـية مجـتمـعـةـ!

أغرب ساعة في العالم

أغرب ساعة ميدان في العالم هي التي كانت توجد قبل الحرب الأخيرة في مدينة فرنكفورت الألمانية، فقد صممها مهندس ألماني مشهور، بحيث يفتح فيها باب صغير ليخرج منه فارس على صهوة جواده يعلن الساعات بطلاقات من مسدس في يده.. . ويعلّق صصمّها على ذلك بأن هذه هي أحسن طريقة «لقتل الوقت».

* * *

أول من وضع (النقاط على الحروف)

جاء رجل رومي إلى الحجاج وألقى عليه بعض الأبيات الشعرية بطريقة مضحكة لأنها لم تكن منقطة ونقطتها على هواه فتغير المعنى.. . غضب الحجاج وأمر بجلده. فتوسلت لدى الحجاج نصر بن عاصم ليغفو عنه.. . فوافق وطلب من نصر أن يجد طريقة حتى يتلافى الناس الواقع في الخطأ.. . فوضع نظام النقط على الحروف.

* * *

الصحراء الكبرى.. اسم على مسمى!

أكبر الصحاري على سطح الكره الأرضية، هي الصحراء الكبرى في شمال قارة أفريقيا، وتمتد من الشرق إلى الغرب لمسافة ٣٢٠٠ ميل، ومن الشمال إلى الجنوب لمسافة تتراوح بين ٨٠٠ و ١٤٠٠ ميل. وتبعد مساحتها الكلية ٣,٢٥٠,٠٠ ميل مربع.

* * *

أول من اخترع «سَمَاعَةً» الأطباء

أول من اخترع فكرة «السماعة» للأطباء والتي تستعمل أليوم هو طبيب باريسى اسمه رينيه ليناك.

في عام ١٩١٦ م استعد الطبيب ليناك لفحص فتاة تشكو من مرض في قلبها، وأبّت الفتاة أن تسمع للطبيب بفحص قلبها كما جرت العادة في ذلك الحين.. . وتصادف أن وجد بجوارها صحفية فلّقها على شكل أسطوانة، ووضع طرفاً منها على صدرها والطرف الآخر على أذنه، فدهش حين سمع دقات القلب بوضوح، وما أن فرغ من فحصها حتى كانت قد اختمرت في رأسه فكرة (السماعة) التي يستعملها الأطباء أليوم في مختلف أنحاء العالم.

بحار داخلية . . وبحيرات عذبة !

أكبر البحار الداخلية هو بحر قزوين الذي يقع بين جنوب الاتحاد السوفييتي وإيران. وتبعد مساحته ٢٨٠،٥٥٠ ميلًا مربعًا، وينخفض مستوى عن سطح البحر بحوالي ٩٣ قدمًا.

أما أكبر البحيرات العذبة فهي بحيرة سوبيرسور إحدى البحيرات العظمى في أمريكا الشمالية، ومساحتها الكلية حوالي ٣١،٨٠٠ ميل مربع، وتقع بين كندا والولايات المتحدة الأمريكية، ويرتفع مستوىها عن سطح البحر بحوالي ٦٠٠ قدم.

* * *

إلى سيبيريا . . بدون كولونيا!

أرسل أول سجناء روس إلى سيبيريا سنة ١٧٠٣ م. هذه السنة شهدت أيضًا ولادة كولونيا الخلقة، فقد اخترعها الإيطالي يوهان مريفارينا في كولون بالمانيا، فحملت اسم المدينة.

* * *

أول كمان . . من يشتري؟!

في سنة ١٦٦٦ م وفيها كانت فرنسا وهولندا تعلنان الحرب على إنكلترا صنع أنطونيو سترايفيداري أول آلة كمان، ولا يزال عمله حتى اليوم يعتبر قمة في الإنقان، مع أنه لم يجد مشترياً في البداية.

* * *

ثروة . . من ٢٥ كلمة!

في عام ١٩٥٨ م اشتركت السيدة ديبورا شنايدر من مينابو بالولايات المتحدة الأمريكية في مسابقة دعائية عن السيارة بلايموث، فكتبت ٢٥ كلمة ل تستكمل جملة دعائية عن هذه السيارة.

ومن بين ١،٤٠٠،٠٠٠ مشترك في هذه المسابقة فازت هذه السيدة، وكانت الجائزة خمسةمائة دولار أمريكي تدفع لها شهرياً مدى حياتها!

وبحلول عام ١٩٨٤ م كانت هذه السيدة قد تسلمت ما مجموعه ١٥٠،٠٠٠ دولار أمريكي، بمتوسط ٦،٠٠٠ دولار أمريكي عن الكلمة الواحدة! ويعتبر هذا هو أكبر سعر لكلمة دفع لأي كاتب على الإطلاق!

جمع القرآن الكريم وترتيبه

أول من أمر بجمع القرآن الكريم وترتيبه هو سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وذلك إثر حروب الردة؛ لأن بعض حفظة القرآن من الصحابة استشهدوا في تلك الحروب. وبُعثت الرقاع وحفظت عند السيدة حفصة زوجة الرسول ﷺ... ثم تم جمع القرآن الكريم في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه. ولذلك سمي مصحف عثمان.. وسيدنا عثمان أمر بكتابة النسخ مطابقة للنسخة الموجودة عند السيدة حفصة وأحرق بقية الرقاع.

* * *

أول مئذنة

المسجد الأموي في دمشق الذي بناه عبد الملك بن مروان سنة ٧٠٨ م، هو أول مسجد في الإسلام بنيت له مئذنة.

* * *

إلى العربية.. أول مرة!

أول خليفة أمر بترجمة الكتب إلى العربية هو الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور.

* * *

جرس لا يرن!

أكبر جرس في العالم موجود في موسكو، واسمه جرس القبص. وزنه عشرون ألف قنطار. ارتفاعه سبعة أمتار. لم يتمكن صانعوه من تعليقه وكسرت قطعة من حافته أثناء المحاولة. لذا بقي حيث هو على الأرض، ويدخله الناس من الكسر.

* * *

أول محاولة!

أول محاولة لغزو الفضاء الخارجي قام بها الدكتور روبرت جودارد في ١٦ آذار (مارس) عام ١٩٢٦ م حين أطلق صاروخاً يعمل بالوقود السائل.

* * *

أطول عظم.. وأصغر عظم!

أطول عظم في جسم الإنسان هو عظم الساق، إذ يبلغ ٢٧٪ تقريرياً من طول جسم الإنسان. فإذا كان شخص طوله ١٨٠ سنتيمتراً فإن طول عظم الساق يبلغ حوالي ٥٠ سنتيمتراً وأقصر عظم في جسم الإنسان هو العظم السركياني في الأذن الوسطى ويتراوح طوله ما بين ٢,٦ و ٤,٣ ملليمتر.

أدق دقة

أدق الموازين على الإطلاق هو ميزان سارتوربوس موديل ٤١٠٨ المصنوع في ألمانيا الغربية، وهو يزن الأجسام التي لا يزيد وزنها على نصف غرام وبدقة متناهية، بحيث لا يتجاوز فرق الوزن جزءاً واحداً من مائة مليون جزء من الجرام!

* * *

رولز رويس الخنافس... سابقًا!

أغلى سيارة مستعملة في العالم كانت مملوكة لفرقة الخنافس البريطانية، وهي من طراز رولز رويس موديل ١٩٦٥ م، طولها ١٩ قدماً، ولونها أصفر، وعليها نقوش. بيعت هذه السيارة في المزاد العلني لأحد رجال الأعمال الكنديين بمبلغ ٢,٢٩٩,٠٠٠ دولار أمريكي! يعتزم المشتري عرضها لأغراض دعائية!

* * *

خربيطة من الفخار!

أقدم خريطة معروفة حتى الآن هي تلك المصنوعة من لوح من الفخار، وتوضح مجرى نهر الفرات عند شمال العراق. ويرجع تاريخ هذه الخريطة إلى عام ٣٨٠ قبل الميلاد! أما أقدم خريطة مصبوغة فهي تلك التي توضح منطقة غرب الصين، ويرجع تاريخها إلى عام ١١١٥ م!

* * *

رسم أسرع من الكتابة!

أغزر الرسامين الأحياء إنتاجاً هو موريس كانز الأمريكي، فقد بلغ عدد لوحاته التي رسمها (حتى عام ١٩٨٥ م) ١٤١,٩٩٣ لوحة! ولا يحتاج موريس كانز سوى لبضع دقائق لينتهي من رسم اللوحة بجمال وإتقان. ومن آخر لوحاته لوحة «صيدادة الأسماك عند البحيرة» التي استغرق في رسمها ٨٩,٨ ثانية!

أصغر جمهورية في العالم

هي جمهورية نورو وتقع في المحيط الهادئ الجنوبي. استقلت في ٣١ كانون الأول ١٩٦٨، مساحتها ٥٢٦٣ فدانًاً وسكانها ٨٠٠٠ شخص.

* * *

أكبر البلدان مساحة

كانت الامبراطورية السوفياتية أو الاتحاد الجمهوريات السوفياتية سابقاً، المساحة العامة ٢٢,٣٩٢,٦٩٠ كيلم مربع أو سدس اليابسة في العالم، ومجموع الشواطئ مع الجزر فيه ١٠٦٣٣٨ كيلم.

* * *

أكبر البلدان سكاناً

تعتبر الصين من أكبر البلدان بعدد السكان إذ بلغ تعدادها عام ١٩٨٢ مليار نسمة.

* * *

أقل البلدان سكاناً

تعتبر الفاتيكان من أقل البلدان بعدد السكان إذ لم يتجاوز عدد سكانها ألف مع بداية عام ١٩٨٠.

* * *

أكثر المدن سكاناً

تعتبر طوكيو العاصمة اليابانية أكثر المدن ازدحاماً بعدد السكان إذ ناهز عددها ٣٠ مليون نسمة (إحصاء ١٩٨٠).

* * *

أول مركبة فضائية

٣ يناير ١٩٥٩ م: إطلاق أول مركبة فضائية سوفيتية نحو القمر (لونا - ١).

أعلى إعلان . . .

أعلى إعلان في جريدة يومية هو ذلك الذي ينشر في جريدة يوميوري شيمبون اليابانية، حيث يبلغ سعر الصفحة الكاملة في الطبعة الصباحية ما يعادل ٢٣٠,٠٠٠ دولار أمريكي ! وفي الطبعة المسائية ما يعادل ١٩٠,٠٠٠ دولار أمريكي !

أما أعلى إعلان في مجلة أسبوعية فهو ذلك الذي تم نشره بأربعة ألوان على الغلاف الخلفي لمجلة باريدي في يناير ١٩٨٣ م، إذ بلغ سعره ٣٢٧,٢٣٠ دولار أمريكي !

وأما الإعلان الملون على إحدى الصفحات الداخلية بهذه المجلة فقد وصل سعره إلى ٥٦٠ ٢٨٤ دولار أمريكي في يناير ١٩٨٥ م.

وأما الإعلان في التليفزيون الأمريكي فقد فاق سعره كل تصور. إذ بلغ سعر الإعلان الذي يستغرق دقيقة واحدة فقط في محطة تليفزيون إيه بي سي ١,١٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي !

* * *

أكبر الطيور.. جبان!

أكبر الطيور في العالم هي النعامة. ويبلغ ارتفاع ذكر النعام من قدميه حتى قمة رأسه حوالي ٨ أقدام.

والنعام طيور جبارة جداً وعندما تحسن بأقل إشارة خطر فإن النعام لا تدفن رأسها في الرمال كما يزعمون، بل تهرب بسرعة، فهي خرافات نشأت من عادة أنثى النعam أن تريح رقبتها الطويلة ورأسها على الأرض حينما ترقد على البيض لتفقيسه. وجناحا النعامة صغيران جداً ولا يصلحان للطيران ولكن النعامة تفردهما ليساعدانها عند الركض.

* * *

«أما بعد».. أول مرة!

أول مرة من استهل خطاباً بعبارة «أما بعد» هو قيس بن ساعدة الزيادي ، وكان من أبرز عرب الجاهلية في الخطابة والحكمة والثر البليغ .. وخطابه هذا ألقاء في سوق عكاظ.

متفرقات قياسية

- أسرع طائرة نفاثة في العالم هي المقاتلة ميج ۲۵ السوفياتية الصنع المسماة (فوكس بات) وتبلغ سرعتها ۳۴۹۵ كلم بالساعة ومحولتها تسع لأربعة صواريخ ضخمة جو - جو من طراز اكريد.

- أعلى مبنى مصرفي هو برج مصرف مونتريال في تورنتو، كندا، المؤلف من ۷۲ طابقاً بعلو ۲۸۴, ۹۸ متراً. أما أكبر خزانة مصرف في العالم فموجودة لدى مصرف تشاريز منهاهن في مبني البنك المذكور في نيويورك، ويزن كل باب من أبوابها الستة ۴۰ طناً بينما يمكن أن تغلقها بلمسة إصبع.

- أعظم وليمة جرت في الهواءطلق هي مأدبة أقيمت للعسكريين في «رادوتيرز» في بولونيا سنة ۱۷۳۰ ، كان عدد المدعوين ثلاثين ألفاً. وقد أقام المأدبة الملك أوغست الثاني.

- أضخم إفلاس جرى في نيودلهي سنة ۱۹۸۵ عندما أوقف «راجندرار سيثيا» بتهمة الاحتياط. . وأعلنت المحكمة إفلاسه على مبلغ ۱۷۰ مليون جنيه وقدرت ديونه الشخصية بحوالي ۱۴۰ مليون جنيه.

- أضخم فردة حذاء في العالم صنع في مدريد - إسبانيا. وقد نفذها صانع الأحذية «أنطونيو دولا بريتا». يبلغ طول الحذاء ۱, ۳ م ووزنه ۷۲ كلغ. بينما استهلك صنعه جلد بقرتين.

- أكبر سلسلة مطاعم في العالم هي تلك التي تديرها مؤسسة ماكدونالد، ومقرها «ألينوي» في الولايات المتحدة، وقد تأسست عام ۱۹۵۵ وشعارها هو النوعية والخدمة السريعة والنظافة والقيمة.

- أقدم سجادة معروفة هي سجادة عثر عليها في حفريات في - بازيريك سبيريا - سنة ۱۹۴۷ . حيكت بتصوف ذو لون أحمر مع صوف أبيض اللون. ويعود تاريخها إلى القرن الخامس قبل الميلاد، وهي محفوظة الآن في متحف لينينغراد.

- وأكبر سجادة في العالم على الإطلاق، سجادة تصوّر «تاريخ العراق» وقد صممها الفنان اليوغسلافي «فراين دلال» وصنعتها في سنة ۱۹۸۶ وهي تزيّن جدار مدرج في بغداد.

- أضخم مولود في العالم هو الطفل العملاق «روجيرو باولو» الذي ولد من أم برتغالية في لشبونة، ويبلغ وزنه عند الولادة ٧,٦ كلغ وطوله ٥٥ سنتمراً ولكنه ظل فرقة يعاني من مشاكل في التنفس.

- أعلى شجرة ميلاد في العالم موجودة في باريس. وقد عرضت في مكان قريب من جادة الشانزيليزيه وسط حراسة مشددة ولساعات فقط. أما السبب فهو أنها مغطاة بجواهر صنعها كاريبيه، وقدر ثمنها بمئة مليون فرنك فرنسي.

- أكبر ماسة في العالم اكتشفت سنة ١٩٠٥ م في إفريقيا الجنوبية وقد بلغ وزنها ٦٣١ قيراطاً، قدمت هذه الماسة هدية من قبل حكومة تونس فال إلى الملك إدوارد السابع في عيد ميلاده الست والستين.

- أقدم أنواع الأجبان في العالم هي الكشك المعروف في العالم العربي، والمصنوع من حلب الماعز المجفف. واليوم يوجد أكثر من ٤٥٠ صنفاً من الجبن منها ٢٤٠ صنفاً فرنسياً.

- أكبر عمق بلغه غواص حابساً نفسه دون استخدام أجهزة التنفس هو ١٠٥ أمتار الذي حققه الفرنسي «جال مايول» قرب جزيرة ألب في إيطاليا.

- أطول مدة عزف على الأكورديون هي «لتوم لكتسون» الإنكليزي الذي عزف على هذه الآلة طوال مدة ٨٤ ساعة سنة ١٩٨٢.

- أول قنبلة ذرية ألقيت في التاريخ كانت على اليابان (هiroshima ٦ آب ١٩٤٥) حين أمر الرئيس الأميركي ترومان باستعمالها للتعجيل ب نهاية الحرب العالمية الثانية ولإجبار اليابان على الاستسلام.

الخسائر البشرية كانت فادحة: ٨٠ ألف قتيل وعشرات الآلاف من الجرحى والمفقودين والمشوهين.

بعد هذا التاريخ بثلاثة أيام (٩ آب) ألقيت القنبلة الذرية الثانية على اليابان (ناغازاكي) والخسائر البشرية بدورها كانت فادحة: ٧٤ ألف قتيل و ٨٠ ألف جريح ومشوه.

...- أعلى برج سياحي في العالم، مبني بالإسمنت المسلح، هو برج القاهرة إذ يبلغ ارتفاعه ١٨٧ متراً، ويتكون من ستة عشر طابقاً.

تفرغ ٦ سنوات لتقرأ!

الوثائق البرلمانية للفترة من ١٨٠٠ - ١٩٠٠ م التي نشرتها مطباع جامعة إيرلندا بين عامي ١٩٦٨ م، ١٩٧٢ م، تعتبر أكبر المطبوعات على الإطلاق. فهي تقع في ١١٢ جزءاً، وتنزل المجموعة الواحدة ٣,٦٤ أطنان وتتكلفت ٦٩,٠٠٠ دولار أمريكي. وستغرق قراءة المجموعة الواحدة ٦ سنوات بمعدل ١٠ ساعات يومياً.

وقد ثمت طباعة ٥٠٠ نسخة فقط من هذه المجموعة، استخدم في تجليدها جلد ٣٤,٠٠٠ رأس من الماعز، وتحدد سعر بيع النسخة الواحدة، من المجموعة الكاملة بمبلغ ٤٢,٠٠٠ جنيه استرليني!

* * *

ماذا يقول في هذه المذكرات!

بدأ إدوار إلبس - المولود في مدينة نيويورك عام ١٩١١ م - كتابة مذكراته في عام ١٩٢٧ م.

وبحلول عام ١٩٨٥ م كان قد تم كتابة ١٥ مليون كلمة، في ٣٢,٠٠٠ صفحة إلى ٥٨ جزءاً!

* * *

التاريخ بالموزاييك!

على الجدران الأربعية الخارجية لمكتبة جامعة مكسيكو لوحات من الموزاييك نقشت عليها رسوم تحكي تاريخ المكسيك. وتبعد مساحة تبلغ كل من الحائطين الكبيرين ١٢٠٣ أمتار مربعة. وتعتبر هذه اللوحات الأكبر مساحة من نوعها على الإطلاق!

* * *

أول برقية: هذا من فعل الله

في يوم ٢٤ مايو ١٨٤٤، تم إرسال أول برقية في التاريخ، بواسطة تلغراف مورس من واشنطن إلى بلتيمور (٦٥ كيلومتراً فقط)، كانت البرقية تحمل هذا النص: «هذا من فعل الله».

٢ - غرائب وعجائب

«أغرب قوة أمن في التاريخ»

إن «بوليis العفة» الذي أسسته ملكة النمسا ماريا تيريزا لم يكن مجرد بوليس للأداب وحسب. فقد كانت هذه القوة تبذل جهوداً مضنية لصيانة الإخلاص الزوجي والنزاهة الجنسية لدى جميع النمساويين.

كان أفراد هذه القوة، المخلصة للملكة، يجتازون البيوت دون سابق إنذار ويتكلّصون من ثقب الباب ويكسرن أبواب غرف النوم بشكل مفاجيء بحيث لم يعد أي عاشق أو عاشقة في مأمن من أمره أبداً وجد.

كان رجال البوليis هؤلاء يرافقون بزفهم الرسمي في صالة كل مسرح في المدينة، وفي كل حلبة رقص، وذلك ليمنعوا النساء وبعنف شديد من أن يظهرن كواحدهن، أو ليتدخلوا في فض أي اشتباك عاطفي بين حبيبين على حلبة الرقص. كانت تفتّش جميع الطرود التجارية والبريدية وحتى الحقائب الدبلوماسية بحثاً عن كتب وصور الرذيلة.

كانت كل امرأة تمشي في الشارع بمفردها تعقل وتقدم للمحاكمة. والعاهرات كنّ يجبرن على مغادرة المدينة إلى مصحات قروية في جنوب هنغاريا. أما العاهرات اللواتي تكيفن مع جو الحياة في فيينا فكنّ يعيشن بكل حشمة وأدب زوجاً زوجاً. وكن يسكنن المسابح بأيديهن كلما صادفن أحد المسؤولين وذلك ليصرفن أنظار الآخرين.

كانت الأقاويل تتردد بأن الملكة أمرت بتشكيل قوة «بوليis العفة» هذه لأنها منيت بإحباط من قبل عشيّقها الداعر والحميم (فرازنر الأول). ومهمّا يكن السبب وراء ذلك، فقد جعلت هذه الملكة الحياة بائسة جداً حتى في وجهه أكبر الأشخاص إباحية وجوراً.

ففي إحدى المرات زار كازانوفا الشهير فيينا مع إحدى خليلاته وقد منها على أنها شقيقته. بعد وصولها بيوم واحد كانا جالسين لتناول طعام الإفطار اقتحم بوليس العفة غرفة الطعام التي ضمت العاشقين. وبعد تعرضاً لها لتحقيق شديد الوطأة، تبين أن قصتها مختلفة ومزيفة. ثم أمر الاثنين على أن يقطن كل منها في حي بعيد عن الآخر وكما ذكر كازانوفا في مذكراته :

«كان هناك الكثير من المال والفيض من المتعة في فيينا. إلا أن الأمبراطورة بنت الزنا هي التي جعلت الحصول على اللذات أموراً غير ممكنة». ونأسف أن نقول بأن كازانوفا اشتغل كمحبّر مأجور في سلك (بوليس العفة) ومحبّراً أيضاً لدى قسم التحقيق القضائي في فيينا حيث كان يزود هاتين الجهتين بمعلومات عن المطبوعات (المحرّمة جنسياً) والمصادرة للدين الموجود في المكتبات الخاصة وحتى في البيوت.

* * *

أسوأ أمبراطور عرفه التاريخ

يمكن أن يقع اختيارنا وبشكل تقليدي على (نيرون) أو الأمبراطور (كاليغولا). ذلك لأن الأول (ضاجع شقيقته ومنح حصانه لقب قنصل شرف) أما الآخر فقد كان يتوهّم أنه صاحب صوت جميل وأنه شاعر ومحبّل. وبناء على هذا التصور كان يقيم الحفلات الخاصة ليهارس فيها هذه الهوايات وكان يدعو إليها كبار أعضاء مجلس الشيوخ الذين كانوا مضطربين للحضور خوفاً من بطشه. وإذا صادف أن ضبط أحد هؤلاء الشيوخ وقد أخذه النعاس، أو ثاءب أثناء الحفلة أو ترك الحفلة باكراً، كان يحكم عليه بالإعدام فوراً.

إلا أنها وقع اختيارنا على الأمبراطور (هيليو غابولوس) لأنه منح لقب الإله ولما يبلغ الرابعة عشرة سنة من العمر. وأصبح منذ تلك السن موضع تقديس وعبادة في معبد الإله (بعل) في سوريا وكان له العديد من الأتباع يعبدونه لوحده.

في عام (219) ميلادية استطاع (هيليو غابولوس)، بفضل الرشاوى التي قدمتها والدته، أن يدخل روما كأمبراطور يجرّ عربته محسون من العبيد العراة.

كان (هيليو غابولوس) يحب النكات الحادة. ومن نكاته أنه كان يضع داخل الوسائل التي يتکيء عليها الضيوف الكبار (أمعاء ومصارين الحيوانات). وكان ينفخها

بالماء بحيث تنفجر تحت الضيف لدى أدنى ضغط تتعرض له مما يثير الضحك والفرج في وقت واحد.

وكان من نكاته أن يقدم النبي لضيوفه حتى يغيبوا عن الوعي تماماً. ثم يأمر بنقلهم وهم نائم إلى فناء في القصر حيث يستيقظون من غفوتهم ليشاهدوا أنهم وجهاً لوجه أمام فهود ودببة وأسود كانت قد اقتلعت أسنانها.

كان الأباطور (هيليو غابولوس) مبدراً ونهماً. وروي عنه أنه لم يقم في زمانه مأدبة تقل كلفتها عن (١٠٠,٠٠٠) - سيسترسيس - أي ما يعادل (١٠,٠٠٠) دولار في عملة اليوم. وكان يستثمر من الخصور في هذه المأدبة أكثر من (٣٠٠,٠٠٠) سيسترسيس. في مثل هذه المناسبيات البادحة، كان يأمر الطباخين بأن يخلطوا مع حبات البازلاء قطعاً من الذهب الحالص وقطعاً من العاج داخل الأرز وقطعاً من العنبر داخل حبات الفاصولياء.

في إحدى المرات أمر بقتل ستائة نعامة ليحصل على نخاع كل منها ويلتهم طبقاً بفطيرة حضرت من نخاع النعامات الذبيحة.

كان يهوى أطباق الأفاعي التي كانت تقتات من لحوم المسيحيين الذين كانوا يقتلون بأمر من الأباطور الطاغية في فناء (الكولوسيوم) في روما.

بالرغم من كل ذلك وقبل كل شيء يمكن القول بأن (هيليو غابولوس) كان متديناً. فقد عزف عن عبادة (فينوس) و(جوبيتر) و(مارس) من آلهة الرومان واستبدلهم بعبادة آلهة الشوة من مناطق الشرق الأقصى.

قال العارفون له بأن سيصرع على أيدي أحد الرجال الأشداء. ومن أجل منع تحقيق هذه النبوءة المسئومة في حقه، أعد لنفسه عملية انتحار على طريقة النساء فأمر بتزيين القصر بحال من الحرير الأرجواني وذلك لكي يستخدمها في عملية الشنق. وأحضر سيفاً من الذهب وسموماً موضوعة في علب من الزمرد واللآلئ، من أشد السموم فتكاً.

وكما يقول المؤرخ العظيم ويل ديوانت كل ذلك لم يجد الأباطور فتيلاً. فقد ذبح في الحمام بينما كان يستحم.

النساء الزرافات



بالقرب من الحدود الشمالية في المناطق الجبلية وعلى التحديد بالقرب من حدود (لاوس) نرى نساء استطاعت أنعنقهن بشكل غريب حتى أطلق عليهن اسم (النساء الزرافات). وتضع المرأة حول عنقها طوقاً لولبياً على شكل حلقات معدنية قد يبلغ ارتفاعه أحياناً إلى ثلاثين سنتمراً. ومن عادات هؤلاء القوم - الذين لا يزيد عددهم حالياً عن ٢٥،٠٠٠ نسمة - أن البنت الصغيرة إذا بلغت سن العمر خمس سنوات، فمن الواجب على أهلها أن يضعوا لها أول طوق، وتجري هذه العملية على يد (عراف) القرية الذي يقوم بذبح دجاجة لكي يستشير النجوم ويحدد أنساب الأوقات - على حد زعمه - لوضع أول طوق في عنق الفتاة، ويقوم العراف بتشكيل حلقات من

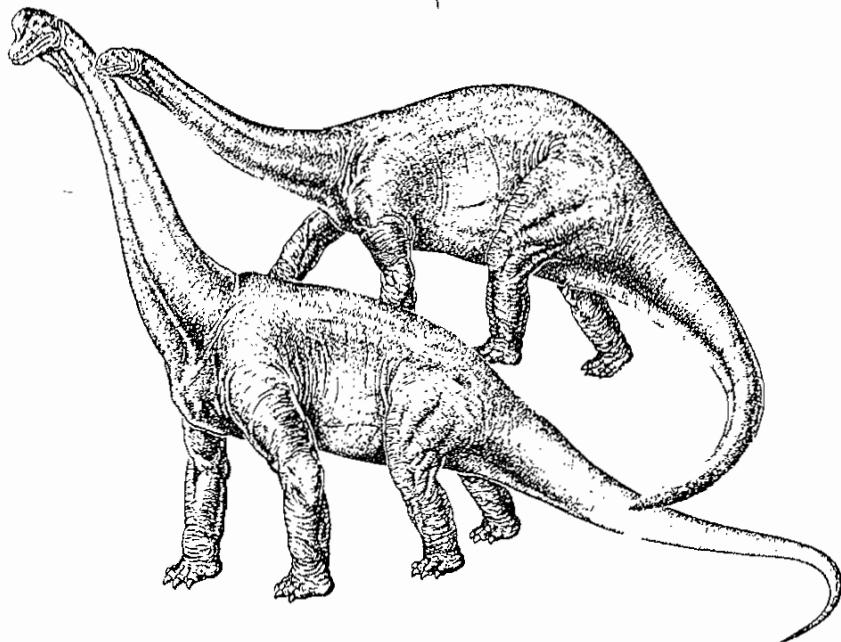
النحاس يبلغ ارتفاعها ثمانية أو تسعة سنتيمترات يلفها حول عنقها. وهكذا يتعلّل رأس البنت عن الحركة وكذلك عضلات العنق، وتقوم الحلقات النحاسية بحمل ثقل رأس الصغيرة بدلاً من فقرات العنق وعضلاته. وبعد سنتين من ذلك يقوم العراف بإضافة حلقة جديدة إلى الطوق تصل إلى تحت الذقن. وتتكرّر هذه العملية عدة مرات بعد سن البلوغ، وفي كل مرة يجري شد الحلقات على الرقبة مما يجعل عضلات العنق تستطيل، وكلما ازداد عدد حلقات الطوق في عنق الفتاة ازداد معه تجليها، ولذلك تباري الفتيات في القرية في زيادة حلقات الطوق، وعندما يبلغ الطوق أقصى عدد ممكّن من الحلقات تصفيف الفتاة إليه سلاسل وأطواطاً وعقوداً أخرى تحيط به وتتدلى على صدرها زيادة في المباهاة والإثارة والإعجاب.

إضافة إلى طوق العنق هنالك أطواق للساقين، يدلّ عدد حلقاتها على ثروة الفتاة وتعتبر أيضاً رمزاً من رموز الجمال، وهكذا ترافق هذه الأطواق النحاسية المرأة حتى وفاتها.

ويبدو أن الفتيات البورميات يبدأن يضفن ذرعاً بهذه الأطواق بسبب العذاب الذي تعانيه كل واحدة منهن إذا فكّرت في إزالة الطوق. وحسب أعراف هؤلاء القوم، إذا خانت المرأة زوجها فإنه يأخذها إلى العراف طالباً استرداد شرفه، وهذا تعاقب المرأة أمام أهل القرية جيّعاً بتنزع حلقات الطوق الذي يحيط بعنقها وذلك يعني الموت المحتم طبعاً! ذلك أن الرأس يستند إلى تلك الحلقات، وإذا تم نزعها فإن العنق الطويل الدقيق وعضلاته الواهية لا تستطيع أن تحمل ثقل رأس المرأة الذي يسقط إلى أحد الجانبين لا محالة مؤدياً إلى انكسار فقرات الرقبة ويتبع ذلك الوفاة. فإذا أراد شخص ثالث أن ينقذ المرأة عليه أن يسند رأسها حتى لا يميل أو يقع!

ويسبّب الطوق النحاسي العديد من الأمراض في بلد يجمع مناخه بين الرطوبة والحرارة إضافة إلى التعرق واحتكاك الجلد بالنحاس بسبب التهابات حادة. وغالباً ما تقوم النساء برش دقيق الأرز بين الرقبة وحلقات الطوق إضافة إلى بعض العقاقير والأعشاب التي يصفها هنّ عراف القرية.

عالم الديناصورات



الديناصورات من الزواحف المنقرضة التي عاشت على وجه الأرض قبل حوالي ٢٠٠ مليون سنة لفترة طويلة وهي ١٤٠ مليوناً من السنين، وأغلبها حيوانات ضخمة جباره الحجم والشكل، ولكن قبل ٦٥ مليون سنة فجأة انقرضت هذه الحيوانات الجباره ولم يبق منها إلّا عظامها المتحجرة في أماكن كثيرة من العالم... واليوم لا نرى إلّا هذه البقايا المتحجرة في متاحف التاريخ الطبيعي، ونذهل ونقف طويلاً أمامها والكل في حيرة عن تاريخ اكتشافها... أنواعها المتعددة... حياتها ومعيشتها ككائنات حية... والأهم من ذلك كله هو كيف انقرضت هذه الكائنات بعد أن عاشت وتکاثرت وكيفت حياتها على وجه الأرض ولم يبق منها كائن واحد حي يسعى على وجه المعمورة؟

تاريخ اكتشاف الديناصورات

يرجع الفضل في اكتشاف الديناصورات إلى الطبيب الإنجليزي الدكتور جدوين مانتل وزوجته، إذ إنه في أحد أيام الربيع المشرقة الجميلة في ريف إنجلترا عام ١٨٢٢ م، خرج وزوجته لزيارة أحد المرضى، وأنثاء فحص مريضه خرجت زوجته تتمشى في الطريق المجاور، وفجأة رأت بين كومة من الحجارة أنساناً متجردة كبيرة الشكل والحجم، ولعلهما بهواية زوجها في جمع المتحجرات، فقد نادته سريعاً... وفي لحظة عرف الدكتور (مانتل) أن تلك الأسنان يعود عصرها إلى ما قبل التاريخ... وعنده الفحص الدقيق اتضح له بأنها أسنان أحد الحيوانات الكبيرة الحجم من الزواحف التي لا تعيش مثيلاتها على وجه الأرض في ذلك الحين... وعند استشارة أحد زملائه اتضح لهم بأن الأسنان شبيهة بأسنان بعض الزواحف الصغيرة التي تعيش في أواسط أميركا من فصيلة «الأجوانا» ولذلك سمي الحيوان المفترض حيوان «الأجوانادون».

وفي نفس الوقت اكتشف علماء آخرون في إنجلترا عظاماً وهيأكل متجردة لحيوانات كبيرة جبارة، وفي عام ١٨٣٤ م، اكتشف (مانتل) الهيكل التام لحيوان «الأجوانادون»... وحتى عام ١٨٤١ م، توالت الاكتشافات المثلية في إنجلترا، وخارج إنجلترا، مما دعا البروفيسير ريتشارد أوين «أول مدير لمتحف التاريخ الطبيعي البريطاني» إلى إطلاق الاسم «ديناصور» (المشتق من الكلمات اللاتينية التي تعني «السحالي المخفية») على مجموعة الحيوانات المتجردة الكبيرة الحجم من فصيلة الزواحف... وبلغ به الاهتمام بهذه الحيوانات أن طلب من النحات الإنجليزي هوكتز نحت نموذج لحيوان «الأجوانادون» في حدائق الكريستال بالاس (إحدى أشهر ميادين الرياضة واللهو في لندن).

وفي ليلة رأس السنة من عام ١٨٥٣ م، دعا البروفسور (أوين) نخبة من رجال العلم والفن والمجتمع، لحضور حفل إزاحة الستار عن التمثال، وبلغ من كبره أن أغلبية المدعويين تناولوا طعام العشاء داخل التمثال، ولا يزال التمثال يربض حتى اليوم في حدائق الكريستال بالاس في لندن بالرغم من أن الاكتشافات اللاحقة برهنت خطأ تصوير المثال هوكتز لحيوان «الأجوانادون» إذ إنه في الأصل يمشي على اثنين وليس على أربع.

وبعد ذلك حين انتشر خبر الديناصورات بين الناس واهتم الجميع بمعرفة الكثير عنها... وتواترت الاكتشافات في مناطق أخرى كبيرة في العالم، ففي بلجيكا عام ١٨٧٧ م، تم اكتشاف واحد وثلاثين هيكلًا في حالة جيدة لـ «الديناصور الأجنواندون»... أما أخصب الأماكن بالديناصورات، فقد كانت في الغرب الأميركي حيث بدأت رحلات الرواد الأوائل من الأميركيين البيض وصراعهم مع الهنود الحمر وكانت الأرض مليئة بعظام الديناصورات وكلها في حالة جيدة ومن السهولة إخراجها من الأرض. حتى أن أحد رعاة البقر بنى لنفسه بيته من عظام الديناصورات!

واليوم فإن أي متحف تاريخ طبيعي في أميركا يعجز بالكثير من هيائكل الديناصورات، ويعود الفضل في ذلك إلى اثنين من علماء المتحجرات الأميركيين وهما البروفسور كرووب والبروفسور مارش، إذ كان بينهما تنافس علمي وصراع أكاديمي، وعندما بدأ كل منهما في البحث عن الديناصورات كانت تعرف فقط تسعة أنواع في أميركا، وعندما انتهيَا من التنقيب والحفريات، اكتشفا بينها ١٣٦ نوعاً جديداً من الديناصورات !!

ومن أشهر أماكن تجمع الديناصورات في أميركا مدينة صغيرة تعرف بمدينة الديناصور بالقرب من أوتا في ولاية كولورادو، إذ إنه في عام ١٩٠٩ م، اكتشفت طبقة من الأرض في مستوى رأسٍ وهي مليئة بأعداد كبيرة من عظام الديناصورات، وسميت المنطقة «المتحف القوي للديناصورات» !

والديناصورات حيوانات جباره كبيرة الحجم والشكل يصل أكبرها في الطول إلى ٩٠ قدماً وفي الوزن إلى أكثر من ٣٠ طناً، ولكن توجد منها أيضاً أنواع قليلة صغيرة الحجم حوالي ٣ أقدام في الطول.

بلسانين ولا تلكم

اشتهرت المرأة بالشغف بالكلام حتى جرت الشكوى من ثرثرتها مجرى الأمثال وصارت تذكر في ذلك فكاهات طريفة، هذا مع أن المرأة عادة وطبيعة لسان واحد فكيف بها إذا كان لها لسانان إثنان؟. ألا يزيد كلامها وتضاعف ثرثرتها حتى تصل شكوى الرجل منها إلى عنان النساء؟

ولكن هذا الذي يقول به المنطق قد جرى الواقع بعكسه فقد وُجدت إمرأة ولها لسانان فعلاً، على ندرة ذلك وشذوذه. والعجيب أنها لم تتضاعف ثرثرتها بل - يكن كلامها بقدر كلام المرأة العادية ذات اللسان الواحد وإنما كانت بكلمة أصلاً لا تستطيع النطق ببنت شفة. وتلك المرأة التي يذكرها التاريخ بين غرائب البشر وشواذ الطبيعة هي الآنسة «جريتيل ماير» الألمانية التي كانت من أهالي مدينة فرانكفورت وقد كان لها لسان مزدوج هو أشبه بالشوكة ذات الفرعين وذكرت نبأها المجالات الطبية في مختلف البلاد.

ذكاء الفيل

يروي صياد أن فيلاً كبيراً وأنشاه أرادا أن يعبروا نهراً قوي التيار ومعهما ابنها الصغير فهذا فعلاً؟ لقد جعل الفيلان الكبيران في أنياهما الأربعية شبه مقعد حمله الصغير ثم عبرا به النهر الصاحب دون أن يبتل بقطرة ماء.

حيوانات مفكرة

يروي سكان الغابات في الجنوب أن للقردة طريقة فذة في مهاجحة الأسد تنم عن ذكاء وتدبر، إذ تتألف عصابة من حوالي عشرين قرداً ضخماً تقطع من الشجر أغصاناً محملة بالشوك، ثم تنتظر الأسد على جانبي الطريق الذي اعتاد المرور منه، فإذا أقبل

الأسد يظهر له إثنان من أفراد (العصابة) ويأخذان في مناوشته فإذا تقدم منها خرجت له بقية القردة على شكل «كماشة» وأطبقت عليه من كل جانب وبيداً فريق من القردة في ضرب الأسد بأغصان الشوك وإذا هاجم الأسد ذلك الفريق انهال عليه الفريق المقابل له ضرباً! وغالباً ما يصيب الشوك الطويل عيني الأسد فيعميه وهكذا تتمكن «العصابة» من الأسد وتقضى عليه! وبالطبع لا بد من أن يكون ضحية هذا الصيد الثمين أولاً.. عدد سيء الحظ من القردة «الفتوات»!.

لسان طويل يدان طولitan ووقف نبضات القلب

كان في الهند ناسك هندي يدعى «يوجي هاريداس» وقد امتاز بأنه كان يستطيع أن يلمس جبهته بطرف لسانه، ولكنه لم يقدر على ذلك إلا بعد تدريب سنوات عدة، وقد احتاج إلى إجراء عمليات جراحية مؤلمة في جذور لسانه للوصول إلى هذا الغرض وما ندرى ماذا كان قصده منه، ولعله ضرب من ضروب التعذيب الذي يعذب به غلاة الهندوس أنفسهم وكان الجنرال تاونزند القائد الإنجليزي الذي اشتهر في الحرب الكبرى يستطيع أن يوقف دقات قلبه ويعنده من الحركة مدة دقائق على حسب إرادته وقد شهد بذلك بعض الأطباء الإنجليز المعروفيـن، وفي إحدى المرات أوقف حركة قلبه مدة نصف ساعة دفعة واحدة ولكنه مات بعد ثانية أيام من ذلك.

دكتوراه فخرية لبغـل

منح بغل شهادة دكتوراه فخرية من جامعة يال الأمريكية «للمساهمة التي قدمها في تقدم العلوم». فقد نقل البغل ٣٦ كيلوغراماً من الصخور مخصصة لفريق من الجيولوجيين في الجامعة.

وسلمت وثيقة تحمل توقيع أكبر المسؤولين في الجامعة وتنجح لقب «دكتوراه فخرية» إلى الود بلوز، عشر سنوات، أثناء احتفال جرى في ساحة بورت أنجلس بولاية واشنطن، وأوضح البروفسور مارك بروندون رئيس فريق الجيولوجيين والذي أوصى بمنح الدكتوراه إلى البغل: «إذا لا تعتبر هذا العمل مزاحاً». وهكذا أصبح هذا البغل أول بغل يحمل دكتوراه فخرية!

ممنوع من الزواج!

أصدر القاضي الأميركي في مدينة كولومبوس، بولاية أندیانا، كريس مونرو، حكماً على مهرب الكوكايين مايكيل أكسوم، ٢٨ سنة، يقضي بمنعه من الزواج والإنجاب لمدة أربع سنوات. كما حكم عليه القاضي أيضاً بالبقاء داخل منزله.

أربعون يوماً في بطن الأرض

في أحد أيام الصيف من سنة ١٨٣٧ جيء إلى مهراجا رنجيت سينغ في لاهور بفقيير هندي يُدعى «هاريداس» وما لبث هذا أن صار في حالة غيبوبة تامة فسد بعض الحراس أنفه وفمه وأذنيه وعينيه بالشمع ثم لفوه في كفن ودفنه في قبر وهالوا عليه التراب وعيّن حارس يقف عند القبر حتى لا يحصل غش ولا خداع، وبعد أربعين يوماً أُزيح التراب من فوق القبر وأخرج المدفون فإذا هو حي يسعى ولم يحصل له أي ضرر سوى أنه بدا عليه شيء من التحول والإعياء.

والفقير هاريداس هذا هو نفسه الذي يلمس جبهته بلسانه وقد اشتهر بعض الهنود بقدرتهم على هذا «الموقف الموقت» ولا يعرف أحد سره ولكن يظهر أنه نتيجة تدريب الإرادة حتى تصل إلى الخوارق والمدهشات، أما الأوروبيون الذين يظهرون على المسارح ويدفون أحياء في صناديق فلعلهم جميعاً مخادعون لم يصلوا إلى بعض مقدرة الهندود ولا إلى شيء من أسرارهم.

مولود برأسين

ظل طفل ولد برأسين في مستشفى جريسيكريشن بالنمسا يوم ٢٢ تشرين الثاني الماضي ١٩٨١ على قيد الحياة لمدة ساعة واحدة فقط وقد ذكرت إحدى الصحف النمساوية أن المولود وهو ذكر له عمودان فقريان وزائدة غضروفية تربط بين رأسين.

أجراس العقاب

تعلق كل إمرأة متزوجة في قبيلة «ناجا» في الهند أجراساً صغيرة في أطراف ثيابها، بحيث تدق إذا تحركت وتستكثرت إذا وقفت وذلك لكي يعلم زوجها متى توقفت عن العمل فيعاقبها! .

طفلة تولد برصاصة في صدرها

وضعت سيدة من سكان مفيس طفلة صغيرة وفي صدرها رصاصة مسدس من آثار اعتداء تعرضت له والدتها.

كانت والدة الطفلة إيفلين بيج، ٣١ سنة، حاملاً في منتصف شهراها التاسع عندما اعترضها مجھول في الشارع، وحاول إرغامها على الصعود إلى سيارة، إلا أنها فوّمته وأُصيبت خلال ذلك برصاصة مسدس. وقالت إيفلين «من الطريقة التي تحرك بها طفلي فجأة في بطني، أدركت أن الرصاصة أصابته». وأوضح مركز لوبونور الطبي للأطفال أن الرصاصة أصابت الطفلة التي ولدت بعملية قيصرية، إلا أنها لم تمس أيّاً من أعضائها الحيوية، وبعد إخراج الرصاصة من صدر الطفلة وضعت في قسم العناية الم大街ة، حيث تجاوزت مرحلة الخطورة.

* * *

جنازة من أجل ذبابة

كاتب «الإينيادة» (بويلوس فيرجيلوس مارو) - الشاعر الروماني الشهير فيرجيل (٧٠ - ١٩ قبل الميلاد) قام بإعداد جنازة باذحة من أجل ذبابة توفيت في بيته وادعى بأنها ترتبط بصداقه معه لأنها أليفة. جرت مراسم التشييع في بيت (فيرجيل) الفخم الذي يتسم هضبة (إيسكوبيلين) في روما. كانت في البيت فرقة موسيقية كاملة تعزف الألحان الجنائزية من أجل تهدئة المواسين والمعزين.

حضرت مراسم التشييع شخصيات رومانية كبيرة الشأن مثل (ماسيناس) - أستاذ الشاعر فيرجيل - الذي ألفى مرثية مثيرة للجنون وطويلة من أجل الذبابة. ومن أجل تغطية المراسم الجنائزية قام (فيرجيل) بإعداد عدة قصائد شعرية وأنقاها أمام الحضور. دفت بعد ذلك هذه الذبابة في «ضريح خاص». كلفت مراسم دفن وتشييع هذه الذبابة أكثر من (٨٠٠٠، ٢٠٠٠) سيرتسيس - ١٠٠٠ دولار أمريكي. ماذا كان الدافع وراء دفن هذه الذبابة. هناك إمكانيتين: أولاًهما - أن (فيرجيل) كان يميل إلى حب الأشياء التي تبعث على القرف وأنه فعل ذلك تصيناً من أجل أن يستثير بانتباه الناس ويصبح حديث الجميع. وثانياًها - أن (فيرجيل) أحس بأن حكومة الثلاثي (أوكتايفيوس، لييدوس ومارك أنتوني) تعتمد مصادرة ملكية الأغنياء وتوريدها لأساطين الحرب الرومان. وكان الاستثناء الوحيد لا يعطي إلا من يوجد على أرضه ضريح. وهكذا استطاعت ذبابة (فيرجيل) الشاعر من إنقاذ ثروته وملكيته.

١ - من عجائب الأعداد الثلاثية المتشابهة للأرقام

$$\cdot 37 = 3 \div 111 = (1 + 1 + 1) \div 111$$

$$\cdot 37 = 6 \div 222 = (2 + 2 + 2) \div 222$$

$$\cdot 37 = 9 \div 333 = (3 + 3 + 3) \div 333$$

$$\cdot 37 = 12 \div 444 = (4 + 4 + 4) \div 444$$

$$\cdot 37 = 15 \div 555 = (5 + 5 + 5) \div 555$$

$$\cdot 37 = 18 \div 666 = (6 + 6 + 6) \div 666$$

$$\cdot 37 = 21 \div 777 = (7 + 7 + 7) \div 777$$

$$\cdot 37 = 24 \div 888 = (8 + 8 + 8) \div 888$$

$$\cdot 37 = 27 \div 999 = (9 + 9 + 9) \div 999$$

وهكذا نحصل على النتيجة التالية :

إذا قسمنا أي عدد مُؤلف من ثلاثة أرقام متشابهة على مجموع هذه الأرقام ، فإن حاصل القسمة هو العدد ٣٧ .

٢ - من عجائب العدد ٩

$$111111111 \cdot 1 = 9 \times 123456789$$

$$11111111 \cdot 2 = 9 \times 12345678$$

$$1111111 \cdot 3 = 9 \times 1234567$$

$$111111 \cdot 4 = 9 \times 123456$$

$$11111 \cdot 5 = 9 \times 12345$$

$$1111 \cdot 6 = 9 \times 1234$$

$$111 \cdot 7 = 9 \times 123$$

$$11 \cdot 8 = 9 \times 12$$

$$\cdot 9 = 9 \times 1$$

وهكذا نلاحظ أنه إذا ضربنا العدد ٩ بالأرقام المتسلسلة تنازليًّا تسعه إلى واحد ابتداءً من اليمين إلى اليسار ، فإن النتيجة هي : ١١١١١١١١٠١ .

الرقم 123456789 ، فإذا أنقصنا من الرقم 123456789 1 آحاده، أي إذا حذفنا منه الرقم 9 ، فإنَّ ناتج الضرب يبقى نفسه مع فارقين اثنين هما :

1 - إنَّ آحاد حاصل الضرب يزيد واحداً.

إنَّ عدد أرقام حاصل الضرب ينقص واحداً.

وإذا ^٤أنقصنا رقمين من العدد 123456789 ، أي إذا حذفنا منه آحاده وعشراهه ، فإنَّ آحاد حاصل ضربه بستة ، يزيدان اثنين ، وينقص رقمين . وإذا أنقصنا منه ثلاثة أرقام ، أي إذا حذفنا منه أرقام الآحاد والعشرات والآلاف ، فإنَّ حاصل ضربه يزيدان ثلاثة ، وينقص ثلاثة أرقام ، وهكذا . . .

غرائب المشاهير والعظاء



أديسون



شارلز داروين



جورج واشنطن



نابليون

رغم شهرتهم وذيوع صيتهم في الدنيا، فقد جمع بينهم أئمّهم جميعاً كانوا غاذراً
غربيّة من البشر.

● تولستوي ..

الكاتب القصصي الروسي الذي حاول إصلاح المجتمع بالعدل والمحبة، ومن
أشهر رواياته «أنا كارنينا» و«الحرب والسلام».. فشل في دراسته وكان في مطلع حياته

ينفق أمواله على الترف والبذخ. أما في الشطر الأخير منها فكان يرتدي ثياب الفلاحين ويصنع أحذيته بيديه ويكتُس غرفته ويأكل في طبق من الخشب.

● ألكسندر دوماس ..

الكاتب القصصي صاحب «الفرسان الثلاثة» و«الكونت دي مونت كريستو». كان أكولاً وزير نساء فتبرأ منه أبناءه بعد أن تعددت مغامراته النسائية، حتى وهو في سن متقدم. وعاش أيامه الأخيرة في فقر وبؤس حتى اضطر إلى بيع ملابسه ومحفوبيات منزله.

● فولتير ..

الفيلسوف والأديب لم يكن يستطيع الكتابة إلا إذا وضع أمامه مجموعة من أقلام الرصاص وبعد أن يتنهى من الكتابة يحطّمها ويلفها في الورقة التي كتب فيها ثم يضعها تحت وسادته وينام.

● رينيه ديكارت ..

الفيلسوف والرياضي وصاحب عبارة «أنا أفكّر إذن فأنا موجود» وصاحب المؤلفات التي وجدت أثراً بالغاً في الفكر الأوروبي. كان ذا شخصية معقدة للغاية وعرف عنه غرامياته المتعددة باللغانيات وهو الذي كرس حياته لخدمة الإنسانية.

● فرنسيس بيكون ..

السياسي والأديب، اتهم أكثر من مرة بالرشوة، وخان أقرب أصدقائه نظير مبلغ من المال وقدم للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى .. تميّزت شخصيته بالتناقض العجيب بعد أن وضع مؤلفه العظيم «تقديم العلم» رأس غرفة التعذيب الخاصة بالباطل الملكي.

● بلزا克 ..

الكاتب والقصصي الفرنسي الذي درس أحوال عصره دراسة دقيقة. من العادات الغريبة التي عرفت عنه أنه كان يسير في أحد الشوارع ويسجل أرقام المنازل في ورقة ثم يجمع هذه الأرقام فإذا كان المجموع مضاعفاً للرقم ثلاثة، شعر بسعادة

غامرة لأنه كان يتفاعل بهذا الرقم، أما إذا لم يكن المجموع كذلك فإنه يغير اتجاهه إلى شارع آخر!

● أوسكار وايلد ..

الكاتب والشاعر الإيرلندي كان غريباً للأطوار إذ كان يطيل شعره كالنساء وزين غرفته بالزنابق وريش الطاووس، كما حكم عليه بالسجن أكثر من مرة لاتهامه في جرائم أخلاقية.

● شيلி ..

كرّس كل حياته للشعر الذي استحوذ على كل تفكيره واهتمامه.. كانت حياته عبارة عن فترات متعاقبة من النوم والقراءة كما عرف عنه عدم اهتمامه بتناول الطعام حتى أنه كان ينسى أن يتناول شيئاً منه لعدة أيام متالية.

● يابرون ..

الشاعر الإنجليزي التأثر الذي استطاع أن يحرك التيار الفكري والاجتماعي في أوروبا بأسرها.. اتسمت شخصيته بالتعاظم الأجوف والثورة الطاحنة، وكان إحساسه بالذنب يعتمل في نفسه، كما كان يشعر أنه إنسان شرير ورث الشر عن والدته، وأنه على رأس الخطأ جهيناً وكأنه شيطان حتى أنه تقمص في بعض أشعاره شخصية الشيطان.

● شوبنهاور ..

الفيلسوف الألماني وصاحب مذهب الشاوم وتعليقه وجود التناقض بين العقل والإرادة: كان يعتقد أن الرجل العظيم هو الذي يفضل الموت على البقاء، ورغم ذلك كان شديد الحرص على حياته. فقد فرّ من وباء الكوليرا الذي انتشر في برلين ومن وباء الجدري الذي انتشر في نابولي، وقضى آخر سنوات حياته في خوف مستمر من القتل. وما يروى عنه أنه لم يكن يحب أحداً يدخل غرفته حتى أنه كسر ذراع خادمه حين رأها بداخلها ترتب له فراشه؛ كما عرف عنه أنه كان يتحدث إلى نفسه في الطريق بصوت مرتفع. وعرف عنه أيضاً كراهيته الشديدة للنساء وخاصة لوالدته التي كان دائم التزاع معها.

● تشارلز ديكنز ..

الكاتب الإنجليزي الشهير الذي أبدع في وصف حياة المؤسأء من الناس وكانت رواياته تبدو وكأنها بركان ثائر من العبرية والنبوغ، عرف عنه غرابة أطواره وسرعة غضبه وتشدّده في تربية أبنائه .. أحياناً كان يغادر منزله في منتصف الليل ويظل سائراً في الطريق بلا هدف، وأحياناً كان يدخل بيوت أصدقائه من نوافذها وهو يرتدي ملابس البحارة، وحدث ذات مرة أن دعي إلى تناول الطعام في حفل عام فإذا به يتوقف عن تناول الطعام وينخرج من جيشه «مشطاً» راح يسرح به شعره ولحيته وشاربه على مرأى من الحاضرين وهم في دهشة من تصرفه.

● جورج صاند ..

الكاتبة الفرنسية المعروفة وصاحبة الشهرة العريضة عرف عنها الكثير من قصص الحب المبتذلة وكثير من غرامها الأسماء من أدنى المستويات.

● دوستويفسكي ..

الكاتب الروائي الروسي كان له تأثير ملموس في الفكر الروسي المعاصر وأمتازت رواياته بالتحليل النفسي منها «بين الموق» و«الجريمة والعقاب» وكان مولعاً بالمقامرة حتى أنه فرّ من وطنه هرباً من دائنيه وكان كلما خسر كتب إلى زوجته يقول لها: سيجيء الوقت الذي أصبح فيه جديراً بك فأكف عن سلبك مالك كاللص.

● نيتشه ..

الفيلسوف الألماني وصاحب مبدأ «البقاء للأصلح» وأحد مؤسسي التزعع القومية الجرمانية، كان منظواً على نفسه منعزلاً عن الناس والمجتمع. كما كان يحتقر المرأة ويصفها بأنها غير قادرة على الحفاظ على الود ولا هدف من وجودها إلا الترفيه عن الرجل الذي يقع في حبها وعندئذ تتقطع دونه سبل الحياة وظل على هذا الحال حتى انتهت حياته بالجنون.

● باستير ..

العالم الفرنسي الذي كرس حياته لدراسة الأمراض المنشورة واكتشف علاج داء الكلب كان مصاباً بداء النسيان وشروع الذهن .. يروى عنه أنه في يوم زواجه

اجتمع المدعون وظلوا في انتظاره، ولكن لم يحضر فأسرع إليه أحد أصدقائه يبحث عنه فوجده في معمله يجري إحدى التجارب!

● دارون ..

عالم الطبيعة الإنجليزي وصاحب نظرية التطور في الأجناس فشل في دراسته، وكان في بداية حياته إنساناً فاشلاً مستهتراً يقضي وقته مع الكلاب وفي صيد الفئران وجمع الحشرات حتى أن والده قال له ذات يوم: إن وجودك عار، على نفسك وعلى أسرتك.

● أينشتين ..

الفيزيائي الأميركي وصاحب نظرية النسبية الذي حل طلاسم الكون وأسرار الدنيا وحصل على جائزة نوبل في الفيزياء، كان يكره النظام في حياته كما كان غريب الأطوار فكان يعني في الحمام بصوت مرتفع ويرتدى الملابس المهللة.

● أديسون ..

الفيزيائي الأميركي الذي اخترع المصباح الكهربائي وآلة التصوير السينمائية والفوتوغرافية وحفظ عن ظهر قلب كل الحقائق العلمية التي تزخر بها المجلدات الضخمة في مكتبه وهو في المرحلة الابتدائية من دراسته، كان مصاباً بضعف الذاكرة وشrod الذهن. لذا كان يأتي في مؤخرة زملائه وكان كثيراً ما ينسى تناول طعامه ظناً منه أنه تناوله. . ويروى عنه أنه ذهب ذات يوم لتأدية ما عليه من ضرائب ووقف في الصف في انتظار دوره فلما جاء دوره لم يتذكر اسمه ولا حظ أحد الواقفين بجواره ارتباكه فذكره بأن اسمه توماس أديسون! .

● تاليران ..

وزير خارجية نابليون والسياسي البارع تزوج من إحدى الغانيات وعرف عنه عداوه لرجال الدين وتطرفة في آرائه وغرامياته المتعددة. واتهم أكثر من مرة بالرشوة وتدبیر المؤامرات لنابليون مع أحد أتباعه.

● بسمارك ..

السياسي الألماني الشهير وأحد الذين جاهدوا لتحقيق الوحدة الألمانية كان قلقاً دائماًً مستبداً برأيه متعالياً على الناس لا يحترمهم ولا يحترم أفكارهم.

● نابليون ..

أمبراطور فرنسا وصاحب الانتصارات المتعددة وأعظم عبقرية عسكرية عرفها التاريخ . لم يكن يشرع في رسم أي خطة حربية إلاً وهو يمتص أقراص السوس . كما كان خطه في الكتابة ردئاً جداً، حتى أن البعض ظن أن رسائله رموز أو خرائط حربية . وقال عنه المقربون إليه إنه كان غريب الأطوار طيب القلب حتى أن أي إنسان يستطيع أن يخدعه .

● جورج واشنطن ..

الجنرال والسياسي وأول رئيس للولايات المتحدة الذي خاض غمار حرب التحرير ضد إنجلترا ، عرف عنه كبراؤه وخجله الشديد ، حتى أنه لم يكن يستطيع الخطابة في المجالات العامة ، وكان بطيناً في الإفصاح عن مشاعره متعثراً في تفكيره ، كما كان يرتبك في وجود الغرباء فيلزم الصمت ولم تكن لديه الأفكار التي تناسب منصبه كرئيس دولة عظمى وأحياناً كانت تصدر عنه تصرفات شاب مراهق كغراماته المتعددة بالحسناوات والتعبير عن أحزانه بالشعر .

٣ - معلومات عامة

الطيار لنديبرج أول رجل اجتاز الأطلسي دون توقف

منذ بدايته، فإن عالم الطيران ظل يتميّز بالخيال والشجاعة، فمنذ أن حلق عباس بن فرناس بجناحين اصطناعيين إلى أصحاب الخيال الآخرين فقد عملوا جميعهم على بلوحة أفكار جديدة في عالم الطيران استفاد منها الجيل الحالي. ففي العشرينات كانت المسافة بين أميركا وفرنسا لا يمكن اجتيازها إلاً بواسطة الباخر وكان الكثيرون من الأميركيين يجهلون أوروبا.

وعندما وضع الأميركي راي蒙د لورنج في نيويورك جائزة عام ١٩٢٧ قدرها (٢٥) ألف دولار لمن يستطيع عبور الأطلسي بطائرة ذات محرك واحد دون توقف وبالتالي بين نيويورك وباريس والتي تبلغ ٣٦٠٠ ميل، حفز هذا النباء جميع المغامرين والتوّاقين إلى اجتياز الصعب.

وتقدّم هذه المغامرة الطيار الشاب لنديبرج للقيام بهذه الرحلة وكان عمره ذلك العام (٢٥) عاماً، ولم يكن يسيراً آنذاك عبور الأطلسي بطائرات ذلك الزمان.

وقرر لنديبرج السفر إلى سانت لويس، لجمع التبرعات لتغطية نفقات الرحلة وقد أطلق على طائرة المستقبل روح سانت لويس.

تجربة في الليل

وقدّر لندبيرج تكاليف الرحلة وقيمة الطائرة وملحقاتها بعشرة آلاف دولار، فاتصلت شركة رايت أورناتيكيل في نيوجرسي فصممت له طائرة ذات محرك واحد وببلغت قوة المحرك (٢٠٠) حصان ثم اصطحب لندبيرج معه أحد أصحاب البنك اسمه بكسي وهو طيار سابق وكان يؤمّن بمستقبل الطيران. وراح بكسي يبحث أصحاب البنك والمؤسسات الصناعية على تقديم العون المادي لرحلة لندبيرج وما ستجبه من آفاق في عالم الطيران بين أميركا وأوروبا وقد استطاع بكسي جمع مبلغ (١٥) ألف دولار.

وقد وجد لندبيرج صعوبات في البداية في الحصول على طائرة ملائمة لعبور الأطلسي إذ إن شركات صناعة الطائرات كانت حذرة من صنع مثل هذه الطائرة لتحقيق هذه الرحلة فلو أخفق لندبيرج في عبور الأطلسي لانتكس اسم الشركة تجاريًا ولكن لندبيرج أقنع أصحاب المصانع في نهاية الأمر وذلك بإرادته القوية وشجاعته الفائقة فاتصل شركة (رين) لصناعة الطائرات في سانت ديكو بكاليفورنيا وذلك في شباط من عام ١٩٢٧ ، وبالفعل فقد تم صنع الطائرة في خلال شهرين وكان الهيكل يتكون من الفولاذ أما الأجنحة فكانت من الخشب . وقد أنجز لندبيرج ، خلال فترة صنع الطائرة ، جميع الأمور الروتينية المتعلقة بالرحلة مثل الحصول على رخصة للطيران المدني وغيرها من الإجراءات الأخرى .

وفي الحادي عشر من مايو أفلّع لندبيرج لأول مرة في طيران تجاري في الليل بدون توقف من سانت ديكو وهبط بسلام في مطار سانت لويس ، ولم يكن الطيران في الليل آنذاك من الأمور السهلة . ثم واصل الطيران التجاريي فوصل في الثاني عشر من مايو إلى مطار كورتس في لونغ إيسленد ، وكان المطار يغضّ بالجمهور العجب به والصحفيين واندفع الجمهور إلى الطائرة حتى كادت مروحة الطائرة تصطدم برؤوس المعجبين . وقد كان هذا الطيران التجاريي بداية ناجحة لتحقيق عبور الأطلسي .

وقد طلب لندبيرج من الشركة توسيع خزان الوقود ليتسع من البنزين ما يكفي لقطع مسافة (٤) ألف ميل في حين أن لندبيرج يحتاج من نيويورك إلى باريس إلى قطع مسافة (٣٦٠٠) ميل .

وفي ١٩ مايو أعد لندبيرج نفسه للرحلة فأعلنت الأنباء الجوية عن حدوث

ضباب كثيف وغيوم داكنة لأربعة أيام قادمة. ورغم ذلك قفز لنديبرج إلى مقصورة القيادة في الساعة السابعة وأربع وخمسين دقيقة من يوم ٢٠ مايو ليقطع المسافة من نيويورك إلى باريس في ٣٣ ساعة ونصف ساعة.

وكان لنديبرج يعاني من نعاس شديد لعدم قدرته في الليل على النوم المهدىء، ولكنه لم يخامره شك على تحقيق هذه المغامرة بنجاح لإيمانه بأن إرادة الإنسان أقوى من أي شيء.

وكان الوقود الموجود في خزان الطائرة يكفي للطيران حتى افريقيا أو الأمازون أو القطب الشمالي تحسّباً لأية ظروف طارئة تحول دون طيرانه في اتجاه باريس، كما حل لنديبرج معه بعض الأجهزة الصغيرة لقياس ارتفاع الطيران وجهاز كومباس لتعيين الاتجاه.

اليوم المشهود

وكان صباح العشرين من مايو من عام ١٩٢٧ يوماً تاريخياً مشهوداً في عالم الطيران حيث انطلق لنديبرج يحمل معه إرادة الإنسان وحبه للحياة وقدرته على التغلب على صعوبات الطبيعة، وحدث وهو في الجو أن هبّت عاصفة هوجاء على المحيط كادت تضطره إلى العودة إلى نيويورك وتأجيل الرحلة ولكنه لم يفعل ذلك، فقد تحدّى العاصفة وقاوم الغيوم الكثيفة التي حجبت عنه الرؤية الواضحة ولكنه كان يستعين في تعين الاتجاه بالنجوم إذ كان الظلام حالكاً فوق المحيط، فوصل بعد ساعات من الطيران الشاق إلى جزيرة جرينلاند فدبّ في جسمه حماس غريب وسرت في عروقه يقظة وشجاعة غريبتان الأمر الذي حفره على مواصلة الرحلة بإرادة الرجل الشجاع.

وكانت أوروبا بالنسبة إلى لنديبرج غريبة ولم يعرف عنها سوى المعلومات التي تعلّمها من كتب الجغرافيا في المدرسة... وواصل الطيران وكان النعاس يغابه دائماً ولكنه كان يقهره بالتحدث مع نفسه تارة وتارة أخرى بالغناء ومرة بالتخيل وسرد القصص الأسطورية وكان يتصرّف نفسه علاء الدين وهو مجلس فوق البساط السحري محلقاً فوق بغداد، وبهذه الأفكار الجميلة استطاع مغالبة النعاس، فلو قدر للنعاس أن ينتصر عليه لربما حدثت له كارثة ماحقة كانت ستتحبط رحلته التاريخية... !.

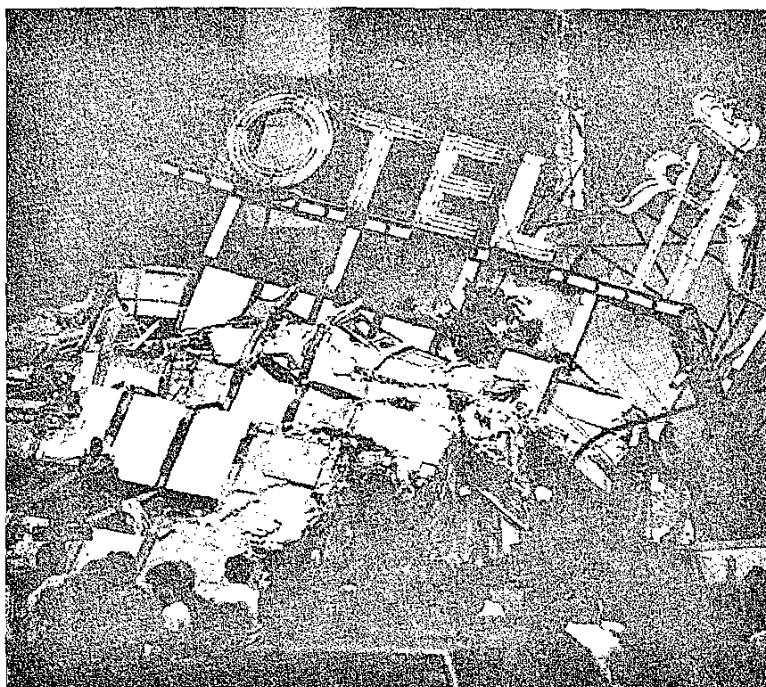
وفي الحادي والعشرين من مايو عام ١٩٢٧ وصل سباء باريس وكانت السباء

صافية مزينة بالنجوم وكان الملائكة غسلتها بالأمس واستدار من فوق برج إيفل مرتين ، وكان الصحفيون يتظرونه بالمطار فهبط في مطار بورجيه بعد طيران مرهق وشاق وخطير استغرق ٣٣ ساعة ونصف الساعة . وقد حطم لنديبرج لأول مرة الرقم القياسي في قطع المسافة بطائرة ذات محرك واحد حيث بلغت السرعة ١٠٠ ميل في الساعة ، وقد استقبل لنديبرج في باريس استقبال الفاتحين وحيثه الجماهير وذكرت الصحف الفرنسية أنه اضطر إلى الهبوط لفاذ الوقود ولكن الحقيقة أن الوقود الذي كان معه كان يكفي للطيران حتى روما .

وفي باريس استقبله السفير الأميركي آنذاك مiron هيرك واستضافه في السفارة ثم قابل في اليوم التالي رئيس جمهورية فرنسا كاستون دومركيه وأعرب الرئيس الفرنسي له عن فتح باب علاقات الصداقة بين فرنسا والولايات المتحدة الأميركيّة ، كما تعرّف لنديبرج على مارشال فرنسا فوش وكذلك على الطيار الفرنسي المعروف آنذاك لويس بليري، كما أقيمت له حفلات عديدة ومكث في باريس أسبوعين وقد بعث رئيس الولايات المتحدة الأميركيّة آنذاك كولدج برقة إلى البارجة الحربية الأميركيّة مانفيس لتنقل لنديبرج من فرنسا إلى نيويورك ، فيصل لنديبرج إلى نيويورك ويستقبله سكانها بحماس متقطع النظير ثم يتوجه إلى واشنطن وكان استقبال سكان واشنطن ليس أقل روعة من روعة استقبال نيويورك ، وكان لنديبرج برفقة أمه ، وذهب إلى البيت الأبيض فاستقبله الرئيس الأميركي وأشاد بتأثيره وبطولته ثم انهالت عليه الدعوات من كل حدب وصوب وتلقى دعوة من الحكومة الكندية للطيران من سانت لويس إلى أوتاوا ثم يعود إلى نيويورك ويفعل لنديبرج ذلك دون رد وقد فتح بإرادته وشجاعته عالمًا جديداً في مجال الطيران وسارت شركات صناعة الطائرات بتخصيص ملايين الدولارات لتطوير صناعة الطائرات ، ولولا لنديبرج وغيره من الشجعان لكان عالمنا جاهلاً وكانت حياتنا بدائية لا مسحة للحضارة فيها .

كان لنديبرج معتدلاً في حياته لا يشرب القهوة ولا يدخن ورغم ذلك أصيب بسرطان الرئة ، وفي الرابع والعشرين من آب (أغسطس) عام ١٩٧٤ وافاه الأجل في جزيرة هاوي بعد أن خلف ابنتين ولدين .

أكبر الزلازل في التاريخ



السنة	المكان	الضحايا
٥٢٦	إنطاكية (تركيا حالياً)	٢٥٠,٠٠٠
١٢٦٨	سيليسيا (آسيا الصغرى)	٦٠,٠٠٠
١٩٢٠	شمالي شرقي الصين	١٠٠,٠٠٠
١٥٥٦	الصين الوسطى	٨٣٠,٠٠٠
١٦٦٧	القوقار	٨٠,٠٠٠
١٦٩٣	كاتانيا (إيطاليا)	٦٠,٠٠٠
١٧٣٠	هوكيابيدو (اليابان)	١٣٧,٠٠٠
١٧٣٧	কالকوتا (الهند)	٣٠٠,٠٠٠

٦٠,٠٠٠	لشبونة (البرتغال)	١٧٥٥
٥٠,٠٠٠	جنوب إيطاليا	١٧٨٣
٧٠٠	سان فرانسيسكو (كاليفورنيا)	١٩٠٦
٢٠,٠٠٠	فالبارازيو (تشيلي)	١٩٠٦
٧٥,٠٠٠	ميسينا (إيطاليا)	١٩٠٦
٢٠٠,٠٠٠	الصين الوسطى	١٩٢٠
١٤٢,٠٠٠	طوكيو - يوكوهاما (اليابان)	١٩٢٣
٢٠٠,٠٠٠	الصين الوسطى	١٩٢٧
٧٠,٠٠٠	الصين الوسطى	١٩٣٢
٦٠,٠٠٠	غوتيا (باكستان حالياً)	١٩٣٥
٣٠,٠٠٠	شيلان (تشيلي)	١٩٣٩
١٢,٠٠٠	أغادير (المغرب)	١٩٦٠
١٠,٠٠٠	شمالي غرب إيران	١٩٦٢
١١,٥٨٨	شمالي شرق إيران	١٩٦٨
٦٦,٧٩٤	شيمبوتي (بيرو)	١٩٧٠
٥,٣٧٤	جنوب إيران	١٩٧٢
٥,٢٠٠	جنوبي غرب كشمير (بين الهند وباكستان)	١٩٧٤
٢٣,٠٠٠	غواتيمala سيتي (غواتيمala)	١٩٧٦
٢٤٠,٠٠٠	شمالي غرب الصين	١٩٧٦
١٥,٠٠٠	شرق إيران	١٩٧٨
٥٠٠٠	الأصنام (الجزائر)	١٩٨٠
٣١٠٥	جنوب إيطاليا	١٩٨٠
٢٨٠٠	صنعاء (اليمن)	١٩٨٢
١٣٤٢	شمالي شرق تركيا	١٩٨٣
٧٢٠٠	جنوب وسط المكسيك	١٩٨٥
١٢٠٠	السلفادور	١٩٨٦
٨٥,٠٠٠	أرمينيا	١٩٨٨
٢٧٤	طاجكستان	١٩٨٨
٣٥,٠٠٠	إيران	١٩٩٠

أعنف زلزال في تاريخ أوروبا زلزال لشبونة

إنه أعنف زلزال في تاريخ أوروبا. وهو حصل قبل ٢٣٠ سنة . لكن آثاره لم تتح بعد.

لشبونة في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٧٥٥ .

جلس تاجر بريطاني إلى طاولة مكتبه يخط رسالة ، وفجأة رأى الطاولة تنزلق أمام عينيه وتستقر في الجانب الآخر من الغرفة .

وظن ربان سفينة كانت تعبر نهر تاغوس أن سفينته جنحت عندما اهتزت وكاد أن ينطرح أرضاً.

خلال دقائق نكب سكان لشبونة البالغ عددهم ٢٥٠ ألفاً بإحدى أسوأ الهزات الأرضية التي عرفها التاريخ ، وخلال هذا القرن الذي بدأ فيه العلماء يقيسون قوة الزلزال علمياً، لم تسجل أي هزة أكثر من ٨,٩ درجات على مقياس (ريختر) . أما قوة الزلزال الذي ضرب لشبونة فقدرها الخبريرج . أ. ايبي بأضعاف هذا الرقم .

عقب المزة اجتاحت المدينة أمواج مدّية وعواصف نارية قضي فيها أكثر من ٣٠ ألف نسمة وربما ٦٠ ألفاً . وتحول قلب إحدى أروع مدن العالم ركامًا أسود .

والمضاعفات التي نتجت من زلزال لشبونة ما زال تأثيرها ملموساً حتى اليوم . فالمدينة كما نعرفها أعيد بناؤها بعد الكارثة التي تسبّبت في اندثار أعمال فنية تعود إلى عصر النهضة ولا تقدر بثمن ، وخطوطات لو بقيت لغيرت النظرة الحديثة إلى الحقبة التي سبقت كريستوفر كولومبوس . وشكلت المزة حافزاً للعلماء على السعي إلى فهم

أعمق لتحركات الأرض، كما أشاعت نوعاً جديداً من الفكر الساخر والتهكمي بين فلاسفة العصر.

ومع أن المزارات الأرضية عرف بها كل من فك الحرف في القرن الثامن عشر، إلا أنه لم يسبق أن دمر زلزال مركزاً للحضارة الغربية. ومن بين جميع المدن بدا كأن لشبونة هي الأقل عرضة لهذا المصير. فتلك المدينة تعتبر إلى اليوم خارج نطاق المناطق المعرضة للزلالز الخطرة.

«البحر يقترب!»

بنيت لشبونة على منحدرات التلال الصخرية المترفة على ميناء هادئ. وكانت فيها منازل يعود تاريخها إلى القرن الثاني عشر. أما كنائسها وكادرائياتها فقد عمرها شعب تقى. وحاطت المدينة حالة من السلطان. وبفضل الذهب الذي تدفق عليها من البرازيل ومهارة أبنائها التي لا تضاهى في الملاحة، أصبحت لشبونة أهم مركز تجاري في العالم.

وفي صباح الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) كانت السماء زرقاء صافية والشمس ترسل أشعتها الذهبية، وكان الطقس دافئاً والهواء عليلاً. وكان الملك خوسيه الأول والعائلة المالكة أمضيا الليلة في القصر الريفي في بيليم، وهو أمر اعتبر في ما بعد عناء إلهي. إلا أن معظم أهل لشبونة ارتدوا ذلك النهار أفسر ثيابهم استعداداً للتوجه إلى الكنائس ومنها سان فيستي دي فورا.

وما حدث ذلك الصباح في تمام العاشرة إلا ثلثاً رواه قبطان بريطاني مجهول هو نفسه الذي شعر بالارتفاع الغريب فيما سفنته راسية في نهر تاغوس. وهو كتب: «راحـتـ الـمـبـانـيـ الـأـكـثـرـ اـرـتـفـاعـاـ تـدـاعـيـ وـتـهـارـ وـسـطـ زـئـرـ يـصـمـ الـأـذـانـ،ـ خـصـوصـاـ بـيـنـ سـانـ بـولـ وـبـيـروـ أـلـتوـ وـشـرقـاـ فـيـ مـحـاذـةـ النـهـرـ وـصـوـلـاـ إـلـىـ الـمـسـنـقـةـ وـشـمـالـاـ إـلـىـ سـانـ خـوـسيـهـ وـرـوـسـيـوـ.ـ تـلـكـ الـمـنـاطـقـ جـيـعـهـاـ مـسـحـتـ تـمـامـاـ فـيـ الـمـزـاتـ الـثـلـاثـ الـتـيـ تـعـاقـبـتـ».ـ وـاستـغـرـقـ ذـلـكـ كـلـهـ نـحـوـ عـشـرـ دقـائقـ.ـ وـرـأـيـ القـبـطـانـ «جـيـعـ الـقـصـورـ وـالـكـنـائـسـ الـعـظـيمـةـ تـصـدـعـ وـتـهـارـ».

أما السيد بليير، التاجر الذي كان يخط رسالة في مكتبه في الطبقة الأولى من أحد مباني المدينة، فسمع أصواتاً «كهزيم الرعد» وشعر بالبناء يهتز وسمع جدران الغرف في الطبقات العليا تهتز.

وهو كتب: «كنت متأكداً أنني سأقضى سحقاً. فالجدران من حولي كانت تترنح

على نحو بعث الرعب في قلبي . ثم بدأت الشقوق تظهر فيها ورأيت أطراف دعائم السقف، كل ذلك دفعة واحدة . واكتهرت السماء فجأة ولف المكان ظلام مطبق حجب عن الرؤية . ذلك الظلام الغريب، الملموس تقريرياً، سببته سحب الغبار والكلس المنبعثة من المنازل المنارة ومن تلك المفزة العنيفة .

«وأندفعتُ نحو ضفة النهر طلباً للخلاص . ووجدت هناك حشوداً من الناس جاثمين على ركبهم يبتهلون إلى الله ويقرعون صدورهم يلتمسون الرحمة وال潢 مرسم على وجوههم . فجأة قطعت الصلوات صرخة : البحر يقترب ! إننا هالكون ! وظهرت موجة ناطحات السماء وراحت تقترب وهي تزبد وتكسرت حولنا جارفة معها كثرين . ولو لم أتشبث بعارضه ملقة في الشارع لجرفتني المياه قبل أن تعود إلى طبيعتها بالسرعة التي اندفعت بها» .

بطل الساعة

على امتداد ١١ كيلومتراً في محاذة الضفة الشمالية لنهر تاغوس وضمن كيلومترتين ونصف كيلومتر إلى الداخل كان الدمار سريعاً وشاملاً ورهيباً . وتحولت الكاتدرائيات قبوراً جماعية من صخر . وعندما بدأت الثريات تهتز بعنف هرع المصلون إلى ساحة صغيرة أمام كاتدرائية سانتا ماريا ليجدوها تغصّ بن سبقهم إليها من جموع فرت من الكنائس طلباً للنجاة . ومع المفزة الثانية اختفت الساحة ومن فيها .

من لم يقضِ بالمفزة في لشبونة ذاك النهار قضى بالنار التي أشعلتها الشموع المضاء في المذايحة والجمر المعد للظهور . وتجمّع اللهب في عاصفة نارية نفخت فيها ريح شماليّة شرقية . واستحال على فرق الإطفاء الوصول إلى الحرائق ، وعاقها الركام الذي سد الشوارع ، فظللت النار متقدة أسبوعاً كاملاً .

تجمّع الناس في باحات المدينة وساحاتها المفتوحة هرباً من النار ومن الحجارة المتساقطة من الأبنية المهارة . ونصبوا شوادر أقاموا تحتها . وفي بيليم أخلت العائلة المالكة القصر الحجري وأقامت في خيمة ريثما ينتهي العمال من تشييد قصر خشبي . ولم يكن أحد مستعجلًا الرجوع إلى المنازل ، إذ ظلت الأرض تهتز طوال تسعة أشهر بعد الزلزال الكبير . وسُجلت ٥٠٠ هزة قبل أن تهدأ الأرض وتستكين .

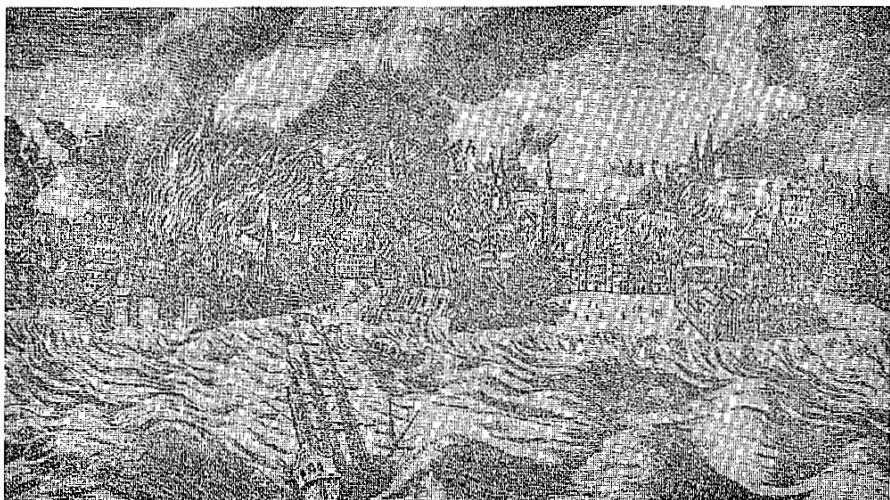
في تلك الأثناء سيطر على الملك ذهول أربكه . غير أن وزيره سيفاستيانو خوسيه دي كارفالو إيميلو الذي كان في السادسة والخمسين من العمر وأصبح في ما بعد المركيز بومبال ، غدا بطل الساعة . فراح طوال أيام يجوب المدينة في عربة يكسوها الرماد

متقدداً الأضرار ومعطياً التعليمات ومصدراً الأوامر. وهو أمر بدفع الجثث وأصدر مرسوماً بإنزال عقوبة الشنق الفوري بكل من يقترف أعمالاً السلبية والنهب. وفي الأيام القليلة التي تلت الكارثة نفذ ٣٤ حكماً بالإعدام. وإلى ذلك أمر الوزير بمصادرة المواد الغذائية التي تحملها السفن الرئيسية في الميناء وتوزيعها على الناجين، وانتشر الجنود حول المدينة لمنع فرار العمال الذين تحتاج أعمال الإنقاذ إلى خدمتهم.

وفيما بومبال تلملم جروحها وستعيد النظام بعد الفوضى التي عمت، بدأ العالم الغربي يعي فداحة الكارثة التي حلّت ويشعر بهول الصدمة التي أحدثتها خسارة أعمال فنية مهمة وجزء من المعرفة ما زال العالم يفتقده حتى اليوم. ففي قصر الماركيز دي لوريكال ذهب ٢٠٠ لوحة طعاماً للنار، وبعضاً منها لفنانين عظام مثل تيتيان وكوريجيو وروبرت، وتحوّل نحو ١٩ ألف كتاب ومحفوظة رماداً. وأدت النار على ٧٠ ألف كتاب في قصر الملك. وفي أماكن أخرى فقدت وثائق وخرائط وجداول إيجار لو بقيت لألفت ضوءاً على الرحلات الاستكشافية التي قام بها البرتغاليون إلى الشرق والعالم الجديد (أمريكا).

آراء مختلفة - قبل الزلازل كان المناخ النفسي السائد بين المفكرين أصحاب «العقلون النيرة» في القرن الثامن عشر مزيجاً من التفاؤل والإيمان بظروفات الفيلسوف الألماني غوتفرید فيليم بارون فون لييتز، أن عالمنا هو أفضل عالم ممكن. ومع سقوط لشبونة هوى الصالح إلى جانب الطالع. والتقط موضوع الكارثة الفيلسوف الشوكوكي الفرنسي فولتير الذي عزاها إلى أسباب طبيعية مستخلصاً أن العالم ليس مثالياً ولا هو بالكمال الذي نظن. وفي روايته الشهيرة «كانديد» يُصاب البطل وأستاده بانغلوس بجروح وهما بين الخرائب في لشبونة. ويقبض عليهما رجال محكمة التفتيش بتهمة المهرطقة. ويجلد كانديد ويشنق بانغلوس على مرأى منه، فيقول: «إذا كان هذا أفضل عالم، فما شكل العالم الأخرى يا ترى؟» وقضت كتابات فولتير وسواه من الشوكوكيين على مناخ التفاؤل وغيرت مجرى الفكر الفلسفى.

وفيما الفلسفه يتحاورون حول مغزى الزلازل أكبّ العلماء على دراسة أسبابه. وفي العام ١٧٦٠ ، بعد مراجعة التقارير الواردة من لشبونة، خلص الفلكي البريطاني جون ميتشل إلى أن «الزلزال أمواج يمدها تحرّك الكتل الصخرية على عمق أميال في جوف الأرض». ومع أن العلماء لم يتبعوا عمله إلاّ بعد قرن، فإن دراسته، كانت المفتاح لفهم الزلزال.



زلزال لشبونة: ١٧٥٤ ، الأسوأ والأعنف في أوروبا

على أن معظم الناس رأوا في زلزال لشبونة تحذيراً للبرتغال لأنها سمحت لمحكمة الفتيس، التي انها مركزها الرئيسي في روسيو مع أول هزة، بالاستمرار في تحقيقاتها. ورأى آخرون في الزلزال إدانة للتصرف الذي رفت به لشبونة.

ومنذ العام ١٧٥٥ يحتفل أهالي بلدة كاسيلهاس كل سنة بذكرى الزلزال وما رافقه ويسلّم الألوف في موكب ويتذكرون أمواتهم. وهذه المناسبة، وتكررها للناجين، تعزف الفرق الموسيقية وتُطلق الأسهم النارية وتقرع الأجراس وتحتلط أصواتها بصفارات المراكب.

ومع الغموض الذي لا يزال يحيط بحركات الأرض، ربما كان هذا الاحتفال أفضل طريقة لإحياء ذكرى حادث ما زال يعتبر أحد أهم التحديات في التاريخ.

أشهر الذين تنازلوا عن عروشهم في التاريخ

- «ديوقليانوس» - الامبراطور الروماني عام ٣٠٥ م.
- «المسعين بالله» - الخليفة العباسي - في عام ٨٦٥ م.
- «المطیع» - الخليفة العباسي - في عام ٩٧٤ م.
- «الطائع» - الخليفة العباسي - في عام ٩٩١ م.
- «بايزيد الثاني» - السلطان العثماني - في عام ١٥١٢ م.
- «شارل الخامس» - ملك إسبانيا - في عام ١٥٥٥ م.
- «محمد الرابع» - السلطان العثماني - في عام ١٦٨٧ م.
- «مصطفى الثاني» - السلطان العثماني - في عام ١٧٠٣ م.
- «أحمد الثالث» - السلطان العثماني - في عام ١٧٣٠ م.
- «نابليون الأول» - في عام ١٨١٤ ، ١٨١٥ م.
- «سيمون بوليفار» - محّرر أميركا الإسبانية - في عام ١٨٢٩ م.
- «شارل العاشر» - ملك فرنسا - في عام ١٨٣٠ م.
- «لويس فيليب» - ملك فرنسا في عام ١٨٤٨ م.
- «غليوم الأول» - ملك هولندا - في عام ١٨٤٠ م.
- «شارل ألبير» - ملك سردينيا - في عام ١٨٤٩ م.
- «إيزابيلا الثانية» - ملكة إسبانيا - في عام ١٨٧٠ م.
- «غليوم الثاني» - أمبراطور ألمانيا - في عام ١٩١٨ م.
- «فريديناند» - ملك بلغاريا - في عام ١٩١٨ م.
- «قسطنطين» - ملك اليونان - في عام ١٩٢٢ م.
- «ألفونس الثالث عشر» - ملك إنجلترا - في عام ١٩٣١ م.
- «إدوارد الثامن» - ملك إنجلترا - في عام ١٩٣٦ م.
- «فيكتور عمانوئيل الثالث» - ملك إيطاليا - في عام ١٩٤٦ م.
- «ميشيل» - ملك رومانيا - في عام ١٩٤٨ م.
- و«فاروق الأول» - ملك مصر السابق - في عام ١٩٥٢ م.

كتب غيرت وجه التاريخ

١ - الأمير (١٥١٧) للكاتب نيكولو ميكافيلي: في ستة وعشرين فصلاً يروي الكاتب دراسته لفن قيادة السلطة والحفاظ عليها. يستخدم الكاتب نماذج من حياة الحكام في الماضي ويعتبر سizar بورجيا أميراً غودجياً.

ميكافيلي ككاتب واقعي يقول لقارئه إن من المهم أن يحافظ المرء على السلطة على أن يحظى بحب الآخرين، وأن الفضيلة محمودة العواقب إلا أنها ليست عملية التطبيق. بالاختصار، يؤمن ميكافيلي بأن الغاية تبرر الواسطة.

٢ - نظرية دورة الأفلاك السماوية (١٥٣٠) للكاتب نيكولاوس كوبرنيكوس:

هذا الفلكي البولوني هو الذي وضع حجر الأساس لعلم الفلك الحديث وأزاعج بذلك جميع التعاليم التي طرحتها البطالة حول هذا الموضوع.

انتهى كوبرنيكوس من تأليف كتابه (نظرية دورة الأفلاك السماوية) في عام (١٥٣٠) إلا أن هذا الكتاب لم ينشر إلا في عام (١٥٤٣). يعتمد هذا الكتاب على نظرية تقول إن الأرض ليست مركز الكون.

وفي الحقيقة، يقول كوبرنيكوس إن الأرض والكواكب الأخرى تدور جميعاً حول الشمس في مدارات منفصلة عن بعضها البعض. وتدور هذه بنفس الوقت حول محاورها. كانت المعارضة الدينية لهذه النظرية مباشرةً وعنيفة لأن الإنسان في رأي الدين في تلك الفترة لم يكن يعتبر الخلق المطلق لهذا الوجود.

٣ - عن حركة القلب (١٦٢٨) تأليف ولIAM هارفي:

نشر هذا الكتاب عام (١٦٢٨) وهو عبارة عن دراسة تفسر اكتشاف هارفي الذي توصل إليه عام (١٦١٦) والذي يستند على أن الدم يدور داخل الحيوانات. وهذا الاكتشاف اعتبر حينها خطوة كبيرة نحو الأمام في دراسة علم وظائف الأعضاء والتاريخ.

٤ - المبادىء (١٦٨٧) تأليف السير اسحق نيوتن:

قسم نيوتن هذا العمل إلى ثلاثة أجزاء: (حركة الأجسام)، (حركة الأجسام في الوسط المقاوم) و(نظام العالم).

نادي نيوتن باستخدام المنطق في معالجة الحوادث الظاهرية وقدم لنظرية (قانون الجاذبية) الجديدة. ومنذ ذلك الحين اعتبر الكتاب مؤذناً ببداية عصر جديد من البحث العلمي والتجريب.

٥ - المفهوم العام (١٧٧٦) للكاتب توماس باين: هذا الكتب الجريء يبع من قبل (١٠٠,٠٠٠) شخص من سكان المستعمرات وذلك في الأشهر القليلة الأولى من شهره. وكان الكتب ينادي بضرورة الانفصال عن إنكلترا. كما وساعد على تهيئة الجو لإصدار (إعلان الاستقلال) في أميركا.

حوكם باين بتهمة الخيانة غيابياً في إنكلترا. ومنح لقب مواطن شرف في حكومة فرنسا الجمهورية. إلا أن الكاتب البريطاني الأصل توفي في الدولة الجديدة التي تشكلت في الولايات المتحدة في ظروف فقر مدقع وغموض غريب.

٦ - ثروة الأمم (١٧٧٦) للكاتب آدم سميث:

في هذا العمل الهام الذي تناول علم الاقتصاد، اقترح سميث نظام (دعاه عمل) الذي يستند على انتهاج اقتصاد حر كلياً في الحكومات الحديثة.

٧ - مقالة عن مبدأ السكان (١٧٩٨) للكاتب توماس روبرت مالتوس:

في نفس السنة التي أصبح راعي أبرشية إنكلترا، طرح مالتوس نظريته التي ما زالت شهيرة والتي تقول بأن عدد السكان يتزايد بمعدل هندي بينما تزداد المؤن الغذائية بمعدل حسابي. وقال مالتوس في نظرته إن شرور المجتمع كالجريمة والوباء والحروب يحتاج إليها الإنسان للحد من تزايد عدد السكان.

في عام ١٨٠٣ طرح مالتوس كنظرية ثانوية، فكرة تنمية الرادع الأخلاقي الذي من شأنه أن يعمل كظرف إضافي للحد من السكان في العالم.

٨ - العصيان المدني (١٨٤٩) للكاتب هنري ديفيد ثوريو:

إن هذا المقال هو الذي أطلق العبارة الشهيرة التي تقول إن: (الحكومة المثل هي التي تحكم أقل سبيء). وطرح ثوريو فكرة تقول: إن الإنسان الصادق هو الذي يصدق نفسه على أن يكون مخلصاً لحكومة من صنع الإنسان. كان المهاجماً غاندي من أتباع ثوريو واعتبر تفسيره للعصيان المدني على أنه مبدأ (المقاومة السلبية) التي عرفت فيما بعد بنظرية (اللاغونف) والتي أعيد تصديرها إلى الولايات المتحدة لتشخذ شكل النظاهر بالجلوس على الأرض فقط.

٩ - بيت العم توم (١٨٥٢) للكاتبة هاربيت بيترس ستاو: العنوان الثاني لهذا الكتاب كان: (الحياة بين الطبقات الدنيا). يقتربن هذا الكتاب في يومنا بشخصية المراقب (سيمون ليجري) البانكي ، وموت (إيفا) الصغيرة وهروب (إيزا) فوق الجليد. والحقيقة تقال، إن الكاتب حقّق نوعاً من المعالجة المتوازنة لقضية العبيد في الجنوب الأميركي .

فالسيدة (ستاو) عبرت في كتابها هذا عن إعجابها بكل من عامل العبيد معاملة حسنة وإنسانية. إلا أنها اختارت شخصية الوغد في الرواية من حياة أحد الشماليين المهجرين من (فيرمونت).

وبالرغم من أن الكتاب لم يهبط عليها من السماء - كما تدعى السيدة ستاو- إلا أنه أسمهم بشكل محسوس بنجاح حركة تحرير العبيد.

١٠ - أصل الأنواع (١٨٥٩) تأليف تشارلز داروين:

عدّ هذا الكتاب في عصر داروين ثورة حقيقة لأنّه كان السبب في وصول نظرية التطور إلينا في العصر الحديث.

اقترح داروين في كتابه هذا نظرية تقوم على أساس أن: الأنواع ما هي إلا تطور لأنواع سبقتها في القدم. وأن التطور يتحكم فيه ويحدّده الانتقاء الطبيعي. أي أن النبات أو الحيوان الذي يستطيع أن يتكيّف في تطوره بشكل إيجابي مع بيئته هو الذي تكتب له الحياة ويعمل على تكاثر جنسه.

١١ - رأس المال (١٨٦٧ - ١٨٩٥) تأليف كارل ماركس:

كتب في لندن. ويعتبر الجزء الأول من هذا الكتاب من أعظم مؤلفات ماركس. (الجزء الثاني والثالث تتمّمه فريديريك أنجلز استناداً إلى مذكرات ماركس). يعتبر الكتاب عبارة عن دراسة للمجتمع الرأسمالي ويسعى لمناصرة نظرية المادية الجدلية. آمن ماركس بالصراع الطبقي كقوة أساسية في صنع التاريخ، وأن تزايد التصنيع في العالم - تحسن سيطرة الرأساليين - سوف يؤثّي قطعاً إلى ثورة علنية من جانب قوى البروليتاريا (العمال) والمجتمع اللاطبقي .

١٢ - تأثير القوة البحرية على التاريخ (١٨٩٠) للكاتب ألفريد ثاير ماهان ::

كتب هذا الكتاب المؤرخ/الضابط البحار الأميركي ماهان الذي سعى فيه لأن يثبت أهمية القوة البحرية في دفاعات الدول. عمل ماهان كمحاضر لأصول التكتيك

البحري في كلية (نيوبورت) البحرية. كانت أفكاره في هذا الصدد مؤثرة على السياسة البحرية في الولايات المتحدة وإنكلترا وألمانيا.

١٣ - تفسير الأحلام (١٩٠٠) للعلم سيموند فرويد:

تقرير أولي حول مكتشفات فرويد عقب دراسته المطولة التي أجراها على عالم اللاشعور. كان تفسير الأحلام أحد الوسائل الرئيسية التي اعتمد عليها فرويد في تحليلاته النفسية. فقد روى له أحد المرضى أحلامه واكتشف فرويد من خلال ذلك أن للأحلام دلالات رمزية. اعتقد فرويد بأن تلك الأحلام كانت تعكس العواطف المكبوتة التي تسبب بدورها مرض العصاب النفسي.

١٤ - المحور الجغرافي للتاريخ (١٩٠٤) للكاتب هالفورد ج. ماكيندر:

كان ماكيندر يعد من السياسيين الجغرافيين الذين شجعوا إعادة الاهتمام بتعلم الجغرافيا في بريطانيا منذ كان يدرس في جامعة أوكسفورد. بعد تأسيسه لمادة الجغرافيا على المستوى الجامعي أثناء فترة تدرسيه في جامعة لندن، عينَ ماكيندر في كلية لندن للعلوم الاقتصادية. إن (المحور الجغرافي للتاريخ) كان موضوع كتيب صغير يتالف من (٢٣) صفحة والذي تطور فيها بعد لظهور في كتاب كامل. كتب ماكيندر أيضاً كتاباً بعنوان (مثل الديمقراطية العليا والواقع) وذلك في عام (١٩١٩). اعتبر الكاتب في هذا الكتاب (أوراسيا: أوروبا وآسيا) كمحور جغرافي يصنع جوهر التاريخ. تجاهلت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا هذه النظرية قبل الحرب العالمية الأولى. إلا أن ألمانيا استخدمتها لتدعم نظريات السياسة الجغرافية النازية.

١٥ - النسبية: النظريات العامة والخاصة (١٩٠٥ - ١٩١٥) للعالم إينشتاين:

هذا العالم الفيزيائي الألماني - السويسري الأميركي دافع عن نظريته الخاصة هذه عام (١٩٠٥) ودافع أيضاً عن نظريته العامة في النسبية عام (١٩١٦). في الوقت الذي ساعدت هذه النظريات المعقدة الإنسان على فصل الذرة وصنع القنبلة الذرية. إلا أنها لم تؤمن جائزة نobel لأينشتاين نفسه.

١٦ - كفاحي (١٩٢٥) أدولف هتلر:

أمليت هذه السيرة الذاتية على رودولف هييس أثناء وجوده في السجن رغم كون هذا الكتاب سيرة ذاتية لكفاحه ذاته، إلا أنها لخصت أفكاره حول كيفية السيطرة على ألمانيا والعمل من أجل انتصار النازية في العالم.

هل تعلم

- ضربت الفأس الأولى في أعمال حفر قناة السويس في أرض فرما (بورسعيد حالياً) يوم ٢٥ إبريل عام ١٨٥٩ . وفي ١٥ أغسطس عام ١٨٦٩ ضرب الفلاح المصري المعلول الأخير في السد الذي أقيم أمام مياه البحر الأحمر في الشلوفة بالقرب من السويس . . وفي يوم ١٨ أغسطس عام ١٨٦٩ تلاقت مياه البحرين الأبيض المتوسط والأحمر، ونتج عن هذا اللقاء ذلك الشريان الحيوى للملاحة العالمية الذى افتتح رسمياً يوم ١٧ نوفمبر ١٨٦٩ . .

- أن أسماء الجنة: جنة الفردوس، جنة النعيم، جنة الخلد، جنة المأوى، جنة عدن، دار السلام، دار التقين، دار القرار.

وأن أسماء النار: جهنم، الجحيم، اللظى، السعير، المخطمة، الهاوية، سقر.

- الفولسكاب تعنى اصطلاحاً طبقاً من الورق بقياس 17×13 بوصة. أما معناها في اللغة فهو «قبعة الأبله» . . والطريف أن الكلمة أدت كلا المعنين في آن معاً حينها استعملت لأول مرة. كان ذلك في القرن السابع عشر وفي أعقاب الحرب الأهلية في بريطانيا، حين ظهر نظام الكومونولث برئاسة أوليفر كرومويل، ولما كانت صناعة الورق تحتاج إلى ترخيص رسمي آنذاك، أقدم كرومويل على ترخيصها وفق شعاره الذي شهر به الورق . . ولم يكن شعاره سوى قبعة . . أو «قبعة الأبله» كما سماها بعض الإنجليز.

- أن ما يقارب الـ ٧٠ بالمائة من الناس عندهم رجل أقصر من الأخرى.

- أن معدل سير الجراد في الساعة هو ٦١ كلم، والائم ٩٧، والستونو ١٤٤، والنسر ١١٢.

- أن في شعر الإنسان بعض خلايا تحوي هواء.

- أن مجموع عظام الإنسان يبلغ ٢٠٨ ، وعدد عضله ٢٥٩ عضلة.

- أن القمر يبعد عن الأرض ٣٨٤ ألف كلم، وأن حجمه أصغر من حجم الأرض ٤٩ مرة، وأن مساحته هي ٣٨ مليوناً من الكيلومترات المربعة.

- أن النور يقطع ٣٠٠،٠٠٠ كلم في الثانية، أي ما يعادل ٧ دورات حول الأرض.

- أن أقرب نجمة تبعد عن الأرض ١١ مليوناً وسبعين ألف كم، وأنه توجد نجوم لم يصلنا نورها بعد.
- أن عمر القممح هو ١٥ ألف سنة، أي من العصر الحجري.
- أن عمر الحبز هو ٦٠٠٠ سنة، وقد ابتدأ في وادي النيل على فرون من الأجر.
- أنه يوجد في الأرض ٢٣٠٠ نوع من الحيات.
- أن للسلالة ما يقارب ٢٥ ألف عين تجتمع كلها لتألف عيناً واحدة كبيرة.
- أن الفيل يمكن أن يعمر قرنين، وأن الحوت يسمع مرتين أكثر من الإنسان.
- أن في بورما لا يوجد أسماء للعائلات. إنما الاسم الأول فقط يتبعه اسم اليوم واسم الأسبوع ليلاً الشخص.
- أن جميع الجسور الصينية مشيدة على شكل أقواس متتابعة. إذ إن الصينيين يعتقدون بأن الأرواح الشريرة تسير على خط مستقيم، وبناء الجسر بهذه الطريقة يعرقل سير الأرواح الشريرة!
- أن أول جهاز طبخ على الغاز صنع سنة ١٨٣٢ من قبل «جاميس شارب» الإنكليزي.
- أن الموسيقار الألماني المعروف «كلوك» نقل آلة «البيانو» إلى وسط أحد المروج ليتمكن من تأليف أغنية مقتبسة من الطبيعة.
- أن الدمع يحتوي على كمية من المضادات للبكتيريا.
- أن فن الكتابة قد يُؤدي بتداعي توصل وبدفع خاص إلى اختراع الطباعة وبما أنه يومها كانت الكتب التي تطبع بالأحرف الكبيرة تصدر ذات حجم كبير مما جعل القائمين عليها يعمدون إلى ابتكار طريقة تجعل الحرف أصغر. بعدها استطاع الخطاط «أ. غريتي» اختراع وحساب «ألدو مانوسيو» أجمل الحروف للطباعة سميت فيما بعد بالألدينيو تيمناً بالاسم الأول «ألدو».
- أنه لأسباب ليست واضحة للجميع فإن الذبابة (تسه تسه) لا تلحق أي ضرر بالحيوانات المتواحشة ولكن بالعكس فهي تؤثر على الحيوانات الأليفة مثل الغنم فتصيبها بمرض النعاس.
- أن من خصائص المزاج الأساسية أن الأشخاص المثقفين يمكنهم استيعابها أكثر من الذين هم أقل تثقيفاً وذكاؤهم محدود.
- أنه منذ قرون قبل اكتشاف أميركا كان الهند المكسيكيون يدخنون الغليون المشغول بطريقة فنية.

- أنه من عادات اليابانيين إذا رزق أحدهم بطفل عنده شقيقة فور ولادته تضعه الأم على أكتاف ابنتها وتقوم بجوله به.
- أن أعلى شجرة في العالم اكتشفت سنة ١٨٧٢ في أستراليا وبلغت ١٥٢ متراً، وهي من نوع الأوكاليبيتوس. أما اليوم فإن أعلى شجرة هي السيكويا في كاليفورنيا وبلغ علوها ١١٢ متراً.
- أن أصغر وأقصر فتاة في العالم كانت الأميرة بولين موسترز ولدت في هولندا في ٢٨ شباط ١٨٧٧ بطول ٣٠ سنتيم عندما أصبحت في التاسعة من عمرها وصل وزنها إلى الكيلو والنصف وطولها إلى ٥٥ سنتيم وقد ماتت سنة ١٨٩٥ بطول ٥٩ سنتيم ووزن ٤ كلغ فقط.
- أن أكبر بانحرة في العالم صُنعت من الخشب اسمها (ريشيلي) انطلقت من مرافق طلولون في فرنسا عام ١١٨٧١ ويبلغ طولها ١٠٢ م. وهنالك أيضاً البانحرة (روشامبر) التي بُوشر بصنعها في نيويورك سنة ١٨٦٧ ودُشنت عام ١٨٧٢ وكان طولها ١١٥ م.
- أن صاحب أطول حية في العالم كان المدعوه هانس لانجيست. فقد توفي في سنة ١٩٢٧ مع حياة يبلغ طولها خمسة أمتار و٣٣ سنتيم.
- أن الفلاحة الروسية فيودورا فاسيليت التي ولدت عام ١٨١٦ وتوفيت عام ١٨٧٢، أنجبت ٦٩ صبياً وبناتاً تم وضعهم في ٢٧ عملية ولادة فقط. ١٦ مرة وضعت فيها توأمين..
- ٧ مرات وضعت فيها ٣ توائم
- ٤ مرات وضعت فيها ٤ توأم.
- وقد عاش جميع أولادها.
- أن الهندي فرنون كريج بقي مدة ٢٥ ساعة و٢٠ دقيقة مستلقياً على سرير من المسامير بطول ٢٥ سنتيم وهي حادة كالأبر وكان يبعد المسار عن الآخر ٦ سنتيمات. استطاع هذا الهندي في سنة ١٩٧٢ أن يحمل فوق جسمه وهو نائم على المسامير الحادة أربعة أشخاص بلغ وزنهم ٤٩١ كلغ.
- أن أثقل رجل في العالم هو الأميركي جون براور مينوش ولد سنة ١٩٤١ وزنه ٦٣٥ كلغ أي ما يعادل ٢١ ولداً بعمر ٩ سنوات.

- إن مخترع الساندوتش هو «إيرل ساندوتش».. الذي ولد عام ١٧١٨ م لأبوين من الطبقة الراقية.. تعلم ركوب الخيل واللغة اللاتينية ككل أبناء عصره وطبقه.. ثم دخل جامعة «كامبردج» لدراسة الخطابة.. ولكن هذه الدراسة لم تعجبه.. كان مجال دراسته هو المطبخ.. فقد كان يرى أن تقاليد المطبخ الإنجليزية معقدة.. وهكذا كان يدخل مطبخ الجامعة ليجرب أكلات مختلفة أكثر بساطة.. ولم يتسرّد في سرقة أرغفة الخبز وقطع اللحم لإجراء تجاربه وكانت النتيجة أن طرده الجامعه.

وترك «ساندوتش» إنجلترا كلها وسافر إلى السويد.. وهناك أمضى ٣ سنوات يدرس عادات الأكل المختلفة.. وسجل في مذكراته جملة رائعة يقول فيها إنني مقنع أنني سأبتكر شيئاً أهم من كل ما ابتكره الإنسان حتى الآن.. إن هذا الابتكار خاص بالأطعمة.. بالتحديد.. وضع الأطعمة فوق بعض.. إن هذا هو طعام المستقبل.

الأثرياء في العالم

الأغنى بين الرجال



■ الإشارة إلى تيكيشiro موري كأغنى رجل في العالم لا تميّز أسلوب حياته. إذ ليس هناك شيء عظيم في أن يتناول الشخص معكرونه في وجبة الغداء بينما تحيط به أكياس مليئة بالوثائق والأوراق. والذى يميّز اسم موري حقاً عشرات البناءات فى وسط طوكيو التي تحمل اسمه. وتقول مجلة «فوربز» إن هذه البناءات تشكل القاعدة للأمبراطورية العقارية التي يملكها موري (٨٧ سنة) الذي تقدر ثروته بـ ١٥ بليون دولار.

ويعتبر هذا الرقم مساوياً لمجموع موازنات كل من باراغواي وبيرو وكولومبيا وإcuador وبوليفيا في عام ١٩٨٧.

ويقول موري ، في مقابلة نادرة مع وكالة «الأسوشيتدبرس» تعقيباً على حديث مجلة «فوربز»: «إنني شاكر، لكنني غير مرتاح. فقد ظللت طوال كل هذا الوقت أعيش وأعمل وفق مزاجي الخاص. أما الآن فأجد كل هذا الاهتمام».

ويذكر أن «ملك المال» الياباني ، الذي يشتهر في اليابان باسم «أويا سان» (تعير ودي يعني مالك العقار) ، يرأس شركة «موري» للبناء المحدودة. وعلى مدى ثلاثة عقود حول موري الشركة التي كان يملكتها أبوه وتتضمن بنايتين فقط إلى أمبراطورية عقارية ضخمة تملك ٨٢ بناية تقع على أعلى أرض في العالم.

ويقول رولاند تالج ، مدير شركة «روتشيلد بربورتي» إن موري «أسس أمبراطوريته مستفيداً من النمو إذ كان يملأ الثغرات في المدينة. وكان التوقيت الصحيح هو مفتاح نجاحه ، بالإضافة إلى أنه كان متناسقاً في كل ما يعمل».

وتسمى البناءات القديمة باسم موري «١» حتى موري «٤٠» وغالبية البناءات التي يملكتها في طوكيو تستخدم مكاتبها.

ويعرف الثري الياباني بالتواضع ، فهو يرتدي الملابس اليابانية التقليدية ويعمل من مكتبه في الطابق السابع من بناية «أرك هيلز» التي تشمل على مكاتب وشقق وفندق وصالات كبيرة للغناء. وفي وسط غرفة المكتب توجد طاولة مؤتمرات منخفضة الارتفاع وضع عليها نموذج لمشروع مستقبلي بينما وضعت زهور على حافة النافذة ، وعلى الحائط استند نموذج لـ «شنتو» المقدس لدى اليابانيين . وعلى رغم اتساع المكان ظلت الأكياس المليئة بالوثائق ملقاة على الأرض .

وفي غرفتي المؤتمرات والاستقبال المجاورتين لمكتبه علقت على الحائط لوحات لـ «لي كوربوسي» الذي قال عنه موري إنه «واحد من الأوائل في فن معمار المكاتب» . ويتحدث موري بهدوء وببطء وينتظر عادة وقتاً طويلاً قبل أن يرد على الأسئلة المتعلقة بأعماله .

ويبدو الثري الياباني أكثر ارتياحاً عندما يتحدث عن حياته الشخصية ، مثل حبه للموسقى الكلاسيكية الغربية وأنواع الطعام التي يفضلها في وجبة الغداء .

ويقول موري : «لأنني أحضر إلى العمل ثلاثة أيام في الأسبوع ، فأنا أفضل أن يتتنوع طعامي بين مطعم سوشي الغربي وبين الطعام الذي أحضره من المنزل».

ويضيف : «ماذا تغذيت اليوم؟ لحم وخضروات وأشياء عديدة أخرى». ثم يقول مسرعاً : «بالإضافة إلى المعكرونة التي أحضرتها من المنزل».

وتجدر بالذكر أن موري ولد في عام ١٩٠٤ في طوكيو وتخرج في جامعة محلية عام ١٩٢٨ ثم أصبح أستاذاً فيها كان يعرف آنذاك باسم مدرسة «طوكيو سيلك» العليا. وبعد الحرب العالمية الثانية درس موري نظرية التجارة في جامعة يوكوهاما حيث أصبح رئيس قسم التجارة فيها. وعندما صار في وسط الخمسينات من عمره ترك موري الحياة الأكاديمية ليتفرغ لتطوير أعمال والده العقارية.

وفي عام ١٩٥٩ أنشأ شركة «موري للبناء» التي بدأت تمتلك البنيات في وحول منطقة «تورانومون» الواقعة في قلب طوكيو على مقرية من القصر الإمبراطوري .

وتعتبر بناية «أرك هيلز» أكبر مشروع يتم فيه إعادة إنشاء بناية في وسط طوكيو وهي تفوق بقية البنيات في المدينة أناقة . وكلفت البناء التي أنشئت في عام ١٩٨٦ ، مئة مليون ين ياباني (٧٣٠ مليون دولار) .

ويقول الرسميون في شركة «موري» إن الشركة حققت خلال السنة المالية التي انتهت في آذار (مارس) الماضي أرباحاً بلغت ١٩ مليون ين عبر مبيعات سنوية بلغت ١١٣ مليون ين .

ويفسر اعتبار مجلة «فوربز» موري أثري رجل في العالم في ضوء أسعار العقارات اليابانية خلال عقد الثمانينات . وحسب أرقام الحكومة فاز سعر الأرض في طوكيو بنسبة ٢٣,٨ المائة في عام ١٩٨٧ ، ونسبة ٦٥,٣ في المائة في العام الذي تلاه . إلا أن لارتفاع الأسعار بدأ الآن يخف كثيراً . وعلى رغم أن هذا التراجع يؤثر على قيمة ممتلكات موري يتفق هو نفسه مع الخبراء في اعتقادهم أن أسعار الأرض المرتفعة «أصبحت المشكلة الأكثر ضغطاً على الأمة». ويقول موري إن أسعار الأرض في طوكيو ارتفعت إلى أعلى من سعرها الحقيقي حتى بلغ الأمر درجة مبالغ فيها .

وفي اللقاء الذي تم معه لم يحدد موري إجراءات معينة يجب اتخاذها من أجل الحد من ارتفاع أسعار العقارات ، لكنه انتقد اليابانيين الذين يعتبرون أراضيهم عبارة

عن أصول يتمسكون بها ويرفضون استخدامها «بالطريقة الصحيحة».

وبحسب قول مجلة «ميسيي صاندي» يتوقع أن يحل محل موري ولداه مينوره (٥٦ سنة) وأكيرا (٥٥ سنة)، في إدارة الشركة من بعد والدهما، وهما الآن عضوان في مجلس الإدارة، لكن موري يقول إنه يعتزم الاستمرار في العمل طالما سمحت له صحته بذلك.

* * *

والأغنى بين النساء

- أغنى النساء هي الملكة «وليمينا»، ملكة هولندا السابقة التي تنازلت عن العرش عام ١٩٤٨ لابنتها «جوليانا»، وقد حكمت الملكة السابقة مدة ٥٠ سنة. ثروتها تزيد عن ٦٠٠ مليون دولار، أما مجواهراتها فهي لا تقدر بثمن.

- وفي فرنسا تعد «سوzan فوليتر» من أغنى باتs فرنسا فقد ورثت ٤٠ مليون دولار، إضافة إلى ٤٥ حصاناً من أجود خيول السباق.

- وفي الهند تعد السيدة «سوماتي موراجي» من أكثر النساء ثراء، فهي تملك أكثر ٤٠٪ من البوارى العاملة في الهند.

حروب .. ومجازر



يدفع الإنسان دائمًا الثمن باهظاً نتيجة الحروب التي أشعلها خدمة لأهداف متعددة. ولو كان بقدور الذين أشعلوا هذه الحروب بين البشرية أن يتمعنوا بآثارهم الرهيبة، لما ترددوا إطلاقاً من منها عن التهام الأخضر واليابس على الكره الأرضية. ومن خلال جردة بسيطة مدعومة بالأرقام نرى مدى الكوارث التي حصتها هذه الحروب.

إن مجموع الخسائر البشرية بلغ لغاية الآن ٣ مليارات ونصف المليار ضحية. وبلغت الخسائر البشرية في القرن الثامن عشر ٦ ملايين ضحية. أما في القرن التاسع عشر فلقد بلغ عدد الضحايا ١٦ مليون ونصف مليون ضحية.

في حين تجاوزت خسائر البشرية إبان الحرب العالمية الثانية الـ ٥٦ مليوناً بالمقارنة مع ١٠ ملايين ضحية خلال الحرب العالمية الأولى.

● أكبر مجررة بشرية حدثت في روسيا بين عامي ١٩٣٦ - ١٩٣٨ بحجة تطهير البلاد من المعادين للثورة وقد بلغ عدد ضحاياها ١٢ مليوناً.

● حصدت الحرب الأهلية الصينية والتي جرت بين عامي ١٨٥٣ - ١٨٦٤ أكثر من ٣٠ مليوناً. وبين عامي ١٩٤٩ - ١٩٦٥ حصلت أكبر مجررة في التاريخ حيث بلغت ضحاياها أكثر من ٢٧ مليوناً، هذا عدا عشرات الألوف الذين قتلوا أثناء الثورة الثقافية عام ١٩٦٦. أما القصف الأميركي للليابان خلال الحرب العالمية الثانية فقد أدى إلى مقتل ٧٤٠٠٠ نسمة، عدا ضحايا القنبلة الذرية الأمريكية فلقد بلغت ٢٤٠٠٠ نسمة.

● إن أطول الحروب التي نشبت عبر التاريخ هي حرب المئة عام بين إنكلترا وفرنسا بدأت عام ١٣٣٨ ودامت ١١٥ سنة. أما الحروب الصليبية التي ابتدأت عام ١٠٩٦ وحتى ١٢٩١ فشملت تسع حملات متعددة.

● دام حصار ستالينغراد من قبل الجيش الألماني النازي أكثر من عامين ونصف، من شهر آب ١٩٤١ لغاية آخر شهر شباط ١٩٤٤ وكان هذا الحصار قد حصد أكثر من مليون ونصف مليون من الجيش الروسي وأهالي المدينة المدافعين عنها.

● ضحايا الحرب العالمية الأولى موزعة على الدول التالية :

١٧٠٠٠٠٠	روسيا	١٩٥٠٠٠٠	ألمانيا
١٠٠٠٠٠٠	النمسا - هنغاريا	١٣٩٠٠٠٠	فرنسا
٤٠٠٠٠٠	صربيا	١٨٧٠٠٠٠	بريطانيا
١٢٠٠٠٠	أمريكا	١٥٨٠٠٠	رومانيا
٤٠٠٠٠	تركيا	٥٥٠٠٠	كندا
١٠٠٠٠	بلغاريا		

أما عدد الجرحى فقد فاق الـ ٢٥ مليوناً ووصل عدد الأسرى والمفقودين إلى ٩ ملايين.

وزعت ضحايا الحرب العالمية الثانية على الدول التالية:

٧٨٠٠٠٠	الصين	٢٥١٠٠٠٠	روسيا
٢٠٠٠٠٠	اليابان	٥٨٠٠٠٠	بولونيا
٤٦٠٠٠	رومانيا	٥٧٠٠٠	فرنسا
٤٠٠٠٠	أمريكا	٤٣٠٠٠	هنغاريا
٤٠٠٠	كندا	٨٨٠٠	بلجيكا
٤٠٠٠٠	بريطانيا	٦٠٠٠٠	ألمانيا
٢١٠٠٠	البلاد المنخفضة	١٦٠٠٠٠	يوغوسلافيا
		٤٥٠٠٠	إيطاليا

نيران العرب

● النيران عند العرب خمس عشرة ناراً، وهي :

- (١) نار المزدلفة حتى يراها من دفع من عرفة، وأول من أوقدها قصي بن كلاب.
- (٢) ونار الاستسقاء، كانوا في الجاهلية إذا تابعت عليهم السنوات جمعوا ما قدروا عليه من البقر، وعلقوا في عرقيبيها وأذنابها خشب العشر والسلم ثم صعدوا بها في جبل وعر وأضرموا فيها النار وعجووا بالدعاء. ويرون أنهم يطرون بذلك.
- (٣) ونار التحالف، لا يقدون حلفاً إلا عليها، يطرحون فيها الملحق والكبريت فإذا شاطت قالوا : هذه النار قد شهدت.
- (٤) ونار الغدر، كانوا إذا غدر الرجل بجاره أوقدوا له ناراً يبني أيام الحج ثم قالوا هذه غدرة فلان.
- (٥) ونار السلامة توقد للقادم من سفره سالماً غانماً.
- (٦) ونار الزائر والمسافر، وذلك أنهم إذا لم يحبوا الزائر أو المسافر أن يرجع أوقدوا خلفه ناراً، وقالوا أبعده الله وأسحقه.
- (٧) ونار الحرب، وتسمى نار الأهة، توقد على يفاع مرتفع إعلاماً لمن بعد عنهم.
- (٨) ونار الصيد يوقدونها فتغشى أبصاره.
- (٩) ونار الأسد، كانوا يوقدونها إذا خافوه لأنه إذا رأها حدق إليها وتأملها.
- (١٠) ونار السليم، وهي للملدوغ إذا سهر.
- (١١) ونار الكلب يوقدونها حتى لا ينام.
- (١٢) ونار الفداء كانت ملوكهم إذا سبوا قبيلة وطلبوها منهم الفداء كرهوا أن يعرضوا النساء نهاراً لثلا يفتضحن.
- (١٣) ونار الوسم التي يسمون بها الإبل.
- (١٤) ونار القرى وهي أعظم النيران.
- (١٥) ونار الحررين وهي التي أطفأها الله خالد بن سنان العسني حيث دخل فيها وخرج منها سالماً وهي خامدة.

الباب الرابع

دائرة المعارف

- المساجد الإسلامية
- علوم اجتماعية
- مؤلفون مسرحيون
- من شاعرات العصر العباسي
- سينما
- الأبراج
- الذرة

المساجد الإسلامية

- أ -

الأقصى، (المسجد):

كان عمر بن الخطاب أول من أمر ببناء مسجد في الحرم القدسي، قريباً من موضع الصخرة التي بنيت عليها القبة، ولكن الوليد بن عبد الملك هو الذي أنشأ المسجد الأقصى في مكانه الحالي، عام ٩٧ هـ / ٧١٥ مـ، وأعاد الخليفة المنصور بناءه عام ١٤٠ هـ ، إلى أن تم إنشاؤه بأمر الخليفة المهدى عام ١٦٣ هـ / ٧٤٧ مـ، حتى أخذ صورته وحجمه الحالين . وبعد زلزال عام ٤٢٤ هـ / ١٠٣٣ مـ، الشهير، أعاد الخليفة الظاهر الفاطمي بناءه، وكان ذلك في عام ٤٦٦ هـ / ١٠٣٥ مـ، والمسجد الأقصى عمل معماري رائع، يجمع بين البساطة والجلال على صورة تندر في غيره من المساجد.

- ب -

بني عبد الواد، (مساجد):

ظهرت في تاريخ المغرب دولة جديدة هي دولة بني عبد الواد أو بني زيان عام ١٢٣٦ مـ، وظل أبو يحيى بغمرايس يحكم إلى عام ١٢٨٢ مـ، إلى أن خلفه ابنه أبو سعيد عثمان بن بغمرايس . وقد استطاع مؤسس الدولة أن يرمم المسجد المرابطي الكبير في تلمسان ويبني له مئذنة تعتبر من أجمل المآذن الأندلسية الطراز في المغرب . وفي عام ١٢٩٦ مـ، أنشأ أبو عثمان سعيد بن بغمرايس مسجد سيدي أبي الحسن في تلمسان ، وكان من أجمل مساجد ذلك البلد الجميل . كما أنشأ بنو عبد الدار قلعة ضخمة عرفت بالمنصورة غرب تلمسان ، وفي وسطها مسجد المنصورة الجامع ، وله مئذنة أندلسية الطراز على غرار مئذنة جامع حسان في الرباط .

- ت -

تلمسان ، (جامع) :

جامع تلمسان أو الجامع المرياطي في تلمسان، من أجمل آثار عصر المرابطين، وقد بناه يوسف بن تاشفين عقب استيلائه على تلمسان عام ٤٧٥ هـ / ١٠٨٢ م، ثم تناوله علي بن يوسف بن تاشفين بالزيادة والزخرفة عام ٥٣٠ هـ / ١١٣٦ م، ثم أعاد ترميمه وإصلاحه بغمراسن بن زيان من أمراءبني عبد الواد، وهو يجمع بين الفخامة والجمال، ويمتاز بقبتين صغيرتين، واحدة منها فوق بلاطة المحراب، وهي شبيهة بقبة مسجد قرطبة الجامع. وتقوم القبتان على مناور ذات نوافذ صغيرة، وكلها مزينة بالزخارف الجميلة.

- ث -

ثعلب ، (مسجد) :

أثر مساجدي فريد في الطريق إلى مسجد الإمام الشافعي بالقاهرة، بناء القائد الأيوبي في عام ١٢١٦ م، في عصر بقيت لنا منه آثار معمارية قليلة، وذلك تمجيداً لذكرى الإمام أبو منصور اسماعيل بن ثعلب، رضي الله عنه وأرضاه، هذا ومحراب المصلى مزين بكتابية على الخشب عليها اسم صاحب المسجد وتاريخ إنشائه، نصف هذه القطعة الخشبية في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، ونصفها الآخر في متحف فكتوريا وألبرت بلندن.

- ج -

الجامع الأزهر :

بناء جوهر الصقلي قائد المعز لدين الله الفاطمي عام ٩٧٠ م، وأقيمت فيه أول صلاة جمعة سنة ٩٧٢ م، وكان وقت إنشائه نصف حجمه في الوقت الحاضر، إذ تبلغ مساحته ١٢٠٠ م^٢، ويعتبر الجامع الأزهر أكبر جامعة إسلامية، وكانت حلقات الدرس التي عقدت فيه بعد تأسيسه مقتصرة على الدعاية للحكم الفاطمي، وكان الوزير ابن كلس في طليعة الذين جلسوا للتدرис، وهو الذي عين ٣٧ فقيهاً للقراءة والتدريس ورتب لهم جرایات شهرية ومساكن، وأصبح الأزهر مدرسة إسلامية يقصدها الطلاب من مشارق الأرض ومغاربها. وقد ظل الأزهر ملاداً لعلوم الدين ومعقلأً للغة العربية. ولالأزهر خمس مآذن مختلفة الطراز، وكان له ثلاثة عشر محراباً بقي منها ستة، وثلاث قباب أجملها وأكبرها تلك التي تقوم فوق المدرسة الجوهريّة الملحقة بالأزهر.

- ح -

الحرام، (المسجد) :

أول بيت وضع للناس، فعلى بعد سبعة كيلومترات جنوب غربى غار حراء تقوم مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية، وفي قلبها يقوم المسجد الحرام، هذا والمسجد والكعبة في وسطه وشعائر الله الأخرى التي يلم بها الناس في الحج والعمراء، إنما هي قلب الحرم المكي، أرض الله الحرام، وهي كلها أرض مقدسة بمثابة المسجد، إذا دخلها المسلم على نية الحج أو العمرة، دخل محظياً، وحدود هذا المسجد الأكبر تعينها أعلام الحرم المنصوبة على الطرق المؤدية إلى مكة من كل ناحية، وهذه الأعلام تكون في مجموعها نطاقاً واسعاً محظياً لا يجوز فيه سفك دم ولا عدوان.

ويعتبر المسجد الحرام أقدم مساجد الإسلام، إذا ذكرنا أن إبراهيم عليه السلام كان حنيفاً مسلماً، وهو أوسع مساجد الدنيا، إن لم يكن أوسع معبد ديني على الإطلاق. والقبلة هنا هي الكعبة المكرمة، ذلك المبنى المكعب الجليل الذي يقوم خالداً تحت ستاره المحملي الأسود، توشيه أزر من الآيات القرآنية الكريمة. أما ثانى المساجد الكبرى فهو الحرم النبوي الشريف في المدينة المنورة، وهو مسجد الرسول

صلوات الله

- خ -

الخضر، (مسجد) :

هو مسجد الخضر عليه السلام، وهو من أشهر مساجد سمرقند، عاصمة العلماء، زاهر بالطلبة، اشتهر بستره وفرشه ومصابيحه الأثرية، فضلاً عن مكتبه الإسلامية التي كانت تحوي مجموعة كبيرة من الموسوعات والكتب النادرة، وهو المسجد الذي زاره الرحالة العربي ابن بطوطة، وقال عند زيارته لزيارة هذه الديار: «وفي كل مسجد طعام للصادر والوارد».

- د -

الدسوقي، (مسجد) :

هو مسجد إبراهيم الدسوقي نسبة إلى دسوق مصر، وهو إمام من أئمة الإسلام (١٢٣٥ - ١٢٧٧ م)، وتنسب إليه الطريقة الدسوقي أو البرهامية، وهو أحد الأقطاب

الأربعة، والثلاثة الآخرون هم عبد القادر الجيلاني، وأحمد البدوي، والرافاعي، درس الفقه الشافعي، ثم أسس الدسوقي، وألف كثيراً من الكتب، وذاعت شهرته في جميع أرجاء البلاد، وبعد مسجده معلماً بارزاً من معالم العمارة الإسلامية.

- ذ -

ذو النون المصري، (مسجد) :

مسجد مقام بالجيزة في مصر، نسبة إلى ذي النون المصري، (٧٧١ - ٨٥٩) الزاهد والعارف الله، الذي ولد بإيخيم من صعيد مصر، ودفن بالقرافة الصغرى بالجيزة وقضى حياته متقللاً بين أماكن كثيرة كجبل المقطم، وشاطئ النيل ومدينة الفسطاط بصر، ثم مكة المكرمة وبيت المقدس وبغداد والشام وجبل لبنان ووادي كنعان. كان عالماً بعلوم الشريعة وعلوم الحقيقة، وعالماً بعلوم الصنعة (الكيمياء) وله فيها مصنفات منها: كتاب الركن الأكبر، وكتاب «الثقة في الصنعة» وكتاب العجائب، ويعده القبطي من طبقة جابر بن حيان في اتحال صناعة الكيمياء، وله مذهب في المعرفة والمحبة جعله من أشهر العارفين بالله في تاريخ الحياة الروحية الإسلامية، ومسجده معلم إسلامي من معالم الجيزة.

- ر -

الرافاعي، (مسجد) :

هو المسجد المقابل لمسجد السلطان حسن في مصر، وهو من أشهر مساجد القاهرة وأكثراها جمالاً وجلاً، وهو من أكثر المساجد المصرية دلالة على فن العمارة في العصر المملوكي، وقد أنشيء في أيام أسرة محمد علي ليكون مسجداً وضريراً لأفراد الأسرة، وقد رواعي في تصميم واجهته وأوضاع مآذنه، أن يضاهي في الشكل والهيئة واجهة جامع السلطان حسن المقابلة له، والمسجد في ذاته جيل مشرق وخاصة صحنه الواسع، وله مكانته في تاريخ العمارة الإسلامية في مصر إلى نهاية العصر المملوكي، ونسبة الجامع إلى عالم الإسلام أحمد بن علي الرفاعي، ١٤٨٣ - ١٥٢٠ م، الذي نشأ في البصرة. وأسس الطريقة الرفاعية في العراق، ومنه تفرعت إلى تركيا وسوريا ومصر.

- ز -

الزيتونة، (جامع) :

بناء الولي عبد الله بن الحجاج في تونس عام ٧٣٢ م، وأعاد بناءه محمد بن الأغلب عام ٨٤٠ م، ولكنه لم يصبح جامعة إلا في عهد الحفصيين في القرن الثالث عشر، إذ جلب إليه أبو زكريا الأول الأساتذة من الأندلس وصقلية لتدريس الفقه واللغة والأدب والتاريخ والفلسفة والرياضيات والطب. وظل الجامع ينشر الثقافة العربية الإسلامية، ويقوم بإعداد المدرسين والأئمة والوعاظ والقضاة وكتاب الرسائل ويتمتع علماؤه بمكانة سامية في المجتمع. وفي سنة ١٩٣٣ م، صدر مرسوم باعتبار جامع الزيتونة جامعة وسمى شيخه الأعظم مديرًا، وجعلت الدراسة على ثلاث درجات، إعدادية ومتوسطة وعالية، مع التخصص في القراءات أو علوم الشريعة أو الآداب. ولجامع الزيتونة مكتبة أنشأها أبو زكريا الحفصي وكان بها (٤٠،٠٠٠) مخطوطات، ثم أضيفت إليها مخطوطات نفسية أخرى.

- س -

سامراء، (مسجد) :

هو مسجد سامراء الجامع، الذي بناه المتوكل (٨٤٧ - ٨٦١ م)، ليكون أثراً من آثار مباني سر من رأى، وهو أوسع ما بني المسلمون من مساجد، وقد بقيت لنا أجزاء من جدرانه التي تشبه أسوار الحصون، وبقيت لنا مئذنته ذات المصعد اللولبي الخارجي التي تذكرنا بفكرة برج بابل، والمسجد كله مبني بالاجر، ويبلغ سمك الجدار أكثر من مترين ونصف المتر، والمسجد مستطيل، تبلغ مساحته ما يزيد على الأربعين فدانًا، وهي مساحة مدينة صغيرة لا يجرد مسجد جامع.

- ش -

شاه، (مسجد) :

هو مسجد شاه في أصفهان الذي يعتبر أعظم منشآت الشاه عباس الكبير، وهو مسجد فسيح يقوم جنوب ميدان بخشى جهان، ويعتبر مجموعة مبانٍ في مبني واحد. وإن بوابته وحدتها، التي تقوم على جانبيها مئذنتان، تعتبر أثراً فنياً كاملاً قائماً بذاته، وصحنه الفسيح تطل عليه البوائق ذات العقود المدببة المزدوجة التي تبعث في النفس

إحساساً عميقاً بالإيمان. أما بيت صلاته فروعه من روائع الفن، وأما قبته الزرقاء السامقة فقمة من قمم فن الزخرفة الإسلامية.

- ص -

الصالح ، (مسجد) :

هو مسجد الصالح طلائع بن رزيك، الذي يقوم في مواجهة باب زويلة في القاهرة، وقد أنشأه الوزير الفاطمي ليوضع فيه رأس الحسين بن علي ريحانة أهل الجنة، وكان الفاطميون قد نقلوه من دمشق إلى عسقلان، ثم نقله الأفضل الجمالي قبل ذلك بحوالي ستين سنة إلى القاهرة، ويمتاز المسجد بواجهته التي تطل على الطريق بشرفه من خمسة عقود تقوم على أعمدة رخامية رفيعة، وشكل المسجد بوجه عام مقتبس من زخارف الجمجم الأقمر الذي يعتبر درة العماره الفاطمية في مصر.

- ط -

طولون ، (جامع) :

هو جامع أحمد بن طولون الذي شيد بالقاهرة عام ١٨٧٨ م، ويعتبر من أكبر الجوامع مساحة، إذ تبلغ ستة فدادين ونصف الفدان، ويكون من صحن مربع مكشوف تحيط به أروقة من جوانبه الأربع، وتقع القبلة في أكبر هذه الأروقة، وتوجد ثلاثة أروقة خارجية تسمى الزيادات. وقد شيد الجامع بالأجر الأحر، وله منارة فريدة في نوعها على شكل مدرج حلزوني، والسلام من الخارج على غرار منارة مسجد سامراء. هذا ويعتبر الجامع الطولوني من المعالم الفاصلة في تاريخ العماره الإسلامية.

- ظ -

الظاهر بيبرس ، (مسجد) :

هو مسجد الملك الظاهر بيبرس البندقداري، من أقدر سلاطين المماليك البحرية في مصر، ومن أشهر قواد الملك الصالح نجم الدين الأيوبي، وقد برز في معركة المنصورة ١٢٥٨ م، التي مني فيها الصليبيون بهزيمة منكرة، وفي معركة عين جالوت ١٢٦٠ م، ومعارك أخرى ضد المغول. وقد أعاد إلى الخلافة العباسية مقامها الروحي في القاهرة بعد سقوط بغداد في قبضة المغول، خلف عدة آثار رائعة أهمها مسجده في القاهرة، وهو المسجد الفسيح الجميل الذي تقوم إلى جواره مدرسة لحفظ القرآن الكريم والحديث الشريف.

- ع -

عمرو بن العاص، (جامع) :

أول جامع أنشئ بمصر بعد فتحها عام ٦٤٢ م، كانت مساحته 30×50 ذراعاً، ثم توالت عليه زيادات إلى أن أمر الخليفة المأمون واليه عبد الله بن طاهر بتوسيعه عام ٨٢٧ م، فأصبحت مساحته 112×120 م تقررياً، أي قدر مساحته الأولى ١٦ مرة، وكان مدرسة كبيرة للعلوم الدينية، كما استعمل بيته للهال ومحكمة دينية ومدنية، وكان الإمام الشافعي أحد الأساتذة الذين درسوا فيه. هذا ويعتبر جامع عمرو بن العاص رابع مسجد جامع أقيم في الإسلام، بعد مساجد المدينة والكوفة والبصرة.

- غ -

غار حراء :

مسجد قبل الإسلام، وهو عند جمهرة من علماء المسلمين مسجد الإسلام الأول، حيث صلى رسول الله ﷺ، وفي غار حراء نزلت الآيات الخمس الأولى من سورة العلق، وهي أول ما نزل من القرآن الكريم. وعلى ذلك فهذا الغار جدير بأن يعد في المساجد وإن سبق عصر المساجد.

- ف -

الفتح ، (مسجد) :

هو مسجد حسان في رباط الفتح بالمغرب الأقصى، ويقال له مسجد الفتح، وقد بني في أيام أبي يوسف يعقوب المنصور ثالث خلفاء الـموحدـين، في مناسبة انتصاره على ألفونسو الثامن ملك قشتالة في معركة الأررك المشهورة ٥٩١ م، وقد خلد المنصور الموحدي انتصاره بإنشاء مسجده الشاسع المعروف بمسجد حسان في الرباط، أو مسجد الفتح، وقد ظل العمل جارياً فيه حتى وفاته فوقه دون إكمال. ويمتاز هذا المسجد بمساحته الشاسعة ٢٥٢٠٠ متر، ومئذنته التي بلغ طولها ٤٤ متراً، وقاعدتها المبنية بالحجر المصقول، وهذه المئذنة هي أخت مئذنة جامع المنصور في إشبيلية وهي المعروفة بالخيرالدا.

- ق -

قرطبة، (جامع) :

بدأ تشييده عبد الرحمن الداخل في عام 785 م، وكان في أول أمره عبارة عن قسمين: حرم المسجد ويكون من 11 روافاً عمودياً على القبلة، يقطعها مجاز مرتفع والسفف على شكل جمالون، والقسم الثاني صحن ساوي لا تحيط به أروقة. وتبعد مساحة هذا المسجد بعد الزيادات التي أضافها عبد الرحمن الثاني عام 833 م، والحكم الثاني عام 966 م، ثم المنصور حاجب هشام الثاني في أواخر القرن التاسع عشر نحو 21875 متراً مربعاً. ويتميز هذا المسجد بزخارف الفسيفساء المذهبة ذات الرسوم الجميلة، وشبائكه الرخامية المفرغة، وعقوده المزدوجة التي يعلو بعضها البعض الآخر.

- ك -

الكتيبة، (جامع) :

أنشأ عبد المؤمن بن علي أول خلفاء الموحدين، سنة 548 هـ / 1153 م، وهو ثالث الآثار المعمارية الموحدية الكبرى، وهو درة مراكش الكبرى رغم امتياز هذه المدينة بمساجدها ومدارسها وروضاتها الأثرية، ثم القطع الباقي من أسوارها القديمة. ويكاد هذا الجامع أن يكون مدرسة للفن أو متحفاً للابتكار المعماري، وعقوده غنوج للعقود الموحدية التي لا نزال نراها في كل بلد من بلاد المغرب العربي. أمّا أجمل ما يمتاز به فهو المئذنة التي هي من مآذن المساجد الإسلامية الرائعة.

- ل -

لطف الله، (مسجد) :

يعد مسجد الشيخ لطف الله في أصفهان، تحفة من تحف المعمار الصفوي، وقد أمر بإنشائه الشاه عباس قبالة قصره الكبير المسمي علي قبو، واستمر بناؤه من عام 1602 - 1618 م، ويسمى أحياناً بالمسجد الشاهاني، لأنّه ليس مسجداً جاماً فحسب، ولكنه كذلك مسجد للمناسبات الرسمية، وكان الشيخ لطف الله من كبار أئمة الإسلام في عصر الشاه عباس، وأصله من جبل عامل في لبنان، ثم استقدمه الشاه وأحاطه بالتقدير والإجلال وأنشأ له هذا المسجد، وأجمل ما فيه الخزف ذو البريق المعدي الذي يزين كل جدرانه، وكل جزء من أجزائه، ويحيط بالمسجد روض بديع تزيينه زهور وردية تزيد من جمال المسجد كله.

- م -

المرابطين، (مسجد):

هو مسجد المرابطين في مدينة الجزائر، الذي أمر ببنائه يوسف بن تاشفين أول أمراء المرابطين، وهو من أعظم الفاتحين والمجاهدين في تاريخ الإسلام. ويرجع أن الشروع في إنشاء هذا المسجد كان سنة 475 هـ / 1072 م، وهي السنة التي أنشئ فيها جامع تلمسان، أما الفراغ منه فكان في سنة 490 هـ / 1097 م، وهو التاريخ المسجل على منبره. وقد أعيد ترميم هذا الجامع مراراً عديدة على طول تاريخه، وإذا كان بعض رخارفه يرجع إلى عصور متاخرة، فإن هيكله العام وأجزاءه الرئيسية ترجع إلى العصر المرابطي، وهو من أجمل عمائر هذا العصر.

- ن -

النبي، (المسجد):

هو المسجد النبي الشريف في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، وهو ثاني المساجد الكبرى، وقد بناه النبي عليه الصلاة والسلام وسط المدينة المنورة، ووسع عدة مرات آخرها منذ سنوات، فيه قبر الرسول، ومنبره، ومحرابه، والروضة الشريفة حيث كان يصلي، وفيه قبر أبي بكر وعمر، وله عدة أبواب، وفيه أربع منائر، يقصده المسلمين قاطبة للزيارة، ويسمى الحرم المدنى. وتقدر مساحة المسجد بعد الزيادات الكثيرة التي لحقت به على توالى العصور، بحوالي (١٦٠,٠٠٠) متر مربع تتسع لما يزيد على ٣٠٠,٠٠٠ من المصليين.

- ه -

هشام، (مسجد):

هو مسجد هشام بن عبد الملك (690 - 743 م) من ملوك الدولة الأموية، وكان قد ولد بدمشق وبُويع فيها بعد وفاة أخيه يزيد عام 723 م، وقد انتصر على زيد بن علي بن الحسين وجاعته عام 738 م، وبنى الرصافة غرب الرقة وتوفي بها، بعد أن شيد له جامع جميل بزخارفه وأبوابه وما ذنه، يعد نموذجاً من نماذج العمارة الإسلامية في عهد الدولة الأموية.

- ٩ -

الوَكِيلُ، (مَسْجِدٌ) :

هو مسجد الوكيل في شيراز، وهو من أجمل عماير شيراز وقد أنشأه كريم خان زند منشئ أسرة زند ١٧٥٨ - ١٧٧٩ م، فهو بذلك من عصر الدولة القاجارية التي أنشأها نادر شاه، ويسمى هذا المسجد أيضاً بالمسجد السلطاني، ويتاز هذا المسجد بروضته البدعية ذات الواجهة الرائعة الملبسة بالخزف الزخرفي، تزيينها الآيات القرآنية، تطل عليها قبة لا نظير لزخارفها الخرفية البدعية.

- ي -

يَحْيَىُ، (مَسْجِدٌ) :

هو مسجد أحمد يحيى في الاسكندرية، القريب من قصر الأمير محمد علي الذي كان ولياً لعهد فاروق لسنوات طويلة، وهو من أجمل مساجد الاسكندرية، يتاز بواجهته المزينة بزخارف جصيّة ذات ألوان هادئة قريبة من ألوان الباستل، وداخل المسجد فسيح مشرق تقوم فوقه قبة، تقوم على أعمدة من الرخام المصري، منحوتة على غرار الحمراء في غرناطة، ومن أجمل ما في هذا المسجد ثرياتان من البلور والخزف تحفان بالمحراب من الجانبين. ويعتبر طراز هذا المسجد من الطرز الحديثة في المعمار المصري.

علوم اجتماعية

- أ -

الاجتماع (علم) :

العلم الذي يعني بدراسة السلوك الاجتماعي دراسة علمية، أو بدراسة الفعل الاجتماعي للكائنات الإنسانية دراسة قائمة على أسس منهجية. هذا وهم علم الاجتماع، إلى جانب بناء المبادئ النظرية، بإجراء الدراسات التطبيقية على المجتمع المحلي، وعلى القيم والمعايير، وعلى ذلك فعلم الاجتماع هو دراسة الجماعات الاجتماعية، أو دراسة الفعل الاجتماعي، ويعتبر العلامة ابن خلدون هو المؤسس الأول لهذا العلم، ومن بعده يجيء العالم الفرنسي أوستن كونت في العهد الحديث.

- ب -

بحث اجتماعي :

يهم علم الاجتماع بتغيير المواقف الاجتماعية، ومحاولة توجيهها توجيهاً إصلاحياً، والبحث الاجتماعي، الذي يكون عادة بحثاً مقتناً بالإصلاح، يستهدف هذه الغاية، وفي ذات الوقت الذي يسعى فيه للحصول على البيانات والإحصاءات، يحاول أن يقوم بوظيفة الإصلاح، أو اقتراح الحلول.

- ت -

تعاون :

مصطلح في علم الاجتماع، يشير إلى العمل العام لتحقيق أهداف مشتركة والقيام بأنشطة مترابطة ومتتشابهة في صورة جماعية، وذلك من خلال تقسيم العمل إلى مهام متتشابهة وأخرى متباعدة، ويكتسب هذا المصطلح أهميته الخاصة في علم الاجتماع، باعتبار أنه يشير إلى عملية اجتماعية أساسية فيها يتعلق بالعلاقات بين الأفراد وبين الجماعات.

- ث -

ثقافة:

أسلوب الحياة السائد في أي مجتمع بشرى ، والاستخدام العلمي للكلمة لا يعني التهذيب أو تقدم المعرفة ، ومنذ البدايات الأولى للجنس البشري ، والثقافة أهم ما يميز المجتمع الإنساني عن التجمعات الحيوانية ، فعادات الجماعة وأفكارها واتجاهاتها تستمد من التاريخ ، وتنتقل تراثاً اجتماعياً إلى الأجيال المتعاقبة .

- ج -

جمعية:

جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة ، تتألف من عدد من الأشخاص ، وتكون طبيعية أو اعتبارية لغرض غير الحصول على ربح مادي ، وتعتبر الجمعية ذات نفع عام إذا صدر قرار باعتبارها جمعية اجتماعية ، أو جماعة اجتماعية ، ويترتب على منح هذه الصفة ثبوت بعض الحقوق والواجبات التي يتمتع بها الأشخاص بالاعتبارية العامة .

- ح -

حركة اجتماعية:

يشير هذا المصطلح إلى الجهد الملموس الذي تبذله جماعة اجتماعية معينة من أجل الوصول إلى هدف مشترك أو مجموعة من الأهداف العامة ، ويتوجه هذا الجهد نحو تدعيم أو تعديل بعض المواقف الاجتماعية ، بما يعود بالفائدة على الصالح العام .

- خ -

خدمة اجتماعية:

تهتم الخدمة الاجتماعية باعتبارها مجالاً مهنياً متخصصاً بتطبيق المبادئ السوسيولوجية والسيكولوجية لحل مشكلات مجتمعية ذات طبيعة خاصة ، وللتحفيظ من حدة بعض المشكلات الفردية ، ومن ثم فإن الأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون في حقل الخدمة الاجتماعية ، يهتمون بمعالجة العديد من المشكلات المتصلة بتوافق التنظيم الاجتماعي ، وحسن أدائه لوظيفته في المجتمع .

- ٥ -

ديموغرافيا (علم السكان) :

فرع من فروع علم الاجتماع، يهتم بالسكان من حيث الحجم أو الكثافة، وما يطرأ على ذلك من تغير، والأسلوب الذي حدث به هذا التغير، سواء كان ذلك عن طريق زيادة معدلات المواليد أو الوفيات أو الهجرة أو الكوارث الطبيعية، وغالباً ما تكون المنهج المستخدمة في هذا العلم، مناهج إحصائية كمية، تعتمد على أساليب فنية متخصصة.

- ذ -

الذوق العام :

مجموعة الطرق والعادات الشعبية التي تنظم السلوك الملائم في المجتمع، وهي سمة شعبية عامة، تنتشر في المجتمع كوسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي، بحيث تنظم العلاقات الخارجية للأفراد مع الجماعات، وبالتالي تنظم الحرية الخارجية.

- ر -

روح الجماعة

مصطلح في علم الاجتماع، يشير إلى شعور أعضاء الجماعة بالوحدة والارتباط الوثيق، وتتجلى مظاهر روح الجماعة في توحد أعضائها، واهتمامهم بصالحهم المشترك، وشعور كل منهم بالانتماء إلى الآخر، وشعورهم جميعاً بالانتماء إلى المجتمع من خلال إحساسهم بالهدف العام المشترك.

- ز -

زواج :

علاقة يقرها العرف والدين بين شخصين من جنسين مختلفين في شكل زوج وزوجة لتكوين عائلة جديدة، بحيث أن الأولاد الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقة يعتبرون أبناء شرعاً للكلا طرفيين.

- ص -

سلوك جمعي :

هو نتيجة مباشرة لواقف معينة، تتميز بالتفاعل الواضح بين الأفراد، فتظهر الدوافع والنزاعات، وتنشر وتنظم وتتحرّك في اتجاه معينه، ويفسر علماء الاجتماع السلوك الجماعي بإرجاعه إلى الانتشار والعدوى، وذلك بوصفه تعبيراً عن تقارب الأفراد في الميل والاستعدادات والأفكار والأمال والأهداف.

- ش -

شجرة العائلة :

دليل مكتوب أو غير مكتوب يوضح التسلسل القرابي لشخص أو جماعة، ويحتوي على بيانات تعد صحيحة من الناحية التاريخية، وتعود معرفة شجرة النسب ضرورية في معظم المجتمعات لفهم أنساق القرابة.

- ص -

صيغة ثقافية :

مصطلح في علم الاجتماع، يشير إلى أن الصيغة الثقافية تعبر عن الثقافة الظاهرة، على العكس من مصطلح نمط الثقافة، الذي يشير إلى الثقافة الكامنة أو غير الظاهرة، ومعنى هذا أن الأنماط هي صور ثقافية، أمّا الصيغ فهي العلاقات المتبادلة بين هذه الصور.

- ض -

ضمير جمعي :

مصطلح في علم الاجتماع، يشير إلى نسق محدد من المعتقدات والمشاعر والأحساس العامة لدى أفراد المجتمع، وهو في نظر علماء الاجتماع بمثابة عقل جماعي في المجتمع، وقد يستخدم مصطلح الضمير الجماعي للدلائل على الثقافة، فهو يربط بين الأجيال، باعتباره محصلة للقيم والمشاعر المشتركة.

- ط -**طوعية :**

مصطلح في علم الاجتماع، يشير إلى أية نظرية تؤكد أهمية الاختيار، والقرار، والهدف، والمعايير في الفعل الاجتماعي، والطوعية بوجه عام، تعني أن كافة الظواهر الاجتماعية إنما ترجع أصلًا إلى الإرادة الإنسانية.

- ظ -**ظاهرة اجتماعية :**

يستخدم هذا المصطلح في وصف موضوعات البحث الاجتماعي، على افتراض أن الخصائص الرئيسية للشخصية الإنسانية، تقضي من الناحيتين، المنطقية والسببية، وجود سياق اجتماعي، وتتعلق الظاهرة الاجتماعية من القاعدة القائلة بأن المجتمعات لا يمكن أن تكون أشياء مستقلة عن الأفراد الذين يؤلفون هذه المجتمعات.

- ع -**عقد اجتماعي :**

اتفاق... يقال إن الناس تخليوا بمقتضاه عن حالة الفطرة ليكونوا المجتمع الذي يعيشون فيه الآن، وعلى ذلك فإنه بمقتضى العقد الاجتماعي تخلى الناس عن حرياتهم الطبيعية، ليتمتعوا بالنظام والأمن اللذين توفرهما لهم الدولة. وقد صاغ نظرية العقد الاجتماعي عدد من الفلاسفة على رأسهم توماس هوبز، وجون لوك، وجان جاك روسو.

- غ -**غوغاء :**

مصطلح في علم الاجتماع، يشير إلى أية جماعة غير منظمة يتفاعل أفرادها بشدة، ويخضع سلوكهم للإيحاء والانفعال لا للمنطق أو العقل، والجمهور أكثر تنظيمًا وتعقلًا من الغوغاء.

- ف -**فئة اجتماعية :**

جمع من أشخاص غير منتظم في نسق من أجل التفاعل الاجتماعي، وهو بذلك لا يكون جماعة، ولكنه يحظى بخصائص أو صفات اجتماعية، ومن الأمثلة على الفئات

الاجتماعية.. النساء العاملات، والمسنون، والذكور، والإإناث، والفتىان والفتيات تحت سن العشرين، ومن ثم يمكن تصنيف مثل هؤلاء الأشخاص بوصفهم أعضاء فئة اجتماعية مشتركة، دون أن يكون لديهم إحساس بالكيان المشترك.

- ق -

قياس اجتماعي :

الدراسة الكمية للخصائص السيكولوجية للجماعات، وللعلاقات المتبادلة بين أعضاء جماعة ما، ولقد وضع أحسن القياس الاجتماعي العالم مورينو، وكان يقصد به دراسة ما يدركه أعضاء الجماعة في الجماعة الآخرين، وما يشعرون به إزاء بعضهم بعضاً من مشاعر وأحاسيس.

- ك -

كثافة السكان :

يقصد به الحجم النسبي للسكان بالإضافة إلى المساحة التي يشغلونها، وغالباً ما يشار إلى كثافة السكان في ضوء من يسكنون وحدة أرضية معينة، تقام بالليل المربع أو الكيلومتر المربع، وعكس كثافة السكان، خفة السكان.

- ل -

لغة :

في علم الاجتماع، هي وسيلة الاتصال بين البشر وبين أفراد الجماعة، وذلك على هيئة أصوات منظمة، وهي السمة الفريدة التي يتميز بها الجنس البشري ولا يكاد علماء الاجتماع يعلمون شيئاً عن أصل نشأة اللغة، غير أنهم يعتقدون أن الناس ظلوا يستخدمونها منذ أمد بعيد إذا قورن تاريخ الكتابة الذي لا يتجاوز ٦٥٠٠ سنة، عدّ شيئاً بالنسبة لنشأة اللغة.

- م -

مسح اجتماعي :

محاولة منظمة للحصول على معلومات من جهور معين أو عينة بالذات، عن طريق استخدام استشارات البحث أو المقابلات، ومن ثم فإن الوظيفة الأساسية للمسح الاجتماعي هي توفير المعلومات حول موقف أو مجتمع أو جماعة. وهو أدخل في باب البحث الميداني الوصفي الذي يتضمن بيانات كمية عن مشكلة اجتماعية معينة.

- ن -

نقابة :

طائفة اجتماعية تمارس ذات العمل أو الحرفة، وتتحذ أشكالاً مختلفة باختلاف المجتمعات، وتحكم النقابة عدة معايير، أهمها الهيئة التي يتتألف منها أفراد النقابة، والأهداف التي تسعى النقابة إلى تحقيقها، والبيئة التي تمارس النقابة فيها نشاطها. ولقد تطور مفهوم النقابة، فاصبح يشمل فئات مختلفة من العاملين وأصحاب المهن التقنية العليا.

- ه -

هجرة خارجية :

مصطلح في علم الاجتماع، يشير إلى زحف أفراد أو جماعات تاركة موطنها الأصلي إلى موطن آخر، لكي تجعل منه مكاناً جديداً للإقامة الدائمة، وتعتبر الهجرة الخارجية هجرة دولية، لأنها تقوم على الهجرة من دولة إلى دولة أخرى.

- و -

وراثة اجتماعية :

مصطلح في علم الاجتماع، يشير إلى انتقال نماذج الشخصية والتقاليد الثقافية من الآباء إلى الأبناء، ومن جيل إلى جيل آخر، عن طريق التنشئة الاجتماعية، وتعتبر هذه العملية على جانب كبير من الضرورة بالنسبة للاستمرار الإنساني والتواصل البشري.

- ي -

اليوتوبيا :

اليوتوبيا أو المدن الفاضلة بوجه عام، عبارة عن سلسلة من أعمال النقد الاجتماعي في إطار محاولة لتصور مجتمع خيالي أو مدينة فاضلة، ومن مزاياها بالنسبة لعلم الاجتماع، أنها تسمح بانطلاق الفكر في تصوّر ما ينبغي أن يكون عليه المجتمع، وما يجب أن تكون عليه الجماعة.

مُؤْلِفُون مسرحيون

- أ -

أرسطوفان Aristophanes (448 ق. م) :

أشهر كتاب الملاحة الإغريق، كتب ما يزيد علىأربعين مسرحية لم يصل منها إلاً إحدى عشرة مسرحية؛ أشهر هذه المسرحيات «السحب»، التي يهاجم فيها السفسطة والسفسطائين بلا هواة، ومسرحية «الضفادع»، التي يجري فيها ملاحة أدبية في العالم الآخر بين الشاعرين المسرحيين أيسخيلوس ويوروبidis، ويفضل الأول على الثاني. وفي مسرحية «الزنابير» بشن هجوماً ساخراً على نظام القضاء الأثيني كله. وله غير تلك المسرحيات «ليزستراتي» و«النساء في البرمان» و«الفرسان» وغيرها.

- ب -

برينخت Brecht, Bertolt (1898 - 1956 م) :

برتولد برینخت الكاتب والشاعر والمخرج المسرحي الألماني، الذي بدأ ممارسة الكتابة المسرحية تعبيرياً في مسرحياته الأولى التي بدأ كتابتها عام 1918 م، لكنه تحول عن التعبيرية مبتكرًا طريقة خاصة في الكتابة والإخراج لسماه هو «بالمسرح الملحمي» حيث يواجه الإنسان نفسه في منهج نceği. وفي عام 1921 م، كتب يحدد أخواص مسرحه الجديد «اللارسي»، مقرراً أن مسرحه لا يعتمد على الحدث، ولا يدفع المشاهد إلى الاستغراق، بل يمحفه إلى العمل، وأنها تواجه المفترج بأقيمة لا بتجربة.. إلخ.. وتعتبر مسرحيات «أوبرا البنسات الثلاثة» (1928 م) و«حياة جاليلو» (1937 م) والأم الشجاعة» (1938 م) و«السيدة الطيبة من سيتزوان» (1938 م) و«دائرة الطباشير القوقازية» (1942 م) من أشهر مسرحياته.

بومارشيه Beaumarchais (١٧٣٢ - ١٧٩٩ م):

المسرحي الفرنسي الذي تقلب في كثير من الأعمال قبل أن يستقر به المقام كاتباً مسرحياً. وقد عاصر فترة الغليان العام في فرنسا في عهد الملك لويس السادس عشر، وشارك فيه بمسرحياته، التي تعد «زواج فيجaro» أشهرها على الإطلاق. وقد كتب بومارشيه في بداية حياته المسرحية مسرحيتين لم تلقا نجاحاً، هما «أوجيني» (١٧٦٧ م) و«الصديقان» (١٧٧٠ م)؛ وقد بدأ نجاحه وشهرته الحقيقيان بمسرحية «حلاق إشبيلية» (١٧٧٥ م) و«زواج فيجaro» (١٧٨٤ م) التي سخر فيها سخرية مرّة من طبقة النبلاء وامتيازاتهم.. وقد ازدادت شهرة بومارشيه حين تحولت مسرحيته «حلاق إشبيلية» إلى موسيقية على يد روسيني و«زواج فيجaro» على يد موزار.

- ت -

تشيخوف Chkhov, Anton (١٨٦٠ - ١٩٠٤ م):

القصاص والمسرحي الروسي، الذي بدأ طريقه المسرحي بكتابه مجموعة من «الفاراتس» Farces على الطريقة الفرنسية، ثم تحول بعد ذلك إلى كتابة المأساة الطويلة بمسرحية «إيشانوف» (١٨٨٧ م)، التي أتبعها بمسرحية «شيطان الغابة» (١٨٨٩ م) ثم مسرحية «النورس» (١٨٩٦ م). ولم تلق هذه المسرحيات نجاحاً يدفعه إلى الاستمرار، فكاد أن يتخلّى عن المسرح، لولا أن أعيد إخراج «النورس» فلاقت نجاحاً شجعه على كتابة أشهر مسرحياته «الحال فانيا» (١٨٩٩ م) و«الشققات الثلاث» (١٩٠٤ م).. وتشيخوف في مسرحه لا يهتم بالحكاية قدر اهتمامه بالتحليل النفسي الدقيق لشخصياته المحطمة. والمأساة عنده هي مأساة الوعي الفردي المسجون في الواقع الراكد الميت، والمتطلع إلى التغيير دون قدرة حقيقة على تحقيقه. والبطولة إن كانت في مسرحياته بطولة - هي المصير الذي تشتراك فيه مجموعة متشابكة المصائر، مربطة الأقدار؛ لا بطولة فرد. وتشيخوف يحقق في مسرحياته توافزاً دقيقاً بين التزعة المأساوية التي تحتاج شخصياته، والحسن الملهاوي الدقيق.

تيرانس Terence (١٩٠ - ١٥٩ ق. م):

من كتاب الملهاي الرومان، ويقال إنه كان عبداً رقيقاً ثم اعتنق. كان يرى في المسرح الإغريقي مثلًا أعلى ينبغي احتذاؤه، وحاول ذلك بتقليد كاتب الملهاة

الإغريقي ميناندر. بقى مما كتب حوالي ست مسرحيات، أشهرها مسرحية «الخصي» ومسرحية «أندريا» و«فورمي». .

- ج -

جالزورثي Galsworthy, John (١٨٦٧ - ١٩٣٣ م) :

كاتب روائي ومسرحي إنجليزي ، دفعه نجاح مسرحيات الكاتب الإيرلندي الشهير برنارد شو إلى تجربة الكتابة المسرحية ؛ فكتب مسرحيته الأولى «الصندوق الفضي» سنة ١٩٠٦ م ، وأتبعها بمسرحيات أخرى مثل «الصراع» (١٩٠٩ م) و«العدالة» (١٩١٠ م) وغيرها .. . وبعد جالزورثي من الكتاب المسرحيين متواسطي القيمة، لتمسكه بالتقاليد المسرحية، واعتماده على قوة «الحبكة» في مسرحياته. ومع هذا فقد كانت موضوعاته المسرحية كلها - تقريباً - ذات صبغة اجتماعية واضحة.

جوته Goethe, Johann (١٧٤٩ - ١٨٣٢ م) :

الشاعر والروائي والكاتب المسرحي الألماني الشهير، الذي عرف عنه اهتمامه بالشرق وقراءاته في الإسلام ، كما ذاع تأثير «ألف ليلة وليلة» عليه. كان جوته واسع المعرفة والثقافة، وربط الثقافة الألمانية بكثير من الثقافات الأخرى، كما لعب دوراً مؤثراً بمؤلفاته المتنوعة في الحركة الرومانسية التي يعد واحداً من أعلامها.

كتب جوته - أول ما كتب للمسرح - مسرحية «نزوقة العاشق» ثم «الشركاء». ولكن أشهر مسرحياته على الإطلاق كانت - وما تزال - «فاوست» التي نشرها ثم أعاد صياغتها لتنشر بعد وفاته عام ١٨٣٢ م. وله غير هذه المسرحيات : «ذو اليد الحديدية» و«الطيوور» و«أحتجونت» و«إفيجينيا» التي كتبها أيضاً مرتين؛ مرة ثرثاً ثم مرة أخرى شرعاً. وقد تابع فيها خطوات الكاتب الإغريقي يوربيديس.

- ٥ -

دورينمات Durrenmatt (١٩٢١ م) :

الكاتب والروائي والمسرحي السويسري. اتجه إلى المسرح بعد كتابته عدداً من الروايات والقصص؛ فكتب عام ١٩٤٦ م، مسرحية «مكتوب» ثم «الأعمى» (١٩٤٧ م) و«رومولوس الأعظم» (١٩٤٩ م) و«زواج السيد مسيسيبي» (١٩٥٢ م)، ثم «زيارة السيدة العجوز» (١٩٥٦ م) و«علماء الطبيعة» (١٩٦٢ م) وتعتبران أشهر مسرحياته.

- ر -

راتيغان Terance Rattigan (١٩١١ م):

كاتب مسرحي إنجليزي، كان نجاحه ظاهرة في عصره؛ فقد عرضت مسرحيته الثانية «الفرنسية بلا دموع» (١٩٣٦ م) لأكثر من ألف ليلة عرض. وقد أتبعها بمسرحياته «عندما شرق الشمس» (١٩٤٣ م) و«من تكون سيلفي؟» (١٩٥٠ م)، و«الأمير النائم» (١٩٥٣ م)، و«النمر المضيء» (١٩٤٢ م). وكتب راتيغان عن حياة الاسكندر المقدوني مسرحية بعنوان «قصة مغامرة» (١٩٤٩ م)، وعن حياة إ. لورانس، أو لورانس العرب مسرحية «روس» (١٩٦٠ م). وله غير هذه المسرحيات «الموائد المتعزلة» (١٩٥٤ م) و«الرجل والصبي» (١٩٦٣ م) وغيرها.. وله إلى جانب مسرحياته إسهاماته في كتابة التمثيلية التلفزيونية وسيناريوهات الأفلام السينمائية، ولعل أكثرها شهرة «الطريق إلى النجوم» و«سيارة الرولز رويس الصفراء».

راسين Jean Racine (١٦٣٩ - ١٦٩٩ م):

الشاعر المسرحي الفرنسي الشهير، وعلم المسرحية الكلاسيكية الفرنسية في عصرها الذهبي. كتب أول ما كتب «الإخوة الأعداء» التي مثلها الكاتب الفرنسي مولير سنة ١٦٦٤ م، ثم مسرحية «الاسكندر الأكبر» (١٦٦٥ م)، وبعدها تقاطع الكتابان. وقد كتب راسين عدداً كبيراً من المسرحيات، لعل أكثرها شهرة «أندروماك» (١٦٦٧ م) و«بيرنيس» و«بايزيد» و«إفيجيينا» و«ماتريادات» و«فيدر»، التي توقف بعدها راسين لمدة اثنى عشر عاماً عن الكتابة للمسرح. وأخيراً عاد ليكتب مسرحيتين عن الكتاب المقدس هما «أستير» و«أثالي» (١٦٨٩، ١٦٩١ م).

- م -

سفوكليز Sophocles (٤٩٦ - ٤٠٦ ق. م.):

أشهر شعراء المسرح اليوناني في عصره الذهبي إبان القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد. كتب أكثر من مائة مسرحية، لم يبق منها كاملاً إلا سبع مآس ومسرحية (ساتيرية) واحدة. والمسرحيات التي قاومت الزمن حتى وصلت إلى عصرنا هي «أجاكس» و«أنتيجون» و«نساء تراخيس» و«أوديب الملك» و«أوديب في كولونا» و«إلكترا» و«فيليوكتيتس». وقد بني أرسطو كتابه «فن الشعر» على اعتبار أن هذه المسرحيات مثال لكمال الفن المسرحي، وبخاصة مأساة أوديب، التي استنبط منها أكثر آرائه في الفن المسرحي.

- ش -

شكسبير Shakespear, William (١٥٦٤ - ١٦١٦ م) :

شاعر إنجلترا المسرحي ، وواحد من أعظم كتاب المسرح في التاريخ . استطاع بمسرحياته التي كتبها لفرقته المسرحية المتجولة أن يهز كل القيم المسرحية التي كانت سائدة في الكتابة المسرحية في عصره ، لا في إنجلترا وحدها ، بل في العالم الغربي كله . . كتب شكسبير ستة وثلاثين مسرحية ، لم يبق منها إلا اثنتا عشرة مسرحية . وليس من شك في أن مسرحياته : «هاملت» و«عطيل» و«الملك لير» و«ماكبث» و«روميو وجولييت» و«يوليوس قيصر» و«أنطونيو وكليوباترا» من أروع ما كتب للمسرح . وإلى جانب هذه المأسس هناك مأسيسه التاريخية «هنري السادس» و«ريتشارد الثالث» و«ريتشارد الثاني» و«هنري الرابع» و«هنري الخامس» و«هنري الثامن» . . ولم يقف شكسبير عند حدود المأساة التي غير في بنائها كثيراً عما كان سائداً في المأساة الكلاسيكية ، بل تعدد إلى كتابة الملهأة . وتعتبر «خات مسعى العشاق» و«سيدان من فيرونا» و«كوميديا الأخطاء» و«ترويض النمرة» و«تاجر البندقية» و«حلم متتصف ليلة صيف» و«كمأ تهوى» و«الليلة الثانية عشرة» و«سيدات وندسور المرحات» تعتبر كل هذه المسرحيات من التراث الحي للملاهي المسرحية .

شو Shaw, George bernard (١٨٥٦ - ١٩٥٠ م) :

الكاتب المسرحي الإيرلندي الساخر ، الذي بدأ حياته ناقداً ثم اتجه إلى الكتابة المسرحية تحت تأثير الكاتب التروجي الشهير إبسن . كتب أولى مسرحياته «منزل الأرامل» التي ظهرت على المسرح العام ١٨٩٢ م ، وتلتها مسرحية «الأسلحة والإنسان» (١٨٩٤ م) ، والتي ما تزال من أكثر مسرحياته جماهيرياً . بعد هاتين المسرحيتين تدفق قلمه بغزارة ، فكتب «مهنة السيدة وارن» ، و«كانديدا» (١٨٩٥ م) ، و«تلמיד الشيطان» (١٨٩٧ م) ، و«قيصر وكليوباترا» (١٨٩٨ م) ، و«جزيرة جون بول الأخرى» (١٩٠٤ م) و«الماجور بربارا» (١٩٠٥ م) ، و«حيرة الطبيب» (١٩٠٦ م) ، ثم «الإنسان والإنسان الخارق» (١٩٠١ - ١٩٠٣ م) ، التي شرح فيها أفكاره عن قوة دفع الحياة كعامل في حياة البشر . وله غير هذه المسرحيات «أندرو كليز والأسد» و«بيجماليون» و«العودة إلى ميتوشالع» و«منزل القلوب المحطمـة» و«القديسة جون»

و«عربة التفاح».. وعلى الرغم من الشهرة التي تتمتع بها شو، وما يزال، إلا أن أعماله المسرحية تعد أقل فنية من الكثرين من الكتاب، وربما كان ذلك لتركيزه أكثر على الفكرة من التكينيك المسرحي، هذا مع استثناء مسرحيتين «في الأيام الذهبية للملك تشارلز الطيب» (١٩٣٩ م) و«المليونيرة» (١٩٣٥ م).

- ف -

فريش Max Frisch (١٩١١ -):

كاتب مسرحي وروائي سويسري. فيما عدا مسرحيته الواقعية «حين تنتهي الحرب» فقد وهب نفسه للمسرح الرمزي. مسرحيته الأولى «سانتا كروز» (١٩٤٤ م) وتدور حول الحرية والزواج، و«سور الصين» (١٩٤٦، ١٩٥٥ م) تدور حول عدم قدرة الإنسان على التعلم من التجربة، وتبعهما مسرحيتان «مشعلو النار» (١٩٥٣، ١٩٥٨ م) التي تعالج البدائيات الصغيرة للكوارث، ثم «دون جوان» و«أندورا» (١٩٦٢ م)، و«أمير الأرضي البور» و«سيرة ذاتية». والأخيرة نشرت عام ١٩٦٨ م.

- ك -

كامبي Camus, Albert (١٩١٣ - ١٩٦٠ م):

الروائي والفيلسوف والكاتب المسرحي الفرنسي، الذي ولد وتعلم بالجزائر، وأحد مؤسسي الفلسفة الوجودية. بدأ بتكوين فريق للتمثيل باسم «المسرح المتنقل». وتعتبر «كاليجولا» (١٩٤٥ م)، و«حالة حصار» (١٩٤٨ م)، المعدة عن روايته «الطاعون»، ومسرحية «العادلون» (١٩٤٩ م) أشهر مسرحياته، ومجلس فلسفته عن عبث الوجود. كما أن كامي قام بإعداد عدد من المسرحيات عن روايات لكتاب آخرين، أشهرها رواية وليم فوكنر «حين استلقىت ميتاً» (١٩٥٧ م)، ورواية «الشياطين» لدستيفنски (١٩٥٨ م).

كورني Pierre Corneille (١٦٠٦ - ١٦٨٤ م):

يعد كورني، بكثير من المقاييس، مؤسس المذهب الكلاسيكي الفرنسي في المسرح، وبخاصة فن المأساة. هذا على الرغم من أنه بدأ بكتابة ملهاة من لون الفارس بعنوان «ميليت أو الخطابات المزورة» (١٦٢٨ م) وأتبعها ملهاة مأساوية هي «كلياندر» (١٦٣٢ م) وثالثة هي «الأرملة» (١٦٣٢ م) وغيرها. غير أنه يعرف دائمًا

بوصفه كاتب مأساة بالدرجة الأولى. وأشهر مسرحياته: «السيد» (١٩٣٦ م)، و«هوراس» (١٦٤٠ م)، و«سنا» (١٦٤١ م)، و«يوليوكت» (١٦٤٤ م)، و«موت يومي» و«الكذاب»، و«رودجين»، و«هرقل»، و«نيوكوميد»، و«أوديبا».. وله غيرها كثير.

- ل -

لوب دي فيجا Lope de Vega (١٥٦٢ - ١٦٣٥ م):

كاتب عصر النهضة الإسباني الشهير، الذي قيل إنه خلف أكثر من ألفي عمل مسرحي ، عاش منها حوالي ٤٧٠ عملاً. ولقد كان واسع الموهبة، غزير الإنتاج، حتى أنه جرب كل أشكال المسرحية، كما أنه ابتدع كثيراً من الأشكال الأخرى، والتي تابعه فيها حتى أنه جرب كل أشكال المسرحية، كما أنه ابتدع كثيراً من الأشكال الأخرى، والتي تابعه فيها حتى معاصره.. . وأكثر ما يلفت في كتاباته أنه قليلاً ما تابع القواعد الكلاسيكية للمسرحية، كما ارتكز في كتاباته على ربطها بالألوان الشعبية الإسبانية، مما جعله يبدع مسرحاً إسبانياً له سماته ومذاقه الخاص. وقد كان له تأثير خاص على الكاتب الفرنسي الشهير مولير، أشهر مسرحياته «زيجات التوافق» و«كلب البستان» وغيرهما.

لوركا Lorca, Federeco Garcia (١٨٩٨ - ١٩٣٦ م):

الشاعر والكاتب المسرحي الإسباني، وأحد القلائل الذين كتبوا المسرحية الشعرية في العصر الحديث، واستطاع أن يصل بها إلى جمهور عريض. وربما يرجع السبب في ذلك إلى إتقانه لكل من فن الشعر والمسرح معًا، وقدرته على تزويمها بنجاح؛ فضلاً عن إتقانه لفنون الشعبية، التي دخلت بنجاح وعمق إلى مسرحه.. . وقد تراوحت مسرحيات لوركا بين الرومانسية، بغنائتها الحزينة، وبين (الفارس)، بانطلاقها وسخريتها، وبين الدراما الحادة في موضوعات شعبية. ولعل مسرحياته «عرس الدم»، التي أنت بعد مجموعة من التجارب المسرحية، و«يرما» (١٩٣٤ م)، و«دونا روزيتا، العانس» (١٩٣٥ م)، و«بيت برناردا ألبَا» (١٩٣٦ م)، أن تكون أشهر مسرحياته التي عرف بها في أنحاء العالم.

- ٤ -

مولير Moliere (١٦٢٢ - ١٦٧٣ م) :

أشهر كاتب للمسرحية الكوميدية في فرنسا على الإطلاق، والذي تجاوز زمنه - ككل الكتاب العظيم - ليعيش حتى اليوم على مسارح الدنيا. وكان موليير من أشد نقاد عصره سخرية. وقد بدأ حياته بكتابته «الفارس» ومقطوعات على غرار الكوميديا الإيطالية المترجلة (الكوميديا ديللارتي)، ثم تحول إلى الكوميديا الاجتماعية الهدافة؛ فكتب «المتحزلات المضحكات» و«سجاناريل» و«مدرسة الزوجات» و«نقد مدرسة الزوجات» و«مدرسة الأزواج» و«ارتجالية فرساي» و«الأمير الغيور» و«المزعجون» و«عدو البشر» و«تارتوف» و«دون جوان» وغيرها كثير. . ولا شك أن موليير قد ترك أثراً على كتابة الكوميديا في كل العصور التي تلتنه، حتى يومنا هذا؛ ولعل الشخصيات التي تمثل البخل الشديد، أو الغيرة المرضية، أو الناظر المفرط، كل هذه الشخصيات وغيرها من مسرح موليير ما تزال تعيش على المسرح حتى اليوم.

- ن -

نيكولز Peter Nichols (١٩٢٧ م - . . .) :

كاتب مسرحي ومسرحيات تلفزيونية بريطاني، بدأ في الانشار بمسرحياته التي تجمع بين المأساة والملهاة: «يوم في موت بيضة جو» (١٩٦٧ م) التي تعالج أزمة الأبوين مع ولد مصاب بتشنجات، وبعد ذلك كتب «الصحة القوفية» (١٩٦٩ م) التي تعالج تدهور العناية بالمستشفيات، ثم «انسي ولا تنس لين» (١٩٧١ م) وهي شبه سيرة ذاتية.

- ٥ -

هيجو Hugo, Victor (١٨٠٢ - ١٨٨٥ م) :

شاعر، وكاتب مسرحي، وروائي فرنسي شهير. كتب أولى مسرحياته «كروموويل» (١٨٢٧ م) مصدراً بمقدمة، اعتبرت دستور الحركة الرومانسية في ذلك العصر، ثم أتبعها بمسرحية «هرناني» (١٨٢٩ م) التي لاقت نجاحاً جاهيرياً كبيراً؛ وتلتها مسرحياته «روي بلاس» (١٨٣٨ م)، و«الملك يلهو» (١٨٣١ م)، و«لوكريوس بورجيا» (١٨٣٣ م).

- ٦ -

وايلدر Wilder, Thornton (١٨٩٧ - ١٩٧٠ م):

كاتب روائي ومسرحي أمريكي. بدأ غزو عالم المسرح عام ١٩٢٨ م، بمجموعة مسرحيات من فصل واحد، ظهر منها «الملائكة الذي عكر الماء» (١٩٢٨ م) ثم مجموعة «عشاء الميلاد الطويل» (١٩٣١ م).

ولكن أشهر مسرحياته على الإطلاق مسرحياته «بلدتنا» (١٩٣٨ م) و«نجونا بأعوجوبة» (١٩٤٢ م) اللتان فازتا بجائزة البوليتزر الأدبية. وله غير هذه المسرحيات «البوق سيدوي» (١٩٢٦ م)، و«تاجر يوتكرز» (١٩٣٨ م) و«الخطابية» (١٩٥٤ م)، وكتب الخطوط العريضة لـ «هالو دوللي» ١٩٦٤ م، وغير ذلك.

- ي -

يوربيديس Euripides (٤٨٤ - ٤٠٦ ق. م):

الثالث في الترتيب الزمني للثلاثة العظام في المسرح الإغريقي، أсхيلوس، وسفوكليس، ثم يوربيديس. يقال إنه كتب اثنين وتسعين مسرحية، لم تبق منها إلا سبع عشرة مأساة ومسرحية (ساتيرية) واحدة. وعلى عكس سلفيه، كانت ليوربيديس نظرية نقدية متشكّكة في الخرافات والأساطير التي تشكل الموضوع الرئيسي، ليس لمسرحه وحده، بل لكل المسرح اليوناني. ولذلك كان له ولع خاص بالموضوعات الفردية وبالتحليل النفسي (في حدود ما أتيح له طبعاً)، كما أن قدرته على الجدل دفعته إلى مناقشة موضوعات الحرب والسياسة.. أشهر مسرحياته «ميديا»، «هيوليتوس»، «إلكترا»، «هيلن»، «إفيجينيا في توريس»، «إفيجينيا في أوليس»، و«حاملات القرابين»، و«الفينيقيات» وغيرها.

من شاعرات العصر العباسي

- ب -

بُنَان، جارية المتوكل:

بُنَان جارية المتوكل الخليفة العباسي شاعرة كاتبة، ذكرها كل من الأصفهاني والسيوطى، فقاًلا: خرج المتوكل يوماً يمشي في صحن القصر، وهو متوكلاً على يد فضل الشاعرة، ثم أنسد قول الشاعر:

تعلمتُ أسباب الرضا خوف هجرها وعلّمها حبي لها كيف تغضب
قالت:

وعندي لها العتبى على كلّ حالةٍ فما منه لي بُدُّ، ولا عنه مَهْرَبٌ

- ت -

تَيَاء، جارية أبي العباس:

تَيَاء جارية أبي العباس خرزية بن خازم النهشلي، شاعرة عباسية محسنة، من مولدات المدينة، كتبت إلى مولاها وقد خرج إلى الشام:

تفديكَ تياءَ من سوءِ محاذِرَه
لئن رحلتَ، لقد أبقيتَ لي حَرَزَنَا
لم يُبْقَ لِي مَعْهَهُ في لَسْنَةِ وَطَرُّ
فَهَلْ تذَكَّرْتَ عهْدِي في الْمَغِيبِ كَمَا

ذكرها أبو الفرج الأصفهاني في كتابه الإمام الشواعر، والسيوطى في المستظرف.

- ث -

ثواب :

شاعرة عباسية، كانت بالمدينة، هويت مملوكاً رومياً يُسمى «زهراً»، فظهرت عليها العشق، فخاف زهرٌ فانقطع عنها، فكتبت إليه:

ولما أبى العُذَالِ إِلَّا فرَاقَنَا
وَسُدَّ عَلَى أَبْصَارَنَا كُلَّ مُنْظَرٍ
وَمَا لَمْ عُنِّيْدِي وَعَنْدَكِ مِنْ شَارِ
وَقَلْتُ حُمَّانِي عَنْدَ ذَاكَ وَأَنْصَارِي
غَزَّوْتُهُمْ مِنْ مُقْلَتِيْكَ وَأَدْمَعِي
وَمِنْ نَفْسِي بِالسُّيفِ وَالسِّيلِ وَالنَّارِ

- ج -

جمل ، جارية إدريس بن أبي حفصة :

شاعرة عباسية هجت صاحبها إدريس بن أبي حفصة بقولها:

يَا جَمِيلُ لَوْ كُنْتِ عَنْدَ اللَّهِ مُسْلِمَةً
لَمَا ابْتَلَيْتِ بِشِيخٍ مِثْلَ إِدْرِيسِ
أَبْقَى لَهُ الدَّهْرُ مِنْهُ شَرُّ مُلْبُوسٍ
أَمْسَى وَأَصْبَحَ مَا لَا يَبُوْحُ بِهِ
مَا تَحْبِبَنَ رَأْسًا فِي الْمَفَالِيسِ
وَلَمْ يَذْكُرْهَا إِلَّا أَحْمَدُ بْنُ طَيْفُورُ فِي بَلَاغَاتِ النَّاسِ.

- ح -

المجناء بنت نصَيب :

شاعرة من شواعر العصر العباسى، دخلت مع أبيها على المهدى فأنشدته، قولها

فيه :

رَبَّ عِيشَ وَلَدَةٌ وَنَعِيمٌ
سَدَّةُ اللَّهِ بِالْتَّحَاسِينِ حَتَّى
فِي قَصْرِ السَّلَامِ مَنْ سَلَمَ الَّذِي
وَهِي قَطْعَةٌ طَوِيلَةٌ، فَلَمَّا أَفْتَهَا عَلَيْهِ أَمْرٌ لَهَا بَعْشَرَةُ آلَافٍ وَلَا يَبْهَا بَعْثَلَهَا، ثُمَّ
دَخَلَتْ عَلَى الْعَبَّاسَةِ بِنْتِ الْمَهْدِيِّ فَقَالَتْ:

أَتَيْنَاكِ يَا عَبَّاسَةَ الْخَيْرِ لِي حَمَّيَ
وَقَدْ عَجَفْتُ أَمَّا الْمَهَازِي وَكَلَّتِ

وَمَا ترَكْتُ مِنَ السَّنَوْنَ بِقَيْةً
فَقَالَ لَنَا مَن يَنْصُحُ الرَّأْيَ نَفْسَهُ
عَلَيْكَ ابْنَةُ الْمَهْدِيِّ عَوْذِي بِإِبْرَاهِيمَ
فَأَمْرَتْ لَهَا الْعَبَاسَةُ بِثَلَاثَةِ آلَافِ دَرْهَمٍ وَكَسْوَةٍ وَطَيْبٍ، فَقَالَتْ :

أَغْنَيْتَنِي بِابْنَةِ الْمَهْدِيِّ غَنِيًّا
بِأَعْجَزِينَ كَثِيرٍ فِيهِمَا الْوَرْقُ

- خ -

خدیجة بنت أحمد كلثوم المعافري :

شاعرة عباسية عاشت في منتصف القرن الرابع الهجري ، تعلق بها أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله ، وتعلقت به لأدبها وكياسته ، قالت وقد وشى بها أحد الوشاة :

مَرْقُونَا بِالزُّورِ وَالْبَهْتَانِ	فَرَقُوا بَيْنَنَا فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا
مُثْلِ فَعْلِ الشَّيْطَانِ بِالْإِنْسَانِ	مَا أَرَى فَعَلَهُمْ بِنَا الْيَوْمَ إِلَّا
مِنْكَ إِنْ بُنْتَ يَا أَبَا مَرْوَانِ	لَهْفَ نَفْسِي عَلَيْكَ، بَلْ لَهْفَ نَفْسِي

ولخدیجة مع أبي مروان أخبار وأشعار ذكرها السیوطی والصفدي والحموی .

- ٥ -

دنایر، مولاة محمد بن کناسة :

دنایر شاعرة عباسية ، مولاة لمحمد بن کناسة الشاعر العباسی المعروف ، وكان له صديق يکنی أبا الشعثاء يعرض دائمًا بحاراته دنایر ، ويظهر حبه لها ، حين يسمع غناءها . فقالت دنایر فيه :

لَيْسَ فِيهِ نِهَضَةٌ لِلْمُتَهَمِّمِ
عَبْتُ الْحُبَّ بِهِ فَاقْعُدْ وَقْمُ
وَسْيَلَاتُ الْمُحَبِّينَ الْكِلَمُ
مُثْلًا تَأْمُنُ غَرْلَانُ الْحَرَمُ
يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ اللَّهُ وَضْمُ
جَنَّةُ الْخَلْدِ إِنَّ اللَّهَ رَحْمَ
يَا فَعَلَا قَدْ كَمَلَتْ فِيهِ النَّعْمُ

لَأَيِّ الشَّعْثَاءِ حُبُّ بَاطِنُ
يَا فَؤَادِي فَازْدَجَرْ عَنْهُ وَبِا
زَارِنِي مِنْهُ كَلَامُ صَائِبُ
صَائِبُ تَأْمُنُهُ غَرْلَانُهُ
صَلَّى إِنْ أَحَبَبْتَ أَنْ تُعْطِيَ الْمَنِيَّ
ثُمَّ مَيْعَادُكَ يَوْمُ الْحَشْرِ فِي
حَيْثُ الْقَاكَ غَلَامًا نَاشِئًا

- ز -

زهراء الكلابية :

شاعرة من شواعر الدولة العباسية، كانت تحدث إسحاق الموصلي، وتناشدته أشعارها؛ وتغيل إليه، وكانت تكتنّ عنه في عشيرتها إذا ذكرته بـ «جُمل»، وحدث أن غابت عنه فترة من الزمن، فكتبتْ إليه تقول:

وَجَدِي بِجُمْلٍ عَلَى أَنِ اجْجُمَهُ
أَوْ وَجَدَ ثُكْلَى أَصَابَ الْمَوْتَ وَاحْدَهَا
أَوْ وَجَدَ مُغْتَرِبًا مِنْ بَيْنَ أَلَافَ
فَأَجَابَهَا إِسْحَاقُ بِقَوْلِهِ :

أَفْرَ السَّلَامُ عَلَى الزَّهْرَاءِ إِذْ شَحَطَتْ
فَمَا وَجَدْتُ عَلَى إِلَفٍ أَفَارِقَهُ
وَقَبْلُهَا قَدْ أَدْقَتِ الْقَلْبَ مَا نَحَافَا
وَجَدِي عَلَيْكِ وَقَدْ فَارَقْتُ أَلَافَا

- س -

سَكَنْ، جارية محمود الوراق :

شاعرة عباسية، كانت أمة لمحمود الوراق، فلماً أراد بيعها بعثت إلى المعتصم الخليفة العباسي، تسلّله أن يشتريها، فرفض وخُرّق رسالتها ورمى بها، لأنّه أراد مرة ابتياعها فأبانت. فقالت سَكَنْ في ذلك:

أَحَدَثَتْ بَعْدَ وَدَادٍ جَفْوَةَ الْقَاسِيِّ
مَاذَا دَعَاكَ إِلَى تَخْرِيقِ قَرْطَاسِيِّ
عَنْدِي رِضَاكَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالسَّرَّاسِ
وَالْحَبَّ لِيْسَ بِهِ فِي اللَّهِ مِنْ بَاسِ
مَا لِرَسُولِيْ أَتَانِيْ مِنْكَ بِالْيَاسِ
فِهْبِكَ الْزَّمْتَنِيْ ذَنْبًا بِظَلْمِكَ لِيْ
يَا مُتَّبِعَ الظَّلْمِ ظَلْمًا كَيْفَ شَيْئَتْ فَكِنْ
إِنِّي أَحَبِكَ حَبَّا لِفَاحِشَةِ

وهي قصيدة طويلة ذكرها السيوطي في المستظرف، كما ذكر قصة بيعها ابن المعتر في طبقات الشعراء.

- ش -

أم الشريف :

شاعرة من شواعر العصر العباسى، ذات عقل ورأي وفصاحة، عاصرت المعتصم بالله، نصحت لابن أخيها محمد بن أحمد قائلةً:

عليك خوفاً وإشفاقاً وقلْ سَدَداً
فكُرْتَ الْفَيْتَ فِي قَوْلِ لَكَ الرَّشَادَا
تَنْعِهُ مَالاً وَلَا أَهْلًا وَلَا وَلَدًا
وَلَا كَانَ فَتْحَ آمِدًا، وَعَظَمَ الْقَتَالُ وَنَزَلَ ابْنُ أَخِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَلَى الْأَمَانِ

قالت:

رِبُّ الزَّمَانِ وَصَرْفُهُ
وَعْتُوَّةُ كَشْفِ الْقَنَاعِ
وَأَذَلَّ بَعْدَ الْعَزَّ مِنَا الصَّ
بَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ نَرَى
يَوْمًا لِفَرْقَتِنَا اجْتِهَاعِ

- ص -

صارة الحلبيّة :

شاعرة أدبية، وطبيبة ماهرة، كانت تجيد كثيراً من الصناعات، كما كانت تفدي على الملوك والأمراء وتمدحهم ثم ارحلت إلى الأندلس، ومدحت ابن الأهر، فقالت:
 سَمَا لَكَ مَلْكُ لَا يَزَالُ مَجْدَاداً وَعَزَّاً وَتَأْيِيدَاداً
 أَرَى الْدَّهْرَ فِيمَا شَتَّهَ لَكَ خَادِمَاداً عَلَى كُلِّ مَا تَخْتَارَهُ لَكَ مُسْعِدَاداً
 وهي قصيدة طويلة، فاستحسنها ابن الأهر، وأكرم وفادتها وواصلها. وقد عد بعض المؤرخين صارة من التونسيات، ولكنها من حلب، بالشام.

- ع -

علية بنت المهدى :

هي شاعرة عباسية ولدت سنة ١٦٠ هـ ، وتركت في بيت الخليفة، كانت تقرأ القرآن الكريم، وكتب الأدب، كما كانت لا تلذ بشيء غير قول الشعر، وكان الرشيد يبلغ في إكرامها، وقد اختصت خادماً من خدمه يُقال له (طل)، فكانت تراسله شعراً ولم تره أياماً، فمشت إليه، وحدّثته، وقالت في ذلك:

قد كان ما كُلْفْتُهُ زَمَناً يَا طَلُّ مِنْ وَجَدٍ بِكُمْ يُكْفِي
 حَتَّى أَتْيَتَكَ زَائِراً عَجَلاً أَمْشِي عَلَى حَتِيفٍ إِلَى حَتِيفٍ
 وَحُجَّبَ طَلَ عَلَى عَلِيَّةِ، فَقَالَتْ وَقَدْ صَحَّفَتْ أَسْمَهُ:

أيا سروة البستان طال تشوقي
متى يلتقي مَنْ ليس يقضي خروجه
عسى الله أن ترتاح من كربة لنا
فهلْ لي إلى ظلّ لدِيْكَ سَبِيلُ

وليس لمن يهوى إليه دخولُ
فيلقى اغتاباطاً خلة وخليلُ

وقد توفيت علية بنت المهدى سنة ٢١٠ هـ ، وخلفت ديواناً من الشعر معروفاً
بين الأدباء ، وقد حفظته إحدى طالبات الدراسات العليا بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ،
وقدمت دراسة علمية عن علية .

- ف -

فضل الشاعرة :

من الشاعرات المجيدات في العصر العباسي ، عشقت الشاعر سعيد بن حميد
ومن شعرها :

وعيشك لو صرحت باسمك في الهزل والجلد
لأفترضت عن أشياء في الهوى
ولكنني أبدي لهذا مودتي
مخافة أن يُغري بنا قول كاشح
وذاك ، وأخلو فيك بالبث والوجود
عدُّ فيسعى بالوصال إلى الصد

ثم رأت غلامه بنان بن عمرو المغني وكان جيلاً فاجهته وسلمت سعيداً ، ومن
قولها في بنان :

يا فضل صبراً إنها ميّة
يجرعها الكاذب والصادق
ظنّ بنان أنني خنته روحي إذاً منْ بدني طالق
ولها مع سعيد بن حميد وبنان بن عمرو أخبار كثيرة متفرقة في كتب الأدب ،
ذكرها كل من القالي والأصفهاني والسيوطى والوشاء وابن ظافر وابن شاكر وغيرهم .

- ق -

قاسم ، جارية ابن طرخان :

شاعرة من شواعر العصر العباسي ، ذكرها أسامة بن منقذ في كتابه أخبار
الناء ، دخل عليها العباس بن الأخفف فقال لها: أجيزي هذا البيت ، وأنشد :

أهنتى له أحبابه أترجحة
فكى ، وأشفق من عيافه زاجر
فقالت وأسرعت :

متطيرأ منها أئته وطعمها
لونان باطنه خلاف الظاهر

- ل -

لبابة بنت علي بن المهدى:

شاعرة من شواعر العرب في الدولة العباسية، تزوجها محمد الأمين بن هارون الرشيد، ولكنها قتلت قبل أن يدخل بها، فقالت ترثيه:

أَبْكِيَكَ، لَا لِلنُّعِيمِ وَالْأَنْسِ
أَبْكِي عَلَى فَارسٍ فَجَعَتْ بِهِ
أَرْمَلِي قَبْلَ لَيْلَةِ الْغُرْسِ
يَا فَارسًا بِالْعُرَاءِ مَطْرَحًا
خَاتَّهُ قِوَادًا مَعَ الْحَرَسِ
مِنْ لِلِّيَامِ إِذَا هُمْ سَغْبُوا
وَكُلُّ عَانِ، وَكُلُّ مُخْبَسِ
أَمْ مَنْ لَبَّ، أَمْ مَنْ لَفَائِدِ
أَمْ مَنْ لَذْكُرِ الإِلَهِ وَالْغُلَسِ

- م -

محبوبة:

شاعرة عباسية مطبوعة، وموالدة من مولدات البصرة، كانت لرجل من الطائف ثم أهديت إلى المتوكلا، فحلت في قلبه محلاً جليلاً. يُروى أنها استمعت إلى المتوكلا من وراء ستار وهو يحدّث عليّ بن الجهم عن جاريته قبيحة، أنه دخل عليها فوجدها قد كتبتْ اسمه على خدها بغالية، فوالله ما رأى شيئاً أحسن من سواد تلك الغالية على بياض الخد، وأمر عليها أن يقول في ذلك شعراً، فقالت محبوبة:

نَفْسِي مُخْطَطُ الْمَسْكِ مِنْ حَيْثُ أَتَرَا
لَقْدْ أَوْدَعْتُ قَلْبِي مِنْ الْحُبِّ أَسْطُرَا
مَطْبِعَ لَهُ فِيهَا أَسَرَّ وَأَظْهَرَا
سَقَى اللَّهُ مِنْ سُقْيَا ثَنَيَاكَ جَعْفَرَا

وَكَاتِبَةٌ فِي الْخَدِ بِالْمَسْكِ جَعْفَرَا
لَثَنَ كَتَبَتِ فِي الْخَدِ سَطْرَا بِكَفَهَا
فِيَا مِنْ لِمَلْوِكٍ لِمَلْكٍ يَمِينِهِ
وَيَا مِنْ مَنَاهَا فِي السَّرِيرَةِ جَعْفَرَا

ودفع المتوكلا إلى محبوبة تفاحة، فبعثت إليه برقة مكتوب فيها:

تُشْعِلُ نَارَ الْهَوَى فِي كَبْدِي
وَمَا أَلَاقَيْتُ مِنْ شَدَّةِ الْكَمَدِ
مِنْ رَحْمَتِ هَذِي الَّتِي بِيَدِي
نَفْسِي مِنْ الْجَهَدِ فَارْحَمِي جَسْدِي

يَا طَيْبَ تَفَاحَةَ خَلَوتُ بِهَا
أَبْكِي إِلَيْهَا وَأَشْتَكِي دَنْفِي
لَوْ أَنْ تَفَاحَةَ بَكْتُ لَبَكْتُ
إِنْ كَنْتِ لَا تَرْحِمِينَ مَا لَقِيتِ

- ن -

نسيم :

هي جارية أحمد بن يوسف بن القاسم بن ضيّع، فلما مات مولاها أحمد هذا
رثته بقصائد منها قولها :

ولو أنَّ ميْتاً هابَهُ الموتُ قلبَهُ لَا جاءَهُ المقدارُ وَهُوَ هَيُوبُ
ولو أنَّ حيَاً قبْلَهُ صانَهُ الرَّدَى إِذَا لم يكُنْ لِلأَرْضِ فِيهِ نَصِيبٌ
وقالت أيضًا من قصيدة أخرى في رثائه :

نفسي فداوْكَ لَوْ بِالنَّاسِ كَلَّهُمْ مَا بِي عَلَيْكَ تَنَّوا أَنْهُمْ مَاتُوا
وللورى موتهُ فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةٌ وَلِي مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَانِ مُؤْتَاهُ

- ه -

هند بنت أبي عبيدة :

هي بنت أبي عبيدة، وأم موسى بن عبد الله، وهي أديبة شاعرة عباسية، وكان
ابنها موسى أدم شديد الأدمة، فقالت فيه :

إِنَّكَ أَنْ تَكُونَ جُونَانَ زَعِيلًا أَجْدُرُ أَنْ تَضْرِهِمْ وَتَنْفِعَهُمْ
وَتَسْلُكُ الْعِيشَ طَرِيقًا مَهْيَعًا فَرِدًا مِنَ الْأَصْحَابِ أَوْ مَشَيْعًا
وقد ذكرها أبو الفرج الأصفهاني في أغانيه.

- و -

ولادة المهزمية :

شاعرة عباسية من أهل البصرة، توفيت نحو سنة مائتين هـ ، قال المرتضى في
أماليه: أنشدنا أبو هفان لولادة تفتخر بقومها :

لَوْلَا أَتَسْقَاءَ اللَّهُ قَمَتْ بِمَفْخِرٍ
بِأَبْسُوَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَادَةٌ
بَذَوَا الْمَلَأَ أَمْرَاءٌ فِي الْإِسْلَامِ
جَادُوا فَسَادُوا مَانِعِينَ أَذَاهُمْ
لَنَدَاهُمْ بَسْدُلٌ عَلَى الْأَقْوَامِ
قَدْ أَنْجَبُوا فِي السُّوَدَّادِينَ وَأَنْجَبُوا
بِنْجَابَةَ الْأَخْوَالِ وَالْأَعْمَامِ
عَنْهُمْ، وَأَخْرَسَ دُونَ كُلِّ كَلَامٍ

سينمائية

- أ -

الاستديو :

كلمة عامة تطلق على كل ما يتصل بالمناظر التي يجري إعدادها داخل الاستديوهات السينمائية، سواء كانت هذه المناظر في مرحلة التصميم، أو في مرحلة التنفيذ أو في مرحلة التنسيق، أو أي شيء آخر يتصل بالاستديو، باعتباره القاعة التي يتم إعدادها للأداء التمثيلي، والتصوير السينمائي، وأحياناً تطلق على الاستديو الكلمة الدارجة المؤخوذة عن الفرنسية، وهي كلمة «البلاطوه».

- ب -

البديل :

هو الممثل الذي يشبه إلى حد ما ممثل الدور الأول في الفيلم، أو الممثلة التي تشبه بطلة الفيلم، ويستفاد من البديل في حالة التدريبات الأولية الخاصة بتوزيع الإضاءة، وضبط حركة الكاميرا، وتجربة ذبذبات الميكروفون، وذلك كله بقصد التخفيف عن البطل أو البطلة جهد القيام بكل هذه التدريبات والتجهيزات، فضلاً عن استخدام البديل في أدوار العنف أو المخاطرة التي يخشى فيها على النجوم.

- ت -

التوليف السينمائي :

هي عملية «المونتاج» السينمائي، وهي عملية تقوم أساساً على القطع واللصق، وتركيب اللقطات السينمائية في سياقها الطبيعي من تابع الأحداث الفيلمية، وذلك

لكي يطابق التوليف السينائي السرد الفيلمي أو التقاطيع الفني، الذي وضعه المخرج مع المؤلف في أغلب الأحيان، ومن ثم كانت عملية التوليف السينائي عملية فنية وحرفية في وقت واحد. فضلاً عن كونها من أهم العمليات في صناعة الفيلم، حتى لقد وصفت عملية التوليف هذه بأنها الأساس الفني للفيلم السينائي.

- ث -

ثنية الفيلم :

اصطلاح فني، يقصد به الجزء من الفيلم الذي يترك أمام شباك التعریض في أثناء تركيب الفيلم في الكاميرا، أو شباك العرض في جهاز العرض السينائي، وذلك كله حتى يتم التزامن بين الصوت والصورة.

- ج -

الجريدة السينائية :

اصطلاح يقصد به الفيلم الذي يسجل الأحداث اليومية التي جرت خلال الأسبوع والتي تحتوي صوراً لأهم الأحداث والأخبار والشخصيات التي ملأت أيام هذا الأسبوع وشغلت الرأي العام، والفيلم الذي يسجل هذه الأحداث التي وقعت فعلاً، إنما يسجلها دوغاً جلوء إلى تمثيل، ودوغاً إجراء أي تعديل، سواء في مجرى هذه الأحداث، أو في إعادة بنائها أو تكوينها، ومن ثم فالجريدة السينائية بمثابة الوثيقة التاريخية، التي يمكن الرجوع إليها للتعرف على أهم أحداث الأسبوع، ذلك لأنها عادة ما تكون أسبوعية.

- ح -

الحيل السينائية :

هي الوسائل الفنية التي تستخدم في تصوير بعض مناظر الخدعة السينائية بقصد إحداث أثر في معين في وجدان المشاهد، وهذه الوسائل تتم وفقاً لعمليات فنية خاصة، مثل استغلال مصغرات التصوير ومكبرات الصوت وبعض الأقنعة، فضلاً عن الماكياج، وغير ذلك من الوسائل الفنية والحرفية التي تعتبر سراً من أسرار المهنة، ويقوم بها عادة خبراء فييون تحت إشراف مدير التصوير.

- خ -

خزانة الفيلم :

علبة أسطوانية الشكل، مصنوعة من المعادن الرقيقة، تستخدم في حفظ الأفلام وصيانتها من تسرب الضوء إذا لم يكن قد تم تحميص الفيلم بعد، كما تستخدم في حفظ الأفلام وصيانتها من الأتربة بعد تحميص الفيلم، ويراعى في هذه الخزانة أن تكون محكمة الغلق، ولذلك فهي إما أن تكون جزءاً من الكاميرا أو من جهاز التسجيل أو من آلة العرض السينمائي .

- د -

الدعاية :

والمقصود بها الفيلم الإعلاني أو فيلم الدعاية التجارية، وهو يعتد إما على التمثيل أو على استخدام الرسوم المتحركة والموسيقى والغناء، أو على مجرد الشرائح المchorورة، وذلك بقصد الدعاية والإعلان عن سلعة تجارية بعينها، ولفت الأنظار إلى هذه السلعة، حتى يقبل عليها الجمهور، ومثل هذا النوع من الأفلام يكون قصيراً جداً في حدود الدقة الواحدة، ويعرض عادة في فترة الاستراحة .

- ذ -

ذراع التدوير :

ذراع لإدارة الكاميرا أو آلة العرض، مع المحافظة على السرعة المعقولة في أثناء التصوير، أو في أثناء العرض، ويستخدم ذراع التدوير لإدارة ماكينة التحميص في العامل السينمائية الصغيرة، عند انقطاع التيار الكهربائي ، حتى لا تتلف الأفلام الموجودة بداخلها بسبب هذا العطل الفجائي .

- ر -

الرواية :

ويقصد به المعلق الذي يصاحب بصوته بعض المواقف أو المناظر أو الصور، للتعبير عنها تتضمنه هذه المواقف والمناظر والصور من المعانٍ والأفكار والتوارييخ ،

ويستخدم الراوية في الأفلام العربية، ويكثر استخدامه في أفلام التوعية، سواء كانت علمية أو تعليمية.

- ز -

زمن التعرض:

هي الفترة الزمنية التي يسمح فيها للضوء بالتأثير على الفيلم وذلك في أثناء التصوير، أما الفيلم المعرض للضوء، فهو الفيلم الذي تم تعريضه للضوء فعلاً، ولكنه لم يتم تحميضه بعد، هذا وتشتمل إحدى الأدوات البصرية أو الكهربائية في القياس الكمي للضوء الساقط أو المنعكس وتعرف بمقاييس التعرض.

- س -

سينما:

المقصود بها الصور المتحركة، وهي عبارة عن صور متتابعة في فيلم أو شريط تعرض على ستار، وهذه الصور عبارة عن رسوم فوتوغرافية لأجسام أخذت في لحظات متتابعة من تحركها، ولكنها تعرض في سرعة بحيث تراها العين في حركة دائمة. وفي الصور المحركة الناطقة تسجل الصور على شريط (السلولويد)، ويسجل الصوت على شريط بطول الفيلم، والعرض المتفق عليه في الأفلام التي تعرض بدور السينما هو 35 ملليمتراً، أو هو 16 ملليمتراً، إذا كان الفيلم إخبارياً، أما الهواة فإنهم يستخدمون شريطاً سينمائياً عرضه 8 ملليمترات.

- ش -

الشاشة:

الشاشة التي تعرض عليها الأفلام، وهي عبارة عن سطح عاكس للضوء، يصنع عادة من مادة بيضاء اللون، وغير شفافة بحيث يمكن أن تعرض عليها الصور، وقد تكون هذه الشاشة مصنوعة من سطح مطفأ غير لامع أو سطح محب، أو سطح معدني، وتوضع الشاشة في الجدار الأمامي من قاعة العرض السينائي، بحيث تكون في مقابل الكابينة، حتى تستقبل الصورة من آلة العرض، وتسمى الشاشة أحياناً باسم (الستار الفضي)، أو (الشاشة الكبيرة)، تميزاً لها عن شاشة التليفزيون التي تُعرف باسم (الشاشة الصغيرة).

- ص -

صناعة السينما :

اصطلاح يقصد به كافة الجوانب المتعلقة بصناعة الفيلم، على اعتبار أن السينما فن وصناعة وتجارة، فهي فن من حيث الإخراج والتمثيل وكتابة السيناريو وال الحوار، وهي صناعة من حيث تصميم الفيلم وعمليات التحفيض والطبع، وتسجيل الصوت والصورة، وهي تجارة من حيث اعتبارها على دراسة وسائل التوزيع وحملات الدعاية ودور العرض، والموازنة بين تكاليف الإنتاج وبين الأرباح.

- ض -

ضيف الشرف :

هو النجم السينائي أو الممثل الشهير الذي يحتاج إليه الفيلم في دور صغير بالنسبة إلى الأدوار الرئيسية، أو أدوار البطولة، وإرضاء لهذا النجم، فإنهم يطلقون عليه اسم «ضيف الشرف»، ويخصصون لاسمها لوحة في الديباجة أو بيانات الفيلم، فضلاً عَمَّا يستتبعه ذلك من كتابة اسمه بشكل بارز في جميع الإعلانات، وقد تكون «ضيفة الشرف» نجمة سينائية أو بطلة مشهورة.

- ط -

طول الفيلم :

قياس طول الفيلم بالبكرة التي يبلغ طولها (١٠٠٠ قدم أو ٣٠٠ متر)، ويستغرق زمن عرضها عشر دقائق، أما الفيلم الروائي الطويل فيحتوي عادة على عدد من البكرات يتراوح بين ٩ و ١٢ بكرة، تستغرق حوالي الساعة ونصف الساعة أو الساعتين، وأما الفيلم القصير فيقع في حوالي بكرة واحدة أو ثلاثة بكرات، تستغرق عشر دقائق أو نصف الساعة، وقد تختلف هذه الأطوال زيادة أو نقصاً في ظروف نادرة.

- ظ -

ظهر المنظر :

ويُعرف أحياناً باسم «الفوندو»، وهو عبارة عن واجهة المنظور في خلفية المنظر، المواجه لآلية التصوير، ويكون في الأعم الأغلب لوحات مرسومة بطريقة معينة، بحيث تبدو وكأنها الواقع أو الطبيعة، مثل منظر الحديقة أو النهر أو الطريق العام، أو غيرها من مناظر الواقع أو الطبيعة.

- ع -

العنوان النهائي :

هو العنوان الذي يستقر عليه في النهاية للفيلم السينمائي، لدى عرضه على الجمهور العام، وقد يختلف عن العنوان المؤقت الذي يختار للفيلم في أثناء التصوير، أو في أثناء الإعداد والتنفيذ، وذلك لأسباب تتعلق بالدعاية أو بالإشارة، أو لفت الأنظار إلى العنوان النهائي باعتباره أكثر صلاحية من العنوان المؤقت.

- غ -

غسل الفيلم :

يغسل الفيلم بالماء بعد كل مرحلة من مراحل التحميس، وفي النهاية يغسل الفيلم بعناية بالغة لتطهيره من أي آثار محاليل التحميس الضارة التي قد تكون عالقة به، ويعول على هذه المرحلة من مراحل إعداد الفيلم السينمائي للعرض تعوياً كبيراً، فعليها يتوقف عمر الفيلم ومدى صلاحته للعرض، من خلال زمنبقاء صور الشريط السينمائي، وصلاحتها للاستعمال.

- ف -

الفن السابع :

اسم يطلق على الفن السينمائي، وقد سمي بالفن السابع على اعتبار أن العمارة والموسيقى والرسم والنحت والشعر، هي الفنون الستة، التي تكون الجمال الفني أو مجاليات الفن، ثم تجيء السينما فتـاً سابعاً يجمع تلك الفنون الستة، ففيها من طبيعة الفنون التشكيلية وفيها من طبيعة الفنون الإيقاعية ما يجعلها فـاً سابعاً.

- ق -

القصة السينائية :

القصة في الأفلام السينائية معناها نص الفيلم بعد معالجة الفكره وإعداد القصة، في سياق متتابع من المواقف والمناظر التي تعتمد على الصور المرئية، وتحتوي على المناظر والأثاث والإضاءة والحركة والأداء التمثيلي. وقد يشترك في كتابة القصة السينائية أكثر من كاتب واحد، وقد يوجد الكاتب السينائي الذي يكتب القصة السينائية بمفرده، من حيث الفكرة، والبناء الدرامي، ورسم الشخصيات، وإدارة الحوار فضلاً عن كتابة السيناريو.

- ك -

كتالوج الأفلام :

عبارة عن نشرة أو كراسة أو كتيب صغير، يحتوي على عناوين الأفلام والبيانات الخاصة بهذه الأفلام، التي تملكها الشركة المنتجة أو الموزعة، والتي تصدرها كل عام لتوزيعها على المهتمين بالسينما، من السينائيين أو الصحفيين أو الموزعين أو أصحاب دور العرض، أو أعضاء النادي السينائي والجمعيات الفنية.

- ل -

اللحن الرئيسي :

هو عبارة عن الأغنية أو اللحن الرئيسي الذي يحتل مكاناً هاماً في أحداث الفيلم، وقد يمكن استخدام هذه الأغنية أو هذا اللحن في المواقف الدرامية من حين لآخر، بحيث ينطبع به الجلو العام للفيلم، وذلك بقصد إحداث أثر معين في وجдан الجمهور، هو الانطباع اللحمي العام.

- م -

المجلة السينائية :

هي عبارة عن فيلم قصير، يحتوي على فقرات مختارة من الموضوعات أو الأحداث أو القضايا التي تشغل أذهان الناس وثير اهتمام الجمهور، وهي تشبه في ذلك الجريدة السينائية لكنها تختلف عنها، في أنها تظهر شهرية أو فصلية أي كل فصل من فصول السنة، وقد يحتوي كل عدد من أعداد المجلة السينائية على موضوع بعينه، بحيث يغطي هذا الموضوع من كافة الجوانب.

- ن -

نادي السينما:

جمعية أو جماعة، تضم مجموعة من المحبسين للفن السينمائي والمهتمين بشؤونه، ويدور نشاطهم حول استعارة بعض روائع الأفلام العالمية، أو الأفلام التي لا تعرض تجاريًا، وذلك لعرضها في قاعتهم الخاصة، إما بقصد الدرس والتحليل، أو بهدف المتعة والترفيه، وكثيراً ما تعقد ندوات سينائية حول هذه الأفلام لتبادل الرأي ووجهات النظر.

- ه -

هوليود:

وهي عاصمة السينما في العالم، تحتوي عدداً كبيراً من الاستديوهات الضخمة، التي أنتجت ولا تزال تنتج العديد من الأفلام السينمائية التي تغزو العالم كله، وهي ملتقى الفنانين السينمائيين، المحترفين منهم والهواة، ومركز شركات الإنتاج العالمية الضخمة، وهي إحدى ضواحي لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا الأمريكية، يطلق عليها المعنى حيث الشمس الساطعة والسماء الصافية والابتعاد عن العواصف والأمطار مما يساعد على صناعة السينما، وقد بدأ تاريخها السينمائي في عام 1911 م.

- و -

وكيل الفنانين:

وأحياناً يطلق عليه اسم «مدير الأعمال»، وهو الشخص الذي يتولى إدارة أعمال كبار الممثلين والممثلات من حيث تنظيم أوقات العمل، وإبرام العقود والاتفاقات، وكثيراً ما يلجأ إليه المتوجون وشركات الإنتاج، لإمدادهم بممثل الكومبارس أو الأدوار الصغيرة.

- ي -

يونيفرسال:

من أضخم الشركات الأمريكية لإنتاج وتوزيع الأفلام، وقد أنشأها كارل كيلي عام 1912 م، وكانت في بداية تكوينها عبارة عن اتحاد ضخم يضم عشر شركات صغيرة للإنتاج والتوزيع، ثم تطورت حتى صار يطلق عليها اسم «مدينة يونيفرسال» بعد أن جهزت بأول استديوهات سينمائية كبيرة في هوليود، وبعد ذلك عرفت باسم شركة «يونيفرسال للأفلام».

دائرة المعارف الفلكية - الأبراج

- أ -

الأسد : (برج)

يُطلق في الفلك على البرج الخامس والكوكبة التي يحتويها، وهو مشتق من أحد نيميان الذي قتله هرقل كما تقول الأساطير الإغريقية القديمة، وألمع نجمين في الكوكبة قلب الأسد والصرفة، وبها أربع سازل قمرية هي الصرفة والجبهة والزبرة والطرف.

- ب -

الباطية : (كوكبة)

توجد في منطقة قلب الأسد، التي تحتوي أجزاء كبيرة من كوكبات الباطية (الكأس) والشجاع (الحية المائية) والسرطان، وهي تمثل صورة من قصة الطوفان الذائعة.

- ت -

التنين : (كوكبة)

تجمع حول القطبية والدب الأصغر، وهي كوكبة مألفة لأنها لا تغرب أبداً، فهي بمرأى منا في كل وقت من أوقات الليل، وفي كل فصل من العام. وعندما كان محور الأرض فيها مضي (٥٠٠ سنة) يتوجه في اتجاه مختلف لاتجاهه اليوم، كانت السماء تدور حول نقطة في كوكبة التنين.

- ث -

ثور : (برج)

كوكبة تقع في البرج الثاني ويتمثلها الجزء الأمامي من الثور، وتذكر الأساطير الإغريقية، أن زيوس أخذ هيئة الثور، أو أرسل ذلك الحيوان ليحمل يوروبا فوق البحر إلى جزيرة كريت. وبالكوكبة نجم علائق أحمر هو الدبران، كان يهتمي به قديماً في الملاحة. وبها عنقودان هما: الثريا والقلاص.

- ج -

الجדי : (برج)

كوكبة جنوبية في البرج العاشر، بها المنزلة القمرية (سعد الذاي)، ويطلق اسم مدار الجدي على أقصى دائرة عرض جنوبية على سطح الأرض، تعتمد عليها الشمس عندما تقع في ذلك البرج، والكوكبة تقع بين كوكبي الدالي والقوس، ويتمثلها القدماء بصورة جدي أو نصف جدي ذيله سمكة.

- ح -

الحوت : (برج)

كوكبة تقع تحت المرأة المسلسلة مباشرة، وتمثلها الأقدمون بسمكتين بين ذيلها رباط، وهي تقع في البرج الثاني عشر، وكان تفهقر الاعتدالين سبباً في انتقال الاعتدال الربيعي غرباً من كوكبة الحمل إلى الحوت. وألمع نجوم الكوكبة نجم مزدوج.

- خ -

خلية النحل :

أو النثرة، جمع من النجوم يعرف بالنثرة أو خلية النحل، يمتاز بضوئه الساطع، ويقع في برج السرطان، ولا يرى بالعين المجردة إلا كبقعة غير واضحة بين التوامين والأسد.

- ٥ -

الدلو : (برج)

أو ساكب الماء، أحد البروج الاثني عشر، تنزله الشمس في أواخر يناير (كانون الثاني) وأوائل فبراير (شباط)، وتقع فيه ثلاثة منازل للقمر، هي : سعد السعد، وسعد بلع، وسعد الأخيبة، ولقد تخيل القدماء الكوكبة الواقعة في هذا البرج، وهي بنفس الاسم، رجلاً يسكب الماء من قدر.

- ٦ -

الذنب :

نجم يقع في منطقة الطائر التي تحتوي أجزاء كبيرة من كوكبات : العقاب والحيبة والحواء والرامي والسمهم. وهو أحد أجزاء المثلث البهي المكون من النجوم الثلاثة : النسر الطائر، والنسر الواقع، وأنف الدجاجة أو الذنب.

- ٧ -

الرامي :

أو القوس، كوكبة في البرج التاسع، تحل فيها الشمس قرب المنقلب الصيفي، ويقع جزء منها في الطريق اللبناني، وتحتوي على كثير من السدم والعناقيد والنجوم المتغيرة، ويمثل الكوكبة مخلوق نصفه رجل ونصفه حسان، وقد جذب قوسه لكي يطلق سهاماً، وثاني نجوم هذه الكوكبة اللامعة يسمى عرقوب الرامي.

- ٨ -

الزهرة : (كوكب)

ثاني كوكب في البعد عن الشمس، ويقع بين عطارد والأرض، وهو ألمع جرم سماوي باستثناء الشمس والقمر، وأكثر الكواكب اقتراباً من الأرض، وله أوجه كالقمر، ويتغير حجم قرصه، يصغر إذا ما صار بدرأ، ويكبر وهو هلال، وذلك لبعده عننا في الحالة الأولى، واقترابه في الثانية.

- س -

السفينة : (كوكبة)

كوكبة تضم عدداً عظيماً من النجوم، ويطلق عليها اسم (أرجو) نسبة إلى السفينة التي قاد فيها البطل جاسون بحارته وراحوا يبحثون سدى عن الجزء الذهبية، كما تقول الأسطورة الإغريقية القديمة. وكوكبة السفينة من الكبر بحيث تقسم عادة إلى ثلاث كوكبات صغيرة هي القرنية، والمؤخرة، والشراع.

- ش -

الشجاع : (كوكبة)

كوكبة جنوبية، تقع أسفل كوكبات الغراب والباطية والعذراء والأسد والسرطان، يمثلها ثعبان طويل ملتو، وألمع نجوم هذه الكوكبة عنق الشجاع، وهو نجم مزدوج لا ترى أفراده إلا بالمنظار الفلكي.

- ص -

الصليب الجنوبي : (كوكبة)

تقع في منطقة الصليب الجنوبي، التي تحتوي على كوكبتين هما قنطورس والصليب الجنوبي، ولما كان الصليب الجنوبي يحوي عدداً من النجوم اللامعة في منطقة صغيرة نسبياً، اعتبر من مميزات السماء الجنوبية، كما أن الدب الأكبر من مميزات السماء الشمالية. هذا والخط الطويل في الصليب الجنوبي يشير من ناحية إلى القطب الجنوبي، ومن الناحية الأخرى إلى باء الغراب، عابراً قنطورس.

- ض -

الضوء القرمزي :

يكون ضوء الشمس عقب مغادرته لها وأنباء سريانه في الفضاء قبل التقائه بالأرض، مزيجاً من جميع الألوان التي يحمله إليها جو الأرض، هذا الفعل، فعل الجو في تخليل ضوء الشمس، يرجع إليه كثير من جمال الأرض، يرجع إليه زرقة السماء، وشروق الشمس وغروبها، وألوان السحب عند الشروق والغروب، والضوء القرمزي الذي هو أبهى الألوان جيلاً.

- ط -

الطريق اللبناني :

أو سكة التبانة، منطقة عريضة تشبه طريقاً أبيض في السماء، يحتوي على عدد كبير من النجوم، فضلاً عن عدد من المجموعة الشمسية، والمعروف أن المجرة تدور حول محور عمودي على مستوى الطريق اللبناني، في حوالي مائتي مليون سنة ضوئية، ويوجد بها بعض مناطق مظلمة تسمى بالسدب المظلمة، تقسم الطريق اللبناني جزئين لمسافة تبلغ ثلث امتداده.

- ع -

العقرب : (كوكبة)

تقع في البرج الثامن، تشبه العقرب إلى حدٍ ما، وفيها نجم عملاق أحمر هو قلب العقرب، يرافقه نجم أخضر، وبالكوكبة ثلاثة منازل قمرية، هي الإكليل، والقلب، والشولة.

- غ -

الغول :

أو باء فرساوس، ثاني نجم في اللمعان في كوكبة فرساوس، وهو نجم متغير، كان تغيره معروفاً من قديم الزمان، وهو مجموعة ثنائية تتتألف من نجمين، أحدهما لامع والأخر مظلم، يدور كل منها حول الآخر مرة في كل يومين وإحدى وعشرين ساعة، ويكشف أحدهما الآخر في خلال ذلك الدوران.

- ف -

الفرس الأعظم : (كوكبة)

كوكبة شماليّة تقع جنوب غرب المرأة المسلسلة، يمكن مشاهدة أربعة نجوم لامعة على هيئة مربع، ثلاثة منها تابعة، أما الرابع فهو المُلُجَّ نجم في المرأة المسلسلة، وألمع نجوم الفرس الأعظم هي، متن الفرس، ومنكب الفرس، وجناح الفرس، وبالكوكبة متزلتان قمريتان هما الفرع الأول والفرع الثاني.

- ق -

قسطورس : (كوكبة)

كوكبة ضئية، بها ثالث نجم لامع في السماء، هو رجل قسطورس الأول الشعري اليهانية، والثاني سهيل، وبالكوكبة أقرب نجمين إلى المجموعة الشمسية هما: رجل قسطورس، والأقرب القسطوري.

- ك -

كلاب الصيد : (كوكبة)

تقع كلها تقربياً في منطقة ٥، وهي تحتوي النجم المزدوج ألف كلاب الصيد، الذي يمكن تعبينه في السماء برسم خط من ألف الدب الأكبر إلى جيشه، ثم مده إلى مثل طوله مرة ونصف مرة. والنجم الرئيسي في هذه الكوكبة هو من المرتبة الثالثة، وتحتوي هذه الكوكبة كذلك السديم اللولي الذي يعرف عادة باسم «الدوامة».

- ل -

اللورا : (كوكبة)

أو السليان، وتقع في المنطقة السابعة، وتحتوي على نجم ساطع من المرتبة الأولى هو ألف اللورا أو النسر الواقع، وهو ألمع نجم في السماء الشمالية. ويرى بسهولة من جميع أنحاء نصف الكرة الشمالي، وكذلك من جزء كبير من نصف الكرة الجنوبي.

- م -

المرأة المسلسلة : (كوكبة)

أو أندروميدا، تقع في جنوب ذات الكرسي، وفي غرب الفرس الأعظم، بها ألمع سديم حلزوني، وألمع نجوم الكوكبة، رأس المسلسلة، والرشا، ورجل المسلسلة. وقد سميت أندروميدا نسبة إلى ما جاء في الأساطير الإغريقية القديمة، التي تصور أندروميدا مشدودة من ذراعيها الممدودتين بسلسلة إلى صخرة في البحر.

- ن -

النهر : (كوكبة)

من أكبر الكوكبات، يحتوي على نحو (٣٠٠) نجم ترى بالعين المجردة، ومع ذلك فليس فيها غير آخر النهر نجم فوق المرتبة الثالثة في اللumen. والكوكبة تمتد صوب الجنوب، بحيث يصب النهر في كوكبة الشجاع.

- ه -

هالة :

الضوء الدائري المحيط بالشمس أو القمر، الذي يظهر تحت ظروف بعينها، ويساعد على ظهوره وجود مواد معلقة في الغلاف الجوي، ويتلون الضوء في بعض الأحيان نتيجة الانكسار، والهالة عادة أكثر وضوحاً قرب القطبين.

- و -

وحيد القرن : (كوكبة)

أو مكورن، تقع في المنطقة المسماة الشعرى اليهامية، وهي المنطقة التي تحوى طائفة من الكوكبات تمثل الجبار محظياً بحيوانات، وهو يشمل كل كوكبتي الجبار والكلب الأصغر، كما يشمل أجزاء كبيرة من كوكبات الكلب الأكبر والثور والأرنب، وأهمها جميعاً كوكبة مكورن أو وحيد القرن، نسبة إلى الحيوان ذي القرن الواحد، الذي يسكن وسط أفريقيا.

- ي -

الياءمة : (كوكبة)

تقع ضمن مجموعة عظيمة من الكوكبات، تشمل أرجوأ أو السفينة، والغراب، والأرنب، والشجاع أو الحية المائية، والباطية أو الكأس، ويرى البعض أن كوكبة الياءمة تمثل صورة من قصة الطوفان الذائعة.

الذرّة

- أ -

الإلكترون:

يعتبر الإلكترون من الوحدات الأساسية المكونة لبنية الذرة، حيث تعادل كتلته $1/1836$ من كتلة ذرة الهيدروجين، أما شحنته فتعادل $4,803 \times 10^{-10}$ وحدة كهرواستاتيكية. وقد اعتبر الإلكترون أصغر وأدق الجسيمات الدقيقة لفترة طويلة، وكل الإلكترونات متساوية الشحنة والكتلة وتتشابه في لفها، سواء كانت إلكترونيات لمادة الحديد أو الماء أو الخشب أو غيرها. ويتختلف عدد الإلكترونات في كل ذرة عن الأخرى طبقاً لموقعها في الجدول الدوري للعناصر المتمثّل في الجدول التالي، الذي رتب فيه العناصر الكيميائية طبقاً لأعدادها الذرية.

وتدور الإلكترونات حول النواة، نظراً لحركتها الدائمة فهي لا تستقر في مدار محدد نظراً لارتباط شحنتها السالبة بشحنة النواة الموجبة، ومن ثم فإن الإلكترونات تتواجد فيها يسمى بسحابة الاحتمال، ولذلك ينطلق الإلكترون من مدار إلى آخر لا بد من ابعاث أو اكتساب الفوتونات، ولا يمكن تركيز الإلكترونات كلها في الذرة الواحدة في مدار واحد نظراً لاختلاف طاقاتها، وتعتمد الخواص الكيميائية للعناصر على عدد وتركيب الإلكترونات في المدار (الغلاف) الآخر. وإذا وجهنا سيلآ من الإلكترونات في مادة موصلة أو شبه موصلة فهذا هو التيار الكهربائي

- ب -

البروتون:

أحد الجسيمات المستقرة التي تدخل مع النيوترون في تركيب كل نوى الذرات للعناصر الكيميائية باستثناء عنصر واحد هو الهيدروجين الخفيف الذي تكون نواته

من بروتون واحد فقط، وكتلة البروتون تعادل كتلة الإلكترون ١٨٣٦ مرة، أما شحنته فإنها موجبة وتتساوى عددياً شحنة الإلكترون السالبة. والعدد الذري للعنصر يقدر بعدد البروتونات الموجودة في ذرته، وهو مساوي لعدد الإلكترونات الخارجية الموجودة في الذرة المتعادلة.

- ت -

التريتيوم:

نظير مشع ثقيل للهيدروجين، وزنه الذري ٣، وتتكون نواة التريتيوم من بروتون واحد ونيوترون، وفترة نصف العمر له هي ١٢ سنة، وتعرف فترة نصف العمر بأنها الوقت الذي خلاله يتحلل نصف المادة الأصلية. والتريتيوم نظير غير مستقر، فهو يضمحل مبتعداً إلكتروناً وضديداً نيوترويناً، ويتحول إلى نظير خفيف للهيليوم هو الهيليوم ٣. ويمكن الحصول على التريتيوم من المفاعلات الذرية، وهو يشكل خطراً شديداً على جسم الإنسان بسبب نشاطه الإشعاعي القوي، وتطاريه الزائد.

- ث -

الثوريوم:

عنصر طبيعي ثقيل من العناصر المشعة، وزنه الذري ٢٣٦،٠٥ وعدد ذره ٩٠، وهو يتميز بأن فترة نصف العمر له هي أطول فترة على الإطلاق بين العناصر الطبيعية المشعة، حيث تبلغ ١٤,٥٠٠,٠٠٠ سنة، ولا يمكن استخدام الثوريوم كوقود نووي في حالته الطبيعية العادية. بل يمكن ذلك بواسطة قذفه بالنيوترونات في المفاعلات الذرية.

- ج -

أشعة جاما:

إحدى أنواع موجات الإشعاع التي تصدر من نوى الذرات المشعة الطبيعية أو الصناعية، وهي موجات كهرومغناطيسية مشعة ذات طاقة عالية، وطول موجة قصيرة جداً (١٠ أنجستروم أو أقل) ومن ثم قدرة اخترافها كبيرة. ولذلك فإن لها أخطاراً كبيرة على الإنسان والكائنات الحية، ولهذا السبب فإن المفاعلات الذرية محاطة بحوائط

سميكه من الخرسانة والرصاص وأجهزة معقدة أخرى. وتستخدم أشعة جاما في أغراض علمية وتقنولوجية كثيرة، وهي تفيد في علاج السرطان، وحفظ وتعقيم المواد الغذائية، والأدوية، وفي شتى مجالات العلم المختلفة.

- ح -

الحالة البلازمية للمادة:

كلنا نعرف أن المادة يمكن أن تتوارد في ثلاث صور فيزيائية، هي الحالة الصلبة، والسائلة، والغازية، وكمثال لذلك الماء فهو يتواجد في هذه الصور الثلاث (صلب: ثلج ، سائل، غاز: بخار الماء)، وفي الحقيقة فإن الكون الفسيح يحتوي على كميات ضئيلة من هذه الصور الثلاث، حيث يجزم العلماء أن ٩٠٪ من كل المواد التي في الكون (النجوم والكواكب والفراغات الموجودة بين هذه النجوم والكواكب) تتكون في حالة أخرى غير الصلابة والسائلة والغازية، يطلق عليها اسم: البلازما.

وإذا سخنا غازاً ملائين الدرجات، فإن الروابط بين الإلكترونيات والنواة في الغاز تضعف وتتفكك، وتتفصل الإلكترونات، ويحدث التأين. وإذا سخناً الغازات المتأينة ملائين الدرجات في التفاعلات النووية الحرارية نحصل على البلازما، والبلازما وسط كهربائي متوازن، ولها قدرة على توصيل التيار الكهربائي أفضل من النحاس. وأهم استخداماتها هو إنتاج الطاقة الكهربائية مباشرة من الطاقة الحرارية.

- خ -

خاصية النشاط الإشعاعي:

وهي تعني التفتت التلقائي لنواة الذرة، عن طريق انبعاث إشعاعات جسمية أو كهرومغناطيسية منها، وقد اكتشف هذه الظاهرة العالم بيكريل عام ١٨٩٦ م، والنشاط الإشعاعي إما طبيعي أو مستحدث، ويتجزء النوى المشع صناعياً في التفاعلات النووية، وعموماً فإنه ينتج من تفتت النواة إشعاعياً بعد تحولها إلى نواة عنصر آخر، فمثلاً ينتج عن تفتت الراديوم بانبعاث جسيمات ألفا تحوله إلى غاز الرادون، وأهم أنواع الإشعاعات هي أشعة ألفا وهي جسيمات موجبة ثبت أنها نوى عنصر الهيليوم، وأشعة بيتا وهي جسيمات سالبة ثبت أنها إلكترونات أو موجة - وهي

البوزيترونات، وأشعة جاما. وترجع أهمية النشاط الإشعاعي إلى أنه كان المفتاح لدراسة نواة الذرة، كما أن له تطبيقات كثيرة في ميادين العلوم والطب والتصنيع والزراعة.

- ٥ -

الديوتيريوم :

ويطلق عليه أحياناً - الهيدروجين الثقيل - وقد اكتشف في عام ١٩٣٢ م، ولا تختلف قشرته الإلكترونية عن قشرة الهيدروجين العادي في أي شيء، فهي تحتوي على إلكترون واحد فقط، غير أن نوأته انتقل من نواة الهيدروجين العادي بمرتين تقريباً، وهي تتكون من جسمين مرتبطين بعضهما ارتباطاًوثيقاً، أحدهما بروتون والآخر جسيم متعادل : أي نيوترون .

ويشكل الديوتيريوم نسبة صغيرة من إجمالي الهيدروجين الموجود في الطبيعة - حوالي ٠.١٥٦٪ - من الهيدروجين الإجمالي. ومع ذلك فإنه يمكن للإنسانية أن تحصل من هذه الكمية على مصدر غير محدود للطاقة، حيث سيصبح في المستقبل وقدراً للمنشآت الحرارية النووية المنتجة للطاقة. ويستخدم الديوتيريوم الآن حالياً في التكنيك النووي كمادة متفجرة،

- ٦ -

الذرة :

الذرة Atom كلمة يونانية تعني «غير قابلة للقسمة» حيث اعتقاد قدماء الفلاسفة اليونانيين أن الذرات هي نهاية تفتت الأشياء، وقد اعتبر جون دالتون الذرة وحدة بناء المادة، وتعرف الذرة علمياً بأنها «أصغر جزء من العنصر يحمل خواصه ويدخل في التفاعلات الكيميائية»، وهي تتكون من نواة تدور حولها الإلكترونات، والنواة تتكون من جسيم شحنة موجبة يسمى البروتون، ومن جسيم متعادل الشحنة ويسمى النيوترون، أما الإلكترون فإن شحنته سالبة، وعدد الإلكترونات يساوي عدد البروتونات في نواة الذرة الواحدة، لذلك فإن الذرة تكون متعادلة كهربياً، وكل من الجسيمين أو الأجسام التي تحمل شحتتين مختلفتين في الإشارة، ينجذب بعضها إلى بعض بقوة كهربية استاتيكية .

وهكذا فإن الإلكترون لا يطير مبتعداً عن النواة، بل يدور حولها كما تدور الأرض حول الشمس، متجذبة إليها بقوة الجذب، والإلكترون يدور في مدارات محددة تماماً، واقعة على مسافات مختلفة من النواة، وهو بذلك يشكل القشور الإلكترونية للذررة، ونحن نرمز إلى القشور بالحروف ك، ل، م، ن، ... إلخ، وذلك إذا بدأنا العد من جهة النواة، فالإلكترون الذي يتحرك في أقرب قشرة إلى النواة يسمى بالإلكترون ك... وهكذا، وترجع اختلافات العناصر إلى اختلاف أعدادها وأوزانها الذرية، ويمكن أن يتواجد العنصر الواحد في أكثر من نوع من الذرات، لها نفس العدد الذري، ولكنها تختلف في العدد الكتلي وتسمى النظائر، والعدد الكتلي يساوي مجموع أعداد البروتونات والنيوترونات في نواة الذرة، وقد أمكن تحويل ذرة عنصر إلى ذرة عنصر آخر عن طريق التفاعلات النووية، وينتج من انشطار نواة الذرة تحرر كمية هائلة من الطاقة يمكن استخدامها في الأغراض العسكرية التدميرية أو في المفاعلات النووية للأغراض السلمية.

- ر -

الراديوم:

عنصر أبيض لامع، من العناصر الطبيعية ذات خاصية النشاط الإشعاعي، وهو يتآكل بعرضه للهواء، ويمكن الحصول عليه من سلسلة من التفاعلات الذرية تبدأ باليورانيوم ٢٣٨، ويصعب استخلاص الراديوم من خاماته الطبيعية نظراً لاحتراقها على كميات صغيرة منه، وترجع أهمية الراديوم إلى أنه كان أول عنصر مشع أمكن اكتشافه وفصله في صورة نقية، حيث قام بذلك الزوجان بير وماري كوري في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، ويستخدم في علاج السرطان وعمل بعض أنواع الطلاء والورنيشات المضيئة.

- ز -

الزركونيوم:

عنصر معدني عدده الذري ٤٠ وزنه الذري ٩١,٢٢ وله أربعة نظائر، وهو عنصر موجود بكثرة وموزع بانتشار في قشرة الأرض، ونظراً لشدة تفاعلاته الكيميائي فإنه يوجد فقط في صور مركبات، وهو عنصر نووي هام حيث يستخدم في المفاعلات النووية كمادة إنشائية.

- س -

السيكلotronون:

جهاز اخترعه أرنست لورانس، يمكن بواسطته زيادة سرعة جسيمات ألفا والبروتونات والديبورونات وهو كم妖ل للجسيمات النووية يستخدم تياراً كهربائياً ذي تردد عالي جداً وثابت، مع مجال مغناطيسي ثابت، وهو يستخدم في تحطيم الذرات عن طريق القذائف النووية (من بروتونات وديبورونات وجسيمات ألفا)، أما السيكلotronون الذي يستخدم تياراً كهربائياً متغيراً فيسمى السينكروترون.

- ش -

الانشطار النووي:

تم اكتشاف أسرار الانشطار النووي لأول مرة عام 1938 م، على يدي العالمين الألمانين: أ. هان، وف. شتراسمان، حيث وجدا أن اليورانيوم الذي تعرض للقذف بالنيوترونات يحتوي على الباريوم واللثانيوم، وهما عنصران أخف مرتين تقريباً من اليورانيوم، وفي عام 1940 م، تم اكتشاف الانشطار التلقائي لنوءة اليورانيوم، ويرجع ذلك إلى عدم استقرار النواة، فكلما كانت النواة أقل، كلما كانت أقل استقراراً، ويقترب انشطار اليورانيوم بانبعاث نيوترونين أو ثلاثة في إمكاناتهما أن يشطرا بدورهما نواتين آخرين أو ثلاثة، وتزداد كمية النيوترونات الطليقة ويزداد عدد النوى المشطرة تحت تأثيرها وتتسارع العملية كمتواالية هندسية، وينشأ تفاعل الانشطار المتسلسل الذي يتحقق في القبضة الذرية. ويصبح انشطار النواة الثقيلة تحرّر هائل من الطاقة، فانشطار كيلوغرام واحد من اليورانيوم 235 يعطي كمية من الطاقة قدر الكمية التي تحصل عليها من حرق كمية مماثلة من البترول مليوني مرة.

- ص -

الصاروخ الفوتوبي:

لقد وجد العلماء أن كمية الطاقة التي تحصل عليها من الانشطار النووي لا تتعدى ١٪ من إجمالي الطاقة الكامنة في المادة، كما وجدوا أن طاقة الاندماج النووي لنوبيات العناصر الخفيفة أيضاً لا تتعدى ١٪ من الطاقة الكامنة، ولكي يتم تحويل كل الطاقة الكامنة بالمادة إلى إشعاع، لا توجد في الطبيعة إلا عملية واحدة هي

الفناء الزوجي Pair Annihilation حيث تصطدم مادتان أو جسمان لكل منها خواص فيزيائية معاكسة للأخر، ومثال ذلك الإلكترون وضديه البوزيترون، والبروتون وضديه البروتون، حيث ينتج عن هذا الفناء الناتج من التصادم تحرر كل الطاقة الكامنة، والتي تظهر في صورة فوتونات، هذه الفوتونات لها ضغط يمكن قياسه.

وقد تخيل العلماء إمكانية بناء صاروخ فوتوني، في داخله مصنع نووي ذي قدرة هائلة ينتج كميات هائلة من جسيمات الذرة الدقيقة وأضدادها، وتتصادم هذه الجسيمات وأضدادها في غرفة خاصة بهذه الآلة فتيد بعضها البعض، وتنتج الفوتونات التي يتم تجميعها بواسطة مرآة ضخمة مركبة في ذيل الصاروخ ليتم توجيهها إلى الاتجاه المطلوب، ويستخدم ضغط الفوتونات في دفع الصاروخ بسرعة الضوء (٣٠٠،٠٠٠ كيلومتر في الثانية)، ولكن بناء هذه الآلة ليس سهلاً كما يبدو نظرياً، فالحصول على أضداد المادة أمر صعب المنال، ولكن كثيراً من الأحلام أمكن تحقيقها، وربما لو أمكننا اختراع هذا الصاروخ الفوتوني في المستقبل لأمكن البشرية أن تغزو الفضاء المتناهي وتخرج من عالم المجموعة الشمسية إلى أعماق المجرة والكون.

- ض -

ضد المادة:

ت تكون ذرة المادة من نواة شحتها موجة والكترونات شحتها سالبة، ويتخيل العلماء وجود ضد المادة تكون النواة شحتها سالبة. والإلكترونات شحتها موجة، ول芙 ضد الإلكترون - وهو البوزيترون - يعكس اتجاه لف الإلكترون.

وقد شجعهم على هذا التخيل اكتشاف ضديات الجسيمات، ففي عام ١٩٣٢ م، اكتشف العالم الأميركي أندروson جسيم البوزيترون في الأشعة الكونية، وإن جاء ذلك بعد أن تنبأ العالم الإنكليزي ديراك في ١٩٢٨ م، بوجود الإلكترون ذي الشحنة الموجة (البوزيترون). كما أمكن للعلماء بعد ذلك إنتاج ضد المادة البروتون، وأمكن تصنيف ما يعادل خمسة عشر زوجاً من الجسيمات الأولية وأضدادها حتى الآن، وعموماً فإن ضد المادة يختلف عن الجسم في الشحنة واتجاه اللف، لكنه يساوره في الكتلة ومقدار الشحنة. وعند اصطدام جسيم بضديه أو المادة بضديدها، تتحول الطاقة الكامنة بكثرة كل منها إلى فوتونات أي إلى طاقة إشعاع.

- ط -

طاقة نووية:

اصطلاح يطلق على الطاقة التي تتحرر من نسأة الذرة، وهي تكون في صورتين:

- الأولى: إما انشطار نوبات العناصر الثقيلة كالبيورانيوم والبلوتنيوم.
- الثانية: وهي تكون باندماج نوبات العناصر الخفيفة كالمهيدروجين لتكوين عناصر ذات وزن ذري أكبر (الاهيليرم) وكمية الطاقة التي تحصل عليها في هذا التفاعل تبلغ ١١٧,٥ مليون كليرووات ساعة لكل كيلوغرام من الهيدروجين، أي خمسة أضعاف الطاقة التي تتحرر من انشطار كيلوغرام واحد من البيورانيوم . ٢٣٥

ويمكن استخدام الطاقة النووية في الأغراض العسكرية كصناعة الأسلحة الذرية، ويمكن استخدامها في الأغراض السلمية كتوليد الكهرباء والتندفعة وإدارة السفن.

ومن المعروف أن تفاعلات الاندماج النووي هي مصدر طاقة الشمس والنجوم حيث تتفاعل نوبات غاز الهيدروجين في الشمس وتندمج معاً على غرار ما يحدث في القبالة الهيدروجينية .

- ظ -

ظاهرة التحول الكهروضوئي:

ظاهرة اكتشفها العالم الروسي ستوليتوف عام ١٨٧٢ م، حيث أخذ دورقاً مفرغاً من الهواء ووضع فيه لوحين معدنيين، وربطهما بطارية كهربائية، وكان طبيعياً ألا يمر التيار الكهربائي، لكنه عندما وجه ضوء مصباح زئيفي على أحد اللوحين تولد تيار كهربائي في الدائرة الكهربائية، وعندما أطفأ ضوء المصباح توقف مرور التيار، فاستنتج من ذلك وجود عوامل ناقلة لتيار الكهرباء في الدورق عرفت فيما بعد باسم الإلكترونات، وهي لم تظهر إلا عند توجيه الضوء على اللوح. وقد عالج أينشتين في عام ١٩٠٥ م، هذه الظاهرة وأوضح أن سر التيار الكهربائي يعود إلى انطلاق الإلكترونات من المعدن بتأثير الضوء.

- ع -

عداد جيجر :

جهاز صممه العالم الألماني هانز جيجر (١٨٨٢ - ١٩٤٥ م) يستخدم في قياس الإشعاعات الذرية ويكون من أنبوبة زجاجية محكمة الغلق، ملوءة بغاز أو بخار تحت ضغط منخفض، وعلى محور الأنبوة الزجاجية يوجد سلك معدني رفيع يمر داخل أسطوانة معدنية، وعند دخول أي جسيم مشع داخل الغاز يتم تأين هذا الغاز ويمكن قياسه وتوضيح كمية الإشعاع على العداد.

- غ -

الغبار الذري :

عبارة عن بقايا المواد المشعة التي تهبط على سطح الأرض، والتي تنتج من جراء التفاعلات أو التفجيرات النووية، وهو يسبب تلوثاً للبيئة، كما يضر بصحة الإنسان حيث يسبب أمراضاً خطيرة كاللوكيmia وسرطان العظام.

- ف -

الفوتون :

يعتبر الفوتون كمية الطاقة الضوئية المرئية أو غير المرئية، ولذلك يعتبر الضوء سللاً من الفوتونات، ولقد كان ألبرت أينشتين أول من عرف الفوتون بدقة كجسيم وذلك في عام ١٩٠٥ م، ويملك الفوتون طاقة وكمية حركة، وهو يتمتع أيضاً بكتلة تساوي طاقته مقسومة على مربع سرعة الضوء، غير أنه ليس له كتلة سكون، ولذلك من المستحيل أن نتصور الفوتون في حالة سكوت فهو دائم الحركة بسرعة تساوي سرعة الضوء (٣٠٠,٠٠٠ كيلومتر في الثانية) وهو جسيم ليس له أية شحنة كهربية، فهو متعادل كهربائياً، وهو يعتبر مثالاً واضحاً يؤكّد الطبيعة المزدوجة: الموجة والجسمية للهادة.

- ق -

قبلة ذرية :

هي سلاح له تأثير انفجاري وقوة تحطيم عالية، حيث يحدث تفاعل نووي انشطاري متسلسل لنوى وقود ذري كالليورانيوم ٢٣٥ أو البلوتونيوم ٢٣٩ ، والعناصر

الرئيسية في مكونات هذه القنبلة هي : شحنة الوقود الذري ، وجهاز التفجير، وجسم القنبلة ، وقبل الانفجار تكون مادة الوقود النووي في داخل القنبلة مقسمة إلى جزئين أو أكثر، وكل جزء تكون كتلته أقل من الكتلة الحرجة ، لكن مجموع هذه الأجزاء كلها يزيد عن الكتلة الحرجة . ويضمّ جهاز التفجير بحيث يمكن أن يضم هذه الأجزاء معًا سرعة عالية جداً ، وعندما تتعدي كتلة الوقود الذري الكتلة الحرجة يتم التفاعل المتسلسل ، وينشأ الانفجار الذري الذي يكون مصحوباً بمحاجة انفجارية عالية وإشعاع يتسبب في تلوث المنطقة المحيطة بالانفجار، ويتسرب في تلوث الهواء والماء والتربيه . وقد استعملت القنبلة الذرية لأول مرة في الحرب العالمية الثانية ، حيث أسقطتها الولايات المتحدة الأميركيه على هيرشيما اليابان في ٦ أغسطس (آب) ١٩٤٥ م . ثم أتبعتها بأخرى على ناغازاكي بعدها بثلاثة أيام .

- ك -

الكتلة الحرجة :

تنشر نوبات العناصر الثقيلة المشعة عند قذفها بالنيوترونات ، ويمكن للنيوترونات أن تتصب في البورانيوم ٢٣٨ كما يمكن أن تهرب دون أن تقوم بدورها في بدء التفاعل المتسلسل ، ولكي يتم ذلك يجب أن يجمع في حجم معين كمية كافية من النوى القابلة للانشطار ، وهو ما يسمى بالكتلة الحرجة ، وذلك لكي يكون عدد النيوترونات المؤثرة والمؤدية إلى الانشطار أكبر من عدد النيوترونات التي تتصب أو تهرب من التفاعل .

- ل -

الليثيوم :

عنصر كيميائي في أول الجدول الدوري لمنديف ، عدده الذري ٣ وزنه الذري ٦,٩٤ درجة انصهاره 18°C ، لونه أبيض فضي ، طري جداً ، ويوجد طبيعياً في عدد من المعادن ، ويستخدم الليثيوم في الفيزياء النووية للحصول على جسيمات ألفا بطاقة مختلفة ، وعند قذف الليثيوم بنيوترون نحصل على نظير ثقيل للهييدروجين (التريتيوم) ، ويمكن استخدام ديوتيريد الليثيوم Lithium Deuteride كمفجر نووي في القنبلة الهيدروجينية .

- ٤ -

مفاعلات نووية :

المفاعل النووي عبارة عن آلية تستخدم لإحداث تفاعل الانشطار النووي المتسلسل المستمر الذي يمكن التحكم فيه، ويمكن الاستفادة من الطاقة النووية الناتجة في توليد الكهرباء، وتصنف المفاعلات حسب الغرض من إنشائها، أو حسب طاقة النيوترونات المسينة لاستمرار التفاعل، أو حسب نوع مركبات التفاعل، ويتم التحكم في التفاعل المتسلسل بحيث يبقى دائرياً عند مستوى ثابت، ويتم تنظيم سرعة التفاعل عن طريق قضبان التحكم، وهي تصنع من البورون أو الكادميوم وهما عنصران يتميزان بشدة امتصاصهما للنيوترونات، ويستخدم المفاعل الذري في الأبحاث العلمية والطبية، وفي إنتاج الكهرباء، والمواد المشترطة.

- ٥ -

النيوترون :

اكتشفه العالم الإنكليزي جيمس شادويك عام ١٩٣٢ م، وهو أحد الجسيمات الأولية التي تدخل في تركيب نواة الذرة، وكتلة النيوترون تعادل ٦ 1.838×10^{-24} مرة كتلة الإلكترون، وهو جسيم متعادل كهربائياً، ولا يكون النيوترون مستقرأً خارج النوى، لذا يستخدم كقذيفة نووية في المفاعلات الذرية، ويمكن الحصول على النيوترون عن طريق إطلاق جسيمات ألفا على عنصر البريليوم. ومتوسط عمر النيوترون تقريباً ١٧ دقيقة.

- ٦ -

قنبلة هيذر وجينية :

وفيها تحرر الطاقة النووية الناتجة من اندماج أنوية الهيدروجين، التي تندمج لتكون نواة أكثر ثقلاً، ويلاحظ أن ظاهرة الاندماج النووي لا يمكن تحقيقها إلا عند درجات حرارة مرتفعة جداً، لتصل المادة إلى حالة البلازما حتى يمكن حدوث الاندماج، ويلزم لذلك إثارة حرارية عالية جداً حتى يمكن اتحاد الأنوية التي تحمل نفس الشحنة الموجبة، ويمكن الوصول إلى درجة الحرارة المطلوبة لذلك عن طريق تفجير قنبلة ذرية توضع داخل القنبلة الهيدروجينية، والطاقة الناتجة عن تفجير القنبلة

الميدروجينية تعادل أضعاف الطاقة التي نحصل عليها من تفجير القنبلة الذرية، ويعتقد أن خليط الديوتيريوم والтриتيوم يعتبر أفضل خليط يصلح للاندماج النووي.

- ٩ -

وقود نووي:

يطلق هذا الإصلاح على كل العناصر الطبيعية والصناعية، التي يمكن لنوبي ذراتها أن تحرر جزءاً كبيراً من الطاقة الحرارية، وتستعمل الذرات الثقيلة القابلة للانشطار كوقود ذري في المفاعلات الذرية مثل أنوية اليورانيوم ٢٣٥ والبلوتونيوم ٢٣٩، أما أنوية اليورانيوم ٢٣٨ فيمكنها أن تقتصر النيوترونات لتحلل إلى عنصر النبتونيوم ثم إلى البلوتونيوم ٢٣٩ القابل للانشطار، وفي المستقبل عندما يتم التحكم في التفاعلات النووية الحرارية الناتجة من اندماج نوبيات العناصر الخفيفة، عندئذ يمكن أن تعتبر نظائر الميدروجين (البروتينوم والديوتيريوم والтриتيوم) وقوداً نووياً.

- ٤ -

اليورانيوم:

عنصر طبيعي فلزي مشع وزنه الذري ٢٣٨،٠٧ وهو عنصر جامد لونه أبيض فضي، درجة انصهاره هي ١١٣٠ درجة مئوية، ويمكن اشتعاله تحت ضغط الجو العادي عند درجة حرارة ١٠٠ درجة مئوية، وله ثلاثة نظائر مشعة هي: اليورانيوم ٢٣٨ وتبلغ نسبته في الطبيعة ٢٧٪، واليورانيوم ٢٣٥ وتبلغ نسبته ٧٢٪، واليورانيوم ٢٣٤ وتبلغ نسبته ٠٠٦٪، وفترة نصف العمر لليورانيوم ٢٣٨ هي ٤,٥٠٠,٠٠٠ سنة، واليورانيوم ٢٣٥ تعادل ٧١٠ ملايين سنة، واليورانيوم ٢٣٤ حوالي ٢٥٠,٠٠٠ سنة، ويمكن الحصول على عدد من نظائر اليورانيوم صناعياً وأهمها اليورانيوم ٢٣٣ الذي ينتج من قذف عنصر الشوريوم ٢٣٢ باليوترونات. ويعتبر اليورانيوم ٢٣٨ مصدراً لسلسلة تحلل ينتج عنها الراديوم، وتنتهي بالرصاص ٢٠٦، ومن أهم خامات اليورانيوم الموجودة في الطبيعة البتشيلند والكارنوتايت.

الباب الخاص

أطع الكلام

- طرائف
- مقالات في كلمات

طرائف

ليس بالسن

قدم على عمر بن عبد العزيز وفد من العراق فنظر إلى شاب منهم ي يريد الكلام قبل غيره، وقال فليتكلّم أكبركم..

قال الفتى: يا أمير المؤمنين، إن الأمر ليس بالسن. ولو كان كذلك لكان في المسلمين من هو أسنُ منك..

قال عمر: صدقت فتكلّم..

ضاع وضاء

حکى بعض الشعراء أنه دخل على بعض الخلقاء فوجده جالساً إلى جانبه جارية سوداء تدعى خالصة، وعليها من الخل والمجوهرات ما لا يوصف، فصار الشاعر يتذمّه وهو غافل عن سماعه، فلما خرج كتب على الباب:

لقد ضاع شعري على بابكم

كما ضاع در على خالصة

فقرأه بعض حاشيته وأخبر الخليفة به، فغضب، وأمر بإحضار الشاعر، ولما وصل إلى الباب مسح العينين من لفظي «ضاع» و«ضاء» واستبدل بهما همزتين، فلما أحضر بين يديه قال له: «ما كتبت على الباب؟» قال كتب:

لقد ضاء شعري على بابكم

كما ضاء در على خالصة

هذا جزاوك!

● وقف أعرابي مشتهٍ الفم أمام أحد الولاة يلقي قصيدة مدح فيها هذا الوالي

التماساً للملائكة، ولكن الوالي لم يأمر له بها... ولم يكفيه هذا المجال بل سأله ما بال فمك معوجاً؟

فقال الأعرابي: لعله عقاب من الله... فقال الوالي: ولأي شيء عاقبك الله؟ قال الأعرابي: «لکثرة ما كذبت عليه بالثناء الباطل على بعض الناس!».

بلاغة امرأة

دخل (عمران بن حطان) يوماً على امرأته وكان عمران قبيحاً دمياً قصيراً وكانت زوجته في ذلك اليوم قد تزيّنت. وكانت حسناء فاتنة - فازدادت حسناً وفتنة - وبذا قوامها المشوق فلم يتمالك نفسه. وظل يديم النظر إليها فبسمت وقالت - ماذَا بك - فقال لها - لقد أصبحت والله آية في الجمال بعد أن تزيّنت. فقالت... إبشر فإني وإياك في الجنة.

- ومن أين علمت هذا؟

قالت: لأنك أعطيت مثلثي فشكّرت. وابتليت أنا بثلث فصبرت، والصابر والشاكر في الجنة.

لا بد من أوراق اعتماد

- في واجهة أحد المتاجر التي تبيع ورق الحدران وبويات الطلاء، وضعـت لافتة كتب فيها: الأزواج الذين يختارون الألوان يجب أن تكون معهم أوراق اعتمـاد من زوجاتهم.

قصة الزواج

- في فترة الخطبة يتكلـم الشاب وتصغـي الفتـاة.
- وعند الزواج تتكلـم العروس وتصغـي العـريس.
- أمـا بعد ذلك فـيتـكلـم الزوج والزوجـة، وتصـغـي الجـيران.

لا مشكلة

- قال شاب من سكان الضواحي أقلع أخيراً عن التدخـين إن هذا العمل لم يـثر أيـة مشـكلـة له... ثم أضاف:

«كـلـما أحـسـست بـرغـبة شـديدة لـلسـجـائر هـدـأت أـعـصـابـي بـالـصـراـخـ في وجهـيـ أـطـفـالـيـ»،

أمانى طفيلي

● قصد قوم من الطفيليين إلى وليمة رئيسهم: اللهم لا تجعل الباب لكياناً في الصدور، دفاعاً في الظهور، طرحاً للقلans. اللهم هب لنا رأفتة ورحمته ويسره، وسهّل علينا أنسه. فلما دخل الطفيليون البيت تلقاهم الباب - فقال أحدهم: غرة مباركة - موصول بها الخصب، معدهم معها الجدب.

فلما جلسوا على الخوان قال آخر: جعلك الله كعاصي موسى وخوان ابراهيم، ومائدة عيسى في البركة.

ثم قال رئيسهم لأصحابه: افتحوا أفواهكم وأقيموا أعناقكم، وأجيدوا اللف، وأنزعوا الأكف، ولا تغضعوا مضيق المتعللين الشباع المتخمين، واذكروا سوء المنقلب وخيبة المضطرب، كلوا على اسم الله تعالى.

صدق النساء

● قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «لا تغلو صدقة النساء، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى في الآخرة، كان أولئك بها النبي ﷺ. ما أصدق رسول الله ﷺ امرأة من نسائه ولا امرأة من بناته أكثر من الثنتي عشرة أوقية» (أي قريباً من خمسة درهم).

أعظم درس

سأل أحد الصحفيين تشرشل مرة: «ما أعظم درس تلقيته في حياتك؟» فقال: «ما تحققته من أنه حتى الأغبياء والبهائم يكونون على صواب أحياناً».

الشيء الباتي

● ظلت الزوجة تواي ثرثرتها في الفراش ثم مدّت يدها إلى مفتاح التور استعداداً لإطفائه وقالت لزوجها: هل أغلقت كل شيء يا عزيزي...؟ فقال زوجها: أجل يا عزيزي... ما عدا فمك...

قيمة الإنسان

● ذهب أحد الأشخاص إلى طبيب نفساني في محاولة لعلاج بعض العقد

النفسية التي يعاني منها. ووصل إلى العيادة الفخمة حيث وجد على بابها لافتة تقول: «إذا كنت مريضاً فاتجح إلى اليمين، وإذا كنت سليمان فانتظر في الصالة». وبما أن صاحبنا مريض، توجّه بيّنًا فوجد أمامه لافتة أخرى تقول: «إذا كنت متزوجاً ادخل من هذا الباب، وإذا كنت أعزب فادخل من الباب الآخر».

وكان صاحبنا متزوجاً وله عشرة أولاد فدخل من باب المتزوجين، ومشى قليلاً ليجد أمامه لافتة ثالثة تقول: إذا كان دخلك الشهري أكثر من ٥٠٠ دينار فادخل فوراً، وإذا كان دخلك أقل فادخل من الباب الثاني. وبما أنه مسكون من عباد الله الموظفين، فقد فتح الباب الثاني ومشى ليجد نفسه فجأة على رصيف الشارع!

فلسفة نملة

قيل: سأله سليمان الحكيم نملة كم تأكلين في السنة؟
- فأجابت النملة... ثلاث حبات...

فأخذها... ووضعها في علبة ووضع معها ثلاثة حبات... ومررت السنة... ونظر سليمان عليها... فوجدها قد أكلت حبة ونصف حبة.
فقال لها... كيف ذلك؟

فقالت... عندما كنت حرة طلقة، كنت أعلم أن الله لن ينساني... أما بعد أن وضعتني في العلبة... فقد خشيت أن تنساني... فوفرت من أكري للعام القادم.

تحملها يا أخي

جاء رجل إلى عمر بن الخطاب يشكوا إليه خلق زوجته فسمع امرأة عمر تستطيل عليه بلسانها وهو ساكت، ورآه عمر منصرف فناداه: ما حاجتك يا أخي؟
- جئت أشكوك إليك استطالة زوجتي على فسمعت زوجتك كذلك.

قال عمر - : تحملتها لحقوقها على، فإنها طبّاحة لطعامي، خبازة لخبزي، غسالة ثيابي... مرضعة لولدي... وليس ذلك بواجب عليها... ويسكن قلبي بها عن الحرام...

قال الرجل: - وكذلك زوجتي.

قال عمر: فتحملها يا أخي... فإنها هي مدة يسيرة، والعهد قريب.

الطلاق.. وأتفه الأسباب

سئل مرة الكاتب الفرنسي أندريله سوروا: «لماذا يتم الطلاق الآن لأنفه الأسباب؟» فأجاب: لأن الزواج يتم الآن لأنفه الأسباب!!!

لم ينطق

ماذا قال المسكين قبل وفاته، ما هي كلماته الأخيرة؟
- لم تكن له كلمات أخرى، لأن زوجته كانت دائئراً إلى جانبه.

قيمة السعادة

الولد: أصحيح يا أبت أن الرجل لا يعرف قيمة السعادة إلا بعد أن يتزوج.
الوالد: نعم يا بني، لأن الشيء لا تعرف قيمته إلا بعد فقدته.

مغالطة

● كانت الزوجة منهكمة في أعمال العسيلي والكي بينما كان زوجها يملاً إقرارات الضرائب، فقالت له في ثورة:
- إليك أن تكتبني ضمن الذين تعولهم.

طرائف من تاريخ البريد

كان القدماء يكتبون بالحليب في الرسائل السرية فلا يظهر له أثر فإذا ذروا عليه رماداً ساخناً من رماد القراطيس المحروقة ظهرت الكتابة في الحال.

وكانوا يكتبون بماء السلحافة فلا تقرأ الكتابة نهاراً، ولكنها تقرأ في الليل بكل وضوح.

وكان القواد غلاظ القلوب يستخدمون الرؤوس البشرية في كتابة الرسائل: يعلقون شعر الرسول ثم يكتبون عليه الرسالة بالوشم، ويتركون الشعر ليطول أو يغطون الرأس بشعر مستعار ثم يرسلونه، وعندما يقرأون الرسالة المكتوبة على الرأس يقطعونه!!

ويروي المكري أن بعض المغاربة كتب إلى الملك الكامل بن العادل بن أبيه رقعة في ورقه بيضاء، إن قرئت في ضوء السراج كان لونها فضياً، وإن قرئت في الشمس كان لونها ذهبياً وإن قرئت في الظل كانت حبراً أسوداً!

يجمع بين أمر الدنيا والآخرة

● كتب الخليفة عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - إلى الحسن البصري يطلب منه أن يجمع له بين أمر الدنيا والآخرة في كتاب.

فكتب الحسن قائلاً: إنما الدنيا حلم والآخرة يقظة، الموت متوسط، ونحن في أضغاث أحلام. من حاسب نفسه ربع، ومن غفل عنها خسر، ومن نظر في العواقب نجا، ومن أطاع هواه ضل، ومن حلم غنم، ومن خاف سلم، ومن اعتبر أبصر ومن أبصر فهم، ومن فهم علم، ومن علم عمل.

فإذا زلت فارجع، وإذا ندمت فاقلع، وإذا جهلت فاسأله، وإذا غضبت فأمسك.

ذكاء فنان

أراد أحد الملوك أن ترسم له صورة وكان أعور أعرج أكتع... فجمع الفنانين وطلب إليهم أن يصوروه من غير أن تظهر عيوبه فعجزوا عن ذلك. وأخذ يبحث عن غيرهم وقيل له إن في إحدى المدن فناناً ماهراً جداً لا يوجد أمهراً منه في المملكة كلها. فدعاه وطلب إليه أن يصوروه. وقال له: «إذا لم تخترع وسيلة لإخفاء عيوب قتلتك».

فخرج المصوّر حائراً خائفاً... وفيما هو يفكّر خطر له أن يصوّر الملك وهو يطلق بندقية للصيد وهو لا بد له حينئذ:

أولاً: أن يغمض عينيه. ثانياً: أن يحيط على إحدى ركبتيه. ثالثاً: أن يلوّي يده... وانحنت في هذه الصورة عيوب الملك كلها. فسرّ منه وكافأه مكافأة سخية.

من الديقراطيين

● سُئل الرئيس «روزفلت» يوماً أحد الشبان المتممِّن إلى الحزب الجمهوري المناوِئ لحزبه الديقراطي عن سبب انتسابه إليه، فأجابه الشاب قائلاً: «القد انضممت إلى الحزب الجمهوري لأن أبي وجدي وجدي كانوا جميعاً جمهوريين». وهنا سأله الرئيس روزفلت: «ولكن افترض أن أباك وأجدادك كانوا حبيراً لا يفهمون فماذا يكون موقفك؟ فأجاب الشاب على الفور: «كنت أكون من الديقراطيين».

انتظار

● قبل أسبوعين من احتفال «برنارد شو» بعامه الثالث والستعين، كتب إليه مدير إحدى الشركات السينائية الجديدة، راجياً منه أن يأذن لها في إخراج إحدى رواياته لقاء أجر زهيد. معذراً بأن الشركة ما زالت ناشئة لا تستطيع دفع مبلغ أكبر. فرد عليه «شو» بكتاب قال فيه: «أستطيع أن أنتظر حتى تكبر الشركة».

وأسفاه... يا سيدتي

كان الموسيقار الروسي الكبير تشایکوفسکی في زيارة لباريس، وكان على موعد مع أحد كبار الموسيقيين الباريسيين ولكن هذا جاء متأخراً عن موعده بيوم كامل وأخذ يعتذر قائلاً:

- أعتذر يا سيدتي فقد توفيت زوجتي بالأمس.

وأجابه تشایکوفسکی في تأثر عميق:

- وآسفاه يا سيدتي ..

ثم أخذ يكرر وأسفاه يا سيدتي... وأغلق عينيه وهو ينقر بإصبعه على الكرسي الذي جلس عليه وإذا «بواسفاه يا سيدتي» تحول إلى نغم موسيقي!

بين سocrates وتلميذه

● قال سocrates لأحد تلاميذه: «يجب أن تتزوج يا بني، فإنك إن ظفرت بزوجة طيبة عاقلة صرت سعيداً.. وإن أخذت زوجة طائشة مناكفة صرت فيلسوفاً!...».

الذئب والمرأة

ذهب الذئب في الصباح ليبحث عن فريسة له ولذئبته فمرّ على كوخ في الغابة فسمع امرأة تقول لطفلها: اسكت وإلا ألقيت بك من النافذة فيأكلك الذئب فجلس طوال النهار عند النافذة يتضرر فلما أقبل المساء سمع المرأة تقول لطفلها إنك هادىء وجحيل فإذا جاء الذئب ليأكلك قتلناه، فلما سمع الذئب ذلك عاد إلى زوجته جائعاً فسألته هذه لم عدت بغير طعام؟ فأجابتها: حدث هذا لأنني صدقت امرأة...

بيت الحكمة

● المعروف أن العصر العباسي كان عصر النقل والترجمة في دولة الإسلام ، فقد استقدم الخليفة العباسيون العلماء وأغدقوا عليهم المال ، فترجمت العلوم عن اليونانية والسريانية والفارسية والهندية .

يقول ابن خلدون في مقدمة : كانت كتب أقليدس في الهندسة هي أول ما ترجمه العرب أيام الخليفة المنصور وسموه كتاب «الأصول» .

والمؤسسة التي أنشأها هارون الرشيد والتي تعرف باسم بيت الحكمة وتعهد لها من بعده الخليفة المأمون - لم تكن خزانة للكتب فحسب ، بل كانت مؤسسة علمية ، أشبه بالأكاديميات في وقتنا الحاضر ، عن فيها بجميع الأصول والمراجع والنقل والترجمة والتأليف العلمي ، وأعمال الرصد وتنمية العلم وإجراء البحوث ، وكان بيت الحكمة قسم أشبه بمركز الوثائق المعروفة اليوم .

تولى أمر بيت الحكمة في أيام الرشيد عالم فلكي هو «ابن سهل : الفضل بن نويخت» كما تولى أمرها في أيام المأمون عالم الرياضيات الأول في الإسلام «الخوارزمي» ولقب بعض أعضاء بيت الحكمة بلقب «صاحب بيت الحكمة» .

ومن هؤلاء يوحنا بن ماسويه وحنين بن اسحاق ، وكانا طبيبين توليا رئاسة الترجمة ، ثم يحيى بن منصور الفلكي وجماعة من علماء الفلك تولوا إصلاح آلات الرصد والقيام بالرصد المأموني في جبل قاسيون بدمشق ، وفي الشهادية في بغداد ، كما اشتهر أبناء موسى الثلاثة ببحوثهم الفلكية والهندسية والميكانيكية وقد ثبتو بأمر من الخليفة المأمون في بيت الحكمة مع يحيى بن منصور .

خير منك وشر مني

● ذكر الإمام الغزالى أن رجلاً دخل على الخليفة المأمون العباسي يأمره وينهاه ، فأغاظ له في القول ، وكان المأمون على قدر كبير من الحلم ، فقال للرجل : ارفق ، فإن الله بعث من هو خير منك إلى من هو شر مني ، وأمره بالرفق . إنه بعث موسى وهارون عليهما السلام - وهو خير منك - إلى فرعون وهو شر مني ، وكانت وصية الله لها (فقولا له قوله لينا لعله يتذكر أو يخشى) .

صفة مذمومة

● قال الأخفف بن قيس: لا صديق للمول، ولا وفاء لكتنوب، ولا راحمة لحسود، ولا مروءة لجحيل، ولا سؤدد لسمى الخلائق.

في حب الوطن

● قبل لأحد الحكماء بأي شيء يعرف وفاء الرجل دون تجربة واختبار؟

قال: بمحنيه إلى وطني وتلهيفه على ما مضى من زمانه.

وقيل لأعرابي: أشتاق إلى وطني؟

قال: كيف لا أشتاق إلى رملة كنت جنين ركامها ورضيع غمامها.

قال ابن الرومي في حب الوطن:

بلد صحبت من الطفولة والصبا

ولبست ثوب العمر وهو جديده

فإذا تمثّل في الضمير رأيته

وعليه أغصان الشباب مديده

وقال الشريف الرضي في ذلك:

فاتني أن أرى الديار بطريق

فلعلّي أرى الديار بمعنى

جيدان وسيدان

● حُكِيَ أنه قدم البصرة أعرابيان يُقال لأحدهما جيدان ولآخر سيдан، فقصدوا الوالي وقد امتدحاه، فيبياً هما في بعض الطرقات إذا هما ببرذون عابر، فاتقهاه جيدان فطرده عن نفسه، فعاج على رجل سيدان فقطع إصبعاً من أصابعه، فعلقاً بالبرذون ولحقاً صاحبه، فقدماه إلى الوالي فأخذ منه دية الإصبع وكانت خمسين درهم، فقال جيدان لسيدان: ما نبغى من الوالي وهذه الدرام معنا، مل بنا إلى دار الخمار فإذا أنفقنا ما معنا، رجعنا إليه، فهلا إلى بيت خمار، فلما سكر جيدان أنشأ يقول:

فلا عطش ما دام في الدنٰ قطرة

وما بقيت في رجل سيدان إصبع

أطيب الطعام وأذ الشراب

● قال أبو العنبس - وكان شاعراً وظريفاً ونديماً للمتوكل والمعتمد العباسيين: دخلت على محمد بن إبراهيم بن مصعب وكان من ولة المتكى على الري فقال: يا أبا العنبس، إني سائلك عن ستة أشياء فأعده لها جواباً، أسألك عن الطعام وأذ الشراب، وأذكى الرائحة، وأمتع الغناء، وأشهي النساء، وأفره الخيل. قلت: أيها الأمير، ومني عودتك إعداد الجواب؟

قال: «ما أطيب الطعام؟» قال: «طعام وافق الجوع بلون ووافق الشهوة بلون» قال: «صدقت، فما أذ الشراب؟» قال: كأس راح يعطيكها خليل، أو شربة ماء باردة ينفع بها غليلك»، قال: «صدقت، فما أذكى الرائحة؟» قال: «رائحة بدن تحبه»، قال: «صدقت فيما أشهي النساء؟» قال: «التي تخرج من عندها كارهاً وتعود إليها والها»، قال: «صدقت فيما أفره الخيل؟» قال: «الأسواق، الأعنق (أي الطويل الساقين والطويل العنق) الذي إذا طلب لم يسبق، وإذا طلب لم يلحق، وإذا صهل أطربك، وإذا نظرت إليه أعجبك»، قال: «صدقت وأجادت يا غلام أعطيه مائة دينار»، قال: قلت: «أصلح الله الأمير ومائتي دينار تكفيني»، قال: «وقد زدت نفسك مائة. يا غلام، أعطيه مائتي دينار».

من آداب المتعلم

● حدد الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - آداباً عامة لطلاب العلم فقال:

يا طالب العلم، إن العلم ذو فضائل كثيرة، فرأسه التواضع، وعيشه البراءة من الحسد، وأذانه الفهم ولسانه الصدق، وحفظه الفحص، وقلبه حسن النية، وعقله معرفة الأشياء والأمور الواجبة.

الأيام

● قال يحيى بن خالد البرمكي الأيام أربعة:

يوم الريح للنوم، ويوم الغيم للصيد ويوم المطر للشرب، ويوم الشمس للحوائج.

الحسنة بعشر أمثالها

روي أن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان جالساً يوماً في سوق المدينة ومعه ابنته الحسن، فمرّ سائل فرق له الإمام علي وقال للحسن: «إذهب إلى أمك فقل لها تركت عندك ستة دراهم فهات درهماً، فذهب الحسن إلى أمه ثم رجع إلى أبيه وقال: أمي تقول لك إنما تركت ستة دراهم للدقيق فقال الإمام علي: لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يده. قل لها ابعثي بالدرارم الستة جميعاً، فبعثت بها إليه فدفعها الإمام علي للسائل».

وبعد لحظات مرّ به رجل معه جمل يبيعه، فقال علي: «بكم الجمل؟» قال الرجل: «مائة وأربعين درهماً»، فقال علي للرجل: إنه يشتري الجمل، ولكنه سيدفع ثمنه بعد حين، فوافق صاحب البعير، وتركه لعلي ومضى. ثم أقبل رجل آخر فقال: من هذا البعير؟

قال علي: لي، قال الرجل: أتبيعه؟ قال: بكم؟ قال: بمائتي درهم؛ فأخذ الرجل البعير وأعطى علياً المائتين، فأعطى الإمام علي صاحب الجمل حين عاد حقه وهو مائة وأربعون درهماً، وجاء بستين درهماً إلى فاطمة رضي الله عنها فقالت: ما هذا؟ قال: هذا ما وعدنا الله على لسان نبيه ﷺ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها.

العلم بالتعلم

● سُئل سفيان بن عيينة: «من أحرج الناس إلى طلب العلم؟» قال: «أعلمهم، لأن الخطأ منه أقبح».

وسئل عبد الله بن المبارك: «إلى متى تطلب العلم؟».

قال: «حتى الممات إن شاء الله، لعل الكلمة التي تنفعني لم أكتبها بعد». وحين انقطع أبو يوسف عن حضور مجلس أبي حنيفة واتخذ لنفسه مجلساً منفصلاً، كتب إليه أبو حنيفة بما أعجزه عن الجواب، ثم علق على عجزه: «من ظن أنه يستغني عن التعلم فليكتب على نفسه».

وقال عبد الله بن مسعود: «إن الرجل لا يولد عالماً، وإنما العلم بالتعلم».

مقالات في كلمات

- لا يوجد شيء أعرفه جيداً... غير أنني لا أعرف شيئاً.
(أبقراط)
- ليس هذا عدم قدرة على الكلام، بل هو عجز عن إمساك اللسان.
(أبيخارموس)
- لقد وجدت أن نصيب الإنسان من السعادة يتوقف في الغالب على رغبته الصادقة في أن يكون سعيداً.
(ابيكتيش)
- كما نعرض أحياناً قضيّاً معوجاً للنار لفقوم اعوجاجه، يعرّضنا الله لنيران الحزن والأسى، ليقوم نفوسنا، ويزيد استقامتها واعتدالها.
(أرستوفانيس)
- ذات يوم بضم الملك دينيس في وجه أرستيبيوس، فاستصعب ذلك الأمر بعض من كان بالجلس، فضحك أرستيبيوس وقال: «إن الصياد يتحمل مشقة الصيد حتى يبتل بالبحر لصيد سمكة صغيرة، فكيف لا تحمل ريق الملك لصيد الحوت الكبير؟»
- الجاهل لا يخلو عنده طعم العلم، بل يجد له ثقلًا كما تظل على المريض الأدوية النافعة، ويخلو له في فمه غير طعمها.
(أرسطو)
- سئل الاسكندر الأكبر عن أعدائه وأصدقائه، فقال: لقد استفدت من أعدائي أكثر مما انتفعت بأصدقائي، لأن أعدائي كانوا يعيرونني ويكشفون لي عن عيوبى، وبذلك أتنبه إلى الخطأ فأستدركه، أما أصدقائي فإنهم كانوا يزيلون لي الخطأ ويشجعونني عليه. فاللهم احفظني من أصدقائي.
- لو أن الحقيقة صنعت امرأة جليلة... لأحبّها جميع الناس.
(أفلاطون)

أفكار يونانية ورومانية

- قال سوفوكليس: «الزمن وحده يظهر الرجل الخير، أما الشرير فإن يوماً واحداً يكشف القناع عنه».
- سئل سياقيندوس عن العالم فكتب: «سفارة سرمدية، كلية الموجودات» وسئل عن الله تعالى فكتب: «معقول مجهول لا نظير له، مطلوب غير مدرك».
- قال سيروس: «لم لا يوجد بعد، الرجل الفاضل الذي اغتنى فجأة؟!
- استشار شيشرون آلة دلفي مستفسراً عن خير منهج دراسي يتبعه فقيل له: «اتبع الطبيعة إذ لو فعل الناس هكذا، لزالت الكلفة بينهم تقريباً».
- قال شيلون: «أصعب الأشياء ثلاثة: كتم السر، وتحمّل المسنة، وحسن صرف الزمن».
- قال صولون: «أعظم الأسباب لدفع إساءة المسيطر أن تنسى إساءته إليه».
- سئل طاليس: «ما هو أسهل شيء؟» فقال: «أن ينصح الإنسان غيره»!
- قال فايدروس: «من يشتهي مال غيره، يفقد ماله».
- قال فرجيل: «رأيت عيناي كل أفعال المصائب، ولم يكن دوري فيها بسيطاً».
- قال فيثاغورس: «لا تجعلوا الحكمة الحية في الجلد الميتة».
- وقال فيثاغورس لابنه: «أوصيك بعشرة أشياء فاحفظها تسلم: لا تلاح حديداً، ولا تشارب غيوراً، ولا تسakan حسوداً، ولا تتجاوز جاهلاً، ولا تناهض من هو أقوى منك، ولا تؤاخ مرائياً، ولا تعامل كاذباً، ولا تكثر مجالسة النساء، ولا تصاحب بخيلاً، ولا تستروع سرك أحداً».
- قال فيلوستراتوس: «امدح الشرير، يزداد سوءاً».
- سئل فيلون: «لم لا تطلب الولد؟» فقال: لشدة محبتى للأولاد!
- بينما كان فيليب ملك مقدونيا يتصارع في المباريات الأولمبية سقط فوق الرمال: فلما نهض ولا حظ الأثر الذي تركه جسده قال: «واحرستاه! يا لها من رقة صغيرة ستطوينا يوم أن نموت، في حين أنها تحاول الآن في طموح زائد أن نسيطر على العالم كله!».

■ إننا بالنهار جزء صغير من العالم الواسع الكبير، ولكن العالم الواسع الكبير كله جزء من مدركاتنا حين ننظر إليه بالليل وهو في غمرة السبات، أو في غمرة الظلام.

(عباس محمود العقاد)

■ وقد تعوّضت عن كل مشبهه فما وجدت لأيام الصبا عوضاً (أبو العلاء المعري)

■ كن فيلسوفاً، ولكنك عليك خلال فلسفتك أن تكون رجلاً.

(دافيد هيمون)

■ خل النفاق لأهله وعليك فالتمس الطريقاً وإنما عدوأ، أو صديقاً وارباً بنفسك أن ترى

(أبو اسحاق الصولي)

■ الخير الوحيد في العالم هو المعرفة، والشر الوحيد فيه هو الجهل.

(سocrates)

■ الشهوة لا تشبع، ومن يفهم أنها قصيرة الأجل، وأنها مجلبة للألم، فهو حكيم عاقل.

(كنفوسيوس)

■ رب حلم أضاعه عدم الما ل وجهل غطى عليه النعيم

(حسان بن ثابت)

■ لا سعادة تعادل راحة الضمير.

(الfilسوف الروماني سينيكا)

■ أريد فلا أعطي، وأعطي ولم أرد وأصرف عن قصدي، وعلمي ثاقب فأرجع، ما أعقبت إلأ التندما

(بشار بن برد)

■ سن الرجل رهن بإحساسه.. وسن المرأة رهن بظهورها.

«سومرست موم»

■ كانت المرأة الإغريقية تحصي عمرها من يوم زواجها.. لا من يوم ولادتها..

«هوميروس»

■ هناك نوعان من النساء.. الأول: سهل بسيط، أما الثاني: فمعقد مطلي بالألوان الزاهية.

«أوسكار وايلد»

- قد تبدو أجمل اللائيء.. فصوص من الطين على صدور بعض النساء.
«جان كوكتو»
- المرأة... حرب لا هدنة فيها..
«سفراط»
- قيَّدت الحرب كل شيء... إلا لسان زوجتي.
«جان جاك روسو»
- للبحر مد وجزر.. وللسم نقص وكمال.. وللزمن صيف وشتاء.. أمّا الحق فلا يتحول ولا يزول ولا يتغير، فلهاذا تحاولون تشويه وجه الحق»..
«جبران خليل جبران»
- إن السعادة هي أن تنجح في تحويل ليمونتك المرة إلى شراب لذيد». «ديل كارينجي»
- كل إنسان مدين لعده المستقرمة بصفاء ذهنه.
«دماس»
- القلب الشكور هو أب لكل الفضائل.
«الميشرون»
- يا لها من حياة مملة مميرة لا نعرف ماذا نصنع بها وفيها لو أن الله شاء أن يكشف لنا كل أسرار الطبيعة.
«جوته»
- اصلاحك، تضحك مع الدنيا، ولكن إذا ارتفع صوت شخيرك فسوف تجد نفسك تنام وحدك.
«إيان روبنز»
- عظمة الرجل تقاس ب مدى استعداده للغفو عن أساء إليه.
«ج. بانج»
- إنني أفضل الأخطاء التي تصدر نتيجة للحماس، على الشعور باللامبالاة من جانب رجل يتصف بالحكمة.
«أنطوان فرانس»
- الشعور بالإذلال، شعور غريب، ففي اللحظة التي تظن أنك تعرضت له، تكون قد تخلصت منه.
«د. هالس»
- الزواج عند المرأة رحلة جديدة مثيرة، أمّا عند الرجل فهو تجربة يخوضها في هذه المرأة أمام أعين كل الناس.
«كوليست»
- أنت لا تستطيع أن تبني لنفسك شهرة على أساس ما تنوی أن تفعله في المستقبل.
«هنري فورد»

- بعض الناس يشكون من الشوك الذي يحيط بالورد، أنا شخصياًأشكر هذه الأشواك التي أعطتني وروداً.
«الفنون كار»
- ربما تكون علاقة المضيف بالضيف، هي أسعد علاقة يمكن أن تقوم بين إفلين واف «الأب وابنه».
- هي تعرف أنني لا أحبها، ومع هذا فهي تفعل بي ما تفعله الأم بطفليها!! في النهاية سوف أجده نفسي متيناً بحب أمي !!
«برنارد شو»
- سر المفكر الذي يثير اهتمام العالم يكمن في اهتمامه بالعالم.
«ولIAM دين هاولز»
- العنف هو صوت اختناق العقل في الخنجرة!
«جون بويز»
- ليس هناك رجل يمكن أن يصبح زعيماً عظيماً، إلا إذا أحس بالسعادة عملاً صدره، وهو يرى هؤلاء الذين يعملون تحت رئاسته يحققون بدورهم نجاحاً كبيراً.
«إيمرسون»
- لقد أخطأنا، وسأحاول أن أصحح خطأي، وسوف أنهي سياسات جديدة بسرعة، كلما أحسست بجدواها ونفعها.
«إبراهام لنكولن»
- لا يسعدي أبداً أن أنتصر على أي إنسان. ولكن يسعدي أن أرى غيري ينتصر على بجدارة واستحقاق.
«إبراهام لنكولن»
- القدرة على العمل الجاد المرهق ليست موهبة، ولكنها الوسيلة الوحيدة للاستمرار في الحياة إذا أعزوك الموهبة.
«جيمس جارفيلد»
- إننا نحب هؤلاء الذين نشعر بالسعادة ونحن معهم، وإنما فكيف نعرف أننا نحبهم، أو كيف نضع تعريفاً للحب؟!
«نان فيربازر»
- أسوأ الشرور التي تزعم الدكتاتورية أنها قامت لعلاجها، أو إصلاحها، هي الدكتاتورية نفسها!
«أليبر كامو»
- عندما تصادر إلى بلد غريب، فاعلم أن هذا البلد لم يضمّ من أجل راحتكم إلّا من أجل راحة أهله وأصحابه.
«كليفتون فاديغان»

- الثورة بذرة المدينة. (فيكتور هوجو)
- تبدأ الثورات في أجود الأدمغة ثم تهبط إلى الجماهير. (ميرينغ)
- الثورات لا تخلق بل هي تأتي. (وندل فيليس)
- الحياة طفل ينبغي ملاحظته حتى ينام. (فولتير)
- حرب لا هدنة فيها حياة الإنسان. (أنتيفان) خلا.
- يحتاج الحي إلى الإحسان أكثر من الميت. (جورج أرنولد)
- إن زواجاً بلا أطفال كعلم بلا شمس. (الوير)
- إننا نبدأ في الاقراب من الموت ساعة نولد.. (مانيليوس)
- الكاتب الرديء هو ذلك الذي يحاول التعبير عن آرائه التافهة بأسلوب الكتاب المجيدين! (ليخترج)
- الكاذب لا يصدق، حتى ولو قال صدقًا! (شيشرون)
- إن الذي يمدحك بما ليس فيك وهو راضٍ عنك يذمك بما ليس فيك وهو ساخط عليك! (أفلاطون)
- إذا أردت أن تعرف قيمة المال فلتذهب وتحاول اقتراض بعض النقود.
- فرانكلين (فرانكلين)
- مداد قلم الكاتب مقدس مثل دم الشهيد! (شكسبير)
- إن المرأة خلقت لتشاهد.. وليس لتسمع. (سوفوكليس)
- خلق الله المرأة.. ليروّض الرجل فقط.. (فولتير)
- خلقت المرأة لتشير فيما الرغبة في تحقيق الروائع... وإن كانت هي نفسها التي تحول دائمًا بيننا وبين ذلك... (أوسكار وايلد)
- لا ينزع الحب من قلب المرأة.. إلا حب جديد.. (بلزاك)
- أول الحب عند الفقى الحياه... وأوله عند الفتاة الجرأة... (فيكتور هوجو)

- ليس أصعب من حياة المرأة التي تجد نفسها واقفة بين رجل يحبها ورجل تحبه...
(جران خليل جران)
- ما أقدس الرجال... لو كان حبهم الله يعادل حبهم للمرأة...
(كونفوشيوس)
- المرأة بلا حب... ميّة...
(أفلاطون)
- الحب يستأذن المرأة في أن يدخل قلبها... وأمّا مع الرجل: فإنه يقتحم قلبه دون استئذان... وهذه مصيبةتنا...
(جورج برناردشو)
- إننا دائمًا بانتظار المرأة التي تحمل لنا الحب والسعادة...
(شكسبير)
- الحب بالنسبة إلى الرجل طبق ثانوي... وإلى المرأة مأدبة كاملة...
(رولان)
- الحب قناع تزعمه المرأة نفسها عن الرجل... وهذا هو السر في عذاب العاشقين.
(ستندا)
- الحب والمرأة... سبب استمرار الكون.
(أنون)
- حياة المرأة كتاب ضخم... مكتوب على كل صفحة من صفحاته الكلمة:
(شوبيان) أحب.
- المرأة تحب الرجل... والرجل يحب الله.
(رينان)
- خلقت المرأة لتحب الرجل، وتخضع له.
(فولتير)
- المرأة متطرفة في الحب والكراهية، ولا تعرف الوسط بينهما.
(سيروس)
- حب المرأة الساقطة يقتل غيرها، حب المرأة الشريفة يقتلها هي.
(جورج صاند)
- قلب المرأة لا يسمع إلا صدى الحب، وعقلها لا يفتح إلا لكلمة الزواج، أمّا أذناها فإنها تستقبلان كل نداء.
(لوثر)
- تمقت المرأة الرجل الغير الذي لا تحبه، وينغضها الحبيب الذي لا يغار.
(لنكولن)
- الرجال يحبون قليلاً وغالباً... والنساء كثيراً ونادراً.
(جورج إليوت)

- عندما يحب الرجل امرأة فإنه يفعل أي شيء من أجلها، اللهم إلا شيئاً واحداً هو أن يستمر على حبها.
(أوسكار وايلد)
- الزواج أمر له خطورته عند المرأة.. وأكثر منه عدم الزواج.
(بتلي)
- للآن لم يكتشف الرجل الطريقة التي تقبل بها المرأة نصيحته حتى زوجته.
(بلراك)
- في استطاعة المرأة أن تطمس معالم العبرية عند زوجها، أو أن تساعده على إظهارها.
لو جرّدنا المرأة من كل فضيلة.. لكتفها فخراً أنها تمثل شرف الأمة.
- (جوبيز)
الرجال من صنع المرأة، فإذا أردتم رجالاً عظاماً أفضل.. فعلموا المرأة ما هي عظمة النفس؟، وما هي الفضيلة؟
(جان جاك روسو)
- قد يؤدي السوط بالمرأة إلى الرذيلة.. ولكنها لا يمكن أن يدفعها إلى الفضيلة.
النساء يجدن متعة في إدخال السرور على النام.. أكثر مما يجدنها في إدخالها على أنفسهن.
(روشيدير)
- إن الرجل يتصور السعادة.. ولكن المرأة هي التي تقوده إليها.
يجب أن تربى المرأة على أن تجد أسباب سعادتها وشقائها في نفسها لا في غيرها.
جميع النساء السعيدات متشابهات، أما المرأة التعيسة فلا يشبهها شيء.
(ليو تولستوي)
- المرأة تحيا لتسعد بالحب.. والرجل يحب ليسعد بالحياة.
المرأة تحيا لتسعد بالحب.. والرجل يحب ليسعد بالحياة.
(جان جاك روسو)
- الحب أكثر من العاطفة، والمرأة أكثر من الجنس.
- لا توقعوا المرأة التي تحب، دعوها في أحلامها حتى لا تبكي عندما تعود إلى الواقع المر..
(مارك توين)

- الحب قناع تزعجه المرأة نفسها عن الرجل، وهذا هو السر في عذاب العاشقين.
(ستندال)
- قلب المرأة العاشقة محراب مذهب.. غالباً ما يختضن صنماً من طين..
(يميرك)
- إنهم يفقدون أعضائهم بسرعة لأنهم يعرفون أنهم مخطئون. (ويلسون ميزنر)
- المرأة الفاضلة كتاب مغلق لا يقرؤه إلا الرجل الذي اختارته ليشاركها حياتها.
(تشارلز دكنز)
- قيمة الزواج ليست في إنجاب الأطفال فحسب، بل في نمو الأطفال ليصبحوا رجالاً.
(بيتر دي فري)
- عندما يشعر المرء بالأمان في بيته يتمنى لو أنه قام ب GAMER، وعندما يقسو ب GAMER، يتمنى لو أنه عاد إلى بيته ليعيش في أمان.
(ثورنتون ويلدر)
- الناس يعدون أخطاء هؤلاء الذين يتركونهم يتظرون.
(مثل فرنسي)
- لا ينبغي جعل الجحود يصلح مبلغ التهور.
جان جيرودو (١٩٥٣)
- الجبانة هي زوجة الرجل الحقيقة.
- الجن: نتيجة الرأي الذي يبالغ فيه عادة والذي تكونه عن جدار آخر.
جيرار دو دوهان - شابو
- الجبان لا يجرؤ على القول إن قفاه يخصه.
(مثل فرنسي)
- الجدارة تختفيء خوفاً من عدم الاعتراف بها.
شارل لوميل (١٨٣٣)
- إنه لحمل ثقيل أن يكون المرء على جانب كبير من الجدارة.
روبيار (١٦٩٦)
- قضاء ليلة بجانب امرأة دميمة، ونهار في الجبل نكاد لا نرى لها نهاية.
(مثل تركي)
- جمال الجديـد، على أي حال، هو أن يكون نظيفاً.
جول رونار (١٩٠٦)
- هناك وسيلة واحدة لكي تعرف أن مقعداً من المقاعد قديم. يكفي أن تجلس فوقه ثم تروح تتارجح. فإذا لم يتحطم فهو زائف. وإذا تحطم فربما كان صحيحاً.
(صاحب حانوت لبيع العاديـات في العصر الجـميل، في فرنسـا)

■ ويل لأمة تصرف عن الدين إلى المذهب، وعن الحقل إلى الزفاف وعن الحكمة إلى المنطق.

■ ويل لأمة تلبس ما لا تسing وتأكل ما لا تزرع وتشرب ما لا تعصر.

■ ويل لأمة مغلوبة تحسب الزركشة في غالبيتها كمالاً والقبح فيها جمالاً.

جبران خليل جبران

■ الضحكة الساخرة تؤلم المرأة أكثر من سيل جارف من الشتائم. (لا مارتين)

■ إذا أضحكت المرأة أحبتك.. ولم تحب مجلسك. (برنارد شو)

■ حاول أن تطري امرأتك ومتذحها.. حتى لو راعها ذلك وأخافها.

■ الجحود هو استقلال القلب. نسطور روكيلان (١٨٣٢)

أقوال مأثورة

■ مثل الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به، كمثل أعمى بيده سراج يستضيء به غيره وهو لا يراه..

■ لا تشرب السم اتكالاً على ما عندك من الترافق.

■ شعاع الشمس لا يخفى، ونور الحق لا يطفأ..

■ الدهاء يحتاج إلى ثياب، ولكن الحقيقة تحب أن تسير عارية. ليس النبوغ إلا القدرة على الصبر.

■ من لم يجلس في الصغر حيث يكره، لن يجلس في الكبر حيث يحب.

■ وجه رغبته إليك، وجبت إعانته عليك.

■ سئل أرسطو: ماذا يستفيد الناس من الكذب؟ قال: عدم تصديق الناس لهم إذا صدقوا.

الباب السادس

للناشئين

- إِضْحَكْ مَعَنَا
- كَلِمَاتْ مُتَقَاطِعَةْ
- الْكَلِمَةْ الضَّائِعَةْ؟

اِضْدَكْ مَعَنَا

خفّف السرعة

المعلم : لماذا تأخرت اليوم؟

الתלמיד : شاهدت لافتة كتب عليها : «خفّف السرعة» !

أصغر منك

الأب : هل تعرف لماذا ضربتك؟

الولد : لا يا أبي.

الأب : لأنك ضربت ولدًا أصغر منك.

الولد : لكنك تضربني دائمًا مع أنني أصغر منك.

رسالة

الأول : أود أن أبعث برسالة إلى صديقي لي ، لكنني لا أعرف عنوانه ، ففيما
أفعل؟

الثاني : بسيطة ، أكتب له رسالة واطلب منه العنوان!

مجنون

المجنون : هل تستطيع أن تمشي على خيط الدخان المنبعث من سيجارتي؟

المجنون الآخر : وهل أنا مجنون لأفعل ذلك؟ أفرض أنك أطفأت سيجارتك ..

ماذا يحدث لي عندئذ؟

● ذهب أحد الأشخاص لسماع محاضرة كان يلقىها خطيب معروف، غير أنه وصل بعد أن بدأت المحاضرة بنصف ساعة، فأخذ مكانه في سكون، ثم همس في أذن الجالس بجواره:

- من فضلك.. ما هو موضوع المحاضرة؟
- والله لخد دلوقت لسه ما قالش.

● ذهب رجل مسن إلى قسم الشرطة، واشتكى إلى رجل البوليس قائلاً:
- جئت أشكى لكم والدي الذي ضربني ضرباً مبرحاً؟

استغرب رجل البوليس أن يكون والد هذا الرجل المسن لا يزال على قيد الحياة، وطلب إليه إحضار والده.. وبالفعل جاء والد الرجل المسن، ولما سأله رجل البوليس عن سبب ضرب ولده قال الوالد المسن جداً جداً:
- يا سيدى إنه لا يرتدع عن مضاجعة جده بشكل يومي!

● اشتكي جحا قدماً من المتزوجين فقال: «لعن الله الذين تزوجوا قبل والذين تزوجوا بعدي.. لا الذين تزوجوا قبل نصحوني، ولا الذين تزوجوا بعدي اعتبروا بي!».

● قالت امرأة لزوجها الأعمى: آه لو كنت مبصراً! لرأيت بشرتي الناصعة وخدودي الوردية. لرأيت عيني النجلاءين تحت أهدابي الساحرة!
فقطاعها زوجها قائلاً: لو كنت كما تقولين.. لما تركت المتصرون لي!

● دوى صوت الطفل الصغير في الأتوبيس المزدحم يسأل أمه:
- هل قطتنا ذكر أم أنت؟
فأجابت الأم في صبر: إنه قط ذكر.
وكيف عرفت أنه ذكر؟

وهنا ساد الصمت في أنحاء السيارة، وأصغى الركاب بإمعان ليروا كيف ستعالج الأم هذا السؤال، ولكنها كانت على استعداد لهذا التحدي إذ قالت ببساطة:
- لأن له شوارب، أليس كذلك؟!

تقدّم

الأستاذ: أعطني مثلاً على تقدّم الطب في بلدنا.
اللّمّيذ: في السابق كانت أجرة الطبيب عشر ليرات، أمّا اليوم فقد صارت
خمسين ألف ليرة!

ذاكرة

اللّمّيذ: لقد فزت بجائزتين يا والدي.

الأب: مبروك يا بني. ما هما؟

اللّمّيذ: الجائزة الأولى فزت بها لقوّة ذاكرتي.

الأب: والثانية؟

اللّمّيذ: نسيتها!

إسْغَرَاب

قال رجل لصديقه: لقد أكلت لحوماً طوال حياتي وهذا أنا قوي مثل الثور.
فقال الآخر: غريب. لقد أكلت سمكاً طوال حياتي، ولكن حتى الآن لا أعرف
السباحة!

نُصيحة

الأول: أُنصحك أن تترك شبابيك عرفةتك مفتوحة في الليل.

الثاني: لماذا؟

الأول: لأن فتحها يساعد على تنفس هواء جديد وإخراج الهواء الفاسد من
الغرفة.

الثاني: وهل أنت طبيب؟

الأول: لا... أنا لص!

جَمْع

المدرّس: ما هو جمع كلمة لص؟

اللّمّيذ: عصابة، يا أستاذ!

- شكر -

الأب: إذا ضربت أختك مرة ثانية، ستنام بغير عشاء.
الابن: شكرأ يا والدي على هذه الملاحظة في المرة القادمة سأضرها بعد
العشاء!

- تذكر -

الأول: كل شيء يدخل رأسى لا أنصه.
الثاني: إذاً، هل تذكر المليارات العشر التي أقرضتك إياها؟.

- مظلة -

الزبون: وهل المظلة هذه، من النوع الجيد الذي يعمر طويلاً؟.
البائع: نعم، بشرط أن تحفظها من الشمس والمطر!.

بقرة

الأم: هذه البقرة البيضاء تعطيك الحليب الذي تشربه كل صباح.
الابن: وهل تعطيني تلك البقرة السوداء، القهوة التي أشربها مع الحليب.

راديو

ذهب أحدهم إلى متجر ليشتري راديو. سأله صاحب المتجر: «كم عدد
الموجات التي تريدها»؟ فأجاب الرجل بحدة: «لا.. لا أريده بأمواج. فأطفالي لا
يعرفون السباحة»!

هدية

الأب: أنا سأقدم إليك ألف دينار هدية الزواج.
الخطيب: رائع!
الأب: وأنت ماذا تقدم بال مقابل؟
الخطيب: سأقدم لك إيصالاً باستلام المبلغ.

● لا أعرف

أراد أب أن يتحقق ذكاء ابنه الذي نال علامات جيدة في المدرسة:

- هل تعرف من بنى الهرم؟
- سكت الولد لحظة وفَكَرَ ثم أجاب:
- لا أعرف.

غضب الأب وصفع ابنه، تدخلت والدة الفتى فقالت لزوجها:

- لماذا تصر به أنا متأكدة من أنه ليس الذي بنى الهرم ولذلك لا يعرف من بناه.

● ثأر

ذهبت عائلة أرستقراطية إلى الريف لقضاء فصل الصيف؛ في أحد الأيام ركض طفل العائلة خائفًا إلى حضن والدته:

- ماما عندما كنت أسير في الحديقة لحقت بي بطة وأرادت أن تعصبني.
- لا تكن سخيفاً تعرف تماماً أن البط لا يعض ولا يؤذي أحداً.. إلا تذكر أنك البارحة أكلت حساء البط وأعجبتك قطعة لحم البطة التي أعطيتها لك.
- أذكر يا ماما، لا بد من أن هذه البطة أرادت أن تثأر مني لأنني أكلت البارحة رفيقتها.

● كذبة

صعدت امرأة حامل إلى الباص فوجدت صبياً جالساً على مقعد ولم تجد مقعداً لها التفت إلى الصبي وقالت له:

- أرجوك أن تعطيني مقعدك لأنني أنتظر طفلاً.

أخل الصبي مقعده وعندما توقف الباص في إحدى المحطات ثم عاد فانطلقت مجدداً دون أن يصعد إليها أحد التفت الصبي إلى المرأة وقال غاضباً:

- أرى أنك كذبت عايٌ ولم يأتِ أي طفل أرجوك أن تعيدني إلى مقعدي.

● ماذا تفعل

سألت فتاة صغيرة والدها:

- بابا لماذا الشمس في الصباح تكون خلف الكنيسة وبعد الظهر تصبح فوق سطح منزلنا؟

- الأمر بسيط لأن الأرض تدور حول الشمس.
- ولكن لماذا تفعل الأرض خلال الليل عندما لا توجد الشمس.

● أسنان اصطناعية

- سأله الطفل جدته بالهففة:
- هل تستطيعين كسر البندق؟
- مع الأسف يا حبيبي أسنانى الاصطناعية لا تسمح لي بذلك.
- إذاً يا جدتي، سأترك معك كيس البندق وسأعود لاستعيده بعد ساعة.

● تزحلق

- سألت الجدة الطيب الذي يعالجها من كسر في وركها عن حالتها الصحية:
- لقد شفيت تماماً يا سيدتي، يمكنك الآن أن تتنزلي على السالم ولكن بترو.
- أشكروك يا دكتور، لقد تعافت من النزول من غرفتي في كل يوم من البلكون وأتزحلق على أنبوب المياه لكي أصل إلى الحديقة.

● قال تلميذ لصديقه:

- ألم تقدر بعد أن تلعب معى بالكرة؟
- لا أستطيع الآن، على أن أذهب إلى البيت لأساعد والدي في كتابة الفروض المدرسية التي قررها مدرسنا اليوم.

● تشبيه

- قالت سيدة لأم طفل صغير جميل جاءت لزيارتها:
- آه ما أجمل ابنك.. كم لطيف له عيناً أمه وشعر أبيه وابتسامة جدته ولعف جده، أضاف الطفل:
- وحذاء شقيقه الأكبر.

● أنا الأخيرة

دخلت التلميذة الصغيرة إلى المنزل وسألت والدتها بشيء من الغموض:

- هل تعرفين الأخيرة.
- كلا! (كانت الأم تعتقد أن ابنتها تريد أن تخبرها آخر نكتة).
- أنا الأخيرة (أي الأخيرة في الصف).

نحرٍ

جاءت سيارة إسعاف مسرعة ووقفت أمام باب أحد الأفران. شاهدها طفلان،
فقال الأول: ماذا حدث؟.

أجاب الثاني: يظهر أن رغيف خبز قد احترق!.

تحذير

الأم: احضر يا بني من اللعب بالمطرقة فإنها تؤذى.
الصغير: اطمئني يا أمي .. فإن شقيقتي هي التي ستمسك المسامير.

أنف واحد

قال الصبي لصديقه: أنا وأخواتي عندنا الأنف نفسه.
فرد الآخر مستغرباً: عجيب .. في بيتنا كل واحد عنده أنف!.

دم خفيف

كيف تطلبون مني ١٠٠ ألف ليرة أجرة تحليل دم، وقد أخذتم من زوجتي ٥٠
الف ليرة على تحليل دمها؟
- لا بد أن دم زوجتك خفيف!.

حيرة

الرجل لصديقه: إنني متحير يا صديقي، فقد اشتريت أرضاً وليس معه مال
لأبني بيته فوقها.
الصديق: بسيطة. بع الأرض وابن البيت بشمنها.

أيها أقرب

الأستاذ: أيهما أقرب إلى بلدنا. الصين أم القمر؟

التلميذ: القمر يا أستاذ.

الأستاذ: لماذا؟

التلميذ: لأن القمر نراه، أما الصين فلا نراها!.

سباق

السلحفاة الأولى: لقد فزت في سباق الخيل.

السلحفاة الثانية: وكيف ذلك؟

السلحفاة الأولى: لقد ركبت على ظهر الحصان.

بقية الحروف.

الأب: هل تعلمت حروف الهجاء:

الابن: نعم يا أبي.

الأب: ماذا يوجد بعد حرف الألف؟

الابن: بقية الحروف يا أبي.

رسالة

الابن: ماذا تفعل يا أبي؟

الأب: أكتب رسالة لعمك.

الابن: ولكنك لا تعرف الكتابة يا أبي.

الأب: كذلك عمك لا يعرف القراءة.

بخلاء

الطفل: جيراننا أناس بخلاء.

الأم: كيف عرفت؟

الطفل: لأنهم أقاموا الدنيا وأعدوها عندما بلع ابنهم قرشاً واحداً.

جمع الصفتين

قالت الفتاة لصديقتها: إنني حائرة بين هذين الشابين. كنت أمني لو
أستطيع أن أجمع صفاتهما معاً في شخص واحد فال الأول جميل الطلعة، وغبي، وذكي
ويعرف الدنيا.. والثاني يريد أن يتزوجني.

● قال أحدهم لصديقه: أنا أتعس الناس حظاً.
فأله صديقه لماذا؟

قال: لقد دفعت البارحة خمس ريالات أجراً منامي في الأوتيل ومع ذلك
حلمت طول الليل أني كنت نائماً على الرصيف!

● المعلمة للتلميذ: افرض أن والدتك اشتترت بدلة بخمسين ألف ليرة وحقيقة
ثلاثين ألف ليرة فكم تكون النتيجة؟
التلميذ: عراك وصياح مع بابا!

● المفلس: يا أخي جو الأيام متقلب. يوم حرّ ويوم برد.
رفيقه: وماذا يضايقك في هذا؟
المفلس: لأنّي محظوظ أرهن ملابس الصيف أو ملابس الشتاء!

● القاضي: كيف تجاسرت على سرقة هذا الرجل في النهار؟
اللص: في المرة السابقة سألتني كيف تجاسرت على سرقة رجل في الليل. فقل
لي متى يمكنني أن أقوم بأعمالي؟

● سأل شاب خطيبته وهو غاضب: لماذا لا تردي على رسالتي التي أرسلتها لك
أول أمس؟
فردّت الخطيبة ببرودة: لم تصلي منك أية رسالة ومع ذلك كانت فيها عبارات لم
تعجبني!

● الصائغ: هذه حلبة جميلة منقوش عليها: «إلى الفتاة الوحيدة التي أحبها».
الشاب: حسن جداً، هذا ما أريده... سأخذ ذرينة من هذه الحل!

● القاضي: حكمت المحكمة بتغريمك ١٠ ريالات و ١٠٠ فلس لأنك ضربت
زوجتك أمام الناس.

الزوج: والله فلس هيدى لشو؟
القاضي: ما دام الناس «تفرّجوا» عليكم، تبقى ضريبة ملاهي.

● لاحظ أحدهم أن صديقه يرتدي في رجله اليمنى حذاء يختلف لونه عن لون

الحذاء الذي يتعلمه في رجله اليسرى فسأله عن السبب.
فأجاب: كي أعرف رجلي اليمنى من اليسرى.

● أنا قليل الحظ في الزواج! ..

- ولماذا؟

- إن امرأتي الأولى ماتت.

- والثانية؟

- لم تمت حتى الآن! .

● أراد حفيض أن يمازح جدته فقال لها:

- يا جدتي تريدين أن تتزوجي أو أن تأكلى مهلبية؟
قالت له: من أين لي أسنان لأكل المهلبية.

● هرب التلميذ من مدرسته، وأراد تدبير حيلة كي لا تسجل عليه إدارة المدرسة هذا الأمر الخطير، فأخذ التلفون وقال: ألو.. المدرسة؟ إن ولدي مريض ولن يحضر اليوم أرجو المعذرة.

المدير: ومن حضرتك؟

فأجاب التلميذ: أنا ابنه!

● الفتاة وهي ابنة طبيب أسنان:

لم تحدث أبي بحينا بعد؟

هو: أبداً، ذهبت أمس إلى العيادة لأحاديثه ولكنني خجلت، تركته يخلع لي ضرساً آخر!!

● الزوج: حلمت بالبرحة أني كنت في الجنة.

الزوجة: وهل رأيتني هناك؟

الزوج: نعم، ولذلك علمت أني في حلم.

● المعلم: ما فعل الماضي من تسرق؟

الתלמיד: سرقت.

المعلم: المستقبل؟

الתלמיד: في السجن.

● أراد أحد المعلمين الصلع أن يظهر لתלמידته أن شمشون الجبار اتصف بشيء
ما عندي منه (ودلل على رأسه)، فما هو؟
فصاح التلامذة: العقل يا أستاذ!

● هو: تعرفي شو الفرق بين التكسي والأتوبيس؟
هي: لا، شو الفرق؟
هو: ما دمت لا تعرفين.. إذن نركب الأتوبيس؟

● الأب: هل نجحت في الامتحان؟
الابن: لا يا بابا.

الأب: ألا تخجل من نفسك أن تظل دائمًا متأخرًا عن رفاقك؟
الابن: هذا غير صحيح فقد كنت هذه المرة من أول الساقطين.

● الأم: لقد درست ابنتي علم النبات والحيوان، وتحيد الفرنسية والألمانية
والإنكليزية والروسية، وتعزف على البيانو والكمان.. حضرتك؟
الخطيب: أما أنا فأجيد الطبخ وتنظيف المنزل!

● القاضي: لقد كسرت كرسياً على رأس زوجتك فما هو دفاعك؟
المتهم: إنه حادث مؤسف..
القاضي: سألك عن دفاعك فلا تخرج عن الموضوع.
المتهم: لم يكن في نبغي قط أن أكسر الكرسي..

● جلس رجل أمي وراء طاولة، بيده قلم وأمامه ورقة. فسألته أحد أصدقائه:
- شو عَمْ تعمل؟
- عَمْ أكتب مكتوب لعمي.
- ليش أنت بتعرف تكتب؟
- وعمي ما بيعرف يقرأ.

● الولد: ماما سمعتكم تقولين للبابا إنك اشتريته بفلوسك، هذا
صحيح؟
الأم: نعم صحيح!
الولد: ولি�ش ما دفعتي زيادة وجبي أحسن منّو؟

- المعلم: السروال مثنى أم جمع؟
اللّمّيـد: مفرد من الأعلى ومثنى من الأسفل.
- الأب لابنه: لماذا لا ينسى ابن عمك دروسه كما تفعل أنت؟
الابن: لأن بيتهم قرب المدرسة وبيتنا بعيداً.
- شاهد واحد رفيقه مجروهاً وجهه من الحلاقة. فسأله: أيها حمار حالي لك؟
قلو: أنا حالي حالي.
- الأول: لماذا يخرج الصوت متقطعاً من هذا المذيع؟
- الثاني: لأن صاحبه اشتراه بالتقسيط.
- * قال الزوج لزوجته العزيزة:
كلما تطلعت في المرأة وجدت نفسي مثل القمر.. فهل تسمين هذا غروراً؟
أجبت الزوجة:
- لا أسميه «عمي».
- كان الزوج يطالع كعادته الجريدة التي نادراً ما تسقط من يده، عندما قالت له زوجته التي لا تتمتع بشيء من الجمال:
- يا ليتني جريدة..
قال الزوج:
لماذا؟
حتى أظل بين يديك..
وهنا قال الزوج:
- ويا ليتك روزنامة.
- لماذا يا حبيبي؟
- لأننا كل سنة نغيرها.
- كانت المربية تشرح للطفل كيف تكون السرقة... وبعد أن أنهت شرحها أرادت أن تختبر مدى فهم الطفل، فقالت له:
- إذا الماما مدّت يدها إلى جيب رجل وأخذت منها دراهم فهذا تكون؟
فأجاب الطفل:
- تكون زوجته.

● جلس مدير الشركة في غرفة الانتظار بمستشفى الولادة.. وبينما كان بقية الآباء يذரعون أرض الغرفة في عصبية، جلس هو أمام إحدى الموائد وأخرج أوراقاً من حافظة أوراقه المتضخمة وأخذ يكتب فيها باهتمام.

وبعد بضع ساعات جاءت الممرضة وقالت له: إنه ولد يا سيدي.

فقال المدير دون أن ينظر إليها.. حسناً.. أسأله ماذا يريد؟..

● كان المجنَّد الجديد مفرطاً في حماسه لأداء التحية للضابط الذي مرّ أمامه، فدقَّ كعبيه بشدة ولكنه تعثر وسقط منكثاً على وجهه. وانحنى الضابط ليساعده على الوقوف، وغمغم قائلاً - كان يكفي أن تؤدي التحية فقط.. .

● لاحظ الصديق أن صديقه يحمل في جيده ثلاثة نظارات بثلاثة ألوان مختلفة فسأله منهشاً:

- لماذا لم تكتف بنظارة واحدة؟

فأجابه متأففاً:

- وماذا أفعل إزاء تعليقات الطبيب. لقد شدَّ علي بوجوب «تغيير المناظر».

● قال الإسباني لصديقه: لقد شفيت زوجتي من مرضها العصبي.

الصديق: هل استشرت طبيباً أخصائياً.

ورد الزوج: كلا، لكن طبيب العائلة قال لها إنه إذا لم تشف بسرعة فمعنى ذلك أنها دخلت مرحلة الشيخوخة.

● قال المسؤول عن شؤون الطلاب في كلية الطب لطالب في السنة الإعدادية: «الدرجات التي حصلت عليها تؤهلك لدخول كلية الطب إذا كنت جثة».

● عاقبت مدرسة صبيَّن لعدم انضباطهما، فارضَة على كل منها أن يكتب اسمه مئة مرة بعد الدوام اليومي. وبقي أحدهما وقتاً طويلاً بعد معادرة رفيقه يكتب وهو يكاد ينفجر غيظاً. ولما سأله المعلمة عن سبب تأخره أجاب باكيًا: «إن اسمه هو سمير ناصر، أما أنا فمحمد على زين الدين بن الحاج إبراهيم عبد الرشيد».

* قبض على رجلين بتهمة التشرد. وسئل أحدهما: «أين تعيش؟» فقال: «إن عنواني هو كل مكان: السهول، الغابات، الجبال، الشاطئ...». واستدار القاضي نحو الآخر وسأله: «وأنت، أين تقim؟» فأجاب: «أنا چاره».

* سُئل الشرطي الأسودي السيدة العجوز التي جاءت تبلغ عن رؤيتها صحتاً طائراً:
إذن فأنت واثقة من رؤيتك صحتاً طائراً؟
أجل، يا سيدى !!.

الأول: كم الساعة؟
الثاني: ٦٠ دقيقة.

* بعد عاصفة ثلج أدت إلى تعطيل جميع المدارس، سأله المعلم تلميذاً في الثامنة من عمره: «هل أفادت من هذه العطلة لعمل شيء نافع؟» فأجاب الصبي: «أجل يا أستاذ، لقد طلبت من الله أن ينعم علينا بثلج كثير».

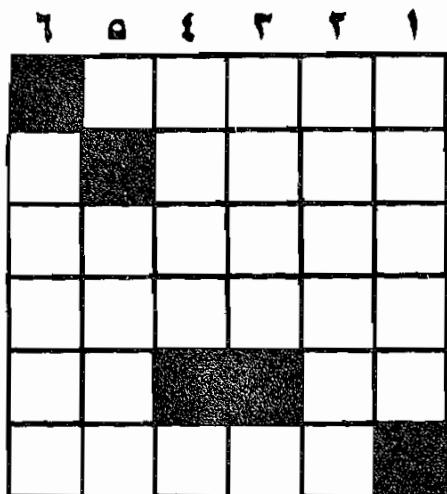
* شاهدت الأم أحد أولادها يسقي الدجاجة ماء ساخناً فسألته:
— لماذا تفعل ذلك؟
— فأجابها:
— لأنني أريد بيضة مسلوقة!

- * نزل مجذوبان برفقة الدكتور إلى السوق فقال الأول للثانية: - أعطني ليتين من البطاطا. فأخذت الثاني يضحك، فظنه الدكتور عاقلاً، فسألته مستغرباً لم تضحك، فأجاب: يزيد ليتين من البطاطا وليس معه فنيحة!

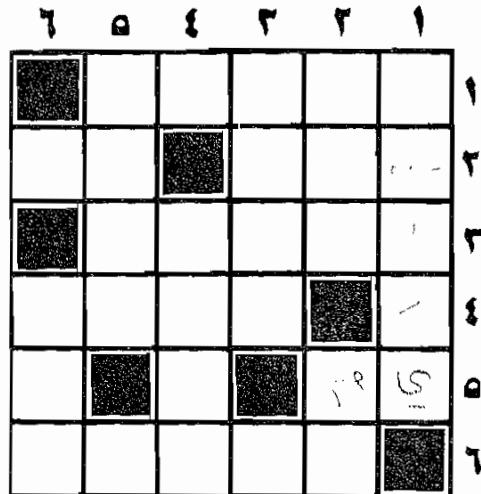
* الزوج: ما رأيك في هذا البيت هل نشرته؟
الزوجة: إنه جميل جداً! وكلما جلست على هذه الشرفة وأطللت على منظر هذه الغابة الجميلةأشعر برغبة في السكوت والتأمل عنظر الطبيعة.
الزوج: إذن سأشترى!

كلمات متقطعة

- ٢ -



- ١ -



● أفقياً :

- ١ - شبه جزيرة آسيوية -
- ٢ - أحد الأنبياء -
- ٣ - القروض -
- ٤ - عكسها جمع دينار -
- ٥ - ضمير منفصل - متشابهان -
- ٦ - تمثل الوطن في بلد آخر.

● عمودياً :

- ١ - من وسائل النقل -
- ٢ - الإسم الأول لقائد روماني -
- ٣ - عاصمة أوروبية -
- ٤ - إحدى القارات -
- ٥ - عكسها ماركة سيارات -
- ٦ - عسكرية .

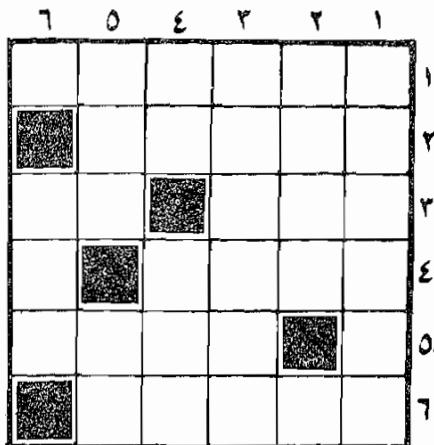
● أفقياً :

- ١ - حديقة .
- ٢ - اسم يطلق على القرى والمزارع .
- ٣ - مروج خضراء .
- ٤ - أراضٍ مزروعة .
- ٥ - قلب .
- ٦ - عيدان .

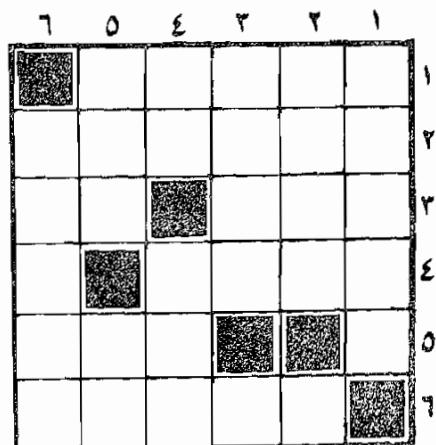
● عمودياً :

- ١ - وعاء كبير لحفظ السوائل .
- ٢ - مشي - من الحشرات .
- ٣ - من الفاكهة .
- ٤ - حشرة سامة .
- ٥ - ينمو (مبعثرة) .
- ٦ - من مشتقات الحليب .

- ٤ -



- ٣ -



● أفقياً:

- ١ - مسابقة.
- ٢ - نحلم.
- ٣ - يسكن بالقرب - من الأهل
- ٤ - نشاء.
- ٥ - دولة أميركية.
- ٦ - يشع ويلمع (معكوسه).

● عمودياً:

- ١ - سلاح قديم يلقي الصخور والحجارة.
- ٢ - قاطع.
- ٣ - إحدى القارات.
- ٤ - قرع - اقتربت.
- ٥ - متشابهة - من الأطراف (معكوسه).
- ٦ - ظهر.

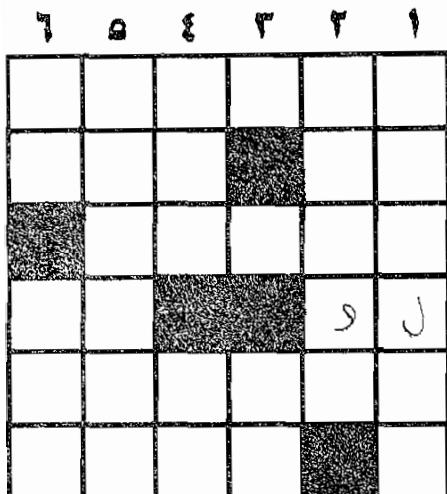
● أفقياً.

- ١ - عاصمة آسيوية.
- ٢ - أوعية كبيرة.
- ٣ - غزال - قلب.
- ٤ - يرشده.
- ٥ - كبير.
- ٦ - قرد.

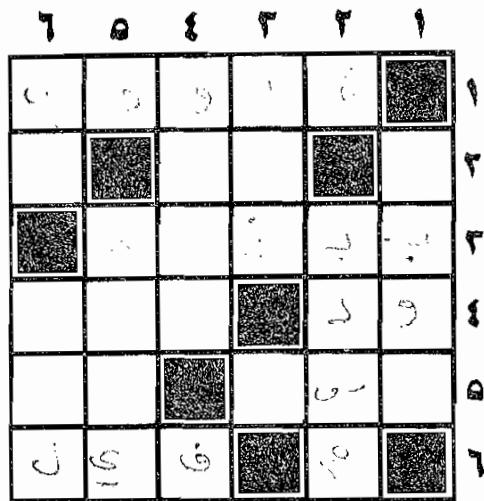
● عمودياً.

- ١ - بحيرة في فلسطين.
- ٢ - شريان.
- ٣ - نام.
- ٤ - بحر - اسم علم مؤنث.
- ٥ - مصيبة - اسم موصول.
- ٦ - دولة عربية.

- ٦ -



- ٥ -



• أفقاً :

- ١ - دولة عربية .
- ٢ - للنبي - عاصمة أوروبية .
- ٣ - عاصمة عربية .
- ٤ - للتمني - عكسها حرف جر .
- ٥ - من الأدوية .
- ٦ - برغي .

• عمودياً :

- ١ - البيان .
- ٢ - عاصمة افريقية .
- ٣ - للإستدراك .
- ٤ - تلال - نصف روما .
- ٥ - مضيق معروف .
- ٦ - متشابهان - فاكهة صيفية .

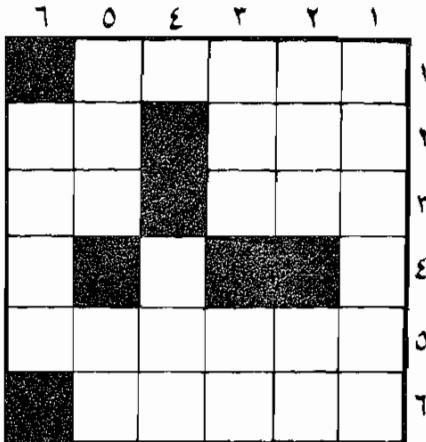
• أفقاً :

- ١ - طائر مغورو بجماله .
- ٢ - متشابهان .
- ٣ - حيوان ماهر التقليد .
- ٤ - حب - مرعى .
- ٥ - عمر تحت الأرض - متشابهان .
- ٦ - حيوان له خرطوم .

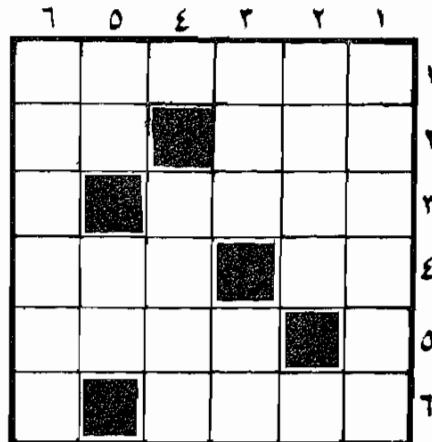
• عمودياً :

- ١ - طائر غريد .
- ٢ - حيوان برمائي صغير (معكوسه) .
- ٣ - ملك الغابة .
- ٤ - نيشان .
- ٥ - نقذف .
- ٦ - مادة قاتلة - حيوان له سنام .

- ٨ -



- ٧ -

**• أفقياً :**

- ١ - عاصمة عربية.
- ٢ - عطف على - للنداء.
- ٣ - ملك الغابة - أرقد.
- ٤ - ...
- ٥ - من الأزهار الطيبة الرائحة.
- ٦ - دولة عربية.

• عمودياً :

- ١ - أوعية كبيرة.
- ٢ - يشعر - الكلمة تقال عند التوجع.
- ٣ - مرض يصيب العيون - شتم.
- ٤ - جاهمل.
- ٥ - فاكهة صيفية - للمنادى.
- ٦ - سلام وهدوء.

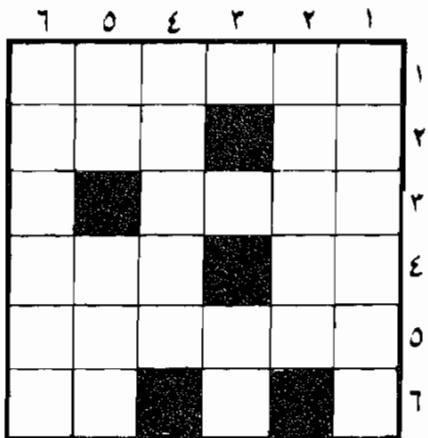
• أفقياً

- ١ - مدينة مغربية.
- ٢ - ظهر - متشابهان.
- ٣ - مدينة أثرية سورية.
- ٤ - قط - عكس كاره.
- ٥ - اسم علم مؤنث.
- ٦ - مدينة أثرية لبنانية.

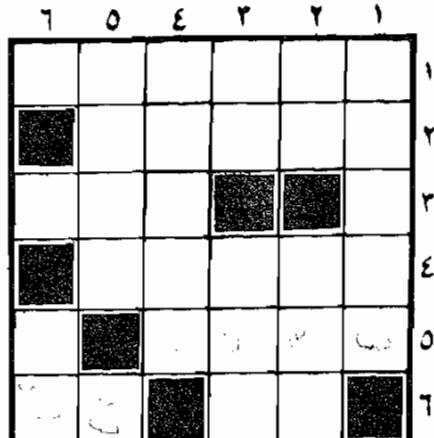
• عمودياً

- ١ - سرور.
- ٢ - سافر.
- ٣ - أرقد (مجزومة) - اسم
- ٤ - تكثر على الشواطئ.
- ٥ - حرف نداء - عائش.
- ٦ - يسكن في الدير.

- ١٠ -



- ٩ -



أفقياً :

- ١ - دولة عربية في إفريقيا.
- ٢ - نصف مباع - يعطي بكثرة.
- ٣ - حيوان خرافي.
- ٤ - عكسها من أقسام البيضة
- يشمل.
- ٥ - بشري .
- ٦ - ندر .

عمودياً :

- ١ - اختبار.
- ٢ - دولة عربية .
- ٣ - حاجز يوضع في وجه مياه النهر.
- ٤ - دولة إفريقية .
- ٥ - جواب - رقبة.
- ٦ - أوعية كبيرة .

أفقياً :

- ١ - مدينة تاريخية لبنانية .
- ٢ - عاصمة أوروبية تشتهر ببرجها .
- ٣ - شاع وانتشر .
- ٤ - يركضون .
- ٥ - تتفوق .
- ٦ - أداة نصب - أحصى .

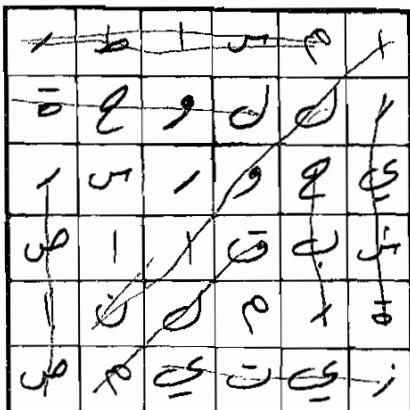
عمودياً :

- ١ - بحيرة فلسطينية شهيرة .
- ٢ - حرف أبجدي - سفينة الصحراء .
- ٣ - من المقايس - نهر فرنسي .
- ٤ - عاصمة عربية شهيرة .
- ٥ - في الفم .
- ٦ - أحب .

الكلمة الضائعة

- ١ -

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملاً الحرف مرة واحدة فقط، وبعد أن تنتهي تجد أربعة أحرف غير مشطوبة، اجمعها فتحصل على اسم مهنة فنية، هي الكلمة الضائعة.



- ٢ -

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملاً الحرف مرة واحدة. وبعد أن تنتهي تجد ٥ أحرف غير مشطوبة، اجمعها فتحصل على حاملة القمح وهي الكلمة الضائعة.

أ - اللواز

ح - حب

ر - رصاص - ريشة

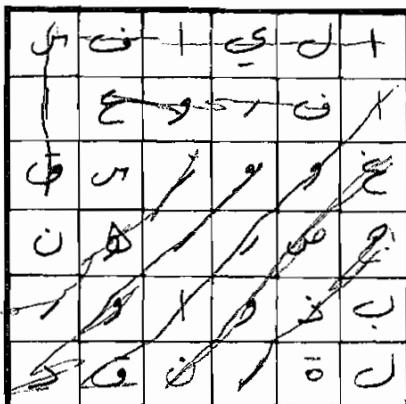
ز - زجاج

ق - قلم

ل - لوحة

م - مسلط

فما هي الكلمة الضائعة



فما هي الكلمة الضائعة؟

أ - الياف أوراق.

ج - جلد

ز - زهر

س - سلق.

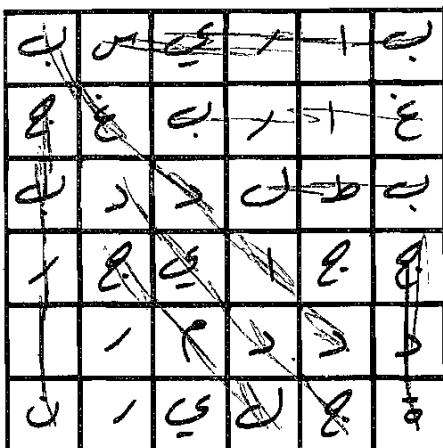
غ - عصون.

ف - فموع.

و - ورود.

- ٣ -

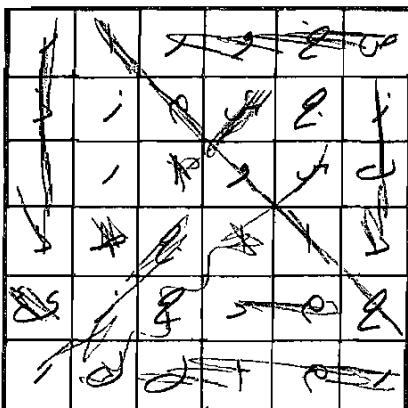
اشطب هذه الكلمات في جميع الاتجاهات، فتبقى ٤ أحرف غير مشطوبة تؤلف
اسم شاعر أموي.



ب - باريس - بغداد - براغ - بطرس.
ج - مجدة - جبران - جليل - جلبر.

٤ - حرب

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملًا الحرف مرّة واحدة فقط، وبعد أن تنتهي، تجد ٣ أحرف غير مشطوبة، اجمعها فتحصل على شيء له علاقة بالبحر، هو الكلمة الضائعة.



أ - أمواج

ج - جزر

ر - رمل - رمال.

ز - زبد.

س - ساحل.

ش - شاطئ.

ص - صخور.

م - ماء.

فما هي الكلمة الضائعة؟

- ٥ -

أمامك أسماء للعديد من وسائل النقل .. إبحث عنها داخل المربعات .. وبعد أن تنتهي تبقى أمامك ٦ أحرف غير مشطوبة، اجمعها لتتجد وسيلة النقل الضائعة.

ل	ن	ف	م	ك	أ	خ
ي	ك	ه	م	ك	أ	خ
ك	م	ك	ع	ك	ك	ك
م	ك	ك	ع	ك	ك	ك
ك	ب	ك	ب	ك	ب	ك
ب	ك	ب	ك	ب	ك	ك
ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك

- أ - البغل - الخضران .
- الخبار - الطائررة .
- ج - بجمل .
- ز - زورق .
- ف - خيل .
- س - سيلارة .
- ع - عربة .

العقار

- ٦ -

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملاً الحرف مرة واحدة فقط، وبعد أن تنتهي تجد ٣ أحرف غير مشطوبة، اجمعها فتحصل على نوع من الحبوب هو الكلمة الضائعة.

ع	ت	غ	ع	ك	ق
ن	ك	ع	ك	و	أ
ب	ع	ل	ت	ط	ـ
ز	ذ	ع	ي	د	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ

- أرزه .
- حبوب .
- سعفه .
- قمح .
- توت .
- ذرة .
- ـ عدس - عزب .
- لوز .

فما هي الكلمة الضائعة .

- ٧ -

إبحث عن أسماء الحيوانات والطيور الداجنة التالية في جميع الاتجاهات واستعمل الحرف مرة واحدة فقط وبعد أن تنتهي تجد خمسة أحرف غير مشطوبة، اجمعها فتحصل على اسم طائر داجن.



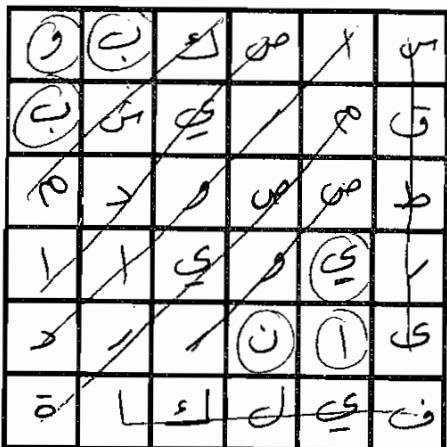
- أ - طائر داجن.
- ب - بط - بقرة.
- ث - ثور.
- ج - جاموس.
- ح - حمار.
- ع - عجل.
- غ - غنم.
- ك - كلب.
- ن - نهرة

فما هي الكلمة الضائعة؟

< جاموس >

- ٨ -

إبحث عن أسماء الجزر العربية التالية في جميع الاتجاهات واستعمل الحرف مرة واحدة. وبعد أن تنتهي تجد ٦ أحرف غير مشطوبة اجمعها فتحصل اسم الجزيرة العربية الضائعة.



- أ - أروكاد.
- س - سقطرى.
- ص - صور - صيدا.
- ف - فيلكا.
- ك - كثيم.
- م - مصرية.

فما هي الجزيرة الضائعة؟

- ٩ -

إبحث عن الألوان التالية في جميع الاتجاهات، مستعملًا الحرف مرة واحدة فقط. وبعد أن تنتهي، تجد ٦ أحرف غير مشطوبة، اجمعها فتحصل على أحد مشتقات اللون الأزرق.

- أ - أبيض - أحمر - أزرق - أصفر
 ب - بيج
 ر - رقمي.
 ل - ليموني.

فما هو اللون الضائع؟

خرف زعيم

- ١٠ -

إبحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، ولا تستعمل الحرف إلا مرة واحدة، وبعد أن تنتهي، تجد ستة أحرف غير مشطوبة. اجمعها فتجد أداة للكلمة الضائعة.

ف	د	ق	ص	ه	ح	ل
م	ل	ق	ل	ك	ع	ف
و	م	س	ي	ت	س	ر
ب	س	ي	ت	م	ع	أ
ه	م	ب	ي	د	ع	ف
ه	ه	ب	ب	ل	ب	ب
ه	د	ي	د	ع	م	ه

- ج - جريدة.
 د - كفر.
 ص - صحيفه.
 ق - قطة.
 ل - كتاب.
 م - مجلة - مجله.

فما هي الأداة الضائعة؟

- ١١ -

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملاً الحرف مرة واحدة فقط. وبعد أن تنتهي، تجد ٣ أحرف غير مشطوبة، اجمعها فتحصل على صفة لرجل طاعن في السن، هي الكلمة الضائعة.

أ	ا	ت	ف	ا	ا
د	ي	س	ج	غ	ب
آ	ل	ص	ل	ل	ا
ن	ب	ط	ب	ا	ء
س	ي	ف	ع	م	ه
ه	ي	د	ة	د	س

- أ - آنسة - امرأة.
- د - رجل.
- س - سيد - سيدة.
- ص - صبي.
- ط - طفل.
- غ - غلام.
- ف - فتاة.

فما هي الكلمة الضائعة؟

- ١٢ -

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملاً الحرف مرة واحدة فقط، وبعد أن تنتهي، تجد ٤ أحرف غير مشطوبة، اجمعها فتحصل على الفاكهة الضائعة.

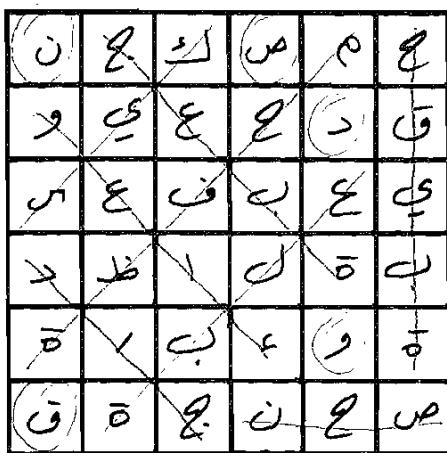
ز	ل	ا	خ	م	ى
س	ي	ي	م	و	ه
خ	ت	ت	ا	خ	ت
ف	ع	و	و	ن	ن
ج	ا	ن	ن	ن	ن
ل	ع	ب	ت	و	ت

- ت - تفاح - توت.
- خ - خوخ.
- ر - رمان.
- ز - زيتون.
- س - سفرجل.
- ع - عنب.
- ل - ليمون.

فما هي الفاكهة الضائعة؟

- ١٣ -

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملًا الحرف مرة واحدة فقط. وبعد أن تنتهي، تجد ٥ أحرف غير مشطوبة، اجمعها فتحصل على نوع من الأوعية، هو الكلمة الضائعة.

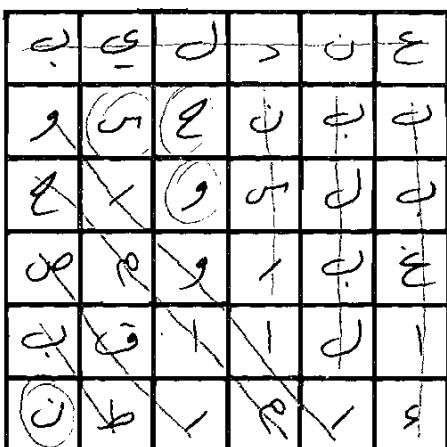


- ج - جعبة.
- ح - حقيقة.
- د - درج.
- ص - صحن.
- ع - علبة.
- ك - كيس.
- م - محفظة.
- و - وعاء.

فما هي الكلمة الضائعة؟

حسن - ١٤ -

ابحث عن الكلمات التالية، في جميع الاتجاهات، ولا تستعمل الحرف إلا مرة واحدة فقط، وبعد أن تنتهي تجد ٤ أحرف غير مشطوبة، اجمعها حتى تجد الطائر الضائع.



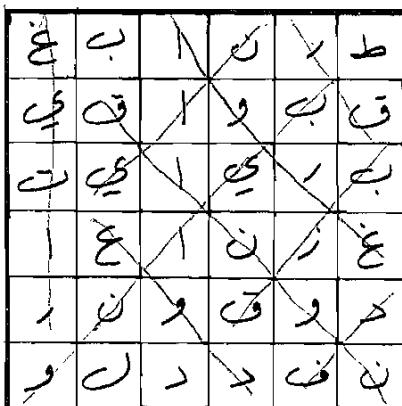
- ب - ببغاء - بط - بليل.
- ح - حام.
- ص - صقر.
- ن - نسر.
- و - وروار.
- ع - عندليب.

فما هو الطائر الضائع؟

حسن -

- ١٥ -

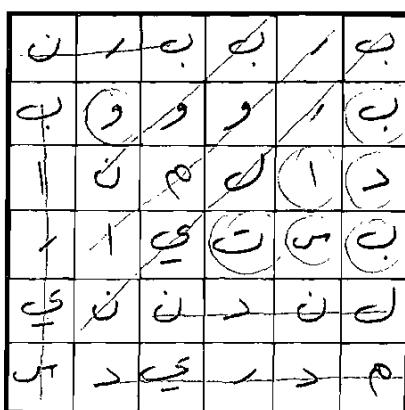
إبحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملاً الحرف مرة واحدة.
وبعد أن تنتهي، تجد ٣ أحرف غير مشطوبة، اجمعها فتحصل على اسم آلة موسيقية.



- أ - أورغ.
- ب - بزق - بيانو.
- د - دف - ر - رق.
- غ - غيتار.
- ق - قانون.
- ن - ناي.
- ع - عود.
- فما هي الآلة الموسيقية الضائعة؟

- ١٦ -

إبحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، مستعملاً الحرف مرة واحدة.
وبعد أن تنتهي، تجد ٧ أحرف غير مشطوبة، اجمعها فتحصل على اسم عاصمة
أوروبية.

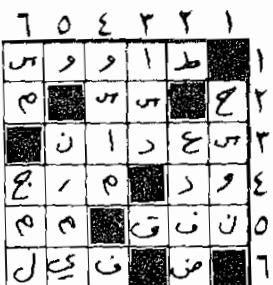


- ب - باريس - برلين
- برن - بون.
- ر - روما.
- ل - لندن.
- م - مدريد.
- فما هي العاصمة الضائعة؟

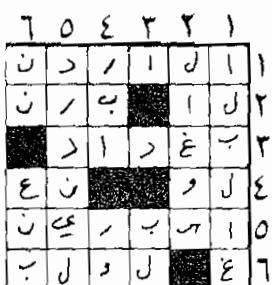
بر د ب ه ن

حلول الكلمات المقاطعة

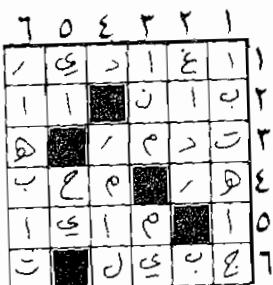
- 6 -



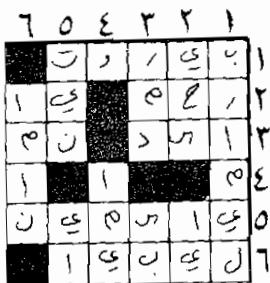
1



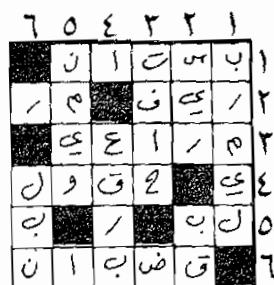
- 1 -



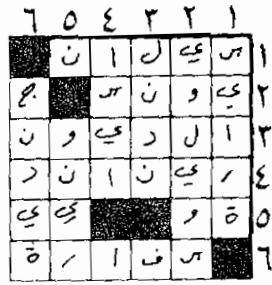
- 1 -



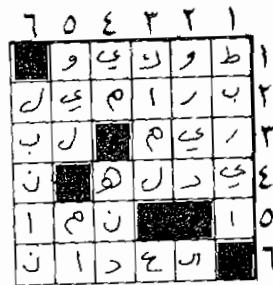
- 1 -



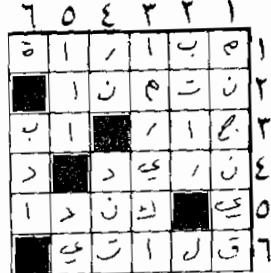
- 3 -



- 7 -



- 6 -



- ١٠ -

٦	٥	٤	٣	٢	١
ب	ع	م	ك	ل	ب
ر	ي	ي	ب	ب	د
د	ن	ي	ن	ن	ن
ن	ي	ن	ن	ن	ي
م	ع	ي	أ	أ	ع
أ	ن	ي	أ	أ	ن
ن	أ	ن	أ	أ	ن
د	ق	ل	د	د	ق
ن	د	ق	ل	د	ق

- ٩ -

٦	٥	٤	٣	٢	١
ط	ل	ب	ل	ب	ط
ب	س	ي	س	ب	ب
ج	أ	أ	ج	أ	ج
ي	د	و	د	ن	ي
د	ن	د	ن	د	د
ن	د	د	ن	ن	ن
د	ع	ع	د	د	د

أجوبة الكلمة الضائعة

- | | |
|---------------|-------------|
| ٩ - فيروزى. | ١ - رسام. |
| ١٠ - قلم حبر. | ٢ - سنابل. |
| ١١ - شيخ. | ٣ - جرير. |
| ١٢ - مشمش. | ٤ - جزر. |
| ١٣ - صندوق. | ٥ - القطار. |
| ١٤ - حسون. | ٦ - حصن. |
| ١٥ - طبل. | ٧ - دجاجة. |
| ١٦ - بودابست. | ٨ - بوبيان. |

الباب السابع

أجوبة المسابقات

أجوبة الباب الأول

- أسئلة اختبارية
- اختبار نفسي
- اختبر معلوماتك
- الاسم المفقود

١ - أسئلة اختبارية

مسابقة رقم (١)

- ج ١ - أسد بن الفرات العالم والفقیه ومن أشد القضاة في الإسلام
دام الحكم العربي ٢٥٠ سنة من ٨٢٨ م - ١٠٧٨ م.
- ج ٢ - الصحابي حسان بن ثابت الأنصاري ولد في المدينة المنورة وتوفي فيها عام ٥٥ هجرية بعد أن أصيب بالعمى في آخر أيامه.
- ج ٣ - ٢٨ سنة (٧٢٥ - ٧٥٣).
- ج ٤ - معركة مؤتة، لقبه فيها الرسول بسيف الله المسؤول، تولى خالد القيادة
بعد استشهاد قائدتها زيد بن حارثة.
- ج ٥ - نسبة إلى السيدة فاطمة الزهراء ابنة الرسول ﷺ، بناء جوهر الصقللي
قائد جند المعز لدين الله الفاطمي بعد احتلاله لمصر عام ٩٧١ م - ٣٦٠ هـ.
- ج ٦ - الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان نقش اسمه عليها كما نقش التاريخ
(سنة ٧٢ هجرية).
- ج ٧ - مسجد قباء من ضواحي المدينة المنورة.
- ج ٨ - «أعلن سيدنا عمر بن الخطاب على الملأ في المسجد عدم زيادة المهر.
فوقفت امرأة تقول له: «كيف تقول هذا والله سبحانه وتعالى يقول: «إإن أردتم
استبدال زوج مكان زوج واتيم إحداهنْ فقطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً». . وأردفت
سائلة: فالله يعطينا القنطرة وأنت تمنعنا الدرارهم يا عمر؟! فقال كلمته الشهورة:
أصابت امرأة وأخطئ عمر».

مسابقة رقم (٢)

- ج ١ - ظهرت الطرق المعبدة أول ما ظهرت، في بلاد ما بين الرافين، أيام البابليين والأشوريين، وكان الغرض منها تسهيل وصول الناس إلى المعابد.
- ج ٢ - بلغ طول الطرق المعبدة الرومانية بمجموعها (٨٠،٠٠٠) كيلومتر، وذلك في القرن الرابع الميلادي، حين بلغت الطرق أوجها، وأوشكت الإمبراطورية على السقوط.
- ج ٣ - يذكر التاريخ أن عربة الخيول ظهرت أول ما ظهرت سنة ١٥٠٠ م، وفي بلاد المجر على الأخص، وحسبك دليلاً ذلك أن الاسم الذي أطلقه الإنكليز وغيرهم من الأوروبيين على تلك العربة، مشتق من اسم البلدة المجرية التي ظهرت فيها تلك العربة، وهو كوكس.
- ج ٤ - لقد تأخر اختراع الدراجة العادية عن اختراع السيارة حوالي ٥ سنوات، فاختراع السيارة التي تسير بالبنزين يعود إلى سنة ١٨٨٥، بينما الدراجة العادية كما نعرفها اليوم لم يكتمل اختراعها إلا سنة (١٨٩٠).
- ج ٥ - ظهرت سيارة البنزين الأولى في أوروبا وفي ألمانيا على وجه التحديد، وكان ذلك سنة ١٨٨٥، حين شهدت مدينة مانهaim السيارة التي صنعتها كارل بنز، وكانت بلا سقف، وتقوم على ثلاثة دواليب، وتعتمد على إطارات مطاطية صلبة، غير منفوخة، ولا تزيد سرعتها عن ٨ أميال في الساعة.
- ج ٦ - ظهرت السيارة البخارية الأولى في باريس سنة ١٧٦٩، وكانت السيارة الآلية (أي التي تسير تلقائياً وبقوة محركها) الأولى في التاريخ، لكنها لم تعمّر سوى ٢٠ دقيقة، وقد ارتطمت بجدار وتحطمّت.

ج ٧ - إشارة المرور الأوتوماتيكية الأولى ظهرت في لندن سنة ١٩٢٦ ، بيد أن العاصمة البريطانية عرفت طراز بدائياً من إشارات المرور قبل ذلك بخمسين عاماً، أي سنة ١٨٦٨ ، وكانت تلك الإشارات الرائدة تعمل بالغاز، وتركب على أعمدة يبلغ طولها ٧ أمتار. وقد ابتكرها المسؤولون الإنكليز تأميناً لراحة أعضاء البرلمان، ثم ما لبثت تلك الإشارات أن توقفت سنة ١٨٧٢ .

ج ٨ - شارلز جودير، المخترع الأمريكي (١٨٠٠ - ١٨٦٠)، هو الذي اخترع المطاط سنة ١٨٣٩ ، والذي أسس فيما بعد شركة لصنع إطارات السيارات، تعرف باسمه ، وما زالت قائمة.

ج ٩ - قانون الراية الحمراء، سنّة البرلمان البريطاني سنة ١٨٦٥ ، وظل معمولاً به حتى سنة ١٨٩٦ ، وقد فرض هذا القانون على العربات الآلية (السيارات والقطارات) لا تتجاوز سرعتها ميلين في الساعة. ومن طريف ما يذكر أنه فرض عليها أيضاً أن يتقدّمها رجل يسير أمامها ويلوح برأية حمراء في يده، وذلك بقصد تحذير الناس من العربة الآلية (الشيطانية) القادمة من خلفه، وبقصد حل تلك العربة على عدم تجاوز سرعة الرجل الذي يسير أمامها.

ج ١٠ - مجموع السيارات التي صنعت حتى أواخر السبعينيات في أمريكا وأوروبا وسائر بلدان العالم بلغ ٢٤٣ مليون سيارة.

ج ١١ - بلغ مجموع ضحايا السيارات منذ ظهورها حتى سنة ١٩٨٦ (٢٥) مليون نسمة، أي ما يزيد على مجموع ضحايا الحربين العالميين الأخيرتين، وسيبلغ هذا المجموع ٤٠ - ٥٠ مليون نسمة في نهاية القرن العشرين، حسب تقدير الخبراء.

مسابقة رقم (٣)

- ١ - استخرج البترول في منطقة الشرق الأوسط أول ما استخرج سنة ١٩٠٨ وذلك في : إيران .
- ٢ - محمد بن موسى الحوارزمي عربي عاش فيما بين منتصف القرن الثامن ومتناصف القرن التاسع . أما العلم الذي كان من ابتكار هذا العالم فهو: حساب الجبر والمقابلة .
- ٣ - أشهر لاعب كرة قدم في العالم هو - إدسون دونا سيمنتو، وهو برازيلي من مواليد عام ١٩٤٠ ويعرف بلقبه بيلاه .
- ٤ - درجة حرارة ٥٠ مئوية تقابلها درجة حرارة ١٢٢ فهرنهايت .
- ٥ - يزداد وزني عند القطبين .. إذ أكون أقرب من مركز الكوكبة الأرضية المقاطعة وبالتالي أحضر لمزيد من شد جاذبيتها ..
وتجدر الإشارة إلى أن قطر الأرض الاستوائي يبلغ ٧٩٢٦ ميلاً بينما قطر الأرض القطبي لا يزيد على ٧٨٩٩ ميلاً .
- ٦ - الأفق هو ما ترى من التقاء السماء بالأرض أو بالبحر ... والمسافة ما بيني وبين تلك النقطة على افتراض أنني أقف على مستوى سطح البحر، هي : ٢ كيلومتر .
- ٧ - أيهما يعمر أطول من الآخر: الإنسان أم الفيل .. الإنسان هو الذي يعمر أكثر من الفيل .
- ٨ - أي القردة التالية لا يمشي على أربع أبداً وإنما يمشي على قدمين كالإنسان؟ الجibbon .
- ٩ - مفرد الأجرام السماوية: جرم .. بكسر الجيم .
- ١٠ - يفرز الإنسان اللعاب أكثر من العرق .

وتجدر الإشارة إلى أن كمية العرق التي يفرزها الرجل الصحيح الجسم تبلغ ١,١٤ لتر... أما كمية اللعاب فتبلغ لترين... وذلك خلال ٢٤ ساعة.

١١ - أشعة روتنجن وأشعة إكس واحدة... ومكتشف الأولى - روتنجن - هو إذن مكتشف الثانية...

وتجدر الإشارة إلى أن روتنجن هذا عالم فيزياء ألماني (١٨٤٥ - ١٩٢٣) واسمه بالكامل : البروفسور وهلم كورنادفون روتنجن...

١٢ - ليبيريا هي الدولة الأولى من حيث حجم الأسطول التجاري التابع لها... ويعزى ذلك إلى أن الرسوم التي تتقاضاها ليبيريا من السفن التي تحمل رايتها أقل بكثير من الرسوم التي تتقاضاها سائر الدول.

* * *

مسابقة رقم (٤)

ج ١ - ١٥ ثانية هي المدة التي استغرقها زلزال سان فرنسيسكو ١٩٨٩.

ج ٢ - بلغت قوة زلزال سان فرانسيسكو سنة ١٩٠٦ (٨,٣) على مقياس ريختر، ولم تزد قوة زلزال ١٩٨٩ عن ٦,٩ بمقاييس ريختر، ومعنى هذا أن قوة الأول تبلغ أضعاف قوة الزلزال الأخير، وقل مثل ذلك في الصحابيات، فقد بلغ عددهم في الزلزال الأول نحو (٧٠٠) نسمة، ولم يتجاوز عددهم في زلزال ١٩٨٩ (٦٠) نسمة.

ج ٣ - سنة ١٧٥٥ زلزال لشبونة ٨,٩ بمقاييس ريختر. إنه أقوى الزلالز في التاريخ حسب مقياس ريختر. وفاق ضحاياه المليون نسمة.

سنة ١٩٢٣ زلزال طوكيو ٨,٣ بمقاييس ريختر عدد ضحاياه ٩٩٠٠٠ نسمة، ولكنه تسبب بتدمير كلي لنصف العاصمة اليابانية.

سنة ١٩٧٦ زلزال الصين ٨ بمقاييس ريختر عدد الضحايا ٦٥٥٠٠٠ نسمة ولكن دماره جزئي.

ج ٤ - زلزال سان فرانسيسكو ١٩٨٩ لم يدمر أيّاً من ناطحات السحاب التي اشتهرت بها المدينة الجميلة، بل إنه لم يدمّر إلّا قلة من المباني القديمة التي لم تحظ بأعمال الصيانة والتجديد، وقلة أخرى من المباني المشيدة على أرض رخوة (٦٠) متراً من منازل حي مارينا.

ج ٥ - مقياس ريختر، هو المقياس الذي ابتكره عالم الجيولوجيا شارلز فرنسيس ريختر سنة ١٩٣٥، وتجدر الإشارة إلى أن ريختر هذا كان من سكان ولاية كاليفورنيا الشهيرة بزلاظها. أمّا مقياسه فيحدد قوّة الزلزال التفجيرية، بصرف النظر عن مدى الدمار والضرر الذي يحدثه الزلزال. ويبدأ المقياس من الصفر ولكنه لا يقف عند نهاية، وكانت أعلى قوّة سجلها المقياس في التاريخ ٨،٩ ومن يدرى فقد يسجل في المستقبل قوّة (١٠) أو يزيد، عندئذ يكون الزلزال شاملاً ويحس به العالم أجمع، والجدير بالذكر أن الزيادة في مقياس ريختر زيادة لوحغارمية فقوّة (٧) تبلغ عشرة أضعاف قوّة (٦)، ومائة ضعف قوّة (٥).

أما مبتكر المقياس شارلز فرنسيس ريختر فهو أمريكي ولد في ولاية أوهايو سنة ١٩٠٠.

ج ٦ - تكثر الزلزال في البلدان التي تقع في إحدى المناطق الزلالية، فالساحل الشرقي من أمريكا مثلًا لا يقع في منطقة زلزلية كالساحل الغربي حيث توجد كاليفورنيا، إذ يقع هذا الساحل ضمن منطقة الزلزال الكبرى التي تعرف باسم «حزام النار» والتي تشمل سواحل آسيا الشرقية واليابان بالإضافة إلى سواحل أمريكا الغربية.

ج ٧ - إنكلترا لا تقع ضمن أي منطقة زلزلية، ومع ذلك فقد تعرضت لزلزال مدمر سنة ١٨٨٤، وقد استمر ذلك الزلزال نحو دقيقة، ودمر حوالي ١٢٠٠ بناية في مدينة كولشستر وحدها، ولم يكن ذلك الزلزال الأول ولا الأخير الذي ضرب إنكلترا، فقد تعرضت البلاد إلى أكثر من ٤٠ زلزالاً منذ عام ١٠٣٠ م وهي السنة التي شهدت أول زلزال يضرب إنكلترا.

ج ٨ - الهزات الضعيفة تضرب العالم باستمرار، وإن كنا لا نشعر بها، ويقدر العلماء مجموع ما يضرب العالم من هزات ضعيفة في السنة حوالي مليون هزة.

ج ٩ - مقياس مرکالي هو المقياس الذي يحدد ما يحده الزلزال من دمار بصرف النظر عن قوته التفجيرية، وهو مرقم من الصفر إلى ١٢.

ج ١٠ - تضرب الزلازل قياع البحر كما تضرب اليابسة، وقد تسبب ظهور الأمواج العملاقة التي اشتهرت باسمها الياباني (تسوماني) نقول: عملاقة، لأنها قد تبلغ سرعتها نحو ٨٠٠ كم في الساعة، وارتفاعها حوالي ٨٠ متراً.

ج ١١ - كلا، لم ينفع العلم بعد في التنبؤ الدقيق بمكان وزمان الزلزال قبل وقوعها، فهم يتحذّثون مثلاً عن الزلزال الكبير الذي سيضرب سان فرانسيسكو، ويؤكدون أنه واقع لا ريب، وذلك بناء على ما تؤكده الأجهزة العلمية، ولكنهم عاجزون عن تحديد مكان وزمان ذلك الزلزال المرتقب، على نحو من الدقة، وعجزون بالتالي عن العمل على تجنب دماره وأضراره.

* * *

مسابقة رقم (٥)

١ - أ - جمهورية الصومال الديمقراطية.

ب - الصحراء الغربية وقد انضمت إلى المملكة المغربية

٢ - الموز هو ما يقصده الشاعر.

٣ - إنه الإمبراطور ماركوس يوليوس فيليبيوس أو فيليب العربي.. وقد اعتلى عرش روما سنة ٢٤٤ م، نزولاً عند رغبة الجيش الروماني، وانتهى حكمه باغتياله سنة ٢٤٩ م. وفيليب من أبناء حوران، في جنوب سوريا، وببلدة الشهباء هي مسقط رأسه.. وقد حظيت هذه المدينة بمزيد من الرعاية إبان حكمه... وما يذكر عن فيليب العربي أنه بعث الألعاب الرومانية القديمة من جديد واحتياز لذلك مناسبة مرور ألف عام على تأسيس روما، وأولى تلك الاحتفالات مزيداً من الاهتمام والتقديس.

٤ - ابن الأثير المؤرخ هو: عز الدين أبو الحسن علي (١١٦٠ - ١٢٣٤) وهو صاحب كتاب التاريخ الشهير: «الكامل في التاريخ . . .» أما الآخران اللذان يكتinان بابن الأثير أيضاً فهما أخواه.. أحدهما اشتغل في علوم القرآن والحديث والنحو (مجد الدين أبو السعادات) والثاني اشتهر بكتابه (المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر) ويعتبر هذا الكتاب مرجعًا هاماً في قواعد الكتابة والإنشاء.

٥ - فرديناند ديلسبس، بطل قناة السويس المعروف، حاول أن يكون بطل قناة بنا أيضًا.. ولكن محاولته باءت بالفشل.. ذلك أنه كان في طليعة من فكر في مشروع قناة بنا ووضع له الخطط وبدأ في تنفيذ المشروع.. ولكن شركته الفرنسية ما لبثت أن توقفت عن العمل، وأفلست، بسبب الفساد وكثرة الموق من عمل الشركه الذين هلكوا نظراً لتفشي الأوبئة في المنطقة.. وهكذا قدم المسؤولون من رجال الشركه للمحاكمه.. وكان من بينهم ديلسبس. وقد حكم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ.

٦ - اسكتلنديارد هي دائرة بوليس العاصمه البريطانيه.. واسم الدائرة الرسمي هو: Metropolitan Police. وتجدر الإشارة إلى أن فرع المباحث الجنائيه (C.I.D) إنما هو فروع اسكتلنديارد.. لذا كان من الخطأ الخلط بين الدائرة ككل وواحد من فروعها. إلا أنه خطأ شائع.

٧ - الشاعر هو: إيليا أبو ماضي، شاعر المهجـر المعروف، والشطر الأول من البيت هو:
أهـذا الشـاكـي وـما بـك دـاء.

٨ - المقارنة لا تجوز بين دب القطب الشمالي ودب القطب الجنوبي لأن الديبة لا وجود لها في منطقة القطب الجنوبي ..

٩ - المقارنة لا تجوز بين بطريق القطب الجنوبي وبطريق القطب الشمالي لأن هذا الأخير لا وجود له.

١٠ - هيرو هيتو هو اسم أمبراطور اليابان السابق الذي ولد عام ١٩٠١ وخلف أبياه على العرش سنة ١٩٢٦ . . . وهو عالم من علماء البات والحيوان.

أما هاراكيري فهو اسم يطلقونه في اليابان على ضرب من ضروب الانتحار.. ولقد شاع بين أفراد الجيش الياباني وبخاصة إبان الحرب العالمية الثانية.. أما الباعث عليه فالإباء والرفض في وجه الفضيحة والهزيمة.

١١ - ابن الرومي (٢٢١ - ٢٨٤ هـ) هو أبو الحسن علي بن العباس بن جورجيوس مولى عبيد الله بن علي. وأصله رومي، ولكنه ولد ببغداد، وتأدب حتى نظم الشعر ونفع فيه.

أبو تمام (١٨٨ - ٢٣١ هـ) هو حبيب بن أوس الطائي، ولد بقرية من قرى دمشق تسمى (جاسم). بدأ حياته في دمشق محترفاً الحياة، ثم ما لبث أن غادرها إلى مصر حيث عمل ساقياً في جامع عمرو.. يسقي الناس الماء، ويستقى من أدبهم وعلمهم، حتى بلغ من الشعر مرتبة علياً..

١٢ - أ - المملكة المغربية.

ب - الجمهورية الإسلامية الموريتانية.

* * *

مسابقة رقم (٦)

(١) نظم الخيام شعره بالفارسية.. أما كتبه العلمية فقد ألفها باللغة العربية.

وتجدر الإشارة إلى أن الخيام - أو إن شئت الدقة - عمر بن ابراهيم الخيامي (المتوفي سنة ١١٥٣ م / ٥١٧ هـ) كان عالم رياضيات إلى جانب كونه شاعراً.. ولعله لم يعرف في أيامه بشعره بقدر ما عرف بعلميه.. ويعتبر كتاب «الجبر» في طليعة ما ألف الخيام من كتب علمية.. أما اختياره اللغة العربية لغة لكتاباته العلمية فمرده إلى أن لغة الضاد كانت لغة العلم الحية في تلك الأيام.

(٢) القبلة الهيدروجينية هي الأقوى كما لا يخفى، قوتها التفجيرية تفوق قوة القبلة الذرية بألف مرة أو تزيد.

القبلة الذرية تقوم على أساس انشطار الذرة الواحدة بينما القبلة الهيدروجينية تقوم على أساس الاندماج بين ذرتين... وحسبك تميزاً بين القبلتين من حيث قوتها

التفسيرية، أن قوة القنبلة الذرية غالباً ما تقدر بعشرات الكيلوطن من مادة T.N.T (الكيلوطن = ١٠٠٠ طن) بينما قوة القنبلة الهييدروجينية تقدر بعشرات الميجاطن من مادة T.N.T (الميجاطن = مليون طن).

(٣) نهر الفرات هو الأطول.. إذ يبلغ طوله ٢١٠٠ ميل بينما لا يزيد طول نهر دجلة على ١١٥٠ ميلاً.

وكما هو معروف فالنهران ينبعان في تركيا.. إلا أن الفرات يجتاز الحدود السورية ويجري في سوريا طويلاً قبل دخوله العراق بخلاف نهر دجلة.. فهذا يقف عند الحدود السورية دون أن يجتازها.. ويكون جزءاً من هذه الحدود السورية التركية قبل دخول العراق.. ويعضي النهران في مجردين مستقلين في العراق حتى يلتقيا بالقرب من بلدة القرنة ليكونا نهراً واحداً هو شط العرب.

(٤) شارلز دارون هو العالم وهو الذي دار حول الكره الأرضية لا فاسكو دي جاما. وتجدر الإشارة إلى أن الرحالة فاسكو دي جاما لم يحاول أصلاً الدوران حول الكره الأرضية كما فعل مجاناً من بعده بل إن كل ما طمع إليه فاسكو هو مجرد الوصول إلى بلاد الهند بحراً، وقد قام برحلته الأولى سنة ١٤٩٧ ونجح في الوصول إلى شبه القارة الهندية بمساعدة الملأح والعالم العربي الشهير ابن ماجد.

أما شارلز دارون عالم الأحياء البريطاني الذي اشتهر بنظرية التشوّه والارتفاع، فقد قام برحالة بحرية حول العالم اشتهرت باسم (بياجل) Beagle وهو اسم السفينة التابعة للبحرية البريطانية التي قام برحالته عليها وذلك بتكليف من سلطات البحرية.. وقد طاف دارون في تلك الرحلة التي استغرقت ٥ سنوات (١٨٣١ - ١٨٣٦) بالأماكن التالية: جزر الرأس الأخضر في إفريقيا وشواطئ البرازيل والأرجنتين وشيلي في أمريكا الجنوبية ومرّ بجزر فوكل兰د ثم طاف بشواطئ أستراليا ونيوزيلندا فضلاً عن جنوب إفريقيا (٥) الصحيح هو: قيس هوى ليل..

يقول المنجد (صفحة ٩٧١) هوى - هوى أي عشق.. وهوى تعني سقط من علو إلى أسفل.. وهوى يهوى - هوى - وهوياً وهويانا.. ومنها الهوة.. ما انبط من الأرض ومنها الهاوية.. من أسماء جهنم..

(٦) لا يبعد الأفق عن الناظر إليه سوى كيلومتران (٢ كم) أو نحو ذلك.

على أن بعده هذا إنما يعتمد على طول قامة ذلك الناظر، فضلاً عن مدى ارتفاع المكان الذي يقف عليه بالقياس إلى سطح البحر.. كما يتبيّن في الأمثلة:

على ارتفاع ٥ أقدام يرى المرء لمسافة ٣ أميال - على ارتفاع ٢٠ قدماً يرى المرء لمسافة ٦ أميال - على ارتفاع ٥٠ قدماً يرى المرء لمسافة ٩,٢٥ من الميل - على ارتفاع ١٠٠٠ قدم يرى المرء لمسافة ٤٢ ميلاً - (المراجع): الموسوعة البريطانية طبعة سنة ١٩٧٣ وما بعدها.

(٧) الدجاجة بيض بيضها سواء وجد الديك أو لم يوجد... فوجود الديكة في إحدى المدجتتين وعدم وجودها في الأخرى لا يؤثر في كمية البيض التي تجود بها المدجتان. أما العامل الذي يؤثر في هذه الكمية فهو نوع الدجاج في المدجتتين.. فإن كان هذا من النوع البياض.. تكاثر البيض الذي يبيضه.

وليس معنى هذا أن لا أثر للديك فيما تبيضه الدجاجة في بيض... فحسبك الإخصاب... فالبيض المخصب أو الملقيح لا تعود به إلا المدجنة التي فيها ديكة، أما المدجنة الأخرى التي لا ديكة فيها، فيبيضها عقيم غير مخصب لا يفقس ولا تخرج منه صيصان.

(٨) ابن خلدون هو المؤرخ العربي الذي اجتمع بتيمورلنك عند أبواب دمشق...

تجدر الإشارة إلى أن ابن خلدون كان يسكن القاهرة.. في تلك الأيام، أيام السلطان ناصر فرج أحد سلاطنة المماليك... وقد عينه هذا السلطان قاضياً وشمله بمزيد من رعايته وثقته. حتى إذا توجه هذا السلطان إلى دمشق على رأس حملة عسكرية بقصد إنقاذ العاصمة السورية من الحصار الذي ضربه حولها القائد المغولي الطاغية... اصطحب معه ابن خلدون... واتفق أن خرج من دمشق وفد من أهلها لمقابلة تيمورلنك... في الوقت الذي تواجد فيه الجيش المصري هناك.. لا عجب إذن أن رافق ابن خلدون الوفد الشامي وترأسه. وقد عقد الاجتماع بين الفريقين عند باب الجاوية خارج أسوار دمشق.

والغريب أن المجاملات غلت على ذلك الاجتماع.. ومن طريف ما يروى أن تيمورلنك سأله ابن خلدون عن المبلغ الذي يطلبه ثمناً لبعثته.. فيما كان من المؤرخ إلا أن قدم البغالة لتيمورلنك هدية بلا مقابل!

(٩) حرب الاستقلال الأمريكية هي السابقة وقد وقعت في ١٩/٤/١٧٧٥ وانتهت بهزيمة الإنجليز المستعمررين وإعلان الاستقلال من قبل الكونجرس الأمريكي في ٤/٧/١٧٧٦ . . أما الثورة الفرنسية فقد اندلعت في ١٧/٦/١٧٨٩ ، أي بعد الثورة الأمريكية بحوالي ١٥ سنة.

(١٠) سرنيب وذيبة المهل هي التسميات السابقة لجزيرة سيلان وجزر مالديف بالتالي.

(١١) سموها «القارة السوداء» نظراً لتأخر اكتشافها وبقائها هي وحدها في عالم المجهول حتى القرن التاسع عشر.

فالدكتور دافيد لفنجستون - على سبيل المثال - لم يتوجه إلى إفريقيا ويقوم بأعماله التبشيرية والاستكشافية إلا سنة ١٨٥٨ . . والمقصود هنا هو الداخل من القارة الأفريقية لا الساحل.

* * *

مسابقة رقم (٧)

جميعها صحيحة فيما عدا التالي :

٣ - الباصون : آلة نفخ موسيقية .

٥ - جران كولي : سد شهير على نهر كولومبيا .

٧ - سان سانس : موسيقي فرنسي وضع ألحان شمشون ودليله .

٨ - فان ألين : حزام من الإشعاعات حول الأرض .

مسابقة رقم (٨)

- من هو: سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- أريانا: كان اسم مملكة أفغانستان نسبة إلى الشعوب الآرية القديمة التي كانت تنطلق هجراتها الواسعة من تلك المنطقة.
- كاتاماندو: تعني جبال كاتا وكانتا اسم آلة هندية قديمة كانت - حسب الأساطير الهندية - تعيش في أعلى جبال هناليا وفي هذه المدينة الجبلية العالية معبد هندي اسمه (كاجира).
- الفسطاط: الكلمة عربية معناها «الخيمة».
- من القائل: الفيلسوف الصيني كونفوشيوس.
- البيت الأبيض: كان لون مسكن الرئيس الأميركي رماديًّا، وقد احترق، وعند ترميمه وإصلاحه دنهو باللون الأبيض فاشتهر باسم البيت الأبيض.
- اسم دمشق: سُميَّت بهذا الاسم لأنهم «دَمْشقوا» في بناها، أي أسرعوا.
- أول فيلم: فيلم «ليلي» من تمثيل عزيزة أمير واستطfan روستي وهو فيلم صامت.. وكانت عزيزة أمير آنذاك ممثلة مشهورة باسم إيزيس.

* * *

مسابقة رقم (٩) ..

- (١) السمؤال.
- (٢) المتشبي.
- (٣) البحيري.
- (٤) الحنساء.
- (٥) أبو فراس الحمداني.
- (٦) نزار قباني.
- (٧) خليل مطران.
- (٨) ابن زريق البغدادي.
- (٩) إيليا أبو ماضي.

مسابقة رقم (١٠)

- ١ - الرجال المتروجان من شقيقين، يقال لها سلفان أو عديلان.. فكلا
اللفظين صحيح في اللغة.
- ٢ - الإغريق هم الذين أطلقوا اسم النفط على البرول وقد أخذه العرب عنهم
وعربوه.
- ٣ - برلين هي النشار.. فهي لا ترتبط بأية سلعة زراعية أو صناعية تستمد منها
اسمها (أفيون قره حسار) أو ينتحب اسمها على تلك السلعة (كولن، وفرجينيا).
- ٤ - البرازيل هي الدولة الوحيدة التي تتكلم البرتغالية بين دول أمريكا اللاتينية
جميعاً. وتتجدر الإشارة إلى أن البابا الاسكتندر السادس قسم العالم بين إسبانيا والبرتغال
في القرن الخامس عشر حسماً للنزاع بينهما على استعمار المناطق الجديدة في العالم
الجديد. فرسم خطأ سنة ١٤٩٣ يصل بين القطبين ويقطع الكورة الأرضية عند جزر
الرأس الأخضر وعلى بعد ١٠٠ فرسخ إلى غرب هذه الجزر.. وقرر البابا أن تكون
المناطق التي تلي هذا الخط إلى الغرب من نصيب الإسبان.. وأن تكون تلك التي تليه
إلى الشرق من نصيب البرتغال... ولما كانت البرازيل تقع جزئياً شرقي ذلك الخط
جاز للبرتغال استعمارها، عقب اكتشافها...
- ٥ - خط الاستواء ليس مكاناً أو منطقة أو إقليماً جغرافياً محدداً.. فهو خط
وهمي وغير قابل للاكتشاف أصلاً. وخط الاستواء، كما هو معروف، يلف الكورة
الأرضية في أوسطها.. فهو إذن أحد خطوط العرض.. بل خط الصفر وأطول تلك
الخطوط جميعاً.
- ٦ - الطاووس... ريشه الجميل ليس جزءاً من جناحيه ولا من ذنبه أو ذيله.
أنه قائم بذاته في جسم الطاووس ويعرف باسم Display أو «الواجهة».

- ٧ - المدرس السادس الطلق هو الشيء الذي اخترعه صمويل كولف سنة ١٨٣٥، وكان له أثر بالغ في حرب الولايات المتحدة مع المكسيك سنة ١٨٤٦ وفي حرب الإبادة التي كانت لا تزال تشنها ضد الهنود الحمر، سكان البلاد الأصليين..
- ٨ - ما زال المؤرخون على خلاف بخصوص سنة ميلاد المسيح. ولكن الكثيرين منهم يرجحون أن تكون تلك السنة سنة ٤ ق. م. وتجدر الإشارة إلى أنهم مختلفون أيضاً حول اليوم والشهر الذي ولد فيه المسيح، يوم ١٢/١٥ أو خلافة، وكذلك حول المكان الذي ولد فيه، بيت لحم أو الناصرة أو أريحا..
- ٩ - الكُرْج هم شعب جورجيا، إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابقة، والباشقنطش هم شعب الباسك.. وذلك في عرف السلف الصالح. وتجدر الإشارة إلى أن جورجيا تقع بين البحر الأسود وتركيا وعاصمتها تفليس أو تبليسي... وأن بلاد الباسك تشمل بعض مناطق تقع في شمال إسبانيا وجنوب فرنسا.
- ١٠ - الهيدروكربونات هي البترول.. بل المركبات العضوية التي يدخل ضمنها البترول.. والكريبوهيدرات تدخل في عداد المواد الغذائية وتشمل المواد السكرية والنشوية بالتحديد. وهي أيضاً من المركبات العضوية..
- ١١ - تمثال الحرية، بل قل تمثال «الحرية التي تضيء العالم»... هو المهدية التي قدمها الشعب الفرنسي إلى شعب الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٨٨٦ وذلك رمزاً للصداقة بين الشعرين وتخليناً لذكرى مولد الولايات المتحدة... وقد صنعه النحات الفرنسي بارتولدي من صفائح النحاس،
- ١٢ - أوبيرا عايدة هي المقطوعة الرائعة التي لحنها الموسيقي الإيطالي المعروف جيوسبي فردي (١٨١٣ - ١٩٠١). وذلك خصيصاً لحفلة افتتاح قاعة السويس التي افتتحت سنة ١٨٦٩.
- وتجدر الإشارة إلى أن فردي هذا الذي احتل مكان الصدارة بين ملحنين الأوبرا جميعاً.. حُرم الالتحاق في شبابه بالكونسرفاتوار الموسيقي الشهير آنذاك.. وذلك بحجة افتقاره للموهبة الموسيقية وللمستوى الفني اللائق... .

مسابقة رقم (١١)

- ابن السبيل: المسافر.
- ابن الطُّوْد: الصدى.
- ابن النعامة: عظم الساق.
- ابن جلا: الرجل الشهير.
- ابن جلا: الواضح الأمر.
- ابن جلا: الصبح.
- ابن جلا: القمر.
- ابن آوى: حيوان يُعرف بـ (الواوي).
- ابن أَجْلَى: الصبح.
- ابن البراء: آخر ليلة من الشهر.
- ابن بريْح: الغراب.
- ابن بقْبَع: الكلب.
- ابن جمير: الليل المظلم.
- ابن دأباء: الأحق.
- ابن دأبة: الغراب.
- ابن ذكاء: الصبح.

مسابقة رقم (١٢)

- توماس إديسون Edison: (١٨٤٧ - ١٩٣١): فيزيائي أمريكي مخترع الألات الكهربائية ومنها المصباح الكهربائي . وهو أول من حقق عملياً الفونوغراف.
- براون: الإنكليزي اكتشف سنة ١٨٣١ نواة الخلية.
- جيد ديزو: اخترع التوتة الموسيقية عام ١٠١٠ .
- دجلي أمان: اخترع النظارات عام ١٢٨٥ .
- دنلوب: مهندس اسكتلندي اخترع الإطارات المقوسة للسيارات.
- المهندس والفيزيائي الفرنسي كلود شاب (١٧٦٣ - ١٨٠٥) اخترع التلفار اللاسلكي سنة ١٧٩٤ .
- سميسون: إنكليزي اكتشف سنة ١٨٤٧ التخدير بالكلورفورم .
- ألكسندر غراهام بل: اخترع الهاتف في ٢ حزيران ١٨٧٥ .
- جون كاي: مخترع المكوك الطائر في صناعة النسيج .
- إدمون كاترایت (١٧٤٣ - ١٨٢٣): ميكانيكي إنكليزي، اخترع آلات حياكة الأقمشة وغزل الأصوف .
- جوزف لستر (١٨٢٧ - ١٩١٢): جراح إنكليزي اكتشف استعمال المطهرات للقضاء على الجراثيم .
- لاكومست: مبتكر صناعة السينما الناطقة .
- رونغن ١٨٤٥ - ١٩٢٣): فيزيائي ألماني اكتشف الأشعة المجهولة (إكس) .
- جوليلمو ماركوني: (١٨٧٤ - ١٩٣٧): فيزيائي إيطالي اخترع إرسال الرسائل باللاسلكي .

- ليو هندريلك بيكلاند: مخترع كيميائي من أصل بلجيكي اخترع ورق التصوير.
- وليام هايد ولاستون: (1766 - 1828) : فيزيائي وكميائي إنكليزي اكتشف البلاديوم والبروديوم وحسن بطارية فولتا.
- إيفجلينا توربيتشيلي: (1608 - 1647) عالم إيطالي اخترع ميزان الضغط (البارومتر).
- روبرت كوخ: (1843 - 1910) طبيب ألماني اكتشف جرثومي الكولييرا والسل.
- دنيس بابان: (1714 - 1747) فيزيائي فرنسي اخترع السفينة البخارية.

* * *

مسابقة رقم (١٣)

١ - النمسا	٢ - تشيكوسلوفاكيا	٣ - رومانيا	٤ - بولونيا	٥ - فنلندا	٦ - المانيا الغربية	٧ - السويد	٨ - يوغوسلافيا	٩ - البرتغال	١٠ - المجر	١١ - هولندا	١٢ - بلجيكا
------------	-------------------	-------------	-------------	------------	---------------------	------------	----------------	--------------	------------	-------------	-------------

مسابقة رقم (١٤)

- (١) كتاب الحاوي : أَلْفَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا الرَّازِيِّ (٨٦٤ - ٩٣٢ م).
- (٢) السِّمْفُونِيَّةُ الرِّيفِيَّةُ أَوِ الرَّعْوِيَّةُ . Symphony Pastorale.
- (٣) إِتِينْ لُونِوارْ Etienne le Noir .
- (٤) الصَّفَرُ Le Zéro .
- (٥) . LXIX
- (٦) جَالْفَسْتُونُ Galveston .
- (٧) الْجَارِيَّةُ تَوْدَدُ .
- (٨) جُورْجُ أَوْهَمْ Géorge Ohm .
- (٩) فِي خَلْبِيجِ الْبَنْغَالِ .
- (١٠) مَارْتِنْ لُوِثْرْ كِينْغْ Martin Luther King .
- (١١) الزَّعْفَرَانُ .
- (١٢) الْجَذْرُ هُو ثَانِيَّةً (٨) .
- (١٣) هَانْسْ كَرِيسْتِيَّانْ أَنْدَرْسِنْ Hans Christian Andersen .
- (١٤) اِبْرَاهِيمْ طَوْقَانْ Ibrahim Tewqan .
- (١٥) الْبَحَارُ الْعَرَبِيُّ هُو أَحَدُ بْنِ مَاجِدٍ، أَوْ مُجِيدٍ، وَلَقِبَ «أَسْدُ الْبَحْرِ»، وَالْبَحَارُ الْبَرْتَغَالِيُّ هُو فَاسْكُوُ دَا غَامَا .
- (١٦) ثُورُ Thor .
- (١٧) سُورُ الْصِّينِ الشَّهِيرُ، أُقِيمَ بَيْنَ الْصِّينِ وَمِنْغُولِيا، لِصَدِّ هَجْمَاتِ الْمُغَوْلِ . طُولُهُ ثَلَاثَةُ آلَافٌ كِيلُومِترٌ (٣٠٠٠) .
- (١٨) بَانْكِيُ Banqui .
- (١٩) سَنَةُ ١٧٩٢ .
- (٢٠) سِكُونْوَا Séquoias في كاليفورنيا الْأَمِيرِكِيَّةِ .
- (٢١) الْكَلْبَةُ الْرُّوسِيَّةُ لَايْكَا Laïka .
- (٢٢) الْمَهَاتِمَا غَانْدِي .
- (٢٣) تَائِيَّهُ Taipeh .

- (٢٤) اتحاد جاك .
 (٢٥) ١٩٦٢ .
 (٢٦) سد مأرب في اليمن .

مسابقة رقم (١٥)

- (١) صموئيل مورس Morse ، ١٨٤٤ م .
 (٢) ثمانية مرات .
 (٣) ديمتري إيفانوفيتش مندلليف Mendeleïv ، ١٨٧٩ .
 (٤) ولطم رونتجن Roentgen ، ١٨٩٥ .
 (٥) كتاب العين صنعه الخليل بن أحمد الأزدي ، توفي حوالي ٧٨٦ م .
 (٦) هو الخطيب سحبان وائل ، توفي ٦٧٤ م .
 (٧) فليكس مندلسون Bartholdy - ١٨٠٩ - ١٨٤٧ م .
 (٨) السمفونية الريفية أو الرعوية Symphony pastorale .
 (٩) الخليفة الثاني عمر بن الخطاب .
 (١٠) لويس الرابع عشر (١٦٣٨ - ١٧١٥) .
 (١١) حسن كامل الصباح (١٨٩٤ - ١٩٣٥) وقد لُقب بـ «أديسون العرب» .
 (١٢) بلقيس بنت المدهاد بن شرحبيل بن حمير، ملكة سبا، بيانية من أهل مأرب، وقد لقيت النبي سليمان بن داود المعروف بسلیمان الحکیم .
 (١٣) السمفونية الثالثة، لأنها تتألف من ست حركات، ألفها غوستاف ماهرل Mahler (١٨٦٠ - ١٩١١) .
 (١٤) موناليزا، أو الجوكوندا، بلغ ثمنها حتى اليوم مائة مليون دولار أمريكي ، رسّمها ليوناردو دافنشي Leonardo da Vinci (١٤٥٢ - ١٥١٩) .
 (١٥) جابر بن حيان، توفي سنة ٨١٥ م .

مسابقة رقم (١٦)

- (١) فيليب لوبيون Le Bon (١٧٦٧ - ١٨٠٤).
- (٢) جيمس شادويك Chadwick نوبل Trini Trotoluène (١٩٣٥).
- (٣) جابر بن أفلح (توفي حوالي ١١٥٠ م)، له كتاب المخططي، صحيح فيه بعض آراء العالم بطليموس، وأثبت أن المريخ والزهرة أقرب إلى الأرض من الشمس.
- (٤) منف أو مفيض أو بابلدون، تقع على شاطئ النيل قرب القاهرة. احتلها عمرو بن العاص سنة ٦٤١ م بعد معركة عين شمس، وتميز بأنقاض الهياكل والقبور الفرعونية والكنائس القديمة.
- (٥) هي سوناتة إل كروتزر Sonate à Kreutzer.
- (٦) هي أندروماك زوجة هيكتور الطروادي، وردت أخبارها في إليادة هوميروس. أما مسرحية أندروماك الأولى فقد ألفها اليوناني أوريبيديس Euripidès (٤٢٦ ق.م.) وأما الثانية فقد ألفها الشاعر الفرنسي راسين (١٦٦٧).
- (٧) السمفونية الثامنة للموسيقار فرانز شوبيرت Schubert (١٧٩٧ - ١٨٢٨ م). وقد سميت بالناقصة أو غير المكتملة Unfinished, Inachevée لأنها مؤلفة من الحركتين الأولى والثانية لا غير.
- (٨) الأول هو عنترة بن شداد (٥٢٥ - ٦١٥ م) الفارس البطل والشاعر الجاهلي. كان عبداً أسود اللون، وأحب ابنته عمه عبلة، لكنَّ والده لم يعترف به أبداً شرعاً، فلمَّا بلغه وفروسيته وشاعريته من أن يصبح حراً، واعترف به أبوه وألحقه بنسبه وأما الثاني فهو سبارتاكس، زعيم الثورة التي قام بها العبيد في إيطاليا (في القرن السادس ق.م.).
- (٩) العالم العربي هو أبو بكر محمد بن سيرين (توفي ١١٠ هـ / ٧٢٩ م)، أشهر من فسر الرؤيا في عصره، وكان فقيهاً ومحدثاً ومفسراً. والثاني هو سيموند فرويد (١٨٥٦ - ١٩٣٩)، طبيب وفيلسوف مساوي، مؤسس علم التحليل النفسي.

مسابقة رقم (١٧)

- (١) يعود إلى الرومان .
 (٢) ميناء روتردام في هولندا .
 (٣) يبلغ عددها ٥٧ رواية .
 (٤) ارتفاع الأسعار نتيجة اختلال التوازن بين قدرة المستهلكين الكبيرة على الشراء وضآللة السلع والخدمات المعروضة للاستهلاك .
 (٥) مذهب فلسفى مبني على الاعتقاد بأن الأفكار فطرية ، ملازمة للعقل البشري ، وسابقة للتجربة والاختبار .
 (٦) البتر الارتوازية هي حفرة عميقа في جوف الأرض يندفع منها الماء صعداً إلى السطح اندفاعاً ذاتياً بقوة الضغط الداخلي .
 (٧) «الروح» هو العشى ، أي الوقت الممتد من الزوال إلى الليل .
 (٨) «أبو المنذر» كنية الديك ، بينما «ابن المنذر» كنية ملك الحيرة .
 (٩) يدور في فلك المشتري ١٦ قمراً .
 (١٠) معركة عقرباء التي دارت رحاها في سنة ١٢ هجرية (٦٣٣ م) وانتصر فيها المسلمون على مسيلمة المتحدر من بنى حنيفة الذي أدعى النبوة .
 (١١) يدور ١٢ دورة وبعضه أجزاء المرة .
 (١٢) مادة السكاريين التي يستعملها المصابون بمرض السكر .
 (١٣) الفيل الأفريقي أضخم جثة إذ يبلغ متوسط وزنه ٧٥٠٠ كيلوغرام ، بينما الفيل الآسيوي يبلغ متوسط وزنه ٥٠٠٠ كيلوغرام فقط .
 (١٤) المشتري .
 (١٥) هي صاحبة منزلك ، سواء أكانت والدتك أو زوجتك أو جدتك أو المرأة المالكة للمنزل الذي تقطنه .

٢ - اختبار نفسي

النتيجة

د	ج	ب	أ	
٢	١٠	٣	٦	١
١٠	١	٧	٥	٢
صفر	٤	١٠	٩	٣
١٠	٥	٧	٩	٤
١٠	٩	٦	١	٥
٦	١٠	٤	٨	٦
١٠	١	٣	٨	٧
١٠	٨	٤	٥	٨

أكثر من ٦٠ : تملك تحكماً حديدياً في نفسك، يفيدك في بعض الأحيان ولكنك قد تكون عنيقاً مع نفسك ومع الآخرين كذلك.
من ٤٠ - ٦٠ :

قدرتك على ضبط نفسك فوق المتوسط، ولكن هذا يجعلك في حدود المشاعر الإنسانية . . . هذا أفضل مستوى.
من ٢٠ - ٤٠ :

تحتاج إلى ضبط مشاعرك أكثر من ذلك - بقليل من المجهود تستطيع الوصول إلى المستوى المطلوب.
أقل من ٢٠

للأسف . . . إن تحكمك في نفسك ضائع . وأنت تحتاج لمجهود حقيقي . . .
إلى عزم وإصرار لتحسين أمورك ولكنك ستجد نفسك قادراً بالفعل . . . حاول وستننجح .

٣ - اختبر معلوماتك

- ١ - ثلاثة أرباع .
- ٢ - المخدر الطبيعي .
- ٣ - أوتو بسمارك الألماني .
- ٤ - الغراب .
- ٥ - كندا .
- ٦ - ٤٥ عوداً .
- ٧ - نهر الأمازون .
- ٨ - في المحيط الباسيفيكي (جزر الملاوي) .
- ٩ - الألماس .
- ١٠ - كلها بنفس الوزن .
- ١١ - الضوء .
- ١٢ - الهيلروجين .
- ١٣ - الحوت الأصفر .
- ١٤ - الحوت الأصفر .
- ١٥ - النعامة .
- ١٦ - الأفعى المشبكة (٣٠ قدمًا) .
- ١٧ - طائر الآلبرتوس .
- ١٨ - السلحافة .
- ١٩ - أبو بكر الرازبي .
- ٢٠ - ابن سينا .
- ٢١ - أبو القاسم الزهافي .

- . ٢٢ - عام ١٧٦٢.
٢٣ - مدينة ليون.
٢٤ - في فرنسا.
٢٥ - حرف الهاء.
٢٦ - على الخريطة.
٢٧ - العمر.
٢٨ - ٣٠٠٠ جزيرة.
٢٩ - في المغرب العربي.
٣٠ - الخرطوم.
٣١ - ١٨ ميلاً.
٣٢ - ١٧ ميلاً.
٣٣ - ٤٠ ميلاً.
٣٤ - ٣٧ خليفة.
٣٥ - المستعصم.
٣٦ - الراية السوداء.
٣٧ - القرية.
٣٨ - البيت.
٣٩ - النفق.
٤٠ - نبکو (أمريكي).
٤١ - فولتا (إيطالي).
٤٢ - بل (كندي).
٤٣ - غاليليو.
٤٤ - فهرنهايت.
٤٥ - ٣٧ درجة مئوية أو ٩٨,٦ درجة فهرنهايت.
٤٦ - الذهب.

٤ - الاسم المفقود

- من هو؟ أبو فراس الحمداني.
- طبيب وفيلسوف عربي قديم: ابن سينا.
- مضيق عالمي مشهور: جبل طارق.
- مدينة مغربية: الدار البيضاء.
- دولة عربية إفريقية: موريتانيا.
- أحد المحيطات الخمسة: المحيط الأطلسي.
- مقاطعة عربية: حضرموت.
- دولة عربية تقع في آسيا: البحرين.
- من هي؟ قرطاجة.
- الرجل العالمي المشهور: والت ديزني.

أهم المراجع :

- بالعربية :

مجلّات ودوريات أهمها :

- العربي.

- المختار.

- الفيصل.

- الهدى.

- الحوادث.

- الحياة.

- المنجد.

- موسوعة المعرفة العامة /تونس.

- غرائب العالم /بيروت.

- موسوعة عادات وتقاليد الشرق الأقصى . ترجمة /القاهرة.

- سلسلة الناشئين (سلوى ماجد) - دار الحسام /بيروت.

- حول العالم (١) - ميلاد المغربي - دار الحسام /بيروت.

- بالأجنبية :

Sources: 1. Reader's Digest summarization based on several sources. 2. In the Shadow of Liberty The Chronicle of Ellis Island, © 1935 by Edward Corsi. 3. Island of Hope, Island of Tears, © 1979 by David M. Brownstone, Irene M. Franck and Douglass L. Brownstone, by permission of Wieser and Wieser, Inc., New York. 4. A Statue for America, © 1985 by Jonathan Harris, by permission of Edite Kroll Literary Agency, New York, on behalf of the author. 5. Statue of Liberty, by Bernard Weisberger, © 1985 by Christian Blanchet, Bertrand Dard and American Heritage Press, Inc., by permission of American Heritage, Inc. 6. Freedom's Holy Light, © 1985 by Richard H. Schneider, by permission of Thomas Nelson Publishers. 7. Bearer of a Million Dreams, © 1986 by Frank Spiering, by permission of Jameson books. 8. Nicolas Poulain, Reader's Digest, © 1977 by the Reader's Digest Assn., Inc., 9. Gateway to Liberty, © 1986 by Mary J. Shapiro, by permission of the author. 10. Restoring Liberty, © 1986 by Richard Seth Hayden and Thierry W. Despont, by permission of McGraw-Hill Book Co. 11. Calvin Sims, New York, Times, © 1985 by the New York Times Co. 12. From a speech by President Roosevelt, October 28, 1936. 13. John M. Allen, © 1986 by The Reader's Digest Assn., Inc., 14. Liberty: The Statue and the American Dream, by Leslie Allen, © 1985 by the Statue of Liberty-Ellis Island Foundation, Inc., by permission of Summit Books, a division of Simon & Schuster, Inc.

15. Christopher Watson, 16. David Elstein, 17. Louis Allen, 18. Gohn Kalhey, 19. Ronald Scheler, 20. Dan Beers.

- The New Encyclopedia Britannica.

- The American Encyclopedia.

- Guinness Book (1980 - 1992).

- Strange People.

الفهرس

صفحة	صفحة
- معلومات عامة ١٦٧	المقدمة ٥
- أكبر زلزال في التاريخ ١٧١	الباب الأول: للأذكياء فقط
- أعنف زلزال في تاريخ أوروبا ١٧٣	- أسئلة اختبارية ٩
- أشهر الذين تنازلوا عن عروشهم في التاريخ ١٧٨	- اختبار نفسي ٣٣
- كتب غُرب وجه التاريخ ١٧٩	- اختبر معلوماتك ٣٥
- هل تعلم ١٨٣	الباب الثاني: أسماء لها تاريخ
- الآثرياء في العالم ١٨٧	أوسكار ٤٣
- حروب ومجازر ١٩١	إعادة حاكمة جاليليو ٥٣
الباب الرابع: دائرة المعارف	برج أيفل ٥٨
- المساجد الإسلامية ١٩٧	الكولزيه ٥٩
- علوم اجتماعية ٢٠٧	جائزة نوبل ٦٠
- مؤلفون مسرحيون ٢١٤	سور الصين ٧٣
- من شاعرات العصر العباسي ٢٢٣	برمودا ٧٨
- سينائية ٢٣١	الموسوعة البريطانية ٨٤
- دائرة المعارف الفلكية-الأبراج ٢٣٩	سيدة الحرية ٨٧
- الذرة ٢٤٦	تاج محل ٩٢
الباب الخامس: أحلى الكلام	برج بيزا المائل ٩٣
- طرائف ٢٦١	موناليزا ٩٥
- مقالات في كلمات ٢٧٢	عجائب الدنيا السبع ٩٩
الباب السادس: للناشئين	حصان طروادة ١١٢
- أضحك معنا ٢٨٥	الباب الثالث: معلوماتك
- كلمات متقاطعة ٢٩٩	أرقام قياسية ١١٥
- الكلمة الضائعة ٣٠٤	غرائب وعجائب ١٤٧
الباب السابع: أجوبة الباب الأول	النساء الزرافات ١٥٠
	عالم الديناصورات ١٥٢
	غرائب المشاهير والعظاء ١٦١

لِلْأَذْكَاءِ فَقْطُ!

كتاب أردنٌ أن يكون مرجعاً علمياً وثقافياً وأدبياً لكل طامع للتزود بكل أشكال وألوان هذه المعلومات.

يحتوي بين دفتيه العديد من التنوّعات ول مختلف الأعمار والأهواء. فيه الكثير من الطرائف والحكم والأمثال بجانب العديد من الأسئلة الاختبارية المختلفة مصحوبة بأجوبة لها في آخر أبواب هذا الكتاب.

وفيه أيضاً غرائب وعجبات العالم قديماً وحديثاً وأسماء معلومة ومشهورة لها تاريخها، وأسوأ امبراطور وأغرب قوة أمن في التاريخ، فضلاً عن «كتب غيرت وجه العالم»، وحكاية كلّ منهم، ولم نوفر حتى عالم الديناصورات ومثلث برمودا (اللغز المغير) وحقّ الآن، مع التركيز على الأرقام القياسية العالمية في شتى المجالات سواء العلمية بما تشمل من اختراعات وابتكارات أو معلومات عامة، بأصغر الأشياء وأكبرها، بأقصرها وأطوالها.

كتاب لا يقدّره إلاّ الأذكياء فقط، الذين يطمحون للمحافظة على موقعهم المتميّز على هؤلاء يكونون الأكثرية الساحقة.

دار السازار

للطباعة والنشر والتوزيع
أول كورنيش سليم سلام - بناءة السراي
ص.ب. ١٤٥٣٩٢، هاتف ٣١٨٤٢٦
بيروت - لبنان

دار المؤلف

للطباعة والنشر والتوزيع
توزيع: المركز العربي للمطبوعات
رأس بيروت - محلّة أبو طالب
شارع الكويت - بناءة النابليسي
تلفون: ٧٤٣٢٥٦ - ٧٣٩٣٥٣
ص.ب: ١٣٥٦٨ - بيروت - لبنان